أسئلة وأجوبة
بضبط الألفاظ المتشابهة

أسئلة وأجوبة بضبط الألـفـاظ المتشابهة — الجزء الرابع

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الاولى ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

أسئلة وأجوبة بضبط الألـفـاظ المتشابهةج٤ ، دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٦٠٢ص.

١٧* ٢٤ سم

١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN:978-9933-593-96-4

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة - إقليم كوردستان

(٥٩٢) لسنة ٢٠١٨

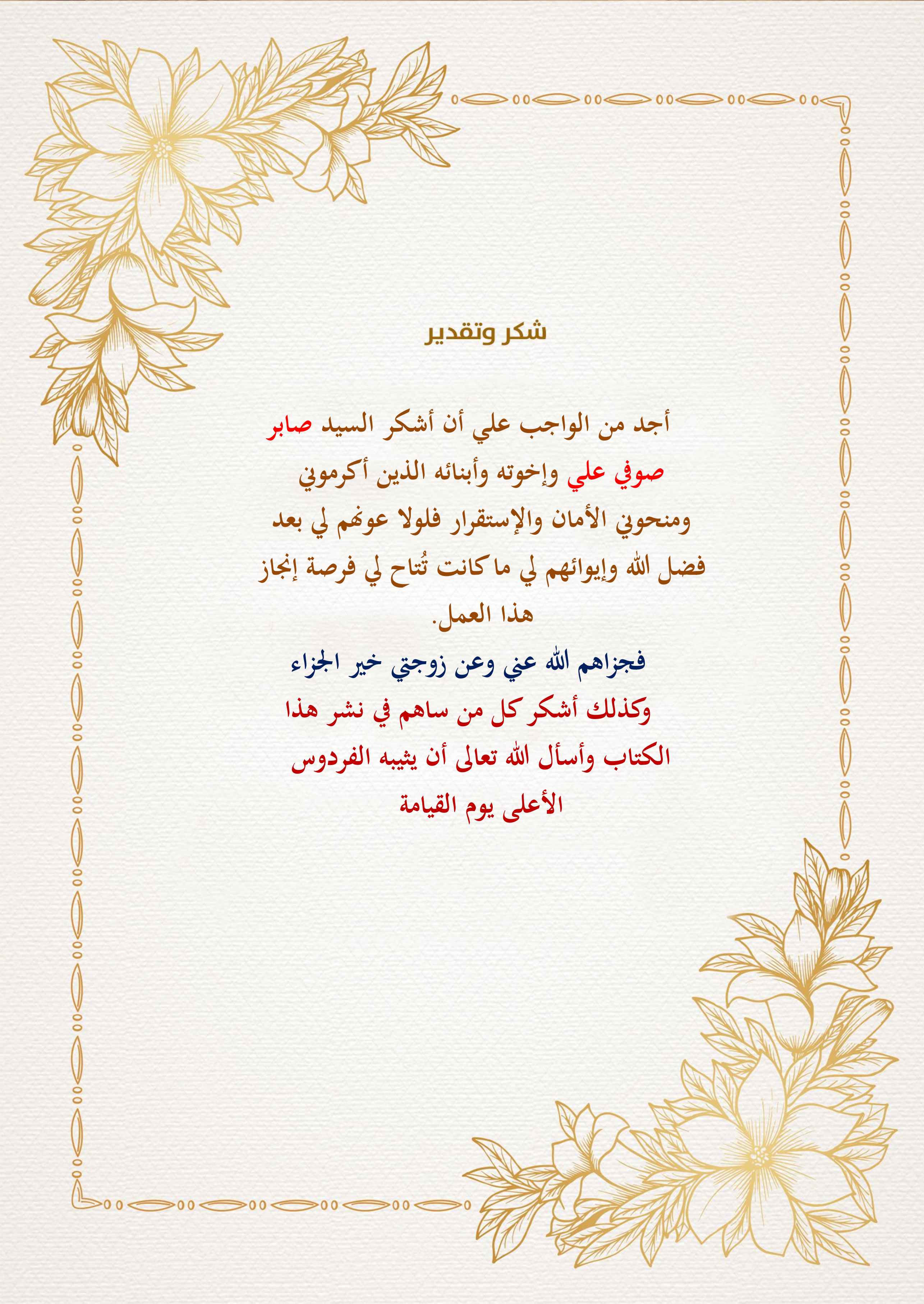
أَسئلة وأجوبة
بضبط الألفاظ المتشابهة

الجزء الرابع

٥٢١ سؤال وجواب

د. ريد إبراهيم الموصلي


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر

صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني

ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد

فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز

هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا

الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس

الأعلى يوم القيامة

ضم هذا الجزء (٥٢١) سؤال وجواب من بداية الجزء السابع وحتى نهاية الجزء الثامن، وبالترتيب حتى يستفيد منها طلبة العلم وحفاظ كتاب الله عز وجل وخصوصا في الاختبارات.. والله ولي التوفيق:-

سورة المائدة / الجزء السابع

سؤال رقم ١٥٠٧ / أين وردت (وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٥٠٧ / وردت (وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ) مرتان في السور (المائدة – الحج):-

١- ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ٨٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ١٧ ﴾ الحج.

الضبط /

قبلها في المائدة (ٱلْيَهُودَ) نربط الدال منها مع دال المائدة، وقبلها في الحج أتت كلمة (وَٱلْمَجُوسَ) نربط الجيم منها مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٠٨ / أين وردت (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٥٠٨ / وردت (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) خمس مرات في السور (المائدة – الأعراف – النحل – الأنبياء – السجدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف الأنبياء مائدة النحل فسجدوا وهم " لَا يَسْتَكْبِرُونَ "):-

١- ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ٨٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

ثلاث مواضع منها أتت فيها سجدة التلاوة: (الأعراف – النحل – السجدة).

أما (يَسْتَكْبِرُونَ) بدون (لاَ) فوردت مرتين في السور (الصافات – غافر):-

١- ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الصافات.

٢- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ غافر.

فائدة / خص الله القسيسين والرهبان بالذكر بينهم لأنه معروف عند العرب حسن أخلاق القسيسين والرهبان وتواضعهم وتسامحهم وكانوا منتشرين في أماكن عدة من جزيرة العرب ولا شك أن وجود الصنفين بين النصارى سيكون سبباً لإصلاح أخلاق أهل ملّتهم.

سؤال رقم ١٥٠٩ / اضبط مواضع (وَإِذَا سَمِعُواْ)؟.

الجواب رقم ١٥٠٩ / وردت (وَإِذَا سَمِعُواْ) مرتان في السور (المائدة – القصص):-

١- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا

عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في المائدة (مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ) نربط الميم من (مَآ أُنزِلَ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يضبط الموضع الثاني (القصص) والذي جاء بعدها (ٱللَّغْوَ).

سؤال رقم ١٥١٠ / اضبط (أَعْيُنَهُمْ - وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ)؟.

الجواب رقم ١٥١٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في التوبة بزيادة الواو (وَّأَعْيُنُهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو منها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والنون منها مضمومة أيضا نربطها مع واو التوبة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن (أَعْيُنَهُمْ) بنون مفتوحة جاءت في المائدة.

فائدة / (تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (٨٣) المائدة) المعنى اللفظي لهذه الآية هو يفيض منها الدمع لأن حقيقة الفيض أن يتجاوز السائل حاويه فيسيل خارجاً عنه فتقول فاض الماء كما تقول فاض الدمع ولكن قد يسند الفيض إلى الظرف أو المكان

الذي يجري فيه السائل فتقول مثلاً فاض الوادي وتريد فاض ماء الوادي وعلى هذا النمط نسجت الآية فقلب العبارة من (فاض الدمع من العين) إلى قوله (أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) للمبالغة في ذرف الدموع.

سؤال رقم ١٥١١ / اضبط مواضع (وَنَطْمَعُ أَن – نَطْمَعُ أَن)؟.

الجواب رقم ١٥١١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- في المائدة بزيادة الواو (وَنَطْمَعُ) ولم تأت في الشعراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في المائدة (يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) وبعدها في الشعراء (يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا) والدال من (يُدْخِلَنَا) قبل الغين من (يَغْفِرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين.

٣- أيضا نربط الدال من (يُدْخِلَنَا) مع دال المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والغين من (يَغْفِرَ) قريبة في الرسم من عين الشعراء.

ملاحظة /

(الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) وحيدة في القرآن في آية المائدة (٨٤).

سؤال رقم ١٥١٢ / اضبط مواضع (فَأَثَابَهُمُ – وَأَثَابَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٥١٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ فَأَثَبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- الفاء قبل الواو في الترتيب الهجائي: لذا أتت (فَأَثَبَهُمُ) قبل (وَأَثَٰبَهُمۡ) في القرآن الكريم، المائدة قبل الفتح في الترتيب.

٢- العلاقة عكسية: أي أن السورة التي ليس في اسمها فاء (المائدة) أتت (فَأَثَبَهُمُ) بالفاء، والسورة التي في اسمها فاء (الفتح) أتت (وَأَثَٰبَهُمۡ) بالواو.

٣- بعدها في المائدة (ٱللَّهُ) وبعدها في الفتح (فَتۡحٗا قَرِيبٗا) الهمزة من (ٱللَّهُ) قبل الفاء من (فَتۡحٗا قَرِيبٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضاً نربط الهاء من (ٱللَّهُ) مع هاء المائده، ونربط الفاء من (فَتۡحٗا قَرِيبٗا) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥١٣ / اضبط مواضع (وَذَلِكَ - ذَلِكَ جَزَاء الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٥١٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ فَأَثَبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

في المائدة بالواو (وَذَٰلِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥١٤ / اضبط مواضع الآيات التالية: (وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ - كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ - فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٥١٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًاۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في المائدة والنحل تطابقتا عدا أنه أتت بالواو (وَكُلُوا۟) في المائدة، وبالفاء (فَكُلُوا۟) في النحل وهذه نضبطها على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- الموضع الوسط (الأنعام) اختلف لم يأت بعدها (حَلَٰلًا طَيِّبًا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / وردت (مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ) في موضعين أخرين (الأعراف – يس):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ يس.

وعليه تكون (مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ) قد وردت خمس مرات في (المائدة – الأنعام – الأعراف – النحل – يس).

سؤال رقم ١٥١٥ / كم مرة وردت (مَسَاكِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥١٥ / وردت (مَسَاكِينَ) مرتان كلاهما في المائدة، وهذه الصيغة (مَسَاكِينَ) بلا (ال) التعريف أو أية زيادة لم ترد إلا في المائدة ولم ترد صيغة أخرى في المائدة فاحفظها:-

١- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ

تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ......﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

فائدة ١ / الموضع الأول في كفارة لغو اليمين، والثاني في كفارة قتل النعم وانتم حرم.

فائدة ٢ / ما الفرق بين إطعام (..فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ.. (٨٩) المائدة) وطعام (..أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ .. (٩٥) المائدة)؟ (د.حسام النعيمي):-

يقول تعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩) المائدة) و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٩٥)المائدة) ينبغي أن نفهم أن الآية ٨٩ تتعلق بكفارة اليمين والآية ٩٥ تتعلق بعقوبة قتل الصيد للمُحرِم فالموضوع مختلف. هذه كفارة يمين الإنسان إذا أقسم يميناً وأراد أن يتحلل منها فهناك كفارة ينبغي أن يفعلها. هذه الكفارة واضحة المعالم ولذلك فصّل قال: (فَكَفَّارَتُهُ) أي كفارة اليمين فذكر الهاء. وقال (إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ) لأن الإنسان هو سيقرر ذلك. أنا أقرر هذا: ماذا سأُطعم أهلي؟ أُطعم عشرة مساكين من أوسط ما أُطعم أهلي هذا يعود لي ولذلك قال (إِطْعَامُ) أن تقوم أنت بهذه العملية: أن تُطعم.

الآية الأخرى التي تتعلق بعقوبة قاتل الصيد أثناء الحرم لم يوكله للشخص وإنما أوكله إلى اثنين (يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم) وهما يقرران ولذلك لا يستطيع أن يقول إطعام عشرة مساكين أو خمسة مساكين، وهذا أيضاً يرتبط بنوع الصيد المقتول يعني إذا قتل أرنباً غير ما إذا قتل غزالاً مثلاً فالرجلان هذان يقوّمان ويبيّنان قيمة الصيد يقومان الصيد وعند ذلك يشتريان طعاماً. هو العلاقة طعام وليس الإطعام مباشرة ولذلك قال طعام وقال كفارة ولم يقل كفارته لأنه ليس في موضع التفصيل للشخص نفسه. ولاحظ الآيات (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩)) الإنسان هو يقوم به بينما هناك (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُم وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوق وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٩٥)) فجزاء لم يقل جزاؤه وتركها مطلقة. هما يقوّمان هذا قيمته كذا إذن نشتري طعاماً. الكلام ليس على الإطعام ولكن على شراء الطعام ولذلك قال (أو كفارة) لما نكّر (جَزَاءٌ) نكّر (كَفَّارَةٌ). (طَعَامُ مَسَاكِينَ) لم يحدد العدد لا يستطيع أن يحدد العدد. الله تعالى أطلقها لأنها مرتبطة بنوع الصيد وبذوي العدل سيقرران ثمن الصيد نشتري طعاماً بكذا ونوزعه على المساكين أو عدل ذلك صياماً يقدران هذا الصيد لو أطعمنا مساكين كم مسكيناً نطعم؟ كذا مسكيناً إذن نصوم كذا يوم. ترك الأمر ليس له وإنما لغيره وفي الآية الأخرى الأمر له وهذا هو الفارق حقيقة.

فائدة ٣ / قال تعالى (وَلَـكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ (٨٩) المائدة) (عَقَّدتُّمُ

الأَيْمَانَ) قرأ الجمهور بتشديد القاف (عَقَّدتُّمُ) وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف بتخفيف القاف (عَقَدتُّم) فأما (عَقَّدتُّمُ) بالتشديد فتفيد المبالغة في فعل عقد وأماقراءة التخفيف فلأن معنى العقد كافٍ في إفادة التثبيت.

ملاحظة / وردت (لِمَسَٰكِينَ) بزيادة لام فقط في سورة الكهف الآية (٧٩):﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥١٦ / كم مرة وردت (أَهْلِيكُمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥١٦ / وردت (أَهْلِيكُمْ) مرتان في السور (المائدة – التحريم):-

١- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ..... ٨٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ..... ٦ ﴾ التحريم.

الضبط /

١- جاءت بزيادة الواو (وَأَهۡلِيكُمۡ) في التحريم (وهي السورة المتأخرة في الترتيب) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة (أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ) وبعدها في التحريم (نَارٗا): الهمزة من (أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ) قبل النون من (نَارٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضا نربط الميم من (أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ) مع ميم المائدة ونربط الراء من (نَارٗا) مع راء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥١٧ / ما الفرق بين (الرِّجْز) و (الرُّجْز) و(الرِّجْس)؟.

الجواب رقم ١٥١٧ / (الرِّجْز) بكسر الراء: هو العقاب الاستحقاقي، فلكل ذنب عقاب خاصّ به..

أما (الرُّجْز) بضمّ الراء: هو هجر الأصنام، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾ المدثر: ١ – ٥، واختلف القرّاء في قراءة ذلك: فقرأه بعض قرّاء المدينة وعامة قرّاء الكوفة (والرِّجْزَ) بكسر الراء، وقرأه بعض المكيين والمدنيين (وَالرُّجْزَ) بضم الراء، فمن ضمّ الراء وجهه إلى الأوثان، وقال: معنى الكلام: والأوثان فاهجر عبادتها، واترك خدمتها، ومن كسر الراء وجَّهه إلى العذاب، وقال: معناه: والعذاب فاهجر، أي ما أوجب لك العذاب من الأعمال فاهجر.

إن الذي يتأمل في الآيات التي ورد فيه (الرِّجْز) يلاحظ أن الرِّجْز هو شيء مادي.. مثلاً: (فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ)... كذلك (وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَٰمُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ) حيث عاقبهم الله بالضفادع والدم والجراد والقمّل... وهذه أشياء مادية ملموسة.

قال الله تعالى: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) البقرة ٥٩، أنزل الله تعالى على الذين ظلموا عقابا استحقاقيا يناسب فسقهم ولم يذكر ما هو هذا الرجز في سياق الآية لأن دلالته عامة: أي عقابا يتناسب وحال فسقهم حيث اعتبرهم الله تعالى أنّهم فاسقين وخارجين عن طاعته.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ

وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٢ - ١٣٥

فلما وقع عليهم الرِّجز (العقاب الاستحقاقي) وهنا جاءت مُعرَّفة بأل التعريف وذلك لذكر نوع العقاب الاستحقاقي الذي أصابهم وهو إرسال الطوفان والجراد والقُمّل والضّفادع والدّم فطلبوا من موسى أن يدعو ربّه ليكشف عنهم ذلك العقاب وكان عقابا قاسيا وموجعا ومتنوعا ومتعدّدا بسبب أنهم قالوا لموسى أنَّه مهما يأتيهم بآية ليسحرهم بها فلن يؤمنوا له، أي أنهم اتهموه بالسحر أولًا وأنه كاذب وقرّروا مسبقا أنهم لن يؤمنوا مهما أتاهم بآيات، فلمّا كشف الله تعالى عنهم ذلك العقاب (تمّ تأجيله لا غير) لأنّه استحقاقي ولا بدّ له من الوقوع إذا هم ينكثون ..فلم يؤمنوا و لم يرسلوا معه بني إسرائيل...

قال تعالى: (اذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ) الأنفال ١١، و يُذهب عنكم رِجز الشيطان (العقاب الاستحقاقي) الذي يكون من الشيطان لبني آدم، فقد توعّد الشيطان بأن يوسوس ويُضل ويغوي بني آدم إلى يوم الدّين وهو العقاب الإستحقاقي لذرية آدم بعد عصيانه، فثُلّة المقاتلين الذين قاتلوا مع الرسول الكريم يوم بدر أذهب الله تعالى عنهم رجز الشيطان في تلك المعركة وحتى مماتهم لأنَّ الله تعالى قال (وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ) ..فدلالة الذهاب إلى غير رجعة أو عودة، فلا يعود لذلك الرّجز أي وجود بالنسبة لهم، قال الله تعالى: (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) الانعام ١٣٣ ..فالذهاب يكون نهائيا و يستخلف الله تعالى ما يشاء من بعدهم.

وقال تعالى: (إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) العنكبوت ٣٤، سينزل الله تعالى على أهل تلك القرية المذكورة عقابا استحقاقيا بما كانوا يفسقون..

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) سبأ ٥، عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ هذا يبين أنَّ الرِّجز ليس هو العذاب نفسه بل هو العقاب الاستحقاقي، فقد يكون العقاب عذابا أو يكون غيره.

أما (الرِّجْس) فهو شيء معنوي نتيجة الذنوب: (كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) الرِّجْس هنا هو الكفر والشرك لأن الآية تتحدث عن الإيمان والكفر... كذلك (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) والرجس هنا أي الذنوب، وهكذا جاء الحديث عن المادي والمعنوي بنفس العدد ونفس التكرار، فسبحان الله.

إذن: (الرِّجْس) هو إدمان المنكرات التدريجي ويكون الأمر تدريجيا ليصل إلى مرحلة متقدمة فلا شفاء منه ولا عودة عنه، ونجد دوما أن كلمة رجس يأتي منحاها دوماً سلبياً: فالإدمان في القرآن يكون سلبيا ولا نقول عن أمر إيجابي أنه إدمان، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) المائدة ٩٠.

إن الخمر و الميسر رجس (إدمان)، وهي من عمل الشيطان، فالشيطان من أهدافه أن يجعل الإنسان يصل إلى مرحلة الإدمان بتزيين العمل له فيطلب الله تعالى منّا أن نجتنب ذلك الإدمان الذي يوصِل إليه الشيطان بطرقه وأساليبه...

قال تعالى: (فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) الأنعام ١٢٥، من يرد الله تعالى أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنَّما

يصّعّد في السماء، فنرى كيف هذا التمثيل للأمر، فكما يبدأ الضيق يزداد شيئا فشيئا عند الصعود إلى الأعلى حتى يصل إلى مرحلة الاختناق فكذلك يكون الرجس على الذين لا يؤمنون فيكون الكفر تدريجيا حتى يصل إلى درجة الإلحاد ومن الصعب جدا العودة من الإلحاد الى الإيمان..

قال تعالى: (قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأنعام ١٤٥، يُعدّد الله تعالى ما حرّم وهو لم يحرّمه الا لمضرّة فيه ومنه لحم الخنزير فهو رجس (إدمان) ويبدو أنَّ من يتعوّد على لحم الخنزير من الصعب أن يتركه فجاءت كلمة (رجس) لتخصّ لحم الخنزير من دون الميتة أو الدم المسفوح ودلالة (فَمَنِ اضْطُرَّ) تعود على المحرمات المذكورة في الآية جميعها ...فالله غفور رحيم..

قال تعالى: (قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) الاعراف ٧٠ / ٧١، قال هود عليه السلام لقومه قد وقع عليكم رجس وغضب من ربكم فأنتم قد أدمنتم الآلهة المتعدّدة ولا رجوع لكم عنها ويصعب عليكم أن تعبدوا إلها واحدا فقد أدمنتم ما كان يعبده آباؤكم.

قال تعالى: (سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) التوبة ٩٥، أمثال هؤلاء الذين رضوا أن يكونوا مع الخوالف وطبع الله تعالى على قلوبهم أنهم رجس (إدمان متدرّج) فاعرضوا عنهم ولا تتعاملوا معهم لأنَّهم يسببون لكم العدوى في الخنوع والتّقاعس عن القتال .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ١٢٥ ﴾ التوبة: ١٢٤ - ١٢٥

فكلما أُنزلت سورة يزداد الذين في قلوبهم مرض رجسا (إدمانا إلى إدمانهم السابق للكفر فيموتوا وهم كافرون) ولا يرجعون عن كفرهم ولا أمل لهم بذلك أبدا فقد أصبح الكفر متأصّلا فيهم..

قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ) يونس ١٠٠، الإيمان لا يكون إلّا بإذن الله تعالى ويجعل إدمان عدم التعقّل على الذين هم في الأصل لايعقلون ولايريدون ذلك..

قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) الحج ٣٠، يأمرنا الله تعالى أن نجتنب الرّجس من الأوثان، فالأوثان هي كل ما يُعبد من دون الله تعالى، فعلينا أن نجتنب الإدمان المتدرّج في عبادة غير الله، فالإنسان ينتقل من الشرك الأصغر إلى ما هو فوق ذلك، فهو مُتدرّج ويسبب الإدمان وصعوبة العودة منه والإصرار عليه..

قال تعالى: (يا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الاحزاب ٣٢ /٣٣.

إن الله تعالى بهذا الأمر لنساء النبي خاصّة إنَّما يريد أن يجنبهم الفاحشة التي تأتي بصورة متدرجة والتي يكون من مقدماتها الخضوع بالقول والتبرّج الزائد عن الحدّ فكل هذه مقدّمات للفواحش يعمل الشيطان على تزيينها للمراة لتصل إلى الفاحشة فهي

تشبه الإدمان التدريجي فلا يشعر الإنسان إلّا وقد وصل إلى مرحلة لا يمكن العودة منها، ويأمرهنّ أيضاً بإقامة الصلاة لأنّها تنهى عن الفحشاء والمنكر وإيتاء الزكاة وبطاعة الله ورسوله فكل هذه الأمور تساهم في الابتعاد عن الرّجس (إدمان المنكرات التدريجي) .وبهذا فإنَّ الله تعالى يريد أن يطهّر بيت النبوة من أيّ رجس...

سؤال رقم ١٥١٨ / كم مرة وردت (مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥١٨ / وردت (مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) مرتان في السور (المائدة – القصص):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ۝١٥ ﴾ القصص.

الضبط /

قبلها في المائدة (رِجۡسٞ) وقبلها في القصص (قَالَ هَٰذَا): الراء من (رِجۡسٞ) قبل القاف من (قَالَ هَٰذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضاً نربط القاف من (قَالَ هَٰذَا) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ١١ مرة في السور (البقرة ١٨٩ – آل عمران ١٣٠ ، ٢٠٠ – المائدة ٣٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ – الأعراف ٦٩ – الأنفال ٤٥ – الحج ٧٧ – النور ٣١ – الجمعة ١٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٥١٩ / اضبط مواضع (أَنَّمَا يُرِيدُ – إِنَّمَا يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ١٥١٩ / أما (أَنَّمَا يُرِيدُ) الهمزة مفتوحة مرة واحدة فقط في سورة المائدة الموضع الأول الآية (٤٩): ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ونضبطها بأنها الوحيدة.

أما (إِنَّمَا يُرِيدُ) الهمزة مكسورة فوردت أربع مرات في السور (المائدة الموضع الثاني– التوبة موضعان – الأحزاب):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- الموضع الوحيد في المائدة الذي وردت فيه (إِنَّمَا يُرِيدُ) صدر آية.

٢- موضعي التوبة سأتكلم فيهما بالتفصيل لما اصل للسورة إن شاء الله تعالى.

٣- كل المواضع جاء بعدها اسم الجلال (الله) عدا موضع المائدة جاء بعدها كلمة (ٱلشَّيْطَـٰنُ) ونضبطها أن الموضع الذي أتت فيه (إِنَّمَا يُرِيدُ) صدر آية جاء بعدها كلمة (ٱلشَّيْطَـٰنُ).

سؤال رقم ١٥٢٠ / اضبط مواضع (وَيَصُدَّكُمْ – يَصُدَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٥٢٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

وردت في المائدة بالواو (وَيَصُدَّكُمْ) وبلا واو في سبأ (يَصُدَّكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥٢١ / كم مرة وردت (عَن ذِكْرِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٥٢١ / وردت (عَن ذِكْرِ اللّهِ) ثلاث مرات في السور (المائدة – النور – المنافقون):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- في المائدة الشيطان يصدكم عن ذكر الله تعالى، بينما في النور والمنافقون جاء قبلها التحذير من أن تلهيكم التجارة والبيع والشراء أو أموالكم وأولادكم عن ذكر الله تعالى.

٢- (تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ) قبلها في النور: نربط الراء من (تِجَٰرَةٌ) مع راء النور، وقبلها في المنافقون (أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ) نربط الميمات من الكلمتين مع ميم المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٢٢ / كم مرة وردت (فَهَلْ أَنتُم) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٢ / وردت (فَهَلْ أَنتُم) ست مرات في السور (المائدة – هود – إبراهيم – الأنبياء موضعان – غافر):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في المائدة (فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) موضع وحيد في القرآن وجاء قبله أن الشيطان يريد أن يوقع بين الناس العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدهم عن ذكر الله فناسبها ان تُختم (مُّنتَهُونَ) أي فانتهوا وابتعدوا عن الخمر والميسر.

٢- (فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ) وردت مرتان في السور (هود – الأنبياء الموضع الثاني)،

ولاحظوا كيف جاء قبلها التنبيه الى أن الله عز وجل إله واحد فناسبها أن تُختم (فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ) أي الاستسلام له عز وجل.

٣- (فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا) وردت مرتين في السور (إبراهيم – غافر) ولاحظوا اشتراك حرف الراء في اسم السورتين، وفي الموضعين سبقها قول الضعفاء للذين استكبروا فاجعلها رابطا لك، وقبلها (فَيَقُولُ) في غافر وفي إبراهيم (فَقَالَ): العلاقة عكسية: أي السورة التي في اسمها ياء (إبراهيم) جاءت (فَقَالَ) والسورة التي ليس في اسمها ياء أتت بالياء (فَيَقُولُ). أيضا قبلها في غافر أتت كلمة (يَتَحَآجُّونَ) نربط الياء منها مع ياء (فَيَقُولُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- بعدها في إبراهيم (مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ) وبعدها في غافر (نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ): لاحظوا دوران حرف الصاد في آية إبراهيم (صَبَرۡنَا - مَّحِيصٖ) فلم يأت بعد (فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا) كلمات فيها صاد (مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ) بينما في غافر فلم يرد حرف الصاد فيها لذلك أتى بعد (فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا) كلمة فيها صاد وهي (نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ).

٥- الموضع الأول من الأنبياء (فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ) والثاني (فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ): الشين من (شَٰكِرُونَ) قبل الميم من (مُّسۡلِمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٥٢٣ / كم مرة وردت (فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٣ / وردت (فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ) ثلاث مرات في السور (المائدة – يونس – التغابن):-

١- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٧٢ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي المائدة والتغابن في الجزء الثاني من الكتاب السؤال (٧١٦).

٢- الذي أريد أن اضبطه هنا: هو أن (فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ) أتت في سياق آيات طاعة الله والرسول، والتي أتت صدر آية (يونس) لم يأت معها طاعة الله والرسول ﷺ.

٣- بعدها في المائدة (فَٱعۡلَمُوٓاْ) نربط الميم منها مع ميم المائدة، وبعدها في يونس (فَمَا سَأَلۡتُكُم) نربط السين منها مع سين يونس، وبعدها في التغابن (فَإِنَّمَا) نربط النون منها مع نون التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / تطابق الذي جاء بعدها في سورتي المائدة والتغابن (عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ)، ولكن بمجيء كلمة (فَٱعۡلَمُوٓاْ) قبلها في المائدة لم تأت (أَنَّمَا) بالفاء لأن فاء (فَٱعۡلَمُوٓاْ) أغنت عنها، وأتت (فَإِنَّمَا) بالفاء لأنه لم تسبقها كلمة (فَٱعۡلَمُوٓاْ) في سورة التغابن.

ملاحظة ٢ / وردت (الْبَلاَغُ الْمُبِينُ) سبع مرات في القرآن الكريم في ست سور (المائدة ٩٢ – النحل ٣٥، ٨٢ – النور ٥٤ – العنكبوت ١٨ – يس ١٧ – التغابن ١٢) ولا داعي لحصرها في ضابط.

سؤال رقم ١٥٢٤ / اضبط مواضع (لَيۡسَ عَلَى) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٤ / وردت (لَيۡسَ عَلَى) أربع مرات في السور (المائدة – التوبة – النور – الفتح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (فتح التائبون – ونور " لَيۡسَ عَلَى " المائدة):-

١- ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ......﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- لاحظ أنه وردت في جميع المواضع صدر آية.

٢- تطابق تماما الذي جاء بعدها في سورتي النور والفتح (السورتين المتأخرتين في الترتيب): (ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ).

٣- نضبط الذي جاء بعدها في سياق الآيات بهذه الجملة: (على الذين آمنوا من الضعفاء والعميان) أي: (على الذين آمنوا) بعدها في المائدة، و (الضعفاء) بعدها في التوبة، و(والعميان) بعدها في النور والفتح بكلمة (ٱلْأَعْمَىٰ).

سؤال رقم ١٥٢٥ / اضبط الآية (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٩٣) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٥٢٥ / اللبس يحدث في ترتيب (إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ):-

الضبط /

١- بدأت (آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) فأول صيغة أتت بعدها (إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) كلمتي (وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) قريبة من بعضها فاذكرها أولا.

٢- في الوسط (اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ) لأنها بالوسط بين (آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) وبين (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) أتت بدون أية زيادة.

٣- وأخيرا (ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ) وكلمة (وَّأَحْسَنُواْ) قريبة من (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ختام الآية فاربطها معها.

سؤال رقم ١٥٢٦ / كم مرة وردت (ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٦ / وردت (ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- نضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: في الموضع الأول السياق عن النعم فجاء بعدها كلمة (هَدۡيَۢا) مناسباً لسياق الآية.

٢- في الموضع الثاني جاء بعدها (أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ): السياق عن الوصية

والشهود أن يكونا اثنان فناسب سياق الآيات بعد (ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ) أن يأتي بعدها (أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ).

سؤال رقم ١٥٢٧ / اضبط مواضع (طَعَامُ مِسْكِينٍ – طَعَامُ مَسَاكِين)؟.

الجواب رقم ١٥٢٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط / في المائدة (مَسَٰكِينَ) فيها ألف المد بعد السين نربطها مع ألف المد الموجودة بعد الميم من اسم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يضبط موضع البقرة التي أتت فيه كلمة (مِسْكِينٍ) بدون ألف مد والبقرة ليس فيها ألف مد.

سؤال رقم ١٥٢٨ / كم مرة وردت (مَتَاعًا لَّكُمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٨ / وردت (مَتَاعًا لَّكُمْ) ثلاث مرات في السور (المائدة – النازعات – عبس):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ النازعات.

٣- ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ عبس.

الضبط / بعدها في المائدة (وَلِلسَّيَّارَةِ) نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من المائدة، بعدها في النازعات وعبس (وَلِأَنْعَٰمِكُمْ) فيها عين ونربطها مع عين أسماء السورتين (النازعات وعبس) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٢٩ / كم مرة وردت (لِتَعْلَمُواْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٩ / وردت (لِتَعْلَمُواْ) أربع مرات في السور (المائدة – يونس – الإسراء – الطلاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" لِتَعْلَمُواْ " أنَّ مائدة يونس لإسراء بعد الطلاق):-

١- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٩٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ١٢ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ١٢ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- بعدها في المائدة والطلاق (أول وأخر موضع): (أَنَّ ٱللَّهَ) وبعدها في المائدة (يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) نربط الميم من (يَعْلَمُ) مع ميم المائدة، وبعدها في الطلاق (عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) نربط القاف من (قَدِيرٌ) مع قاف الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في يونس والإسراء (عَـدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ) نربط السينات من كلمتي (ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ) مع سينات (يونس والإسراء) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الإسراء أتت بزيادة الواو (وَلِتَعۡلَمُواْ) واربطها مع بداية الآية التي بدأت بالواو (وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِ) على خلاف باقي المواضع التي لم تبدأ بالواو.

سؤال رقم ١٥٣٠ / كيف تضبط الآيات التالية: (اعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) المائدة، و (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأنعام، و (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) في الأعراف؟.

الجواب رقم ١٥٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في المائدة (شَدِيدُ) نربط الدال مع دال المائدة، بينما في الأنعام والأعراف أتت (سَرِيعُ) نربط العين منها مع عين (الأنعام والأعراف) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أتت بزيادة اللام في سورة الأعراف (لَسَرِيعُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتاخر، إذ أن سورة الأعراف متأخرة في ترتيب السور عن الأنعام.

٣- (وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) هي الوحيدة في المائدة وفي القرآن بهذه الصيغة، بينما (وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ) جاءت في (الأنعام والأعراف) فقط ولم تأت في أي موضع أخر.

لمسة بيانية / لم يؤكد الله عز وجل خبر (إنَّ) باللام في سورة الأنعام (سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ) لأنه تقدم عليه قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ وهذا يشير إلى الكرم والإحسان فناسبه توكيد المغفرة وترك توكيد العقاب.

أما آية الأعراف فقد تقدم عليها ذكر ارتكابهم ما يُغضب الله وعذابه من استحلال يوم السبت واتخاذهم العجل ... الخ، فناسب هنا أن يؤكد العقاب باللام (لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ) ... (الدكتور فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٥٣١ / اضبط مواضع (مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ – وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)؟.

الجواب رقم ١٥٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / في المائدة (مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ) بأقصر صيغة وبدون واو وبدون (ٱلْمُبِينُ) وهذا أول موضع في القرآن، بينما في النور والعنكبوت فتطابقتا (وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ) واشترك حرفي النون والواو في اسم السورتين (النور – العنكبوت) وهما موضعين متأخرين عن المائدة ونضبط الزيادة فيهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونربط زيادات الواو من (وَمَا عَلَى) مع الواو في اسم السورتين (النور – العنكبوت) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٣٢ / كم مرة وردت (وَلَوْ أَعْجَبَكَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٢ / وردت (وَلَوْ أَعْجَبَكَ) مرتان في السور (المائدة – الأحزاب):-

١- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ٥٢ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في المائدة (كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ) نربط التاء المربوطة من كلمة (كَثْرَةُ) مع التاء المربوطة من المائدة، وبعدها في الأحزاب (حُسْنُهُنَّ) نربط الحاء منها مع حاء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٣٣ / كم مرة وردت (فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٣ / وردت (فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ) مرتان في السور (المائدة – الطلاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ " في الطلاق ولكم مائدة):-

١- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ١٠ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ١٥٣٤ / كم مرة وردت (مَا جَعَلَ اللّهُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٤ / وردت (مَا جَعَلَ اللّهُ) مرتان في السور (المائدة – الأحزاب):-

١- ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في المائدة (مِنۢ بَحِيرَةٍ) نربط الميم من (مِنۢ) والتاء المربوطة من (بَحِيرَةٍ) مع الميم والتاء المربوطة من المائدة، وبعدها في الأحزاب (لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ) نربط الباء من (قَلۡبَيۡنِ) مع الباء من الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة النساء وردت بزيادة الفاء (فما جَعَلَ اللّهُ) في الآية (٩٠):﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠ ﴾ وانتبه الى الكلمات قبلها (فَلَقَٰتَلُوكُمۡ - فَلَمۡ) نربط الفاء منها مع فاء (فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه أنها أتت في سياق الآية فجاءت بزيادة الفاء، بينما موضعي (المائدة والأحزاب) أتيا صدر آية.

سؤال رقم ١٥٣٥ / أين وردت (يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٥ / وردت (يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ) خمس في السور (النساء – المائدة – يونس موضعان – النحل):-

١- ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في النساء قبلها (كَيْفَ) وبعدها (وَكَفَىٰ) تشابهت الكلمتين في حروفهما.

٢- في المائدة الموضع الوحيد الذي أتت فيه كلمة (كَفَرُوا۟) قبلها.

٣- تطابق الذي جاء قبلها وبعدها في الموضع الثاني من سورة يونس والنحل، ولكن بزيادة (قُلْ) في يونس ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥٣٦ / كم مرة وردت (أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٦ / وردت (أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ) ثلاث مرات في السور (المائدة – العنكبوت – الحجرات):-

١- ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

في المائدة الوحيدة بزيادة الواو (وَأَكْثَرُهُمْ) وانظر الى دوران حرف الواو في نفس الآية (وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ) فاربطها مع واو (وَأَكْثَرُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه في الموضعين (العنكبوت والحجرات) لم تأت هكذا واوات مثل آية المائدة.

سؤال رقم ١٥٣٧ / اضبط مواضع (فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) و (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٥٣٧ / الأصل في القرآن أن ترد (فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) حيث انها تكررت خمس مرات في السور (المائدة – التوبة موضعان – الزمر – الجمعة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدة التائبين للزمر يوم الجمعة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨ ﴾ الجمعة.

أما (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٦٠):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، لاحظ أن كلمة (ثُمَّ) تكررت مرتين في الآية ونربطها مع (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في مواضع (فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) فلم تأت كلمة (ثُمَّ) فيها إلا مرة واحدة.

سؤال رقم ١٥٣٨ / كم مرة وردت (أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٨ / وردت (أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – الأنعام – المنافقون):-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ١٨٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي البقرة والمائدة في الجزء الأول السؤال (٣٣٥).

٢- بعدها في الأنعام (تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) نربط النون من (رُسُلُنَا) مع نون الأنعام، وبعدها في المنافقون (فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ) نربط الفاء من (فَيَقُولَ) مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية ١/ ما دلالة استعمال الفعل حضر؟ (د.حسام النعيمي):-

حضر يمكن أن تلمس فيها ما هو شديد القرب وشدة القرب ظاهرة في الآية، قال تعالى: (يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ (١٠٦) المائدة) المفعول به مقدم للعناية فقدمه للإهتمام به ثم ذكر الفاعل وإبعاد شبح الموت الحقيقي. إذن حضره الموت وهو يتكلم معناه الموت صار قريباً منه، شارف على الموت لكن وقوعه لم يتحقق، فالموصي لم يمت بعد ولم يفقد وعيه بعد بدليل أنه يتكلم ويوصي.

لمسة بيانية ٢/ ما الفرق من الناحية البيانية بين فعل حضر وجاء في القرآن الكريم؟ (د.فاضل السامرائي):-

فعل حضر والحضور في اللغة أولاً يعني الوجود وليس معناه بالضرورة المجيء إلى الشيء (يقال كنت حاضراً إذ كلّمه فلان بمهنى شاهد وموجود وهو نقيض الغياب) ويقال كنت حاضراً مجلسهم، وكنت حاضراً في السوق أي كنت موجوداً فيها.

أما المجيء فهو الإنتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير المجيء ولهذا نقول الله حاضر في كل مكان دليل وجوده في كل مكان. وفي القرآن يقول تعالى (فإذا جاء وعد ربي جعله دكّاء) سورة الكهف بمعنى لم يكن موجوداً وإنما جاء الأمر. وكذلك قوله تعالى (فإذا جاء أمرنا وفار التنور) سورة هود. إذن الحضورة معناه الشهود والحضور والمجيء معناه الإنتقال من مكان إلى مكان.

ما الفرق الآن من الناحية البيانية بين قوله تعالى في سورة المائدة: (يِا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ {١٠٦}) وفي سورة المؤمنون (حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ {٩٩}) .

القرآن الكريم له خصوصيات في التعبير وفي كلمة حضر وجاء لكل منها خصوصية أيضاً. حضور الموت يُستعمل في القرآن الكريم في الأحكام والوصايا كما في آية سورة المائدة وكأن الموت هو من جملة الشهود فالقرآن هنا لا يتحدث عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت فالكلام هو في الأحكام والوصايا (إن ترك خيراً الوصية) (ووصية يعقوب لأبنائه بعبادة الله الواحد) كما فى سورة البقرة(١٣٣).

أما مجيء الموت في القرآن فيستعمل في الكلام عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت كما في آية سورة المؤمنون يريد هذا الذي جاءه الموت أن يرجع ليعمل صالحاً في الدنيا فالكلام إذن يتعلق بالموت نفسه وأحوال الشخص الذي يموت. ويستعمل فعل جاء مع غير كلمة الموت أيضاً كالأجل (فإذا جاء أجلهم) وسكرة الموت (وجاءت سكرة الموت) ولا يستعمل هنا حضر الموت لأن كما أسلفنا حضر الموت تستعمل للكلام عن أحكام ووصايا بوجود الموت حاضراً مع الشهود أما جاء فيستعمل مع فعل الموت إذا كان المراد الكلام عن الموت وأحوال الشخص في الموت.

سؤال رقم ١٥٣٩ / اضبط (فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ) و (فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٥٣٩ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٍ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧ ﴾ المائدة: ١٠٦ - ١٠٧

الضبط /

١- اللبس يحدث بعد (فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ) في الموضعين: بعدها في الأول (إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ) وبعدها في الثاني (لَشَهَٰدَتُنَآ): الهمزة من (إِنِ) قبل اللام من (لَشَهَٰدَتُنَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ختمت الآية الأولى (إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ) والثانية (إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ): الهمزة من (ٱلۡأٓثِمِينَ) قبل الظاء من (ٱلظَّٰلِمِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تشابهت حروف (ثَمَنٗا) مع حروف (ٱلۡأٓثِمِينَ) في الآية الأولى فنربطهما مع بعضهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية / لماذا جاءت ثمناً وحدها (فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ (١٠٦) المائدة) مع أنها وردت في القرآن ثمناً قليلاً؟ (د.حسام النعيمي):-

لو رجعنا إلى الآيات الكريمة سنجد أن كلمة ثمن أوالثمن وردت في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم كله. في موضع واحد فقط لم يوصف وهو موضع السؤال. ووصف في المواضع الأخرى: مرة واحدة وصف بأنه بخس والأماكن الأخرى وصف بأنه قليل. لما ننظر في الآيات: الآية التي لم يوصف بها تتعلق بشهادة على وصية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآَثِمِينَ (١٠٦)) هنا فقط لم يوصف وقال :لا نشتري به ثمناً بدون وصف. هنا الأمر يتعلق بمصالح الناس لأن مصلحة هؤلاء الذين لهم وصية. لما تعلق الأمر بمصلحة الناس جاءت الآية بكلمة ثمن. والثمن هو المقابل أو العِوَض من غير بيانٍ لوصفه حتى لا يجد أحد هذين الشاهدين أي مجال للتنصّل. لوقيل في غير القرآن: لا نشتري به ثمناً قليلاً أو عظيماً يمكن أن يجدا حجة. يقول مثلاً أقسمت أن لا أشترى به ثمناً قليلاً لكن يجوز ثمن معنوي أنه سأتقرّب من هذا الذي سأشهد زوراً من أجله، سأتخلى عن قسمي.

ذُكِرت كلمة ثمن مجرّداً حتى يشمل الحقير والعظيم والمادي والمعنوي والنفيس والتافه يعني حتى يقطع عليهم الطريق لأي تأويل. (لا نشتري به ثمناً) بأي وصف كان لأن هو لم يصفه بوصف. لو وصفه بأي وصف يكون هناك مجال للتحايل والقضية تتعلق بمصلحة الناس. جاءت العبارة قانونية دقيقة في غاية الدقة. لا نشتري به ثمناً أي نحن لا نقبل بما يقابله أي شيء إسمه ثمن فكله ثمن: المادة ثمن، المعنى ثمن، كله ثمن، عِوَض لأن الثمن هو المقابل لما تعطيه.

نُكّرت كلمة ثمن حتى لا يكون هناك أي مجال للتلاعب. (لا نشتري به ثمناً) والثمن كما قلنا هو العوض. عندنا إشترى وشرى: شرى وإشترى مثل باع وابتاع يعني فعل وافتعل. باع بمعنى أعطى بضاعة وأخذ مقابلاً. إبتاع بمعنى أخذ حاجة ودفع ثمناً. كذلك لما نأتي إلى شرى بمعنى أعطى حاجة وأخذ ثمناً بمعنى باع (وشروه بثمن بخس) بمعنى باعوه. واشترى بمعنى إبتاع. (لا نشتري به ثمناً) يعني لا نعطي ونأخذ ثمناً. الشهادة هذه لا نأخذ

بها أي ثمن. كأنما في هذه الحالة سيشترون الثمن ويدفعون الشهادة، كأن الشهادة صارت هي الشيء الذي سيدفعونه في مقابل أخذهم للثمن. الآية قلبت الموضوع حتى تبيّن أنه ليس هناك أي مجال لهذه المساومة (لا نشتري به ثمناً) كأن هذا الثمن هو المأخوذ، هو الذي يسعون إليه سواء كان شيئاً مادياً أو معنوياً لا نسعى إليه فنأخذه وندفع هذه الشهادة.

ثمن: هو يريد أن يبيّن خِسّته وقلته مهما كان من العِظَم ومهما استلمتم مقابل ذلك فهو قليل. الوصف هنا متقصّد.

الثمن القليل جاء حيثما ورد في الكلام عن حق الله سبحانه وتعالى ومعنى ذلك أن العدوان على حق الله سبحانه وتعالى مهما بلغ فهو ثمن قليل.

(فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) المائدة) . فحيثما ورد الكلام عن شراء هؤلاء لآيات الله سبحانه وتعالى وصفه بأن هذا الذي استلمتموه هو قليل لا يستطيع أحد أن يقابله بآيات الله سبحانه وتعالى فكان لا بد من وصفه بالقليل.

في تسع آيات وصف الثمن بأنه قليل تحقيراً لشأنه وتهويناً من قدره، تسع آيات تتحدث عن الشراء بثمن قليل: إما أن ينهاهم عن ذلك أو يثبته لهم بأنهم فعلوا ذلك وما قبضوه قليل. أما في قضية الوصية والشهادة فتركه مجملاً (ثمناً) ليشمل كل الأشياء المادية والمعنوية وحتى لا يكون هناك نوع من التحايل.

ألا يمكن أن يتعاور الوصف بالبخس والقليل مع بعضهم البعض؟ يمكن إذا أُريد بالبخس ما هو ليس من قدر الشيء الذي بيع ولا يستقيم مع آيات الله. ليس هناك شيء بقدر الآيات لذلك لا يستقيم إلا القلّة.

سؤال رقم ١٥٤٠ / كم مرة وردت (إِنِ ارْتَبْتُمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٠ / وردت (إِنِ ارْتَبْتُمْ) مرتان في السور (المائدة – الطلاق):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ١٥٤١ / أين وردت (وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤١ / وردت (وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأنعام – فاطر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾ فاطر.

الضبط /

بعدها في المائدة (وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ) نربط الميم من (وَلَا نَكۡتُمُ) والدال والتاء المربوطة من (شَهَٰدَةَ) مع الميم والدال والتاء المربوطة من المائدة، وبعدها في الأنعام (وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ) نربط العين من (وَبِعَهۡدِ) مع عين الأنعام، وبعدها في فاطر

(إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم) نربط الراءات من (تُنذِرُ - رَبَّهُم) مع راء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٤٢ / كم مرة وردت (إِنَّا إِذًا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٢ / وردت (إِنَّا إِذًا) ست مرات في السور (المائدة موضعان – يوسف موضعان – الشورى – القمر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ ﴾ يوسف.

٥- ﴿ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ٤٨ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ٢٤ ﴾ القمر.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي المائدة في السؤال (١٥٣٩).

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة يوسف (لَّخَٰسِرُونَ) وبعدها في الثاني (لَّظَٰلِمُونَ) الخاء من (لَّخَٰسِرُونَ) قبل الظاء من (لَّظَٰلِمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في الشورى الوحيدة التي أتت بزيادة الواو (وَإِنَّآ إِذَآ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- بعدها في القمر (لَّفِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ) نربط الراء من (وَسُعُرٍ) مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٤٣ / كم مرة وردت (ذَلِكَ أَدْنَىٰ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٣ / وردت (ذَلِكَ أَدْنَىٰ) أربع مرات في السور (النساء – المائدة – الأحزاب موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ذَلِكَ أَدْنَىٰ " أَرْبَعَةٌ فِي الْكِتَابْ *** مَائِدَةٌ لِلنِّسَاءِ وَاثْنَتَانِ فِي الأَحْزَابْ

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنُۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝١٠٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ۝٥١ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥٩ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- جاءت في كل المواضع في سياق الآيات عدا موضع المائدة أتت صدر آية.

٢- بعدها في الموضع الأول من الأحزاب (أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ) وفي الثاني (أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ): التاء من (تَقَرَّ) قبل الياء من (يُعْرَفْنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد كلمة (أَن) في الموضعين.

سؤال رقم ١٥٤٤ / كم مرة وردت (أَن يَأْتُواْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٤ / وردت (أَن يَأْتُواْ) مرتان في السور (المائدة – الإسراء):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنُۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في المائدة (بِٱلشَّهَٰدَةِ) نربط الدال والتاء المربوطة منها مع الدال والتاء المربوطة من المائدة وجاءت بنفس التشكيل أخر الكلمة (المائدة - بِٱلشَّهَٰدَةِ)، وبعدها في الإسراء (بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ) نربط الراء من (ٱلْقُرْءَانِ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٤٥ / أين وردت (فَيَقُولُ مَاذَا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٥ / وردت (فَيَقُولُ مَاذَا) مرتان في السور (المائدة – القصص):-

١- ﴿ ۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْۖ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ القصص.

آية المائدة: يخبر تعالى عن يوم القيامة وما فيه من الأهوال العظام، وأن الله يجمع به جميع الرسل فيسألهم :(فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ) أي: ماذا أجابتكم به أممكم. فـ (قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَا) وإنما العلم لك يا ربنا، فأنت أعلم منا (إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ) أي: تعلم الأمور الغائبة والحاضرة، ولذا أتت همزة (أُجِبْتُمْ) بالضم والمقصود بهم الرسل.

أما آية القصص: (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ) أي : يسأل الله الكفار ، (فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ) ولذا جاءت همزة (أَجَبْتُمُ) بالفتح لأنه المقصود بها الكفار.

سؤال رقم ١٥٤٦ / أين وردت (لَا عِلْمَ لَنَا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٦ / وردت (لَا عِلْمَ لَنَا) مرتان في السور (البقرة – المائدة):-

١- ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٥٤٧ / اضبط مواضع (عَلاَّمُ الْغُيُوبِ)؟.

الجواب رقم ١٥٤٧ / وردت (عَلاَّمُ الْغُيُوبِ) أربع مرات في السور (المائدة موضعان – التوبة – سبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" عَلاَّمُ الْغُيُوبِ " أربعةٌ يا ملأ مائدتين للتائبين في سبأ):-

١- ﴿ ۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ......﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة: ١٠٩ – ١١٠.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ.....﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة: ١١٦ – ١١٧.

٣- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- تطابق موضعي المائدة (إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ): بعدها في الموضع الأول من المائدة (إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ....) وبعدها في الموضع الثاني (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ...): الهمزة من (إِذْ) قبل الميم من (مَا قُلْتُ لَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أتت في التوبة (وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ) ولاحظ قبلها (أَنَّ ٱللَّهَ) أتت في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٠٤٨ / كم مرة وردت (عَلَيْكَ وَعَلَى) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٤٨ / وردت (عَلَيْكَ وَعَلَى) ثلاث مرات في السور (المائدة – هود – يوسف):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١١٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤٨ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في المائدة (وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ) سياق الآية في عيسى بن مريم عليه السلام، وفي هود سياق الآية عن نوح عليه السلام فقال بعدها (أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ)، وبعدها في يوسف (ءَالِ يَعْقُوبَ) وهو والد يوسف عليه السلام.

سؤال رقم ١٠٤٩ / كم مرة وردت (فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٤٩ / وردت (فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) بالفاء مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (١١٠): ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ

وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي باقي المواضع أتت بالواو (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) وهذا هو الأصل.

سؤال رقم ١٥٥٠ / أين وردت (إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٠ / وردت (إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ) خمس مرات في السور (المائدة – الأنعام – هود – سبأ – الصافات):-

١- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ هود.

٤- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۝١٤ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٥ ﴾ الصافات.

ملاحظة / في المائدة الموضع الوحيد الذي جاء قبلها (مِنْهُمْ) وفي باقي المواضع بحذف (مِنْهُمْ).

سؤال رقم ١٥٥١ / كم مرة وردت (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥١ / وردت (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) ثلاث مرات كلها في المائدة:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًاۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِيۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِيۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِيۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١١٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١١٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١١٦ ﴾ المائدة.

الضبط /

الموضعين (الأول والثاني) في نفس الصفحة (١٢٦)، وجاء الموضع الثالث في الصفحة التي بعدها وهي الأخيرة من سورة المائدة.

لمسة بيانية / لماذا الإختلاف في مناداة الله تعالى لعيسى (يا عيسى) في سورة آل عمران و (يا عيسى إبن مريم) في سورة المائدة؟ (د.حسام النعيمي):-

قال تعالى فى سورة آل عمران: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) وفي المائدة: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠)) (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦)).

لا شك لو نظرت في المصحف ستجد أن عيسى عليه السلام نودي أربع مرات في القرآن الكريم كله. ونحن وقفنا عند هذه المرات الأربع التي نودي فيها فوجدناه في ثلاث مرات يناديه الله سبحانه وتعالى في مرة قال (عيسى) مجرّداً وفي مرتين (يا عيسى إبن مريم) والمرة الأخرى نودي فيها على لسان الحواريين (يا عيسى إبن مريم). في النداء مرة واحدة نودي بإسمه المجرّد بأداة النداء يا. لما تنادي إنساناً بإسمه المجرّد هناك صورتان: الأعلى ينادي الأدنى (الأعلى منصباً وجاهاً) عندما يناديه بإسمه المجرّد (يا فلان) هذا نوع من التحبب والتقرّب. والمناسبة هنا مناسبة توفّي فلا بد أن يرقق الكلام معه أنه أنت قريب مني لأن هذا معناه قُرب فقال (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) هناك مانع في غير القرآن أن يقول: يا عيسى إبن مريم، لا ينفع معناه. يا

عيسى أنت قريب مني أنا سأتوفّاك وسأرفعك إليّ ففي هذا الموضع لا يحتاج إلى أن يذكر أمّه. الصورة الأولى نداء عيسى بإسمه المجرّد من الله تعالى فيها نوع من التحبب لأنه يريد أن يتوفاه فناداه بالتقرّب (يا عيسى) ولا مجال لذكر أمه هنا.

الصورة الأخرى من الأدنى إلى الأعلى: لا يناديه بإسمه المجرّد لا يقول له يا فلان لأنه إذا قال يا فلان يكون نوع من قلة المجاملة وقلة الإحترام (يا فلان الفلاني) فلذلك لما نأتي إلى الحواريين هم أدنى درجة لا شك من عيسى عليه السلام. الحواريين في هذا الموضع كأنما في قلوبهم نوع من الشك من نبوّة عيسى عليه السلام فنجد أنهم ينادونه بإسمه الكامل للإحترام وإسمه الكامل (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) فيقولون (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢)) فيها نوع من الشك هو أولاً نوع من الإحترام (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) ما يقول (يا عيسى) (من الأعلى إلى الأدنى ليس إحتراماً وإنما نوع من التلطف ترقيقاً وتلطّفاً) من الأدنى إلى الأعلى لا بد أن يذكر إسمه كاملاً وإذا لم يذكره يكون نوع من قلة المجاملة ولا يرتضيها الأعلى. لما تأتي إلى رئيس وتناديه بإسمه يمكن أن تناديه يا فلان بن فلان أو يا صاحب الجلالة. لِمَ لم يقولوا له يا رسول الله؟ هم كأنه في نفوسهم شك (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) هم قرروا معرفتهم به أنه إبن مريم وأنه معجزةَ كأنهم يقولون نعلم أنك آية من آيات الله. ولذلك ما قالوا هل يستطيع ربنا وإنما قالوا (هل يستطيع ربك) ولما قال عيسى عليه السلام (إتقوا الله) قالوا (نريد أن نأكل منها وطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا) هم ليسوا منكرين تماماً فلم يقولوا له ماذا تريد أن تصنع؟ ولم يكونوا مؤمنين إيماناً جازماً قاطعاً كانوا قالوا يا رسول الله وإنما قالوا يا عيسى بن مريم. هم يعلمون أنه ولدته أمه من غير أبّ. لكن (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة) مكان مناسب أن يقولوا: يا عيسى بن مريم.

في الآيتين حيث وردت (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠)) (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦)) ننظر أن هذا القول في الآخرة وفي الآيتين ورد ذكر الأم بمعنى أنه كان من المناسب أن تُذكر الأم. والكلام في الآخرة والله عز وجل يريد أن يقيم الحجة على من قالوا أنه إبن الله أو أنه إله (يوم يجمع الله الرسل) (إذ قال الله) أي أُذكر يا مُحَّد (عليك وعلى والدتك) ذكر الأم ثم على رؤوس الأشهاد يصرّح بإسمه الكامل هو عيسى بن مريم، هو ليس إهاً وليس إبن يوسف النجار كما قال اليهود وإتهموا العفيفة الطاهرة عليها السلام، فهو عيسى بن مريم لأن الكلام على رؤوس الأشهاد. يختلف عن الكلام بينه وبين عيسى (يا عيسى إني متوفيك). والآية الأولى أيضاً في يوم القيامة (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦)) تقرير لأن الكلام على رؤوس الأشهاد يريد الله عز وجل أن يقرّ الحقيقة أمام هؤلاء الذين إختلفوا فيه وغيّروا ما قاله الله عز وجل فيه. لو قال يا عيسى يقولون هو إبنه فلا بد أن يذكر أمّه. (إتخذوني وأمي) ورد ذكر الأم مناسب هنا أن يذكر كلمة مريم والله تعالى أعلم.

سؤال رقم ١٥٥٢ / كم مرة وردت (أَن قَدْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٢ / وردت (أَن قَدْ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأعراف – الجن):-

١- ﴿ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

بعدها في المائدة (صَدَقْتَنَا) نربط الدال منها مع دال المائدة، وبعدها في الأعراف (وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا) نربط العين من (مَا وَعَدَنَا) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. وبضبط هذين الموضعين يضبط الموضع الأخير في سورة الجن (أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ).

سؤال رقم ١٥٥٣ / كم مرة وردت (مِّنَ الشَّاهِدِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٣ / وردت (مِّنَ الشَّاهِدِينَ) أربع مرات في السور (آل عمران – المائدة – الأنبياء – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (حكى عمران قصة المائدة للأنبياء):-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٥٥٤ / كيف تضبط كلمتي (الْحَوَارِيِّينَ – الْحَوَارِيُّونَ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٥٥٤ / المواضع هي:-

﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ المائدة: ١١١ - ١١٢

الضبط /

اللبس يحدث بين (الْحَوَارِيِّينَ) بالياء و (الْحَوَارِيُّونَ) بالواو: ولضبط الموضع الأول والذي جاء بالياء (ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ) جاء قبلها (إِلَىٰ) حرف جر فأتت بالياء (ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ) وكذلك نربط بين ياءها وبين ياء (أَوۡحَيۡتُ) التي وردت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبطه يضبط الموضع الثاني الذي اتى بالواو وهو فاعل.

سؤال رقم ١٥٥٥ / كم مرة وردت (خَيْرُ الرَّازِقِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٥ / وردت (خَيْرُ الرَّازِقِينَ) خمس في السور (المائدة – الحج – المؤمنون – سبأ – الجمعة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (مائدة الحجاج للمؤمنون في سبأ يوم الجمعة):-

١- ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٌۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٍ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١ ﴾ الجمعة.

الضبط /

١- في المائدة (وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) جاءت في كلام وطلب عيسى عليه السلام بإنزال مائدة من السماء فقال (وَءَايَةٗ مِّنكَ) فختمت بـ (وَأَنتَ) أي منك أنت ربنا.

٢- في الحج (لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) سبقها (لَيَرۡزُقَنَّهُمُ) باللام ونربطها مع لام (لَهُوَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في المؤمنون وسبأ (وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ).

٤- وفي الجمعة (وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) وسبقها (قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ) فاربط بين اسم الجلال (الله) الذي تكرر في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٥٥٦ / اضبط مواضع (قَالَ اللّهُ إِنِّي)؟.

الجواب رقم ١٥٥٦ / وردت (قَالَ اللّهُ إِنِّي) مرتان كلاهما في سورة المائدة:-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١١٥ ﴾ المائدة.

الضبط /

١- في الموضع الأول بالواو (وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي) نربط واو أول (اقصد به الموضع الأول) مع واو (وَقَالَ).

٢- بعدها في الموضع الأول (مَعَكُمْ) وبعدها في الثاني (مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ) العين من (مَعَكُمْ) قبل النون من (مُنَزِّلُهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبها بعد حرف الميم من الكلمتين (مَعَكُمْ - مُنَزِّلُهَا)

سؤال رقم ١٥٥٧ / اضبط مواضع (إِلَٰهَيْنِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٧ / وردت (إِلَٰهَيْنِ) مرتان في السور (المائدة – النحل):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في المائدة (مِن دُونِ ٱللَّهِ) نربط الميم من (مِن) مع ميم المائدة، وبعدها في النحل (ٱثْنَيْنِ) نربط النونات منها مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٥٨ / كم مرة وردت (قَالَ سُبْحَانَكَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٨ / وردت (قَالَ سُبْحَانَكَ) مرتان في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في المائدة (مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ) نربط الميم من (مَا يَكُونُ) مع ميم المائدة، وقبلها في الأعراف (فَلَمَّآ أَفَاقَ) نربط الفاءات من الكلمتين مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٥٩ / اضبط مواضع (مَا يَكُونُ لِي أَنْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٩ / وردت (مَا يَكُونُ لِي أَنْ) مرتان في السور (المائدة – يونس):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- ونضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: بعدها في المائدة (أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ) وانتبه لسياق الآية كله في القول (وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ - ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ - قَالَ سُبْحَٰنَكَ - إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ) فكان مجيء (مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ) القول مناسبا بعدها في هذه الآية.

٢- بينما في آية يونس جاء قبلها (ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ) فجاء بعد (مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ) كلمة (أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ) أي (بدل مع بدل) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٥٦٠ / كم مرة وردت (مَا لَيْسَ لِي) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٠ / وردت (مَا لَيْسَ لِي) ثلاث مرات في السور (المائدة – هود – غافر):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

تطابق الذي أتى بعدها في (هود وغافر): (بِهِۦ عِلْمٌ) بينما في المائدة أتت (بِحَقٍّ).

سؤال رقم ١٥٦١ / أين وردت (تَعْلَمُ مَا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦١ / وردت (تَعْلَمُ مَا) خمس مرات في السور (المائدة – إبراهيم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

فِي المَائِدَةِ " تَعْلَمُ مَا فِي " **** وَفِي إِبْرَاهِيمَ قُلْ " نُخْفِي "

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ١٥٦٢ / كم مرة وردت (وَلاَ أَعْلَمُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٢ / وردت (وَلاَ أَعْلَمُ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأنعام – هود) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَلاَ أَعْلَمُ " أن مائدة الأنعام لـ هود):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١١٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ٥٠ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًاۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣١ ﴾ هود.

الضبط /

في المائدة هو حوار بين المسيح وربنا عز وجل (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ)، بينما في الأنعام وهود فجاء بعدها (ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ) وسيكون لي وقفة معها ان شاء الله تعالى في موضعها في سورة الأنعام.

سؤال رقم ١٥٦٣ / كم مرة وردت (أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٣ / وردت (أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ) خمس مرات في السور (المائدة – النحل – المؤمنون – النمل – نوح):-

١- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١١٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي

ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ النحل.

٣- ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ نوح.

سؤال رقم ١٥٦٤ / (وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ (١١٦) المائدة) الله تعالى يعرف إن كان عيسى قد قال هذا الكلام أم لا فما دلالة السؤال؟.

الجواب رقم ١٥٦٤ / رب العالمين يعلم كل شيء لكن التقرير لما يتعلق به المحاسبة والجزاء. حتى لو كان يعلم لماذا يحاسب ربنا العباد؟ يحاسبهم ليتعلق بهم الجزاء الأمور لا توكل إلى علمه حتى يقيم الحجة، كيف يقيم الحجة غير بالمحاسبة. السؤال هنا استفهام أأنت فعلت كذا؟ حتى يقيم الحجة عليه أو له وهذا إستفهام غرضه تقرير يقرره بذلك. هو لم ينكر عليه ما ليس فاعله لأنه يعلم. هذا السؤال يتكرر كثيراً في القرآن الكريم غرضه البلاغي التقرير وقد يكون للتعجب أو الإنكار أو التقرير.

(ألم نشرح لك صدرك) هذا استفهام غرضه التقرير، (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦) المرسلات) والمسؤول يعلم، الإستفهام في اللغة نفهمه في سياق الدلالات الخاصة به ما غرضه؟ وقد يكون للتعجب (قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ (٧٢) هود) هذا استفهام غرضه التعجب.

اللمسة البيانية في السؤال هو أن هنالك من قال هذا الكلام يبقى من قال؟ أأنت قلت أم غيرك؟ قيل هذا الكلام يبقى من قاله أأنت قلته أم غيرك؟ ليس السؤال شك في المسألة قيل أم لم يُقل، لكن المسألة عن القائل. لم يكن عيسى عليه السلام هو القائل حتى يقيم الحجة له. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٥٦٥ / ما دلالة إستخدام العزيز الحكيم في الآية (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨) المائدة) وليس الغفور الرحيم؟.

الجواب رقم ١٥٦٥ / ما قال (فإنك أنت الغفور الرحيم) لأن الغفور الرحيم يغفر الذنوب ولكن هذا شِرك. والإشراك بالله سبحانه وتعالى جُرمٌ عظيم جداً. لم ترد الغفور الرحيم في مواطن الشِرك وهنا موطن شرك فلا يناسبه كلمة الغفور الرحيم لأن الغفور صيغة مبالغة من المغفرة يعني العظيم الغفارن. فلا يناسب العظيم الغفران مع الجُرم الشديد وإنما يحتاج إلى كلام عن العزة والحكمة وإلا كان يمكن في غير القرآن أن يقول فإنك أنت الغفور الرحيم وقد قالها في مواطن أخرى ولا يعجزه أن يقول هنا فإنك أنت الغفور الرحيم لكن غيّر ما يتوقعه الإنسان حتى يبين عِظَم الجُرم وأن الذي يقضي فيه هو عزيز حكيم عزّ فحكم كقول ذلك الأعرابي في آية السارق والسارقة. لأن هذه مسألة (الإشراك) ليس من السهل الغفران فيها ومع ذلك عيسى يحاول، هم فعلوا هذا وارتكبوا هذا الجُرم فإذا صدر منك عقاب لهم فهو عبيدك تفعل بهم ما تشاء. وإن غفرت لهم فأنت تغفر بعزّتك وحكمتك، بالعزة والحكمة وليس بالغفران الذي هو صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وإنما العزة والحكمة وليس الغفران والرحمة. ومن هنا جاء التعبير بهاتين الكلمتين (فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). مع المقدرة على أن يقول في غير هذا الموضع: فإنك أنت الغفور الرحيم.

فلما ننظر في الآيات نحن أولاً نتذكر عيسى عليه السلام ونتذكر طبيعته، تلك الطبيعة الليّنة الهيّنة المسالمة، عيسى عليه السلام لم يدخل معركة ولم يقاتل أما مُحَمّد ﷺ فدخل معارك. عيسى عليه السلام ما قوتِل وما جاءه جيش وما حارب شيئاً فكان حديثه مع الناس حديثاً ليّناً فيه نوع من الرقة والليونة ولذلك نشكك في بعض النصوص. لما يأتي نصٌ يقول: من ضربك على خدك الأيمن فدر له الأيسر، هذه

المسامحة المعلومة عن عيسى عليه السلام. لكن لما يقول في نص آخر عن أعدائه: جيئوا بهم فاذبحوهم قُدّامي، هذا الذي أخذ به الصِرب الأرثوذوكس مع الكروات المسيحيين والمسلمين فذبحوا الكروات النصارى وذبحوا المسلمين لأنهم وجدوا هذا النص عن المسيح عليه السلام وحاشاه أو يقوله. هذا ليس من شأنه عليه السلام.

إذا تذكرنا هذا هؤلاء الناس إرتكبوا جُرماً عظيماً. مع هذا الجرم العظيم كأن عيسى عليه السلام يريد لهم المغفرة لكن لم يشأ أن يُصرّح والآيات تعطينا هذه الصورة. هو كأنما يطمع لهم بالمغفرة لكن لا يستطيع أن يصرّح وأن يقول (الغفور الرحيم) معناها كأنه يريد لهم المغفرة لأنه هو يدعوه. كما تقول لشخص: هذا فلان فقير وأنت إنسان كريم. يعني تتوسط أن يعطيه. فهو لم يشأ ذلك. لاحظ الجرم العظيم الذي إرتكبه هؤلاء. (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ) ماذا صنع هؤلاء؟ هؤلاء إتخذوا المسيح وأمه آلهة من دون الله. فقال عيسى عليه السلام (قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)) وسبق أن قلنا (تَوَفَّيْتَنِي) تكلمنا عن وفاة عيسى عليه السلام وقلنا أن الوفاة المرجح فيها إستيفاء أيامه في الدنيا كاملة فرفعه الله عز وجل إليه حيّاً (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي).

*لمَ قدّم العذاب؟ قدّم إن تعذبهم على إن تغفر لهم لأن العذاب هو الأصل. الأصل فيهم أن يُعذبوا. الأصل في المشرك بالله سبحانه وتعالى العذاب والمغفرة إستثناء. فبدأ بالأصل (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ) ثم جاء إلى الإستثناء إحتمال المغفرة. فقدّم ما هو أصل ثم ثنّى بما هو إستثناء على الأصل وربطه بالعزة والحكمة وليس بالغفران.

*(فإنهم عبادك) لم يقل فهم عبادك: هذا فيه معنى التأكيد أنه لا شك ولا ريب في عبوديتهم لك، هم عبيد لك تفعل بهم ما تشاء. عندما تؤكد ذلك هذا نوع من التقدّيم لله تعالى أنه لا أحد يشاركك في هذا الأمر فأنت تفعل بهم ما تشاء وهذا النوع من الإذلال فيه نوع من التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى . الإنسان يتقرب إلى الله تعالى بذكر عبوديته كما في الحديث عنه ﷺ: "اللهم إني عبدك، إبن عبدك، إبن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيّ حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك" ثم يبدأ يدعو. في البداية يقدّم العبودية المطلقة لله سبحانه وتعالى ثم يدعو " أسألك بكل إسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو إستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي" هذا الربيع الذي ينمو في هذا الجفاف. نسأل الله عز وجل أن يجعله ربيع قلوبنا.

*(وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم): ما اللمسة البيانية في هذه التركيبة اللغوية؟ لِمَ لم يقل فأنت العزيز الحكيم؟

الضمير أنت هنا يسميه علماؤنا ضمير الفصل فيه معنى التأكيد لكن هو حقيقة المجيء به قالوا للفصل بين الخبر والصفة لأن أحياناً أنت تقول زيدٌ الكريم قادمٌ، كأن هناك زيد كريم وزيد بخيل فلو قلت زيد الكريم ووقفت لا يعلم السامع أنت تصف أم تُخبِر؟ سيكمل الكلام بعد ذلك؟ سيتم بمجيء خبر؟ فحتى يفرقوا: إذا قلت زيد هو الكريم إنتهى الكلام ولا ينتظر منك السامع أن تُكمل. (هو) فصلت بين الخبر والصفة. أن هذا خبر وليس نعتاً (لما تفصل لا ينتظر منك السامع إستكمال الكلام). زيد هو الكريم (الكريم خبر): (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب أي لا يكون في موضع رفع ولا نصب ولا جرّ. (أنت) ضمير فصل للتأكيد. (فإنك أنت العزيز الحكيم) أنت: ضمير فصل فيه معنى التأكيد أي أنت وليس سواك، أنت دون غيرك.

أنت: هنا ضمير فصل فيه معنى التأكيد (فإنك أنت العزيز الحكيم) كأن فيه معنى الحصر، العزة والحكمة منحصرة في أنك سبحانك عما يصف الظالمون. (فإنك أنت العزيز الحكيم) ضمير فصل ويقال ليس له محل من الإعراب. ولا يعني لا محل له من الإعراب أي لا فائدة منه كما هو شائع بين الناس ولكن بمعنى أنه لا نقول في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جرّ. عندما تقول (فإنك أنت) الكاف لها محل من الإعراب في محل نصب لكن كلمة (أنت) لا نقول في محل رفع أو نصب أو جر مثل الجملة الإبتدائية. لما تقول زيدٌ مجتهد: مبتدأ وخبر والجملة لا محل لها من الإعراب. يعني ما تستطيع أن تقول والجملة في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر. (لا محل له من الإعراب) الكثير يفهمه أنه ليس له معنى وشائع هذا الإستخدام في العاميّة : نقول: كلامك لا محل له من الإعراب بمعنى أنه لا فائدة منه. ولكن معناه أنه لا تستطيع أن تقول وهو في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر ولكن له فائدة في الجملة وكما رأينا هنا فيه فائدة التوكيد بل أكثر من ذلك حتى يشعر بمعنى الحصر.

*لماذا لم يقل في الآية مثلاً: فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت الله أو الإله أو الرب؟

لا يستقيم عند ذلك لأن الإله بمعنى المعبود. ما علاقة كلمة المعبود بمغفرة جُرم عظيم؟ (فإنك أنت الله) ما علاقة هذا بمادة الحديث؟ فإنك أنت الله: هو لا يريد هذا فقط وإنما هو يريد أن يبين أن جُرمهم عظيم لا يقضي فيه إلا عزيز حكيم فلا يستقيم سوى كلمة العزيز الحكيم مع هذا الجُرم الذي تحدث فيه عن مغفرة. الذي يقضي بالمغفرة. لم يشأ أن يقول الغفور الرحيم لأنه عند ذلك سيقربهم إلى الغفران وهو لا يريد أن يتدخل في هذا الموضوع بهذا القدر. وإنما مجرد الإشارة أنه هناك مجال للمغفرة والذي يغفر عزيز حكيم عزّ فحكم. هذا الذي يقضي في مثل هذا الجرم

العظيم لأن جرمهم ليس سهلاً . ولو قال مثلاً: إن تعذبهم فهم يستحقون هذا العذاب، يفوت معنى العبودية. (فإنهم عبادك) يريد أن يذكر ذلك أنهم عباد لك صحيح أن السيد يتصرف بشأن العبيد ومع ذلك فيه إشارة وإلماح إلى هذا الإرتباط أنهم عبادك. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٥٦٦ / اضبط مواضع (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (وَهُوَ – وَاللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)؟.

الجواب رقم ١٥٦٦ / وردت (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) سبع مرات في السور (المائدة – هود – الروم – الشورى – الحديد – التغابن – الملك):-

١- ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾ ﴾ المائدة.
٢- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ هود.
٣- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم.
٤- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾ الشورى.
٥- ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ الحديد.
٦- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ التغابن.
٧- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- آخر آية من المائدة، وفي هود والحديد والتغابن والملك في بدايات هذه السور فلن تلتبس عليك.

٢- في الروم والشورى جاء قبلها إحياء الموتى: الروم (إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ) وفي الشورى (وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ)، واشترك حرفي الراء والواو في اسم السورتين (الروم – الشورى).

أما (وَهُوَ - وَاللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) فالمواضع هي:-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴾ هود.

٣- ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الطرفين (الأنعام والزمر): (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ) والموضع الوسط (سورة هود): (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- قبلها في الأنعام والزمر (خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ): ولكن بزيادة (فَٱعۡبُدُوهُ) في الأنعام (خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُ) نربط العين من كلمة (فَٱعۡبُدُوهُ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ومعناها: وهو سبحانه على كل شيء وكيل وحفيظ, يدبر أمور خلقه.

وأما (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة سبأ الآية (٤٧):﴿ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية الوحيدة، والشين من (شَهِيدٌ) قريبة في الرسم من سين سبأ.

ومعناها: قل - أيها الرسول- للكفار: ما سألتكم على الخير الذي جئتكم به من أجر فهو لكم, ما أجري الذي أنتظره إلا على الله المطَّلِع على أعمالي وأعمالكم, لا يخفى عليه شيء فهو يجازي الجميع, كلٌّ بما يستحقه.

سورة الأنعام / الجزء السابع

بدايات الأرباع لسورة الأنعام:–

بداية السورة / الربع الأول:

(وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣).

الربع الثاني:

(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦).

الربع الثالث:

(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ....(٥٩).

الربع الرابع:

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٧٤).

الربع الخامس:

(إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٩٥).

الربع السادس:

(وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى....(١١١).

الربع السابع:

(لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٧).

الربع الثامن:

(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ....(١٥١).

ضبط بدايات أرباع سورة الأنعام:-

(سكن الموتى الغيب)

(قال إبراهيم إن الله فالق الحب)

(نزل الملائكة فى دار السلام والجنات المعروشات)

الربع الأخير : (قل تعالوا).

سؤال رقم ١٥٦٧ / اضبط (الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ) بكسر التاء وفتح الراء (الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) بضم التاء والراء؟.

الجواب رقم ١٥٦٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ۝١٦ ﴾ الرعد.

الضبط /

في الأنعام (ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ): لاحظ قبلها (لِلَّهِ) بالكسر فاربطها مع كسرة التاء من (ٱلظُّلُمَٰتِ)، لأنه في الرعد قبلها (ٱللَّهُ) بالضم فأتت (ٱلظُّلُمَٰتُ) بالضم.

سؤال رقم ١٥٦٨ / اذكر المواضع التي وردت فيها (الَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِم) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٨ / وردت (الَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِم) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الرعد – إبراهيم):-

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ① ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ⑤ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ⑱ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ١٥٦٩ / كم مرة وردت (يَعْدِلُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٩ / وردت (يَعْدِلُونَ) خمس مرات في السور (الأنعام موضعان – الأعراف موضعان – النمل):-

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ① ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ⑮⓪ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ⑮⑨ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ⑱① ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ⑥⓪ ﴾ النمل.

الضبط /

في الأنعام قبلها في الموضعين كلمة (بِرَبِّهِمْ)، وفي الأعراف قبلها (أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ) في الموضعين، أما موضع النمل فجاء قبلها كلمة (قَوْمٌ).

سؤال رقم ١٥٧٠ / اضبط مواضع (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٥٧٠ / وردت (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم) خمس في السور (الأنعام – الأعراف – غافر – التغابن):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝١٨٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٦٧ ﴾ غافر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (مِّن طِينٍ) نربط النونات من الكلمتين مع نون الأنعام، وبعدها في الأعراف (مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ) نربط الفاء من (نَّفْسٍ) مع فاء الأعراف، وبعدها في غافر (مِّن تُرَابٍ) نربط الراء من (تُرَابٍ) مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بينما في التغابن لم يأت بعدها كما في المواضع الثلاثة الأولى السابقة الذكر، وبضبط مواضع (الأنعام والأعراف وغافر) يُضبط موضع التغابن والذين جاء بعدها (فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ).

ملاحظة / في سورة الزمر الآية (٦) لم يأت قبلها (هُوَ ٱلَّذِى) فانتبه يا لبيب بأنه موضع وحيد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍۚ

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٦﴾ حيث تشابهات مع موضع سورة الأعراف بـ (مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ).

سؤال رقم ١٥٧١ / كم مرة وردت (تَمْتَرُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧١ / وردت (تَمْتَرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – الدخان):-

١ – ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢ – ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الدخان: ٤٩ - ٥٠

سؤال رقم ١٥٧٢ / أين وردت (وَهُوَ اللّهُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٢ / وردت (وَهُوَ اللّهُ) خمس في السور (الأنعام – القصص):-

١ – ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢ – ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في الأنعام (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ) وبدأت سورة الأنعام (الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ....) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وجاء التوحيد بعدها في القصص (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) مناسبة لما سبقها من آيات تذكيرا بنعم الله عليهم.

ملاحظة / (فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ) الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٥٧٣ / اضبط مواضع (وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ) و (وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٥٧٣ / المواضع هي:-

١ – ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- لاحظ دوران حرف السين في آية الأنعام (ٱلسَّمَٰوَٰتِ - سِرَّكُمۡ) فنربطها مع سين (تَكۡسِبُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه لم يرد حرف السين مطلقا في آية الأنبياء فخُتمت بـ (تَكۡتُمُونَ).

٢- بما أنه لم يرد السر في آية الأنبياء (إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ) كما في آية الأنعام فختمت بما يدل عليه وهو الكتمان أي (تَكۡتُمُونَ).

سؤال رقم ١٥٧٤ / اضبط مواضع (وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٥٧٤ / وردت (وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) خمس في السور (الأنعام – يس):-

١- ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ ﴾ يس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ...) وبعدها في يس (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ....) الفاء من (فَقَدۡ كَذَّبُواْ) قبل الواو من (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ / في سورة الشعراء الآية (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ): لاحظ دوران حرف الراء في (ذِكْرٍ – الرَّحْمَٰنِ) فاربطها مع راء الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأتت

(عَنْهَا) في الأنعام للدلالة على الـ (ءَايَٰتِ) و (عَنْهُ) في الشعراء للدلالة على الـ (ذِكْرٍ)، وكذا في بداية سورة الأنبياء أتت (مِّن ذِكْرٍ): ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ ﴾ وجاء بعدها (رَّبِّهِم) نربط الباء منها مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٢ / وردت (عَنْهَا مُعْرِضِينَ) في موضع ثالث في سورة الحجر الآية (٨١): (وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ)، فتكون (عَنْهَا مُعْرِضِينَ) قد وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – الحجر – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أنعام الحجر لـ يس)، بينما في الأنبياء خُتمت (إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) اختلفت الصيغة فيها عن المواضع الثلاثة في (الأنعام – الحجر – يس) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٥٧٥ / كم مرة وردت (فَقَدْ كَذَّبُواْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ ٥) الأنعام، و (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون ٦) الشعراء؟.

الجواب رقم ١٥٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٥ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ۝٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٦ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- آية الأنعام أتت بأطول صيغة (بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ) من سورة الشعراء وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (أَلَمۡ يَرَوۡاْ) وبعدها في الشعراء (أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ) بزيادة حرف الواو من كلمة (أَوَلَمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وبعد (أَلَمۡ يَرَوۡاْ) في الأنعام (كَمۡ أَهۡلَكۡنَا) نربط الميم والنون من الكلمتين مع النون والميم من الأنعام، وبعد (أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ) في الشعراء أتى (إِلَى ٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء من كلمة (ٱلۡأَرۡضِ) مع راء الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / سوف: حرف استقبال للبعيد، أما السين :حرف استقبال للقريب الأنعام مبنية على تأخير العقوبات ألا ترى (ما عندي ما تستعجلون به) (قل لو أن عندي ما تستعجلون) الشعراء عجّل الله العقوبة لكل من ذكره بالسورة.

سؤال رقم ١٥٧٦ / اضبط مواضع (مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٍ) (مِن قَبۡلِهِم مِّنَ الۡقُرُونِ) (قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٍ) (مِنَ الۡقُرُونِ) (قَبۡلَهُم مِّنَ الۡقُرُونِ) (مِن قَبۡلِهِ مِّنَ الۡقُرُونِ)؟.

الجواب رقم ١٥٧٦ / وردت (مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٍ) مرتان في السور (الأنعام – ص):-

١- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ۝٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣ ﴾ ص.

الضبط /

بعدها في الأنعام (مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ) نربط الميم والنون من (مَّكَّنَّٰهُمۡ) مع الميم والنون من الأنعام، وبعدها في ص (فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ) نربط الصاد من (مَنَاصٖ) مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة السجدة الآية (٢٦):﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۚ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا اربط الواو والنون من (الْقُرُونِ) مع الواو والنون من (يَمْشُونَ - يَسْمَعُونَ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ) فوردت ثلاث مرات (اثنتان في مريم وواحدة في قاف):-

١- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- نلاحظ أنه في هذه الصيغ الثلاثة جاء قبلها (وَكَمْ أَهْلَكْنَا) بالواو، بينما في صيغة (مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ) والتي وردت في (الأنعام و ص) لم تأت بالواو فاجعلها رابطا لك بحيث لا تلتبس عليك.

٢- بعدها في أول مريم (هُمْ أَحْسَنُ) وبعدها في سورة ق (هُمْ أَشَدُّ) والحاء من (أَحْسَنُ) قبل الشين من (أَشَدُّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما (مِنَ الْقُرُونِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (١٧):﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ) فوردت مرتان في السور (طه – يس)

١- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس.

الضبط / لاحظ أيضا ورود كلمات بالجمع في الموضعين (يَمْشُونَ) في طه، و (لَا يَرْجِعُونَ) في يس فاربطها مع كلمة (ٱلْقُرُونِ) بالجمع.

ثانيا: لاحظ أسماء السورتين يتكون فقط من حرفين (طه – يس) فلا تنساها.

أما (مِن قَبْلِهِ مِّنَ الْقُرُونِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة القصص الآية (٧٨):﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًاۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهي في قصة قارون.

لمسة بيانية / قال تعالى في سورة يس (كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ (٣١)) بينما ورد في الأنعام (كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ (٦)) والسجدة (كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ (٢٦)) فما الفرق؟ وكيف نفهمه؟

(من) تفيد ابتداء الغاية ليست استغراقية، الاستغراقية في الشروط التي ذكرناها: أن تكون مجرورة نكرة ومبتدأ أو فاعل أو نائب فاعل وتُسبق بنفي أو شبه نفي. أما ابتداء الغاية أقول انطلقت من هذا المكان إلى هذا المكان حتى ذكرنا أكثر من مرة (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا (١٠) فصلت) ابتداء الغاية فيها التصاق بينما لو قال قبلهم هذا الزمن قد يكون قريباً وقد يكون بعيداً، من قبلهم ابتداء من الزمن الذي هو ألصق بهم وأقرب إليهم. في آية الأنعام (مِن قَبْلِهِم) الذين يسبقونهم مباشرة ابتداء من هؤلاء ولو قال قبلهم تحتمل القريب والبعيد.

لكن يبقى السؤال لماذا من قبلهم؟

نحن قلنا من قبلهم يعني ابتداء الغاية أقرب فربنا لما يأتي بـ (من) يقول من قبلهم

يكون فيها تهديد وتوعد أكبر، فإهلاك القريب فيه تهديد أكبر من إهلاك البعيد في الزمن السحيق. يكون قريباً منك وشوهد وهو أردع وأدل على العبرة من الأزمان السحيقة. لاحظ لما يكون تهديد كبير يأتي بـ (من) التي هي أقرب ولما يكون أقل يحذفها. قال في يس (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ) (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ (٢٦) السجدة) المفروض الآن التهديد أشد (يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (٢٦) السجدة). قريبون منهم. قال يمشون في مساكنهم أى للذين عُذِّبوا. لا شك أنك لما يدخل في دار المعذبين أمور في نفسه أدعى للموعظة وقال إن في ذلك لآيات ما قالها في يس ثم قال (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) وبعدها قال (أَفَلَا يُبْصِرُونَ) (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (٢٧) السجدة) هذا فيه تهديد وتحذير شديد. فرق بينها وبين من قبلهم، يمشون في مساكنهم، إن في ذلك لآيات.ولذلك يقول (من قبلهم) فيما هو أشد فيقرّعهم (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) (أَفَلَا يُبْصِرُونَ). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٥٧٧ / اضبط مواضع (مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ) (مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٧ / وردت (مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ) مرتان في السور (الأنعام – الحج):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

بعدها في الأنعام (مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ....) لاحظ دوران حرف الميم فاربطها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يضبط موضع الحج الذي جاء بعده (أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ).

أما (مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٠):﴿وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ١٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط (كم) من كلمة (مَكَّنَّاكُمْ) مع (كم) من كلمة (لَكُمۡ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت كلمة (مَكَّنَّاهُمْ) في موضع ثالث في سورة الأحقاف إلا أنه لم يأت بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ) في الآية (٢٦): ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٢٦ ﴾. ووردت في نفس الآية أيضا كلمة (مَّكَّنَّٰكُمۡ) بالكاف فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٥٧٨ / اضبط مواضع (السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا) (السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ٥٢ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

١- في سورة الأنعام أتت بالهاء (عَلَيْهِم) وناسبت سياق الآية حيث ورد فيها (قَبْلِهِم - تَحْتِهِمْ - بِذُنُوبِهِمْ - بَعْدِهِمْ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما في سورتي (هود ونوح) أتت بالكاف (عَلَيْكُم) وجاء قبلها في الموضعين كلمة (يُرْسِلِ) ولاحظ اشتراك حرف الواو في اسم السورتين.

سؤال رقم ١٥٧٩ / اضبط مواضع (الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ) (الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي) (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ) (تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٩ / أما (الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ) و (الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي) فكل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة في القرآن الكريم، وكما يلي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الزخرف.

ملاحظة / هذين الموضعين هما الوحيدين أتت فيهما كلمة (الأَنْهَارُ) قبل (تَجْرِي مِن)، وكلمة (تَحْتِيٓ) هي الوحيدة في القرآن وهي عن كلام فرعون عن نفسه لما نادى قومه وخاطبهم.

أما (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – الكهف):-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي

هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- نضبط المواضع الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" تَجْرِي مِن تَحتِهِمْ الأَنْهَارُ " ثَلَاثَةٌ فِي *** أَعْرَافُ يَونُسَ فِي الْكَهْفِ

وممكن أيضا نضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس الكهف).

٢- إذا كان سياق الآيات عن الجنة وصفاتها أتت (مِنْ تَحْتِهَا)، وإذا كان سياق الآيات عن أهلها أتت (مِن تَحْتِهِمْ).

٣- لم يأت في هذه السور الثلاثة (تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) وبهذا لن تلتبس عليك، بمعنى: أنه إذا كنت تراجع حفظك من هذه السور فتذكر أنه جاء فيها (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ) فقط.

٤- وحول ضبط (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ) فقال السخاوي رحمه الله:-

وَقَدْ أَتَى بِالمِيمِ " مِن تَحْتِهِمْ " *** فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ " تَجْرِي " فَافْهَمْ

فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ *** وَيُونُسَ وَالْكَهْفِ غَيرُ خَافْ

أما (مِن تَحْتِهِمْ) فوردت خمس مرات: الأربعة التي ذكرتها والموضع الخامس في سورة الزمر الآية (١٦):﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِن تَحْتِهِمْ " خَمْسَةٌ يَا بَاغِيَ الدُّرَرْ *** عَرَفَ يُونُسَ كَهْفَ أَنْعَامِ الزُّمَرْ

ملاحظة ١ / في الزمر أتت بالواو (وَمِن تَحْتِهِمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. إذ أنها الموضع الأخير في ترتيب السور التي وردت فيها (مِن تَحْتِهِمْ).

ملاحظة ٢ / وردت (تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) أربع وثلاثون (٣٤) مرة ولا داعي لحصرها.

بقي لدينا (تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ) والتي وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية (١٠٠): ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكرها لدى (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ.....).

فائدة / آية التوبة عند جميع القراء إلا ابن كثير (تَجْرِي تَحْتَهَا) وهي الآية الوحيدة التي جاءت هكذا (تَجْرِي تَحْتَهَا) وفي القرآن كله (مِنْ تَحْتَهَا) فما الفرق؟ للمفسرين رأيان:-

أولهما: أن (مِنْ تَحْتَهَا) أي أن الأنهار تنبع من تحت قصورهم في الجنة و (تَجْرِي تَحْتَهَا) أي تنبع من بعيد وتجري تحت القصور.

التفسير الثاني: أن (مِنْ تَحْتَهَا) أي تجري بعيدا عن القصور وهذا بالنسبة للقصور العالية و (تحتها) أي تحتها مباشرة وهذا بالنسبة للقصور القريبة من أرض الجنة ولكل واحد من أهل الجنة قصور عالية وقصور قريبة من أرض الجنة ليتنوع النعيم بالمناظر المختلفة.

والراجح والله اعلم أن (تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا) و (تَجْرِي تَحْتَهَا) يحدث بالنسبة لكل القصور فإن لكل مبنى أربعة اتجاهات فالناظر من شرفته يرى الأنهار تنبع من تحته وإذا نظر من الناحية الأخرى يرى الأنهار تجري وقد نبعت من بعيد. والله أعلم

(مِن تَحْتِهِمْ) في قوله: (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ) الآيات السابقة تتحدث عن

المناظر وأهل الجنة في قصورهم ينظرون من أعلى أما هذه الآية فتتحدث عن أصحاب الجنة أنفسهم وهم يمشون في طرقات الجنة والأنهار تجري من تحتهم وهم يمشون على الماء وينظرون في قاع النهر ويرون الجمال ويركبون الزوارق حيث يجري الماء من تحتهم والمشي على الماء والطيران في الهواء من أماني البشر حيث يتحقق الطيران في الجنة كما في الحديث: (أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة) وهذا للشهداء وغيرهم. (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد).

سؤال رقم ١٥٨٠ / كم مرة وردت (فَأَهْلَكْنَاهُم) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٠ / وردت (فَأَهْلَكْنَاهُم) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنفال – الشعراء):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- تشابه الذي أتى بعدها في الأنعام والأنفال (بِذُنُوبِهِمْ) وبعدها في الأنعام (وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ) نربط العين من كلمة (بَعْدِهِمْ) مع عين الأنعام، وبعدها في الأنفال (وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ) نربط الفاء من كلمة (ءَالَ فِرْعَوْنَ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أتت في الشعراء مختصرة بلا كلمة (بِذُنُوبِهِمْ) بعدها.

سؤال رقم ١٥٨١ / اضبط مواضع (وَأَنْشَأْنَا – ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا – قُرُوناً آخَرِينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَـٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في الأنعام بالواو (وَأَنشَأْنَا)، بينما موضعي المؤمنون (ثُمَّ أَنشَأْنَا).

٢- موضع الأنعام وأول المؤمنون (قَرْنًا) بينما الموضع الثاني من المؤمنون (قُرُونًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / وردت (وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ) في سورة الأنبياء الآية (١١): ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٨٢ / اضبط مواضع (إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ) (إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) التي وردت في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَـٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَـٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ

كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ الأنعام.

الضبط /

٣- في الموضع الأول (إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ) وردت في هذه الآية كلمة (قِرۡطَاسٖ) فاضبطها بهذه الجملة: (السحر يكتب في قرطاس) وبضبط هذا الموضع يُضبط الثاني الذي خُتم (أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ).

فائدة / (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ (٧)) اللمس يكون باليد خاصة فلِمَ حدد الله اللمس بقوله (بأيدهم) مع أن هذا معلوم بداهة من قوله (فلمسوه)؟.

إن اللمس هو وضع اليد على شيء ما للتأكد من وجوده أو لمعرفة ظاهره وكلمة اللمس تدل على استعمال اليد ولكن الله قيد اللمس باليد ليؤكد معنى اللمس حتى لا يتوهم أنه أراد المجاز فيُصرف اللمس إلى التأمل، لا بل هو اللمس باليد وفي هذا تأكيد على معاندتهم ومكابرتهم.

سؤال رقم ١٥٨٣ / اضبط مواضع (لَوْلا أُنزِلَ - نُزِّلَ عَلَيْهِ - إِلَيْه)؟.

الجواب رقم ١٥٨٣ /

قال السخاوي رحمه الله تعالى:-

وَ(آيَةٌ) مِنْ بَعْدِ (لَوْلا أُنْزِلا)	بِأَلِفٍ عَدَدتُهُ مُحَصِّلا
فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ وَحَرْفُ يُونُسِ	وَرَابِعُ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَا نُسِي
وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ	فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي

مواضع (لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ) (لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ۝٧ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ۝٢٧ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٥٠ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- ورد لفظة (ءَايَةٞ) هكذا مفرد في جميع مواضع القرآن (يونس – الرعد الموضعين)، إلا في سورة العنكبوت وردت لفظة (ءَايَٰتٞ) بالجمع، ونضبط موضع العنكبوت على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، اضافة الى أنه أتت بعدها كلمة (ٱلۡأٓيَٰتُ) في نفس الآية فاربطها مع كلمة (ءَايَٰتٞ).

٢- في سورة الرعد أتت مرتين وتشابه الذي أتى قبلها (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) في الموضعين، أما الذي أتى بعدها في الموضع الأول (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ) وفي الثاني (قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّمَآ) قبل القاف من (قُلۡ).

٣- (وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ) وأهل الإفراد هم (شعبة بروايته عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف).

هذا فيما يخص شرح أبيات السخاوية، ولكني سأتوسع في هذا الموضع حتى أوضح جميع المواضع.

مواضع (لَوْلاَ نُزِّلَ) بلا همزة وردت ثلاث مرات في القرآن (ثاني الأنعام – ثاني الفرقان – الزخرف)، أما مواضع (لَوْلا أُنزِلَ) بالهمزة وردت في القرآن ثمانية مواضع ذكرت منها أربعة في شرحي لأبيات هداية المرتاب وفيما يلي سأستعرض عليكم الأربعة الأخرى، ونضبط كل المواضع بالأبيات التالية على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لَوْلاَ نُزِّلَ " ثَلاَثَةٌ بَلَا هَمْزَةٍ فِي الْقُرْآنْ
فِي الزُّخْرُفِ وَثَانِي الأَنْعَامِ والْفُرْقَانْ[١]
وَفِي غَيْرِهَا جَاءَ بِالْهَمْزَةِ " لَوْلا أُنزِل "
ثَمَانِيةُ مَوَاضِعِ مِنْهَا الْعَنْكَبُوْتُ وَبَعْدَهَا أُكْمِل
الأَنْعَامُ أَوَّلاً لِ يُوْنُس وَهُوْدٍ بِتَرْتِيْبِ الْقُرْآنْ
وَفِي الرَّعْدِ اثْنَتَانِ كَذَا الْفُرْقَانْ[٢]

مواضع (لَوْلاَ نُزِّلَ) بلا همزة:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةًۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ٣٢ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ٣١ ﴾ الزخرف.

فائدة / كل المواضع التي أتت فيها (نُزِّلَ) بلا همزة ورد معها كلمة (الْقُرْآنْ) إلا في سورة الأنعام (الموضع الثاني) أتت معها (ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ) وانتبه أن كلمة (ءَايَةً) تكررت مرتين في نفس الآية.

أما مواضع (لَوْلا أُنزِل) بالهمزة والتي وردت في القرآن ثمان مرات (ذكرت منها أربعة في شرحي لأبيات هداية المرتاب) وفيما يلي أستعرض الأربعة الأخرى:-

١- ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨﴾ الأنعام.

---

(١) أي أنها وردت في المواضع الثانية من سورتي (الأنعام – الفرقان).

(٢) " بترتيب القرآن " أي هكذا ترتيب السور في القران، ووردت مرتين في سورتي الرعد والفرقان.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ٨ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ٢١ ﴾ الفرقان.

والأن نضبط جميع المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر فركزوا معي:-

١- (لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ) وردت ست مرات في (أول الأنعام – يونس – هود – الرعد مرتين – العنكبوت) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

الأَنْعَامُ أَوَّلاً[٣] لِ يُوْنُس وَهُوْدِ
وَاثْنَتَانِ فِي الرَّعْدِ وَلَا تَنْسَى الْعَنْكَبُوْتْ

٢- بعد (عَلَيْهِ) أتت كلمة (آيَةٌ) في (يونس – وموضعي الرعد):-

بَعْدَهَا قُلْ " آيَةٌ " فِي يونسِ
كَذَا مَوْضِعَيِّ الرَّعْدِ أُذَكِّرْكُمْ بِهَا وَنَفْسِي

٣- أتت كلمة (مَلَكٌ) أول الأنعام وأول الفرقان، لكن في الأنعام قبلها أتت (عَلَيْهِ)، وفي الفرقان أتت (إِلَيْهِ)، ونضبط (عَلَيْهِ) و (إِلَيْهِ) أن نربط عين (عَلَيْهِ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن (إِلَيْهِ) أتت في الفرقان ونربطها مع (إِلَيْهِ) التي وردت بعدها بآية (أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة:-

---

(٣) أي أنها وردت بالموضع الأول من سورة الأنعام.

بَعْدَ " عَلَيْهِ " جَاءَتْ " مَلَكٌ " أَوَّلَ الأَنْعَامْ
وقل " إِلَيْهِ " قبل " مَلَكٌ " أَوَّلَ الْفُرْقَانِ بِإِحْكَامْ(٤)
نَرْبِطُ عَيْنْ " عَلَيْهِ " مَعَ عَيْنِ الأَنْعَامْ
إِذَنْ فِي الْفُرْقَانِ أَتَتْ " إِلَيْهِ " يَا كِرَامْ
وَارْبِط " إِلَيْهِ " مَعَ الَّتِي بَعْدَهَا
" أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ " فَلَا تَسْهَا(٥)

٤- وبعد (عَلَيْهِ) في هود أتت (كَنْزٌ) وهو وحيد بهذه الصيغة، وبعدها في العنكبوت (آيَاتٌ) وهذا أيضا وحيدة ونضبط كلا الموضعين على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

وَبَعْدَ " عَلَيْهِ " قُلْ " كَنْزٌ " فِي هُوْدٍ يَبْدُو
وَبَعْدَهَا فِي الْعَنْكَبُوْتِ " آيَاتٌ " أَتَتْ فَرْدُ(٦)

٥- وَأَخِيْراً أتت " عَلَيْنَا " فردا في ثالث الفرقان وجاء بعدها (الْمَلَائِكَةُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٦- في سورة هود تقدمت كلمة (كَنْزٌ) على (مَلَكٌ) وفي أول الفرقان فبالعكس أتت كلمة (مَلَكٌ) قبل (كَنْزٌ)، ونضبطهما أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: أن الكاف من (كَنْزٌ) قبل الميم من (مَلَكٌ) فأتت (كَنْزٌ) أولا في هود وتأخرت في أول الفرقان، وأيضا نربط كاف (كَنْزٌ) في سورة هود

(٤) أي الموضع الأول من سورة الفرقان، لأنه توجد لدينا ثلاثة مواضع في الفرقان ثانيها بلا همزة (نُزِّلَ).

(٥) بدأت الآية التي بعدها بـ (أو يلقى إليه كنز) حتى تتذكر أن إليه أتت قبلها.

(٦) أي بعد (عَلَيْهِ) في هود أتت (كَنْزٌ) وهي وحيدة، وفي العنكبوت أتى بعد (عَلَيْهِ) (آياتٌ) وهي أيضا وحيدة.

مع كافات (فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٧- والخلاصة: أن كلمة (عَلَيْهِ) أتت ست مرات، وكلمة (إِلَيْهِ) و (عَلَيْنَا) أتت فردا، وكلمة (آيَةٌ) ثلاث مرات وكلمة (مَلَكٌ) مرتان، والكنز في هود والملائكة في الفرقان وآيات في العنكبوت وهي موضحة في البيتين التاليين:-

" عَلَيْهِ " سِتَّةٌ وَ " إِلَيْهِ " " عَلَيْنَا " أَتَتْ فَرْدَا
" آيَةٌ " ثَلَاثَةٌ وَ " مَلَكٌ " اثْنَتَانِ وَرَدَا
" كَنْزٌ " لِـ هُوْدٍ وَ " الْمَلَائِكَةُ " فِي الْفُرْقَانِ
" آيَاتٌ " أَتَتْ فِي الْعَنْكَبُوْتِ فَاتَّبِعْ بَيَانِي

سؤال رقم ١٥٨٤ / كم مرة وردت (لَّقُضِيَ الأَمْرُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٤ / وردت (لَّقُضِيَ الأَمْرُ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٥٨ ﴾ الأنعام.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ) وبعدها في الثاني (بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ) نربط اللام من (لَا يُنظَرُونَ) مع لام أول، ونربط الياء من (بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ) مع ياء ثاني على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٥٨٥ / اضبط الآيتين المتتاليتين (وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا) (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٨٥ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝٨ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩ ﴾ الأنعام: ٨ - ٩

الضبط /

١- في الموضع الأول (أَنزَلْنَا) وفي الثاني (جَعَلْنَاهُ): الهمزة من (أَنزَلْنَا) قبل الجيم من (جَعَلْنَاهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً لاحظ كلمة (أُنزِلَ) في الاية الأولى فاربطها مع كلمة (أَنزَلْنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- والآية الثانية تكررت كلمة (جَعَلْنَٰهُ).

لمسة بيانية / ما الفرق بين أنزلنا ونزّلنا في آيتي سورة الأنعام (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ (٩))؟ (د.فاضل السامرائي):-

السؤال عن آيتين متصلتين في سورة الأنعام قال تعالى في الأولى (نزّلنا) وفي الثانية (أنزلنا)، قال تعالى (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ (٩)). عندنا نزّل (فعّل) وأنزل (أفعل)، نزّل أهم وآكد - خاصة في الاستعمال القرآني- من أنزل كما يستعمل القرآن وصّى وأوصى: يستعمل وصّى في أمور الدين وأوصى في أمور الدنيا (قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ

شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) الأنعام) (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢) البقرة) (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا (٨) العنكبوت)، أوصى في أمور الميراث (يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ (١١) النساء) لم تأت أوصى في أمور الدين إلا في موطن واحد اجتمعت الصلاة والزكاة (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) مريم). كرّم وأكرم: كرّم أوسع من أكرم، وذكرنا مرة الفرق بين استعمال نجّا وأنجا. إذن (نزّل) سيكون معناها أهمّ من (أنزل)، كيف تكون أهمّ؟ ولماذا غاير بين الصيغتين؟ قال تعالى (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ) تنزيل القرطاس يوحي بصورتين: إما أن ينزل القرطاس وحده من السماء ثم يأتي إلى يد الرسول وإما أن ينزل به ملك ثم يسلمه للرسول. إذن تنزيل القرطاس وحده أعجب، أن ينزل القرطاس من السماء ثم يأتي بنفسه ليد الرسول عجيب، الملك عاقل. (وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا) سيكون أمرين: قرطاس وحده عجيب أن ينزل أو ينزل به ملك ، أهمّ وآكد من إنزال ملك وحده إذن كيفما أخذناها ستكون أعجب ثم قال (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ) تنزيل القرطاس أمر ظاهر أما الملك فكيف يرونه؟ تنزيل القرطاس أهمّ وآكد وأغرب من تنزيل الملك لذا قال نزّلنا وأنزلنا.

ما الفرق بين المعنى هنا وقوله تعالى فى سورة الإسراء (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل)؟

الفرق ليس في المرتبة، هنا عندنا فعل أنزل ونزل، أنزل فعل متعدي ونزل فعل لازم (نزل من تلقاء نفسه). وهناك فرق بين أنزل ونزّل، قسم يقولون أنزل أي كله جملة واحدة ونّزل منجماً لكن قسم من النحاة ردوا على هذا القول وقالوا ربنا تعالى قال (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً (٣٢) الفرقان). وقسم قالوا أنزل

عام ونزّل خاص. قسم قالوا عموماً أنزل يكون لما أُنزل جملة واحدة ونزّل بالتدريج ولذلك قالوا أنزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا دفعة واحدة.

يقولون الإنزال عام لا يخص التدرج أو غير التدرج لكن التنزيل هو الذي يخص التدرج، نزّل الذي فيه التدرج (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) القدر) أنزلناه من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا جملة واحدة، هناك مراحل لنزول القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل منجماً. لكن الذي يبدو أن الفرق بين نزّل وأنزل أنه نزّل تفيد الاهتمام نظير وصى وأوصى وكرّم وأكرم ففي المواطن التي فيها توكيد واهتمام بالسياق يأتي بـ (نزّل) والتي دونها يأتي بـ (أنزل). إذن نزّل آكد وأقوى في موطن الاهتمام أشد من أنزل.

طيب ما الفرق بين (أنزل إليه) و(أنزل عليه)؟.

(على) أقوى من (إلى) وتأتي (على) في الغالب في العقوبات (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) الذاريات) وفيها معنى الاستعلاء هي استعلاء ولذلك كان فيها معنى الشدة والقوة، أما (إلى) فليست كذلك وإنما تفيد منتهى الغاية فقط. ربنا لما يقول مرة (لولا أنزل عليه ملك) (لولا أنزل إليه ملك) نلاحظ أن السياق يختلف وهناك فرق بين إليه وعليه، قال تعالى (وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) الأنعام) فيها تهديد، (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (٧) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨) الفرقان) ليس فيها تهديد. الأقوى (على) إذن نزّل أقوى من أنزل وعلى أقوى من إلى.

سؤال رقم ١٥٨٦ / كم مرة وردت (لَجَعَلْنَاهُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٦ / وردت (لَجَعَلْنَاهُ) مرتان في السور (الأنعام – الواقعة):-

١- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩ ﴾ الأنعام.
٢- ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝٦٥ ﴾ الواقعة.

سؤال رقم ١٥٨٧ / اضبط مواضع (وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٧ / وردت (وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الرعد – الأنبياء):-

١- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠ ﴾ الأنعام.
٢- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝٣٢ ﴾ الرعد.
٣- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٤١ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الطرفين (الأول والثالث) تطابقا تمام في الأنعام والأنبياء (وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ)، بينما الموضع الوسط (الرعد) اختلف (وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ....) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ اشتراك سورتي الأنعام والأنبياء في المقطع الأول من اسمهما (الأن) فلن تلتبس عليك.

فائدة / (وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ (١٠) الأنعام) ما هو الفرق بين استهزأ بـ وسخر من؟

(د.فاضل السامرائي)

(وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ (١٠) الأنعام) مرة سخرية ومرة استهزاء. هنالك أمران في اللغة يذكران في الاستعمال القرآني: أولاً الاستهزاء عام سواء تستهزئ بالأشخاص وبغير الأشخاص (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا (٥٨) المائدة) الصلاة ليست شخصاً وإنما أقاويل وأفاعيل (وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا (٢٣١) البقرة) (قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ (٦٥) التوبة) إذن الاستهزاء عام في الأشخاص وفي غير الأشخاص أما السخرية ففي الأشخاص تحديداً لم ترد في القرآن إلا في الأشخاص (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) هود). إذن الاستهزاء عام ومعنى الاستهزاء هو السخرية هم يقولون المزح في خفية وهو جانب من السخرية. الاستهزاء أعم من السخرية والسخرية خاصة بالأشخاص ولم ترد في القرآن إلا للأشخاص أما الاستهزاء فعامّ ورد في الأشخاص وغير الأشخاص (قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ (٦٥) التوبة) الرسول شخص (وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا (٩) الجاثية) ليس شخصاً. هذا أمر أن الاستهزاء عام في الأشخاص وغير الأشخاص والسخرية خاصة في الأشخاص خاصة في القرآن والأمر الآخر السخرية لم ترد إلا من فعل يفعله الشخص أما الاستهزاء فقد يستهزأ به من غير فعل. السخرية أنت تسخر منه وهو يفعل الفعل هذا أما الاستهزاء فليس كذلك. مثلاً نوح وهو يصنع الفلك هذا عمل هذا فعل وهم سخروا من فعل يفعله، (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ (٧٩) التوبة) هذا فعل. إذن صار عندنا أمرين على الأقل في القرآن أولاً أن الاستهزاء عام للأشخاص وغير الأشخاص والاستهزاء لا يستوجب وقوع فعل بينما السخرية تقتضي فعلاً إذن هنالك أمران متغايران. فلما قال (وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ

فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم) حتى يجمع الأمرين الاستهزاء والسخرية ولو قال واحداً منهما لا يجمع الأمرين. (وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ) هذه على سبيل العموم أن الاستهزاء أعم من السخرية سواء فعلوا أو لم يفعلوا أما (فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم) مقصود به الفعل. إذن لما ذكر الاثنين جمع الدلالتين لو قال سخروا فقط لن يشمل الاستهزاء بالآيات وما إلى ذلك ولو قال استهزأوا فقط لن يشمل الأفعال وما إلى ذلك فجمع بين الاثنين وهناك فروق دلالية أيضاً كما ذكرنا بين استهزأ وسخر.

سؤال رقم ١٥٨٨ / اضبط مواضع (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ) (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٨ / وردت (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (١١):﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ) فوردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (وهذا هو الأصل) أن ترد (فَانْظُرُواْ) في السور (النمل – العنكبوت – الروم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نمل وعنكبوت للروم " فَانْظُرُواْ "):-

١- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٦٩ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ٤٢ ﴾ الروم.

الضبط /

١- بعد (قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ) في النمل والروم (كَانَ عَٰقِبَةُ) بينما في العنكبوت (بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين

الطرفين المتشابهين، سورة العنكبوت موضع وسط في الترتيب بين سورتي النمل والروم.

٢- في العنكبوت (بَدَأَ ٱلْخَلْقَ) نربط الباء من كلمة (بَدَأَ) مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / مرة قال (فَانْظُرُوا) أنت ذاهب متعمد لكي ترى، أما (ثُمَّ انْظُرُوا) فَأنت في الحقيقة ذاهب لتجارةٍ ما أو دراسة فإذا صار عندك فرصة بعد ذلك اذهب إلى هذه الآثار، هذا هو الأمر.

فائدة ٢ / ثم: تفيد التراخي، والفاء للتعقيب وآية الأنعام جاء قبلها آيات تدعو للتفكّر فقال (ثم انظروا) وهذه دعوة للتأمل والبقية ليست كذلك فقال (فانظروا).

لمسة بيانية / ما اللمسة البيانية في تذكير كلمة (عَاقِبَة) مرة وتأنيثها مرة أخرى في القرآن الكريم؟ (د.فاضل السامرائي):-

تذكير الفاعل المؤنث له أكثر من سبب وأكثر من خط في القرآن الكريم. فإذا قصدنا باللفظ المؤنّث معنى المذكّر جاز تذكيره وهو ما يُعرف بالحمل على المعنى. وقد جاء في قوله تعالى عن العاقبة تأتي بالتذكير مرة وبالتأنيث مرة ، وعندما تأتي بالتذكير تكون بمعنى العذاب وقد وردت في القرآن الكريم ١٢ مرة بمعنى العذاب أي بالتذكير. والأمثلة في القرآن كثيرة منها قوله تعالى في سورة الأنعام (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)) و (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤) الأعراف) و (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣) الصافّات) وسورة يونس (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}) المقصود بالعاقبة هنا محل العذاب فجاء الفعل مذكراً ، وعندما تأتي بالتأنيث لا تكون إلا بمعنى الجنّة كما في قوله تعالى (وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٣٧) القصص) وفي قوله تعالى في

سورة الأنعام (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدِّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ {١٣٥}).

سؤال رقم ١٥٨٩ / اضبط مواضع (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط / زيادة (رَبُّكُمۡ) في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

لمسة بيانية / في سورة الأنعام (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (١٢)) وفي آية أخرى (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (٥٤) الأنعام) حذف الفعل وذكر الفاعل وما اللمسة البيانية الموجودة في كلا الآيتين؟ (د.فاضل السامرائي):-

لو نقرأ الايتين يتضح الجواب عن السؤال. (قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٢)) ذكره قبله (قل لله). الآية الأخرى (وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٤)) لو لم يذكر الفاعل من الذي يكتب؟ لا بد أن يذكره هنا لأنه لم يمر له ذكر بينما في الأولى ذكر الفاعل (قل لله) فلا بد من ذكر الفاعل في الثانية فقال (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)، كتب بمعنى قضى على نفسه الرحمة.

سؤال رقم ١٥٩٠ / اضبط مواضع (الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ) في سورة الأنعام وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٥٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢ * وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢١ ﴾ الأنعام.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ...) وبعدها في الثاني (وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ...): اللام من (وَلَهُۥ) قبل الميم من (وَمَنۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين، أيضا نضبطه بالطريقة التالية: الموضع الأول (وَلَهُۥ مَا سَكَنَ) نربط لام (وَلَهُۥ) مع لام أول (اقصد به الموضع الأول)، والموضع الثاني (وَمَنۡ أَظۡلَمُ) نربط النون من (وَمَنۡ) مع النون من كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٥٩١ / كم مرة وردت (وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩١ / وردت (وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ست مرات في السور (البقرة – الأنعام موضعان – الأنبياء – العنكبوت موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية:

(بقرة للأنبياء وفي الأنعام والعنكبوت اثنتان يا قراء):-

١- ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ١٥٩٢ / اضبط مواضع (قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ) في الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

احفظ الذي جاء بعدها بهذه الجملة: (أتخذ وليا – أبغي ربا).

ملاحظة / وأتت (أَغَيْـرَ اللّهِ) بـلا كلمـة (قُـلْ) قبلهـا مرتين في (الأنعـام الموضـع الثاني – الأعراف):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٥٩٣ / اضبط مواضع (فَاطِرِ – فَاطِرَ – فَاطِرُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٣ / أما (فَاطِرِ) الراء مكسورة ثلاث مرات في السور (الأنعام – إبراهيم – فاطر):-

١- ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

ركزوا معي في المواضع الثلاثة وحتى لا تلتبس عليكم: لاحظوا اسم الجلال في المواضع الثلاثة: (ٱللَّهِ) في الأنعام وإبراهيم، و (لِلَّهِ) في فاطر جاءت في الكسر فتذكر أنه (فَاطِرِ) أتت فيها بالكسر.

أما (فَاطِرَ) الراء مفتوحة فوردت مرتين في السور (يوسف – الزمر):-

١- ﴿ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

في كلا الموضعين لم يرد فيهما اسم الجلال (الله) – مجرداً – (لأنَّ آية الزمر ورد في بدايتها " ٱللَّهُمَّ ") فاجعلها رابطا لك على مواضع وجود (فَاطِرَ) بالفتح.

وأخيرا (فَاطِرُ) بالضم وردت مرة واحدة فقط في سورة الشورى الآية (١١):﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾.

وأخيرا نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:–

" فَاطِرِ " بِالكَسْرِ ثَلَاثَةٌ يَا ذَاكِرِ *** أَنْعَامُ إِبْرَاهِيمَ " لله " الفَاطِرِ

فِي يُوسُفَ وَالزُّمَرِ أَتَتْ بِالفَتْحِ *** وَفِي الشُّورَى بَالضَّمِّ فَاتَّبِعْ نُصْحِي

فائدة /

اختلف ضبط آخر كلمة " فاطر " في الآيات؛ لاختلاف إعراب الكلمة، واختلاف وظيفتها النحوية في كل موضع، وإليكم التفصيل:–

أولاً: "فاطرَ" منصوبة في آية يوسف : هي منصوبة؛ لأنها تعرب صفة للرب، لفظ " الرب " منصوب، والنعت يوافق منعوته في الإعراب، فكلمة " فاطرَ ": نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه نعت واسم مفرد صحيح الآخر.، ولها إعراب آخر: أن تكون مناديا ثانيا كـ "رب"، وهي منصوبة ـ أيضا ـ في هذه الحالة.

ثانياً: " فاطرِ" مجرورة في آية إبراهيم: هي مجرورة؛ لأنها تعرب بدلاً من لفظ الجلالة قبلها ـ؛ فنقول: هي بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد صحيح الآخر.

ثالثاً: "فاطرُ" مرفوعة في آية الشورى: هي مرفوعة؛ لأنها تعرب خبرا ثانيا للمبتدأ "ذلكم" في الآية التي قبلها: (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)، والخبر مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد صحيح الآخر.، ولها إعراب آخر: أن تكون " فاطِرُ ": خبرا لمبتدأ محذوف تقديره "هو" أي هو فاطر، والخبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

سؤال رقم ١٥٩٤ / كم مرة وردت (قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٤ / وردت (قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ) مرتان في السور (الأنعام – الزمر):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعد (قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ) بهذه الجملة الإنشائية: (أكون عبداً لله)، ومعنى (أكون) أي (أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ)، ومعنى (عبداً لله) أي (أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ).

سؤال رقم ١٥٩٥ / اضبط مواضع (أَوَّلَ مَنْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٥ / وردت (أَوَّلَ مَنْ) مرتان في السور (الأنعام – طه):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أَسْلَمَ) وبعدها في طه (أَلْقَىٰ): السين من (أَسْلَمَ) قبل اللام من (أَلْقَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

٢- وأيضا تأمل للمعنى: في آية الأنعام: سبقها محاورته للكفار وتذكيرهم بالآء الله عز

وجـل وعـدم الإشـراك بـه فأتـت (قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) مناسبة لها، بينما في طه: ففيها تحدي مع سحرة فرعون أيهم يلقي قبل الأخر فأتت (أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ) مناسبة لها.

سؤال رقم ١٥٩٦ / كم مرة وردت (وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكَينَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٦ / وردت (وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكَينَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – القصص):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٥٩٧ / اضبط مواضع (إِنِّي أَخَافُ إِنْ- إِنِّي أَخَافُ أَنْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٧ / وردت (إِنِّي أَخَافُ إِنْ) همزة (إِنْ) مكسورة ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – الزمر):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في المواضع الثلاثة التي أتت (إِنۡ) بالكسر جاء بعدها (عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ).

٢- في الأنعام و الزمر (هذه السور فيها ال) أتت فيها (قُلۡ) قبل (إِنِّيٓ أَخَافُ) في حين أنه في سورة يونس لم تأت كلمة (قُلۡ) قبلها وسورة يونس ليس فيه (ال).

٣- ومن تتبع سياق الآيات في (الأنعام والزمر) لاحظ أنه كلمة (قُلۡ) أتت قبل وبعد الآيتين المذكورتين، في حين أنها لم ترد في سورة يونس لا قبلها ولا بعدها.

أما (إِنِّي أَخَافُ أَنْ) همزة (أَنْ) مفتوحة فوردت أربع مرات في السور (مريم – الشعراء – القصص – غافر):-

١- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ١١ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ١٢ ﴾ الشعراء: ١٠ - ١٢

٣- ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ٢٦ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في سورة مريم سياق الآية في إبراهيم عليه السلام وهو يخاطب أباه (يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) ونربط الميم من (يَمَسَّكَ) والراء من (ٱلرَّحۡمَٰنِ) مع الميم والراء من اسم سورة مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الشعراء والقصص سياق الآيات عن النبي موسى عليه السلام وختمت في الموضعين (إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ).

٣- وأخيراً في سورة غافر (إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ) وهذا كلام فرعون وهو مشهور ولن يلتبس عليكم.

سؤال رقم ١٥٩٨ / اضبط مواضع (عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ) (عَذَابَ يَوۡمٍ كَبِيرٍ) (عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٍ) (عَذَابَ يَوۡمٍ مُّحِيطٍ) (عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ) (عَذَابُ يَوۡمِ الظُّلَّةِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٨ / الأصل في القرآن أن ترد (عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ) حيث تكررت ثمان مرات في السور (الأنعام ١٥ – الأعراف ٥٩ – يونس ١٥ – الشعراء ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٨٩ – الزمر ١٣ – الأحقاف ٢١) ولا داعي لحصرها.

فائدة / أضاف الله العذاب إلى كلمة يوم لما لهذا الاسم من الدلالة عند العرب لأنهم اعتادوا أن يطلقوا اليوم على يوم المعركة الذي ينتهي بنصر فريقٍ وانهزام آخر فيكون هذا اليوم نكالاً على المنهزمين لأنه يكثر فيهم القتل ويُسام المغلوب سوء العذاب فذكر يوم يثير عند العرب من الخيال مخاوف مألوفة ويبث الهول في جوانحهم وزاد هذا الهول بوصف اليوم والعذاب بالعظيم حيث قال (عذاب يوم عظيم).

أما (عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة هود الآية (٣):﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ۝٣﴾ ولاحظ دوران حرف الكاف في هذه الآية (رَبَّكُمۡ – يُمَتِّعۡكُم – كُلَّ – عَلَيۡكُمۡ) فاربط بينها وبين كاف (كَبِيرٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما (عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ) فوردت مرتين في السور (هود الموضع الثاني – الزخرف):

١- ﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ۝٢٦ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

لاحظ بدايات الآيات باللام (أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ) في هود، و (فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ) في الزخرف فاربطها مع لام كلمة (أَلِيمٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما (عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة هود الآية (٨٤): ﴿ ۞وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ ﴾ بدأت الآية (وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ) فيها حرف الميم بداية كلمة (مَدۡيَنَ) ونربطها مع حرف الميم التي بدأت بها كلمة (مُّحِيطٖ) في آخر الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / في سورة هود وردت لدينا ثلاث صيغ (عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ) و (عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ) و (عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ) ونضبطهم بالترتيب بكلمة (كام): الكاف من (كَبِيرٍ) والألف من (أَلِيمٖ) والميم من (مُّحِيطٖ).

وأما (عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة الحج الآية (٥٥): ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ ورد في نفس الآية كلمة (ٱلسَّاعَةُ) فيها عين فنربطها مع عين (عَقِيمٍ)، وأيضاً التاء المربوطة منها مضمومة فنربطها مع ضمة حرف الباء من كلمة (عَذَابُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأخيراً (عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة الشعراء الآية (١٨٩): ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ كلمة (ٱلظُّلَّةِ) فيها حرف الظاء: ولاحظ الكلمات (فَكَذَّبُوهُ) و (فَأَخَذَهُمۡ) فيها حرف

الذال: والظاء والذال مخرجهما واحدة (من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا) فاربط بينهما حتى لا تلتبس عليك.

سؤال رقم ١٠٩٩ / اضبط مواضع (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٩٩ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ١٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ٣٠ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ ﴾ البروج.

الضبط /

١- آية الأنعام (وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ) بالواو: لاحظ أنه لم يرد في الآية ولا حرف واو في أي كلمة فأتت هنا (وَذَٰلِكَ)، بينما في الجاثية أتت بلا واو (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ) لأنه سبقها حرف الواو في كلمة (وَعَمِلُواْ) وزادت بكلمة (هُوَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الهاء من (هُوَ) مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في البروج (ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ) نربط الراء من كلمة (ٱلۡكَبِيرُ) مع راء البروج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / تم ضبط مواضع (الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) في الجزء الثاني من الكتاب في السؤال (١٠٣٤).

فائدة / ما الفرق بين الفوز العظيم والفوز الكبير و الفوز المبين؟.

(د.فاضل السامرائي):-

أعلى الفوز هو الفوز العظيم ولذلك ما يرد في القرآن في الفوز العظيم كله أعلى مما ورد في الفوز المبين والفوز الكبير. الفوز المبين ورد في شيئين: (صرف العذاب والإدخال في رحمته) فقط في موطنين (قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (١٦) الأنعام) صرف العذاب، (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (٣٠) الجاثية) ما ذكر جنة، قال رحمته.

(مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) دخول الجنة هذا أمر كبير جداً. إذن المبين ربنا ذكره في أمرين فقط صرف العذاب والإدخال في رحمته وليس التصريح في الجنة. الكبير ذكر مرة واحدة في آية واحدة فقط (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (١١) البروج) لم يذكر خلود وشراء جنة ولا عدم خوف وحزن ولا ساكن طيبة ولم يذكر الذرية والزوجات (وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢) التوبة) هذا عظيم، (أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩) التوبة). الكبير فقط لم يذكر إلا جنات تجري من تحتها الأنهار فقط. الفوز العظيم يزيد عليها في الخلود والمساكن الطيبة, فالعظيم أعلى شيء.

ما الفرق بين (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ البروج) - (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ الأنعام)؟ (د.أحمد الكبيسي):-

لدينا (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ البروج) و (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

الأنعام) المبين وليس العظيم، العظيم كيف؟ يعني فرق بين أن أعطيك بيت هذه هدية لكن أن أجعلك رئيس وزراء هذا فضل عظيم لأنه عام مشهور، هذا الفوز العظيم. الفوز الكبير كمّ؟ يا الله يعني لا حدود للكرم الذي سوف تناله! والفوز المبين على رؤوس الأشهاد فهناك يوم القيامة الله قال كما سوف يأتي (وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ ق) يعني يعطيك بينك وبينه لكن هناك في عطاء يوم المحشر على رؤوس الأشهاد يا عبدنا فلان ابن فلان قم أعطيناك كذا أمام الآخرين لماذا؟ رب العالمين يوم القيامة في المحشر ينصِّب ملوكاً، الجنة لها ملوك (يا علي أنت ملك الجنة وذو قرنيها) حينئذٍ والجنان مائة جنة وفي كل جنة ملايين الدول في الجنة الواحدة وكل جنة لها ملك كما في الدنيا والملك عندما يكون محبوباً أنت سعيد كل الناس هنا في الإمارات كان يقولون عن الشيخ زايد رحمة الله عليه كونه رئيس الدولة كان يضفي عليهم سعادة وبهجة فخورين بأنه رئيس الدولة كما هم خلفاؤه الآن. حينئذٍ ما بالك بملك على وجه الأشهاد يقول يا عبدي يا فلان وقد يكون شخصاً فقيراً (رُبّ أشعث أغبر ذي طمرين مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) قم يا فلان اشفع لخمسة آلاف واحد لمائة ألف واحد هذا فوز مبين (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) الذي كل الناس يعرفونه، حينئذٍ فوز كبير وفوز عظيم وفوز مبين مشهور.

سؤال رقم ١٦٠٠ / اضبط الآيات: (١٧) الأنعام – (١٠٧) يونس؟.

الجواب رقم ١٦٠٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

(وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ) الأنعام ١٧، (وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ) يونس ١٠٧: تضبط بالجملة الإنشائية (أراد يونس الخير).

سؤال رقم ١٦٠١ / اضبط موضعي (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ) في سورة الأنعام وما جاء بعدهما؟.

الجواب رقم ١٦٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ) نلاحظ أن (وَهُوَ) تكررت في هذه الآية (فانتبه لها): نربط الواو من (وَهُوَ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وفي الموضع الثاني بعدها (وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً) نربط الياء من (وَيُرْسِلُ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الأول).

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهاء من (وَهُوَ) قبل الياء من (وَيُرْسِلُ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٦٠٢ / أين وردت (وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) و (وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٢ / وردت (وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – سبأ بداية السورة):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّۚ

وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ سبأ.

أما (وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الزخرف الآية (٨٤):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٠٣ / اضبط المواضع التي تقدمت بها (الشهادة) على (بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ) أو تأخرت؟.

الجواب رقم ١٦٠٣ / جميع مواضع القرآن جاءت بتقديم (الشهادة) على (بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ) عدا موضع العنكبوت فقد جاء بتقديم (بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ) على (الشهادة):-

١- ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

لاحظ اسماء السور (الأنعام – الرعد – الإسراء – العنكبوت – الأحقاف) فقط سورة العنكبوت فيها حرف الباء وهي الوحيدة التي تقدمت فيها (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) نربط الباء منها مع باء العنكبوت فنعلم أنها تقدمت هنا على الشهادة، بينما في باقي المواضع تأخرت عن الشهادة.

فائدة / حيث قدم القرآن لفظ (شَهِيدٌ - شَهِيدًا) فالكلام على الشهادة، كقوله (قل الله شهيد بيني وبينكم) وحيث قدم القرآن لفظ (بيني وبينكم) فالكلام على النبي عليه السلام وعن الكفار.

سؤال رقم ١٦٠٤ / كم مرة وردت (أَئِنَّكُمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٤ / وردت (أَئِنَّكُمْ) أربع مرات في السور (الأنعام – النمل – العنكبوت – فصلت) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَئِنَّكُمْ " أَرْبَعَةٌ أَتَتْ

أَنْعَامٌ وَنَمَلٌ وَعَنْكَبُوتٌ ثُمَّ فُصِّلَتْ

١- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ * قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (لَتَشْهَدُونَ) وبعدها في فصلت (لَتَكْفُرُونَ): الشين من (لَتَشْهَدُونَ) قبل الكاف من (لَتَكْفُرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في النمل والعنكبوت (لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ) وهي في سياق قصة قوم لوط عليه السلام.

سؤال رقم ١٦٠٥ / اضبط (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ – أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ)؟.

الجواب رقم ١٦٠٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

في الأنعام والنحل (الطرفين = الأول والثالث) أتت (إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ) همزة (إِنَّمَا) مكسورة، بينما الموضع الوسط (سورة إبراهيم) بهمزة مفتوحة (أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٦٠٦ / اضبط مواضع (بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) (بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) (بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ) (بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٦ / وردت (بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – هود):-

١- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ

أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (وهو أول موضع في القرآن الكريم) أتت (وَإِنَّنِي) بنونين بينما المواضع الأخرى بنون واحدة فانتبه لها.

٢- الموضع الأول من الأنعام وموضع هود فيه الشهادة التي أتت قبلها حتى تتذكر أنها ختمت بالبراءة من الشرك.

أما (بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) فوردت مرتين في (يونس – الشعراء):-

١- ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

في موضع يونس سبقها العمل: (فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ) فاربطها مع (تَعْمَلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما موضع الشعراء فنربط العين من (عَصَوْكَ) مع عين (تَعْمَلُونَ) أيضا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما (بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة هود الآية (٣٥):﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / في سورة هود وردت (أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ) الموضع الثاني و (وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ) الموضع الأول: والجيم من (تُجۡرِمُونَ) قبل الشين من (تُشۡرِكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضا لاحظ كلمة (إِجۡرَامِي) في الموضع الأول فاربطها (تُجۡرِمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الزخرف الآية (٢٦):﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٠٧ / اضبط مواضع (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ) (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٧ / وردت (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان – يوسف – القصص الموضع الأول):-

١- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- نضبط مواضع (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (أنعام يوسف وأول القصص) قلت: (وأول القصص) لأنه الموضع الثاني من السورة أتت (وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ): والظاء من

(الظَّالِمُونَ) قبل الكاف من (الْكَافِرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- نضبط موضعي الأنعام بهذه الجملة الإنشائية: (إن افتريتَ فتذكر عاقبة الدار):

ومعنى (إن افتريتَ) للدلالة على (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا)، ومعنى (عاقبة الدار) للدلالة على (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ).

أما (إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة يونس الآية (١٧):

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝١٧﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / تشابهت أيتي الأنعام (الموضع الأول) وآية سورة يونس، إلا أنه آية الأنعام بدأت بالواو (وَمَنْ أَظْلَمُ) وآية يونس بالفاء (فَمَنْ أَظْلَمُ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

وختمت آية الأنعام (إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ) وآية يونس (إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ): الظاء من (ٱلظَّٰلِمُونَ) قبل الميم من (ٱلْمُجْرِمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / (كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ) الأنعام، (كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ) في يونس: آية الأنعام في سياق الشرك (وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُون) والشرك ظلم، أما آية يونس في سياق تبديل ما أنزل الله والإتيان بغيره ألا ترى (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي...) وهذا إجرام.

لمسة بيانية / ما الفرق بين الفاتحة والخاتمة للآيتين (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ الأنعام) - (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ يونس)؟

(د.أحمد الكبيسي):-

الأولى (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) يخاطب بها بنو إسرائيل من حيث أن هؤلاء تحريفهم استمر إلى يوم القيامة حرفوا التوراة والإنجيل إلى يوم القيامة. رب العالمين قال (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) لأن هذا شرك وكلنا نعرف أنهم قالوا أن عزير ابن الله والمسيح ابن الله وغير ذلك كثير فرب العالمين قال (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) وهم المشركون، الثانية (فَمَنْ) هنا الكلام مبتدأ هنا بالفاء بناءً على آية قبلها (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ﴿١٥﴾ يونس) قال (فَمَنْ أَظْلَمُ) تفريعاً على هذا، لماذا قال (لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ)؟ لأن هؤلاء كفار قريش وزعماء قريش وقادتها ما حرفوه من أجل تحيز ديني اليهود والنصارى الرهبان والأحبار حرّفوا القرآن من منطلق طائفي وفئوي ومذهبي كما هو معروف. كل واحد يفسر التوراة والإنجيل وينحرف بها على وفق ما تحققه مصلحته باعتباره مذهباً أو طائفة من هؤلاء وهؤلاء كفار قريش ما كان فيهم طائفة ولا حزب بس غيرة وحسد وقالوا (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ الزخرف) كيف هذا اليتيم يصبح نبياً؟ أين المغيرة بن شعبة وأمية بن خلف وفلان الفلاني الخ؟ قضية عنصرية وحسد، فهم مجرمون هذا الفرق بين الظالمون وبين المجرمون.

وأما (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) فوردت مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (١١٧): ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / وردت (وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) في سورة القصص الآية (٨٢): ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ فانتبه لها واربط (وَيْكَأَنَّهُۥ) مع (وَيْكَأَنَّ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٦٠٨ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٠٨ / المواضع كالتالي :-

١- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) وردت مرتين في القرآن في السور (الأنعام – يونس) وبعدهما في كلا الموضعين (جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ) وبعدها في الأنعام (أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ) وبعدها في يونس (مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ) والهمزة من (أَيْنَ) قبل الميم من (مَكَانَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، واربط همزة (أَيْنَ) مع همزة الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبالمحصلة أن نَحْشُرُهُمْ (مع أهل الشرك).

٢- (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) كلاهما المواضع الأولى في السورتين لأنه جاء في المواضع الثانية (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) والنون من (نَحْشُرُهُمْ) قبل الياء من (يَحْشُرُهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- (وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ) وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ويونس المواضع الثانية – الفرقان – سبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تفرقت أنعام يونس ثانيا في سبأ) ومعنى (أنعام يونس ثانيا) أي المواضع الثانية من السورتين.

٤- أما كلمة (جَمِيعٗا) بعد (يَحۡشُرُهُمۡ) وردت مرتين فقط في الأنعام وسبأ.

٥- بعد (وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ) في يونس (كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡ) نربط السين من كلمة (سَاعَةٗ) مع سين يونس، وبعدها في سبأ (ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ) نربط الباء من كلمة (يَعۡبُدُونَ) مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٠٩ / اضبط مواضع (أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ) (أَيۡنَ شُرَكَاءِيَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٩ / وردت (أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ) مرة واحدة في سور الأنعام الآية (٢٢): ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ۝٢٢ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (أَيۡنَ شُرَكَاءِيَ) فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (النحل – القصص موضعان – فصلت) وهذا هو الأصل ونضبطها بالجملة الإنشائية: (فصلت لكم قصتي النحل) ومعنى (قصتي) لأنها وردت مرتين في سورة القصص:-

١- ﴿ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٢٧ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ۝٦٢ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ۝٦٣ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

موضعي القصص تطابقا تماما، بعدها في الموضع الأول (قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ) وبعدها في الثاني (وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا): القاف من (قَالَ) قبل الواو من (وَنَزَعْنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط اللام من (قَالَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (وَنَزَعْنَا) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

ملاحظة / (الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ) وردت ثلاث مرات في (الأنعام وموضعي القصص) فانتبه لها. ووردت (مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُون) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٩٤):﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦١٠ / كم مرة وردت (ثُمَّ لَمْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٠ / وردت (ثُمَّ لَمْ) ست مرات في السور (الأنعام – التوبة – النور – الحجرات – الجمعة – البروج):-

١- ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا

فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ الحجرات.

٥- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ الجمعة.

٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾ البروج.

الضبط /

١- كل المواضع أتت في سياق الآيات عدا آية الأنعام جاءت صدر آية.

٢- بعدها في الأنعام (تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ) نربط النون من الكلمتين مع نون الأنعام، وبعدها في التوبة (يَنقُصُوكُمۡ) نربط الواو منها مع واو التوبة، وبعدها في النور (يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ) نربط الواو من (يَأۡتُواْ) والراء من (بِأَرۡبَعَةِ) مع الواو والراء من النور، وبعدها في الحجرات (يَرۡتَابُواْ) نربط الراء والتاء منها مع راء وتاء الحجرات، وبعدها في الجمعة (يَحۡمِلُوهَا) والحاء منها قريبة في الرسم من جيم الجمعة ودارت الحمل كثيرا في الآية، وبعدها في البروج (يَتُوبُواْ) نربط الباء منها مع باء البروج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦١١ / كم مرة وردت (وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١١ / وردت (وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ) ست مرات في السور (الأنعام – الأعراف – يونس – هود – النحل – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس أنعام هود وقصة النحل):-

١- ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٦١٢ / اضبط مواضع (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في الطرفين الأول والثالث: (الأنعام و مُحَمَّد) أتت (يَسْتَمِعُ) والموضع الوسط (يونس) أتت (يَسْتَمِعُونَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- كلمة (يَسۡتَمِعُ) أتت في (الأنعام ومُحَمَّد) فيهما حرف الميم بينما في يونس أتت (يَسۡتَمِعُونَ) بالجمع فيها واو ونون مثل واو ونون يونس.

٣- بعدها في الأنعام (وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً) نربط العين والنون من كلمة (وَجَعَلۡنَا) مع عين ونون الأنعام، وبعدها في سورة مُحَمَّد (حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ) نربط الحاء من كلمة (حَتَّىٰٓ) مع حاء محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦١٣ / اضبط مواضع (وَجَعَلْنَا - جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)؟.

الجواب رقم ١٦١٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ٤٦ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ٥٧ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الأنعام والإسراء بالواو (وَجَعَلۡنَا) وفي الكهف بما أنه سبقتها كلمة (إِنَّا) فأتت فيها بلا واو (جَعَلۡنَا) فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الأنعام (وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا) نربط الهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في الإسراء (وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ) نربط الراء منها مع راء الإسراء، وبعدها في الكهف (وَإِن تَدۡعُهُمۡ

إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا) نربط الهاءات الواردة في (تَدْعُهُمْ - ٱلْهُدَىٰ - يَهْتَدُوٓاْ) مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / كلمة (وَقْرًا) تنوين نصب وردت في موضع رابع في سورة لقمان الآية (٧): ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ ﴾ وبهذا تكون هذه الكلمة قد وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام – الإسراء – الكهف – لقمان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قرأ لقمان " وَقْرًا " في الإسراء وكهف الأنعام).

أما (وَقْرٌ) تنوين ضم فوردت مرتين كلاهما في فصلت:-

١- ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝ ﴾ فصلت.

٢- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝ ﴾ فصلت.

علامة (وَقْرٌ) أنها وردت في نفس السورة وهي السورة المتأخرة في الترتيب عن باقي السور التي أتت فيها (وَقْرًا) تنوين نصب.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (وِقْرًا) بواو مكسورة مرة واحدة فقط في بداية سورة الذاريات: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٣ / وردت كلمة (أَكِنَّةٍ) في موضع رابع اضافة لما ذكر (الأنعام – الإسراء – الكهف) في سورة فصلت ولكن بتنوين كسر لأنه سبقها حرف جر (في)

﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝٥ ﴾.

سؤال رقم ١٦١٤ / كم مرة وردت (وَإِن يَرَوْاْ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٤ / وردت (وَإِن يَرَوْاْ) ست مرات في السور (الأنعام – الأعراف ثلاث مواضع – الطور – القمر) (" وَإِن يَرَوْاْ " الأنعام على طور القمر يوم الأعراف):-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٢٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ۝١٤٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ۝٤٤ ﴾ الطور.

٤- ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ۝٢ ﴾ القمر.

تطابق الذي أتى بعدها في الأنعام والأعراف الموضع الأول (كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا)، ووردت (كُلُّ آيَةٍ) بلام مضمومة مرة واحدة في سورة يونس الآية (٩٧): ﴿وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ۝٩٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦١٥ / اضبط مواضع (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ) (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءُو) (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءُوهَا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٥ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ) وردت فقط مرة واحدة في الأنعام، وجاء بعدها كلمة (يُجَٰدِلُونَكَ) نربط الكاف منها مع كاف (جَآءُوكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو) وردت مرة واحدة فقط في سورة النمل وقصد بها الأمم ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣- أما (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا) فوردت مرتين في سورة الزمر في نفس الصفحة (وهي الصفحة الأخيرة منها) وأتت في سياق الكافرين والمؤمنين لما سيقوا الى النار والى الجنة، وجاء بعدها في الموضعين كلمة (أَبْوَٰبُهَا) نربط الهاء منها مع هاء (جَآءُوهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٦١٦ / كم مرة وردت (يُجَادِلُونَكَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٦ / وردت (يُجَادِلُونَكَ) مرتان في السور (الأنعام – الأنفال) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(" يُجَادِلُونَكَ " في أنعام الأنفال):-

١ – ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢ – ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

بعدها في الأنفال (فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ) نربط الفاء من (فِى) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في الأنعام والذي جاء بعده (يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ).

سؤال رقم ١٦١٧ / اضبط مواضع (يَقُولُ – وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا)؟.

الجواب رقم ١٦١٧ / المواضع كالتالي والتي في الأنعام والرعد:-

١ – ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢ – ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ﴾ الرعد.

٣ – ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرعد.

٤ – ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١ – الوحيد في الأنعام بلا واو (يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟) وأتت في سياق الآية، وباقي

المواضع بالواو (وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وكلها في سورة الرعد وكلها أتت صدر آية.

٢- بعدها في الأنعام (إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) وبعدها في الرعد الموضع الأخير (لَسْتَ مُرْسَلًا): الهمزة من (إِنْ) قبل اللام من (لَسْتَ)، وأيضا نربط النون من (إِنْ) مع نون الأنعام، ونربط الراء من (مُرْسَلًا) مع راء الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاء بعد موضعي الرعد الأول والثاني (لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ) وقد تم ضبطهما في السؤال (١٥٨٣) من هذا الجزء، وبعدها في الأول (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ) وبعدها في الثاني (قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ) الهمزة من (إِنَّمَآ) قبل القاف من (قُلْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦١٧ / اضبط مواضع (إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ)؟.

الجواب رقم ١٦١٧ / وردت (إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) أربع مرات في السور (الأنعام – الأنفال – المؤمنون – النمل) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِين " *** أَنْعَامُ الأَنْفَالِ وَالنَّمْل لِلْمُؤْمِنِينْ

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

تطابق موضعي المؤمنون والنمل عدا تقديم وتأخير (نحن) و (هذا) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (نحن المؤمنون وهذا النمل) أي تقدمت (نحن) في المؤمنون

وتأخرت في النمل (أي تقدمت فيها كلمة هذا)، أيضا: اربط النونين الموجودة في كلمة (نَحْنُ) مع النونين في اسم السورة المؤمنون فاجعلها علامة لك على تقدمها في المؤمنون وتأخرها في النمل.

لمسة بيانية /

ما سبب تقديم وتأخير هذا في سورة المؤمنون (لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨٣)) وسورة النمل (لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٦٨))؟ (د.حسام النعيمي):-

عندنا صورتان للجملة العربية: صورة المبتدأ والخبر والفعل ومرفوعه وما بعده. فيما يتعلق بالفعل ومرفوعه يأتي الفعل ثم الفاعل أو الفعل ثم نائب الفاعل ثم يأتي المفعول أو المفعولات يعني هكذا يأتي النظام. لما يكون مبتدأ وخبر أيضاً المبتدأ والخبر ثم لما تدخل إحدى النواسخ (كان وأخواتها) أيضاً النظام أنّ (كان) تأخذ إسمها أولاً لأن أصله مبتدأ ثم تأخذ الخبر ثم يأتي بعد ذلك ما يأتي من المعطوفات أو المفعولات هكذا هو النظام. نقول: كان زيدٌ ناجحاً وعمرو، نذكره بعد ذلك هذا الأصل. يمكن أحياناً أن نغيّر النظام لأن العربية لغة مُعربة فيجوز فيها تغيير النظام فبدل أن نقول كتب زيد رسالة على النظام يمكن أن نقول كتب رسالةً زيدٌ وهذا التقديم طبعاً له غرض بلاغي يعني كأن يُختلف زيد كتب رسالة كتب قصيدة كتب أقصوصة نقول لا زيد رسالةً كتب. لما يُقدّم ليس من أجل الوزن حتى الشاعر لأن الشاعر متمكّن يستطيع أن يتصرف لكنه يقدّم بغرض بلاغي لغرض معنوي.

لما ننظر في الآيتين: الآية الأولى في سورة المؤمنون (قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآَبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ): (كُنّا) كان مع اسمها مثل كان زيد، (تراباً وعظاماً) مثل (كان زيد مجتهداً وكريماً) معطوف على الخبر مباشرة يعني نظام الجملة يأتي كما هو. لكي يكون

النظام كما هو نجد أن النظام الذي جاء (لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا) المفعول به جاء متأخراً وفق النظام وعندما يكون وفق النظام لا يُسأل عنه. أنت لا تسأل عن (كتب زيد رسالة) لا تسأل لِمَ أخّر رسالة؟ هو هذا النظام هكذا. لكن السؤال في آية سورة النمل لِمَ غيّر النظام (لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا) . لاحظ الآية (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (٦٧) النمل) النظام في غير القرآن أن يقول: إءذا كنا نحن وآباؤنا تراباً، فلما قدّم تراباً المعطوف على المرفوع ولكا يكون المعطوف عليه ضميراً ينبغي أن يؤكد بضمير هذا الأفصح (كنت أنا وزيد مسافرين) حتى يكون الربط. فها هنا لأن المعطوف والمعطوف عليه ينبغي أن يتصلا لا أن يكون بينهما فاصل. هنا غيّر النظام فقال (أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا) قدّم المنصوب وجعله فاصلاً بين المعطوف والمعطوف عليه فقدّمه. فمنا قدّم المنصوب قدّم (هذا) (لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا) حتى يكون هناك نوع من التناسق. هنا تقدّم كأنه غيّر النظام وهنا أيضاً قدّم والله أعلم.

ملاحظة /

أما (أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) فوردت في خمس مواضع أخرى اضافة لما ذُكر في السور (النحل ٢٤ – الفرقان ٥ – الأحقاف ١٧ – القلم ١٥ – المطففين ١٣) وبهذا تكون (أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) قد وردت في القرآن الكريم تسع مرات ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٦١٨ / اضبط مواضع (يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ) (يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦١٨ / المواضع هي:-

١ – ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

في الأنعام بزيادة (إِلَّآ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا نربطها مع (الأ) من الأنعام والتي لم تأت في اسم سورة التوبة.

سؤال رقم ١٦١٩ / اضبط مواضع (وَلَوْ تَرَى)؟.

الجواب رقم ١٦١٩ / وردت (وَلَوْ تَرَى) سبع مرات في السور (الأنعام ثلاث مواضع – الأنفال – السجدة – سبأ موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("وَلَوْ تَرَى " أنعام الأنفال في سبأ لسجدَّت):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۙ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ السجدة.

٦- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ

إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ.

٧- ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٥١﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- ثالث الأنعام وأول سبأ أتت في سياق الآيات.

٢- بعدها في الموضع الأول والثاني من الأنعام (إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ): وبعدها في الأول (ٱلنَّارِ) وبعدها في الثاني (رَبِّهِمۡ): الهمزة من (ٱلنَّارِ) قبل الراء من (رَبِّهِمۡ)، بينما في الموضع الثالث جاء بعد (وَلَوۡ تَرَىٰٓ) (إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ) لاحظ أن الآية بدأت (وَمَنۡ أَظۡلَمُ) فاربط بين (أَظۡلَمُ) و (ٱلظَّٰلِمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وتشابه مع الذي أتى بعد (وَلَوۡ تَرَىٰٓ) في سبأ الموضع الأول.

٣- بعدها في الأنفال (إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) نربط بين فاء (يَتَوَفَّى) و فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في السجدة (إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ) نربط الجيم من (ٱلۡمُجۡرِمُونَ) مع جيم السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعدها في الموضع الأول في سبأ (إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ) وبعدها في الثاني (إِذۡ فَزِعُواْ): الظاء من (ٱلظَّٰلِمُونَ) قبل الفاء من (فَزِعُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي طبعا بعد (إِذِ) من الموضعين.

سؤال رقم ١٦٢٠ / اضبط مواضع الكلمة (يَا لَيۡتَنَا) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٦٢٠ / وردت (يَا لَيۡتَنَا) مرتان في السور (الأنعام – الأحزاب) ونضبط الذي جاء بعدها بسياق الآيات بهذه الجملة: (" يَا لَيۡتَنَا " نُرَدُّ وَنَطِعِ اللهَ):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ١٦٢١ / اضبط مواضع الكلمة (نُرَدُّ)؟.

الجواب رقم ١٦٢١ / وردت (نُرَدُّ) مرتان في السور (الأنعام موضعان – الأعراف):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

الموضع الثاني من الأنعام بزيادة الواو (وَنُرَدُّ) ويعتبر هو الوسط بين الموضع الأول من الأنعام وموضع الأعراف ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٦٢١ / أين وردت (بِآيَاتِ رَبِّنَا)؟.

الجواب رقم ١٦٢١ / وردت (بِآيَاتِ رَبِّنَا) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٦٢٢ / اضبط مواضع (وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٦٢٢ / (وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وردت مرتان في السور (الأنعام – القصص):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام: ٢٧ – ٢٨.

٢- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص: ٤٧ – ٤٨.

الضبط / بعدها في الأنعام (بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ..) وبعدها في الأعراف (فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا....): الباء من (بَلْ) قبل الفاء من (فَلَمَّا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الفاء من (فَلَمَّا) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٢٣ / اضبط مواضع (بَدَا – وَبَدَا لَهُم)؟.

الجواب رقم ١٦٢٣ / مواضع (بَدَا لَهُم) وردت مرتين في (الأنعام – يوسف):-

١- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ يوسف.

أما (وَبَدَا لَهُم) فوردت ثلاث مرات في السور (الزمر موضعان – الجاثية):-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ نِعۡمَةٗ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۭۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ) نربط الميم من (مَّا كَانُواْ) مع ميم الأنعام، وبعدها في يوسف (مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ) نربط السين من (لَيَسۡجُنُنَّهُۥ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابقت تماما آيتي الزمر (الموضع الثاني) والجاثية (وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ): بعدها في الزمر (فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ) وبعدها في الجاثية (وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ...): الفاء من (فَإِذَا) قبل الواو من (وَقِيلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٢٤ / اضبط مواضع (لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٢٤ / وردت (لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ) مرتان في السور (الأنعام – المجادلة):-

١- ﴿ بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ

وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ) نربط الهمزة والنون من (وَإِنَّهُمۡ) مع همزة ونون الأنعام، وبعدها في المجادلة (وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ...) نربط الجيم من (وَيَتَنَٰجَوۡنَ) مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٢٥ / اضبط مواضع (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٢٥ / وردت (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – المؤمنون – الصافات) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ " في أنعام الصافات والمؤمنون):-

١- ﴿ بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ١٦٢٦ / اضبط مواضع (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا) الأنعام، (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) المؤمنون، و (مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْر)؟.

الجواب رقم ١٦٢٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

نلاحظ الزيادة مع الزيادة في ترتيب السور:-

١- في الأنعام بلا (نَمُوتُ وَنَحْيَا)، وأتت في المؤمنون ثم زاد بعدها (وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ) في الجاثية، ونربط الياء والهاء من كلمة (يُهْلِكُنَآ) مع الياء والهاء من الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- آية الجاثية الوحيدة أتت (مَا هِىَ) والباقي (إِنْ هِىَ).

٣- بعدها في الأنعام والمؤمنون (وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) اشتركت حروف الميم والنون في الكلمتين مع الميم والنون في اسم السورتين (الأنعام – المؤمنون) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية /

في سورة الأنعام (وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩)) وفي آية أخرى في سورة المؤمنون (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٣٧)) ما اللمسة البيانية في إستعمال نحيا؟ الحياة بعد الموت وعدم إيمانهم بالبعث؟ وما المقصود بنحيا؟ المعروف أن الحياة في الأول ثم الموت (نَمُوتُ وَنَحْيَا) كيف نفهم الزيادة في آية وعدم الزيادة في آية؟ (د.فاضل السامرائي):-

مرة يذكر (نموت ونحيا) ومرة لا يذكر، هذا إيجاز وتفصيل يوجز في مكان ويفصّل في مكان. السياق والمقام هو الذي يحدد.

الأولى الكلام في الآخرة (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧) بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٨) وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩)) ينقل عنهم الكلام، يتكلم بإيجاز عن ما ذكروه فيما قدموه.

الآية الثانية فيها تفصيل في الدنيا وكلام طويل عن الآخرة والتكذيب فيها

(أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ (٣٥) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٣٧) المؤمنون) هذا كله كلام في التفصيل عن الآخرة واستهزاء بالرسول والتكذيب. الآية الأولى في الآخرة وربنا ينقل عنهم، فذكره موجزاً والثانية تفصيل في التكذيب، الموقف مختلف. إذن واحدة فيها تفصيل وواحدة فيها إيجاز.

هل هم قالوا (نموت ونحيا) أم ما قالوا؟

أولاً للعلم أن هاتين الآيتين ليس القائلون واحداً ولا جماعة واحدة. في الأنعام هؤلاء جماعة الرسول، أهل مكة، والآية الثانية في المؤمنون هؤلاء قوم عاد. ليس القائل واحداً حتى يتناقضون، هم أقوام متباعدة مختلفة، نقل عن هؤلاء ذكر أهل مكة (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٢٥) الأنعام) للرسول عليه الصلاة والسلام (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠) الأنعام)، (وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) الأنعام) ينقل عنهم ما كانوا يفعلون وما كانوا يقولون في الدنيا.

الآية الثانية الكلام في الدنيا، وكان ينقل كلام هؤلاء القوم الذين بعد نوح (ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٣١) فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣٢) المؤمنون) ثم ذكر بعدهم أقواماً آخرين (ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ) والقائلين مختلفين أصلاً.

لماذا قدم الموت على الحياة؟ لماذا قال (نَمُوتُ وَنَحْيَا)؟

ما قال نحيا ونموت، هذا سؤال تذكره كتب النحو، قالوا الواو لا تفيد التعقيب ولا الترتيب وإذا أردت الترتيب والتعقيب تستخدم الفاء أو ثم، يموت بعض ويحيا بعض،

يموت من يموت ويحيا من يحيا، الواو لا تفيد التعقيب. يموت من يموت. هناك مسألة، ذكر بعد هلاك قوم نوح بعد أن ماتوا جاء هؤلاء (نموت) وهم يحيون. يموتون ويأتي بعدهم من يحيا.

سؤال رقم ١٦٢٧ / أين وردت (أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٢٧ / وردت (أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٠ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٣١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٤ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭۚ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٣٥ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ) وبعدها في الأحقاف (فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ): نربط الفاء من (فَٱصْبِرْ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يضبط موضع الأنعام.

فائدة /

الآية الأولى: أي :{ وَلَوْ تَرَى } الكافرين { إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ } لرأيت أمرا عظيما، وهَوْلًا جسيما، } قَالَ { لهم موبخا ومقرعا :{ أَلَيْسَ هَذَا } الذي ترون من

العذاب { بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا } فأقروا، واعترفوا حيث لا ينفعهم ذلك،{ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ}. (السعدي).

الآية الثانية: يخبر تعالى عن حال الكفار الفظيعة عند عرضهم على النار التي كانوا يكذبون بها وأنهم يوبخون ويقال لهم :{ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ } فقد حضرتموه وشاهدتموه عيانا؟ { قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا } فاعترفوا بذنبهم وتبين كذبهم { قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ } أي: عذابا لازما دائما كما كان كفركم صفة لازمة. (السعدي).

سؤال رقم ١٦٢٨ / كم مرة وردت (قَالُواْ بَلَى)؟.

الجواب رقم ١٦٢٨ / وردت (قَالُواْ بَلَى) سبع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الزمر – غافر – الأحقاف – الحديد - الملك) ولا داعي لحصرها:-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٧١ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ٥٠ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٤ ﴾ الأحقاف.

٦- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ١٤ ﴾ الحديد.

٧- ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

كل المواضع أتت في سياق الآيات عدا الموضع الأخير (سورة الملك) جاءت صدر آية.

سؤال رقم ١٦٢٩ / اضبط مواضع (قَدْ خَسِرَ – فقد خَسِرَ – قَدْ خَسِروا)؟.

الجواب رقم ١٦٢٩ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بالفاء (فَقَدْ خَسِرَ) موضع وحيد في سورة النساء، وبزيادة الواو (قَدْ خَسِرُوٓا۟) أيضا موضع وحيد في سورة الأعراف ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أما (قَدۡ خَسِرَ) فوردت ثلاث مرات (الأنعام موضعان – يونس) وبعدها في المواضع الثلاثة أتت كلمة (ٱلَّذِينَ)، وبعد (ٱلَّذِينَ) في أول الأنعام ويونس (كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ) بينما الموضع الثاني من الأنعام (قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ) وهو الموضع الوسط بين الطرفين فنضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- بعد الموضع الأول من الأنعام (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ) وبعدها في يونس (وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ): الحاء من (حَتَّىٰٓ) قبل الواو من (وَمَا كَانُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الهمزة من (حَتَّىٰٓ إِذَا) مع همزة الأنعام ونربط الواو من (وَمَا كَانُواْ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضعي الأنعام الوحيدين أتيا صدر آية.

سؤال رقم ١٦٣٠ / اضبط مواضع (حَتَّى إِذَا جَاءتْهُم)؟.

الجواب رقم ١٦٣٠ / وردت (حَتَّى إِذَا جَاءتْهُم) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- انتبه أولا الى أنه الميم مضمومة في موضع الأنعام (جَآءَتۡهُمُ) وفي الأعراف ساكنة (جَآءَتۡهُمۡ).

٢- بعدها في الأنعام (ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ) نربط العين من (ٱلسَّاعَةُ) مع عين الأنعام،

وبعدها في الأعراف (رُسُلُنَا) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٣١ / اضبط مواضع (السَّاعَةُ بَغْتَةً)؟.

الجواب رقم ١٦٣١ / وردت (السَّاعَةُ بَغْتَةً) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يوسف – الحج):-

١- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٣١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠٧ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ٥٥ ﴾ الحج.

الضبط /

قبلها في الأنعام (جَآءَتْهُمُ) بينما في يوسف الحج (تَأْتِيَهُمُ) وقد جاء ما يشابهها في نفس آيتي يوسف والحج (تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ - يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنها لم تأت في الأنعام.

فائدة / الإتيان عن قرب سواء كان قرب المكان أو قرب الزمان ومنه يقال الآتي وسيأتي لما سيحضر عن قريب. والمجيء عن بعد سواء كان بعد المكان أو بعد الزمان، لذلك يطلق المجيء على ضد الذهاب، فيعبر عن القدوم وكذا الحضور كما يعبر بالذهاب عن الغياب، وعلى هذا فلا يصلح أن يطلق جاء لوصول شيء إلى شيء لم يغب عن حضرته قبل. ومنه قوله تعالى: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) حيث شبه ظهور الحق بعد غيابه بحضور الشيء بعد ذهابه.

فمثال استعمال أتى لقرب المكان وجاء لبعده حديث عائشة ﵂: (خَرَجَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَكُنْتُ أَتَحَيَّنُ قُفُولَهُ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا كَانَ لَنَا، فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْعَرَضِ، فَلَمَّا جَاءَ اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَأَى النَّمَطَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَأَتَى النَّمَطَ حَتَّى هَتَكَهُ) رواه أبوداوود فخالفت بين المجيء من سفر وبين إتيان النمط.

ومثال أتى لقرب الزمان قوله تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ). ومثال جاء لبعد الزمان قوله تعالى: وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ. وقد غلب اعتبار قرب الزمان على بعد المكان لا عكس، فاستعمل الإتيان بدلا من المجيء، ومنه قوله تعالى: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ). وقوله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهَا...) وفي آخر (فَلَمَّا أَتَاهَا..) حيث ذكر الأول مرة والثاني مرتين، فالأول لبعد المسافة فإن النار كانت في الطور، والثاني لقرب الزمان حيث أن لم يلبث موسى بعد أن يراها إلى أن أتاها فهو يتعجل للوصول إليها لشدة حاجته إلى النار والهدى، كما أنه قال لأهله حين أراد إتيانها؛ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى، فلم يقل أجيئكم، لأنه سيرجع إليهم عن قريب، بخلاف قول يوسف: (وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) فإن ذلك عن زمان طويل ومسافة بعيدة.

وغلب معنى القدوم والحضور على اعتبار القرب لكون المجيء ضد الذهاب، فساغ استعمال المجيء بدلا من الإتيان، ومنه قوله تعالى: (أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وفي آخر وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) فالأول باعتبار القرب لأن كل رسول إنما يبعث إلى قومه فهو قريبهم، والثاني باعتبار القدوم حيث أن تسميتهم رسلا يقتضي كونهم

جائوا من عند مرسلِهم. وقل كذلك في قوله تعالى: (قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا). وقوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً) حيث أنها غابت فحضرت وفي آخر: (أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً) حيث أنها قرُبت. لكن إسناد الإتيان للساعة اعتبارا للقرب أكثر، موافقا لقوله تعالى: وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ.

وقوله تعالى: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ) وفي آخر: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) فاستعمال الإتيان في الأول أنسب من المجيء لأنه يفيد قرب انتظارهم، ومثل ذا في قوله (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) وقوله: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ) واستعمال المجيء في الثاني أوفق من الإتيان لسياق الآية، لما في المجيء من معنى القدوم والحضور، فإن الله ينزل من فوق عرشه للفصل بين عباده، وتجلى لهم بعد ما احتجب منهم بحجاب غليظ.

ولاعتبار البعد يعبر بالمجيء عن فعل منكر يستبعد العقل وقوعه، فشبه فعله كالمجيء إلى مكان بعيد، قال تعالى: (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) وقال: (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) وقال: (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) وقال: (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) وقال: (فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا) بينما الإتيان يعبر به عن فعل شيء خيرا كان أو شرا، ومنه قوله تعالى: (وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ) وقوله: (وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا) وقوله تعالى: (أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) وقوله تعالى: (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ) وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) في قراءة. ويكنى به عن فعل شيء يكره صرحه، فيقال أتى رجل امرأته نظير قربها إذا جامعها وأتى الغائط إذا قضى حاجته وأُتي من قِبله أي أصيب، ولا يقال جاء في ذلك. ولاعتبار

القرب يُعدى أتى بعلى ليُضمَّن فيه معنى المرور كما يقال مررت على كذا، لأن المار لا بد أن يكون في قرب الممرور عليه، قال تعالى: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) وقال: (فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) وفي الحديث: (فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ). ولاعتبار القرب أيضا يقال تأتّى لي الأمر أي تسهّل وتهيأ، لأن ما قرب سهل كما أن ما بعد صعب. ولقرب الإتيان يقال الإيتاء وأصله جعل الشيء يأتي، نحو قوله تعالى: (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) ثم يقال للإعطاء، ولبعد المجيء يقال الإجاءة، وأصله جعل شيء يجيء، لكن يقال أجاءه إلى المكان إذا ألجأه إليه واضطرّه، قال تعالى: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ).

سؤال رقم ١٦٣٢ / كم مرة وردت (مَا فَرَّطْنَا)؟.

الجواب رقم ١٦٣٢ / وردت (مَا فَرَّطْنَا) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

فائدة /

١- معنى الموضع الأول: قد خاب وخسر، وحرم الخير كله، من كذب بلقاء الله، فأوجب له هذا التكذيب، الاجتراء على المحرمات، واقتراف الموبقات {حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ} وهم على أقبح حال وأسوئه، فأظهروا غاية الندم. و {قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا} ولكن هذا تحسر ذهب وقته، {وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ} فإن وزرهم وزر يثقلهم، ولا يقدرون على التخلص منه، ولهذا خلدوا في النار، واستحقوا التأبيد في غضب الجبار.

٢- ومعنى الموضع الثاني: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ } أي: ما أهملنا ولا أغفلنا، في اللوح المحفوظ شيئا من الأشياء، بل جميع الأشياء، صغيرها وكبيرها، مثبتة في اللوح المحفوظ، على ما هي عليه، فتقع جميع الحوادث طبق ما جرى به القلم .

سؤال رقم ١٦٣٣ / يلتبس على بعض الاخوة الحفاظ مواضع (أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ) و (سَاء مَا يَحْكُمُونَ) و (أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ) متى تأتي (أَلاَ) ومتى تكون غير موجودة، اضبطها؟.

الجواب رقم ١٦٣٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللّهِ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ {الأنعام/٣١}﴾.

٢- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلّهِ مِمِّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَـذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَـذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللّهِ وَمَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَآئِهِمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ {الأنعام/١٣٦}﴾.

٣- ﴿ لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ {النحل/٢٥}﴾.

٤- ﴿ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ {النحل/٥٩} ﴾.

٥- ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاء مَا يَحْكُمُونَ {العنكبوت/٤}﴾.

٦- ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَّن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ {الجاثية/٢١}﴾.

الضبط/

١- أولاً: يجب أن تعلموا أنه (أَلاَ) أتت ثلاث مرات، وبدون (أَلاَ) أتت أيضا ثلاث مرات.

٢- ثانيا: (سَاء مَا يَحْكُمُونَ) وردت أربع مرات كلها بدون (أَلاَ) إلا موضع واحد أتى قبله (أَلاَ) في سورة النحل الموضع الثاني { يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ.........}، وأود التنبيه هنا أنه كلا الموضعين في سورة النحل أتى قبلها (أَلاَ) وانتبه الى الموضع الأول أنه ختم (أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ).

٣- ثالثا: أينما أتت (أَوْزَارَهُمْ - أَوْزَارِ) جاء معها (أَلاَ) وختمت (أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ) وهما موضعان في أول الأنعام والنحل.

الخلاصة /

١- أتت (أَلاَ) في أول الأنعام ولم يأت في الثاني. والأول ختم بـ (يَزِرُونَ) وورد في الآية (أَوْزَارَهُمْ) والثاني ختم (يَحْكُمُونَ) لأنهم حكموا وزعموا أنه ما كان لله فهو يصل الى شركائهم والعكس ما كان لشركائهم فلا يصل الى الله.

٢- موضعي النحل أتى فيهما (أَلاَ) والأول ختم بـ (يَزِرُونَ) وورد في الآية (أَوْزَارَهُمْ – أَوْزَارِ) والثاني ختم (يَحْكُمُونَ) لأنه (أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) فختمت الآية (أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ).

٣- موضعي العنكبوت والجاثية خُتمت بـ (سَاء مَا يَحْكُمُونَ) بلا (أَلاَ)، وفيها تشابهت الآيات من حيث (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ .....) في العنكبوت ونربط عين (يَعْمَلُونَ) مع عين العنكبوت، والآية في الجاثية (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ....) ونربط جيم (اجْتَرَحُوا) مع جيم الجاثية.

سؤال رقم ١٦٣٤ / أين تقدم (اللعب) على (اللهو) وبالعكس، اضبطهما؟.

الجواب رقم ١٦٣٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ ﴾ محمد.

٦- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- اللبس يحصل أثناء المراجعة أيهما تقدم (اللعب) أم (اللهو): ولضبطهما أولاً: إعلم أن الأصل أن يتقدم (اللعب) على (اللهو)، حيث تكرر أربع مرات في السور (الأنعام الموضعين – مُحَمَّد – الحديد) بينما تقدم (اللهو) على (اللعب) فقط مرتين في السور (الأعراف – العنكبوت).

٢- أُشتهرت جملة إنشائية في مواضع تقدم اللهو على اللعب وهي: (اللهو قبل

اللعب يا من تموت في الأعراف والعنكبوت) ولو كنت أعلم قائلها لكتبت اسمه، أيضاً لاحظ اشتراك حرف العين في اسم السورتين (الأعراف – العنكبوت) فاجعلها علامة لتقدم (اللهو) على (اللعب).

٣- قبلها في الأنعام (وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا) وفي العنكبوت (وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا) بزيادة (هَٰذِهِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- تطابق الذي جاء قبلها في الأنعام والأعراف (ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ) وبعدها (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وهما سورتان متتاليتان فاجعلها علامة لك يا لبيب.

ملاحظة / وردت (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) في موضع ثالث في القرآن هو أيضا في سورة الأنعام الآية (١٣٠):﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ وبهذا تكون (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ثلاث مرات في (الأنعام موضعان – الأعراف):

بعدها في الموضع الأول من الأنعام (وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ) وبعدها في الموضع الثاني (وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ): الذال من (وَذَكِّرْ) قبل الشين من (وَشَهِدُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا لاحظ ورود كلمة (وَذَرِ) قبلها في الموضع الأول فاربط حروفها مع حروف (وَذَكِّرْ) وورود كلمة (شَهِدْنَا) قبلها في الموضع الثاني فاربط حروفها مع حروف (وَشَهِدُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية ١ / ما دلالة تقديم وتأخير اللهو على اللعب في آية سورة العنكبوت؟ (د.فاضل السامرائي):-

كل الآيات في القرآن جاء اللعب مقدّماً على اللهو إلا في هذه الآية من سورة العنكبوت: (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {٦٤}). ولو لاحظنا الآية التي سبقت هذه الآية في نفس السورة

(اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {٦٢}) فالرزق ليس مدعاة اللعب وإنما مدعاة اللهو كما في قوله تعالى في سورة المنافقون (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ {٩}) ففي الآية نهي من الله تعالى للمؤمنين عن الالتهاء بجمع الأموال. والعباد عموماً يلتهون بالمال سواء كانوا ممن بسط الله تعالى لهم الرزق أو ممن قُدر عليهم رزقهم، وعليه تقدّم ذكر اللهو على اللعب في آية سورة العنكبوت دون باقي السور.

لمسة بيانية ٢ / ما دلالة كلمة (الحيوان) في التعبير عن الدار الآخرة في سورة العنكبوت؟.

قال تعالى في سورة العنكبوت (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {٦٤}). الحيوان مصدر على وزن فعلان مثل غثيان وفيضان ودوران وغليان. والحيوان صيغة في المصادر تدلّ على الحركة المستمرة والحدوث وهي أعلى أنواع الحياة لأن من أهم صفات الحياة الحركة، فالحياة الدنيا عبارة عن نوم وسُبات بالنسبة للآخرة وهي ليست حياة إذا ما قورنت بالآخرة من حيث الحركة المستمرة. والآخرة كلها حركة وفيها سعي وتفكر وانتقال وليس فيها نوم. ولو استعملت كلمة الحياة لدلّت على التقلب فقط ولم تدل على الحركة والحدوث فناسب استعمال كلمة الحيوان مع الحركة والحدوث الذي يكون في الآخرة.

فائدة ١ / (لعب ولهو) (لهو ولعب) قدم اللعب خمس مرات، قدم اللهو مرتين اللعب: حياة الطفولة، اللهو: حياة الكبار قدم اللعب على الأصل، لأن حياة الإنسان تبدأ باللعب وقدم اللهو مرة في الآخرة لما سئل أهل النار في الأعراف، وأخرى في بيان حقيقة الدنيا عند الآخرة وأنها لهو.

فائدة ٢ / أما آية الأعراف (الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) الآية ٥١. فإنها من قول المؤمنين أهل الجنة إخباراً عن حال الكافرين الموجبة لتعذيبهم، فقدموا في

الذكر اللهو الشاغل عن الاستجابة، الجاري مع سن التكليف والناشئ عن اللعب.

وأما في العنكبوت (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) الآية ٦٤، فإنه تقدم قبلها قوله تعالى (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله) الآية ٦١، ولايُسأل ويجيب الا من جاوز سن اللعب، أنظر ملاك التأويل لأبي جعفر الأندلسي الغرناطي.

فائدة ٣ / أما معرفة السر وراء ذلك فتتجلى لنا بالرجوع إلى السياق القرآني في السورة المقصودة فقبل هذه الآية في العنكبوت جاء قوله تعالى: (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِن السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) العنكبوت ٦٣ و ٦٤، والرزق من مدعاة الإلتهاء بجمعه وليس مدعاة لعب لذلك أيضا قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) المنافقون ٩، فالرزق وطلب الرزق يشغل الإنسان ويلهيه لذلك نهى الله تعالى عن الإلتهاء به، والذي بسط عليه الرزق منشغل في جمعه، ومن قُدِر عليه الرزق هو أيضا ملته بطلبه والبحث عنه والفكر به، لذلك قدم اللهو على اللعب في هذه الآية، أما الآيات الأخرى فلم يرد فيها مثل هذا الأمر تقديم اللعب.

وبعد هذا التوضيح، نأتي إلى الأسباب التي دعت إلى التقديم والتأخير في هذه المواضع ويحسن هنا التفرقة بين اللعب واللهو.

جاء في المفردات: (لعب): أصل الكلمة اللعاب، وهو البزاق السائل. ويلعب فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً.".

أما اللهو فهو: "ما يشغل الإنسان عمّا يعنيه ويهمّه . يُقال: لهوت بكذا .. ولهيت عن كذا : اشتغلت عنه بلهو". هذا ما ذكره الراغب في تحديد معنى اللعب ومعنى اللهو. والمتأمّل فيهما يجد أنهما غير مترادفين. بل لكل منهما معنى.

فاللعب لا يكون إلا فعلاً لم يتحدّد من ورائه قصد مفيد. أما اللهو فقد يكون فعلاً

من أفعال النفس غير مصحوب بحركة ويكون حينئذ أقرب إلى معنى الذهول.
قال الزمخشري: " يُقال لمن كان في عمل لا يجدي عليه: إنما أنت لاعب "، وقال في موضع آخر: " يشتغلون بما لا يجدي عليهم" .
وقال أبو السعود: " اللعب عمل يثقل النفس ويفترها عما تنتفع به، واللهو صرفها عن الجدّ".
فالفرق إذن أن كل لعب يمكن أن يكون لهواً، وقد ينفرد في الذهول النفسي ولو لم يُصحب بعمل. ويؤيّد تفسير اللهو بهذا المعنى أن القرآن أسنده إلى القلب في قوله تعالى: (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لاَهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) الأنبياء:٢-٣. فإسناد اللهو إلى القلوب دليل على أن اللهو عمل من أعمال النفس، وليس بلازم أن يُصحب بحركات، وإلا لكان لعباً فيما يبدو.
ملاحظة / ورد في المائدة (هُزُوًا وَلَعِبًا) مرتين في الآيات (٥٧ و ٥٨) فلا يشكل عليك.

سؤال رقم ١٦٣٥ / اضبط مواضع (وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) (وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) (وَلَدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) (وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) (وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٣٥ / المواضع كالتالي:-
١- ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٣٢ ﴾ الأنعام.
٢- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠ ﴾ النحل.

الضبط /

١- أولاً سنضبط (وَلَلدَّارُ) - (وَٱلدَّارُ) - (وَلَدَارُ) على قاعدة الزيادة للسورة الأطول: فسورة الأنعام أطولها أتت فيها (وَلَلدَّارُ) الأطول صيغة، وسورة الأعراف أقصر طولا من الأنعام فأتت فيها صيغة أقصر (وَٱلدَّارُ) ويوسف والنحل أقصر من السورتين السابقتين فأتت فيها (وَلَدَارُ).

٢- في الأنعام والأعراف سورتين متتاليتين أتت فيهما (يَتَّقُونَ) فاجعلها علامة لك، بينما في يوسف أتت (ٱتَّقَوۡاْ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن (وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ) وأيضاً نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- اختلفت آية النحل في صيغتها: (وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ) فانتبه لها.

أما (وَلَأَجۡرُ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف الآية (٥٧): ﴿ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / وردت (خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ) في موضع سادس إضافة لما ذُكر في سورة الروم الآية (٣٨):﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٣٨ ﴾.

أما (لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) فوردت في موضع أخر في الأعراف إضافة للأنعام والأعراف في الآية (١٥٦): ﴿ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ

إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ فتكون (لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) قد وردت ثلاث مرات (الأنعام – الأعراف موضعان) وتذكرها لدى رحمة الله التي وسعت كل شيء.

سؤال رقم ١٦٣٦ / اضبط مواضع (قَدْ نَعْلَمُ – وَلَقَدْ نَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ١٦٣٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- (قَدۡ) وحيدة في الأنعام بينما في الحجر والنحل (وَلَقَدۡ) واشترك حرف الحاء في اسم السورتين.

٢- بعدها في الحجر (أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ) وبعدها في النحل (أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞ): الكاف من (أَنَّكَ) قبل الهاء من (أَنَّهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعدة حرفي الهمزة والنون من الكلمتين.

سؤال رقم ١٦٣٧ / اضبط مواضع (بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ) (يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) (بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) (أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٣٧ / وردت (بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ) مرتان في السور (الأنعام – غافر):-

١- ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ غافر.

أما العكس (يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) فوردت مرة واحدة في سورة الأحقاف الآية (٢٦): ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – فصلت موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ " ثلاثةٌ أتت في الأعراف وفصلت):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ فصلت.

وأما (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) فوردت مرة واحدة في سورة النحل الآية (٧١): ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٣٨ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ - فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ)؟.

الجواب رقم ١٦٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٤ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- باللام (وَلَقَدۡ) قبلها في الأنعام: نربط اللام منها مع لام الأنعام، وبالفاء (فَقَدۡ) قبلها في فاطر: نربط الفاء منها مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأنعام (فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ) وفي فاطر (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ): الفاء من (فَصَبَرُواْ) قبل الواو من (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / أوضحت لكم مواضع (بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ) في السؤال (١٥٧٨)، وأتت باللام (لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ) مرة واحدة فقط في سورة فصلت الآية (٤٣): ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ ٤٣ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٣٩ / اضبط مواضع (أَتَاهُمْ نَصْرُنَا - جَاءهُمْ نَصْرُنَا)؟.

الجواب رقم ١٦٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- (أَتَىٰهُمْ) في الأنعام و (جَآءَهُمْ): الهمزة من (أَتَىٰهُمْ) قبل الجيم من (جَآءَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نربط الهمزة من (أَتَىٰهُمْ) مع همزة الـأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين (أَتَاهُمْ نَصْرُنَا) في الأنعام و(جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) في يوسف؟

(د.فاضل السامرائي):-

فى قوله (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤) الأنعام) وقوله تعالى (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) يوسف) أتاهم نصرنا في الأنعام وجاءهم نصرنا في يوسف، نضعها في مكانها (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) يوسف) و (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤) الأنعام) نلاحظ استيأس الرسل ، فصبروا على ما كذبوا، أيها الأكثر استيأس الرسل أو صبروا على ما كذبوا؟ استيأس الرسل وصلوا لمرحلة الاستيئاس. (وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) يوسف) وقال في الأنعام (حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا). أي الموقفين أشد؟ موقف الإستيئاس.

سؤال رقم ١٦٤٠ / اضبط مواضع (وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ) (لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٤٠ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝١١٥ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ۝٢٧ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- (وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ) في أول الأنعام وهي وحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أما (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ) فوردت مرتين في (ثان الأنعام – الكهف): ولضبط الموضع الأول والثاني من سورة الأنعام: الأول أتى بالواو (وَلَا مُبَدِّلَ) والثاني بلا واو: نربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) مع واو (وَلَا مُبَدِّلَ) وبهذا نعلم أنه لم تأت في الثاني.

٣- قبلها في ثان الأنعام (وَعَدۡلٗا) نربط العين واللام منها مع عين ولام الأنعام، وقبلها في الكهف (كِتَابِ رَبِّكَ) نربط الكافات من الكلمتين مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٤١ / كم مرة وردت الكلمة (كَبُرَ)؟.

الجواب رقم ١٦٤١ / وردت (كَبُرَ) خمس مرات في السور (الأنعام – يونس – غافر الموضع الأول – الشورى - الصف) ونضبطها بالجملة

الإنشائية: (تشاور يونس في أنعامٍ للغافر في الصف):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الصف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ) نربط العين من الكلمتين مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.
ومعناها: أي: شق عليك، من حرصك عليهم، ومحبتك لإيمانهم، فابذل وسعك في ذلك، فليس في مقدورك، أن تهدي من لم يرد الله هدايته.

٢- وبعدها في يونس (عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) نربط الياءات الموجودة مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها: يقول تعالى لنبيه: واتل على قومك (نَبَأَ نُوحٍ) في دعوته لقومه، حين دعاهم إلى الله مدة طويلة، فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين

عامًا، فلم يزدهم دعاؤه إياهم إلا طغيانًا، فتمللوا منه وسئموا، وهو عليه الصلاة والسلام غير متكاسل، ولا متوان في دعوتهم، فقال لهم: (يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ) أي: إن كان مقامي عندكم، وتذكيري إياكم ما ينفعكم (بِآيَاتِ اللَّهِ) الأدلة الواضحة البينة، قد شق عليكم وعظم لديكم، وأردتم أن تنالوني بسوء أو تردوا الحق. (فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ) أي: اعتمدت على الله.

٣- في غافر والصف جاء بعدها (مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ) لاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين وهي قريبة في الرسم من حرف القاف من كلمة (مَقۡتًا).

٤- وبعدها في الشورى (عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِ) نربط الشين من كلمة (ٱلۡمُشۡرِكِينَ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / الموضع الثاني من سورة غافر اختلف تشكيل الكلمة (كِبْرٌ) أي من التكبر والاستعلاء وهي الوحيدة في القرآن فانتبه يا لبيب:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝٥٦ ﴾ غافر: ٥٦.

سؤال رقم ١٦٤٢ / كم مرة وردت (عَلَى الْهُدَى)؟.

الجواب رقم ١٦٤٢ / وردت (عَلَى الْهُدَى) ثلاث مرات في السور (الأنعام – فصلت – العلق):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ۝٣٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝١٧ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ ﴾ العلق.

سؤال رقم ١٦٤٣ / اضبط مواضع (فَلاَ تَكُونَنَّ – تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ) (فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (فَلاَ تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٦٤٣ / أما (فَلاَ تَكُونَنَّ – تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ) فقد تم ضبطها في الجزء الأول السؤال (٢٥٩).

وأما (فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٣٥): ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝٣٥ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ونربط جيم (ٱلْجَٰهِلِينَ) مع جيم (لَجَمَعَهُمْ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما (فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة القصص الآية (٨٦): ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ۝٨٦ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وعليه تكون كلمة (فَلاَ تَكُونَنَّ) وردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – الأنعام موضعان – يونس – القصص)، في الموضع الأول من الأنعام (فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) وفي الموضع الثاني (فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ): الجيم من (الْجَاهِلِينَ) قبل الميم من (الْمُمْتَرِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٤٤ / أين وردت (يَبْعَثُهُمُ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٤٤ / وردت (يَبْعَثُهُمُ اللّهُ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – المجادلة موضعان):-

١- ﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝٣٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ ۝٦ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ۝١٨ ﴾ المجادلة.

الضبط /

موضعي المجادلة تطابقا: (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا) وبعدها في الأول (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ) وبعدها في الثاني (فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ): ونضبطها بالتأمل للمعنى: أنباهم الله تعالى بما قد نسوه ثم يحلفون، وأيضا نربط الهمزة من (فَيُنَبِّئُهُم) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول).

سؤال رقم ١٦٤٥ / اضبط مواضع (قُلْ إِنَّ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ١٦٤٥ / وردت (قُلْ إِنَّ اللّهَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الرعد):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٢٨ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ۝٢٧ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- اشترك حرف العين في اسماء السور الثلاثة (الأنعام – الأعراف – الرعد).

٢- بعدها في الأنعام (قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ) نربط العين من (عَلَىٰٓ) مع عين الأنعام، وبعدها في الأعراف (لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ) نربط الراء من (لَا يَأْمُرُ) والفاء من (بِٱلْفَحْشَآءِ) مع راء وفاء الأعراف، وبعدها في الرعد (يُضِلُّ مَن

يَشَآءُ وَيَهۡدِىٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ) نربط الدال من (وَيَهۡدِىٓ) مع دال الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٤٦ / اضبط مواضع (قَادِرٌ عَلَى)؟.

الجواب رقم ١٦٤٦ / وردت (قَادِرٌ عَلَى) مرتان في السور (الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلًا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ٩٩ ﴾ الإسراء.

الضبط /

تأملوا معي سياق الآيتين: في الأنعام قبلها جاء (وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ) نربط (نُزِّلَ) مع (يُنَزِّلَ)، وفي آية الإسراء قبلها (أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ) نربط (خَلَقَ) مع (يَخۡلُقَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ) وردت تسع مرات في السور (الأنعام ٣٧ – الأعراف ١٣١ – الأنفال ٣٤ – يونس ٥٥ – القصص ١٣،٥٧ – الزمر ٤٩ – الدخان ٣٩ – الطور ٤٧) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٦٤٧ / اضبط مواضع (وَمَا – مَا مِن دَآبَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٦٤٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِى ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَىۡءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ٦ ﴾ هود.

٣- ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٦ ﴾ هود.

الضبط /

١- وردت (وَمَا مِن دَآبَّةٍ) بالواو مرتين في (الأنعام وثاني هود) وبعدها في الموضعين جاء بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ) فاجعلها علامة لك لزيادة الواو (وَمَا).

٢- في الموضع الثاني من سورة هود بلا واو (مَّا مِن دَآبَّةٍ) ولم يأت بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ).

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة هود (إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا) وبعدها في الثاني (إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ): العين من (عَلَى) قبل الهاء من (هُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد (إِلَّا) من الموضعين.

سؤال رقم ١٦٤٨ / اضبط مواضع (أَمۡثَالُكُم – أَمۡثَالَكُم)؟.

الجواب رقم ١٦٤٨ / وردت كل صيغة من هذه الصيغ مرتين وكما يلي:-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ٣٨ ﴾ محمد.

٤- ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦١ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- في الأنعام والأعراف (وهما سورتان متتاليتان في الثلث الأول من القرآن) أتت اللام مضمومة (أَمۡثَالُكُمۡ) بينما في سورتي (مُحَمَّد والواقعة وهما في

الثلث الأخير من القرآن) أتت اللام مفتوحة (أَمۡثَـٰلَكُم).

٢- لاحظوا معي موضعي (أَمۡثَالُكُمۚ) اللام مضمومة وقد سبقها في الأنعام (أُمَمٌ) وفي الأعراف (عِبَادٌ) كلاهما تنوين ضم فاربطها مع ضمة اللام (أَمۡثَالُكُمۚ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بينما موضعي (أَمۡثَـٰلَكُم) بلام مفتوحة فقد جاء قبلها في الموضعين التبديل: (وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ) في سورة مُحَمَّد، و (عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَـٰلَكُمۡ) في سورة الواقعة فاجعلها علامة على اللام المفتوحة من كلمة (أَمۡثَـٰلَكُمۡ).

سؤال رقم ١٦٤٩ / اضبط مواضع (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ - ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم)؟.

الجواب رقم ١٦٤٩ / وردت (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ) مرتان كلاهما في الأنعام (الأول والثاني) لأنه في الثالث (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم):-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَـٰبِ مِن شَيۡءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها على قاعدة كثرة دوران الحرف: بعدها في الأول (يُحۡشَرُونَ) نربط الحاء منها مع حاء (بِجَنَاحَيۡهِ) ولم يرد في هذه الآية حرف العين مطلقاً!!! بينما في الموضع الثاني جاء بعدها (مَّرۡجِعُهُمۡ) نربط العين منها مع عين الكلمات التالية: (يَدۡعُونَ - عَدۡوَۢا - عِلۡمٍ - عَمَلَهُمۡ - يَعۡمَلُونَ) والذي دار في هذه الآية كثيرا.

أما (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم) فوردت أربع مرات في السور (الأنعام الموضع الثالث – السجدة – الزمر – الجاثية):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- انتبه إلى الموضع الثالث من سورة الأنعام أنه أتى في آخر السورة ولاحظ أيضا دوران حرف الكاف في الآية فاربطها مع كاف (رَبِّكُمْ).

٢- بعدها في الأنعام والزمر (مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ) أما ماجاء بعدها فقد تم ضبطه في الجزء الثاني السؤال (٧٥٥).

٣- جاء بعدها كلمة (تُرْجَعُونَ) في السجدة والجاثية (اشترك حرف الجيم في اسم السورتين).

ملاحظة / في كل المواضع جاء بعدها مصدر إرجاع (مَّرْجِعُهُمْ - مَّرْجِعُكُمْ - تُرْجَعُونَ) عدا الموضع الأول من سورة الأنعام جاءت كلمة (يُحْشَرُونَ).

سؤال رقم ١٦٥٠ / كم مرة وردت الكلمة (يُحْشَرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٠ / وردت (يُحْشَرُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنفال – الفرقان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تفرق أنعام الأنفال):-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا

ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ١٦٥١ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ١٦٥١ / وردت (وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا) خمس مرات في السور (الأنعام موضعان – الأعراف ثلاث مواضع):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْأٓخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من الأنعام (صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ) وبعدها في الثاني (يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ): الصاد من (صُمٌّ) قبل الياء من (يَمَسُّهُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة من سورة الأعراف بهذه الجملة الإنشائية: (الإستكبار عن اللقاء استدراج)، ومعنى (الإستكبار) أي (وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ) الموضع الأول، ومعنى (اللقاء) أي (وَلِقَآءِ ٱلْأٓخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ) الموضع الثاني، ومعنى (استدراج) أي (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) الموضع الثالث.

ملاحظة / في الأعراف الموضع الثاني (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠ ﴾ ونربط النون من (إِنَّ) مع نون كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، وتطابق الذي أتى بعدها مع الموضع الأول ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٦ ﴾أي (وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا) وجاء بعدها في الأول (أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ) وفي الثاني (لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ): الهمزة من (أُوْلَٰٓئِكَ) قبل اللام من (لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٥٢ / أين وردت (فِي الظُّلُمَاتِ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٢ / وردت (فِي الظُّلُمَاتِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – الأنبياء):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢٢ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ ﴾ الأنبياء.

فوائد /

١- معنى الآية الأولى: والذين كذبوا بحجج الله تعالى صمٌّ لا يسمعون ما ينفعهم, بُكْمٌ لا يتكلمون بالحق, فهم حائرون في الظلمات, لم يختاروا طريقة الاستقامة. من يشأ الله إضلاله يضلله, ومن يشأ هدايته يجعله على صراط مستقيم.

٢- ومعنى الآية الثانية: أوَمن كان ميتًا في الضلالة هالكا حائرا, فأحيينا قلبه بالإيمان, وهديناه له, ووفقناه لاتباع رسله, فأصبح يعيش في أنوار الهداية, كمن مثله في الجهالات والأهواء والضلالات المتفرقة, لا يهتدي إلى منفذ ولا مخلص له مما هو فيه؟ لا يستويان, وكما خذلتُ هذا الكافر الذي يجادلكم -أيها المؤمنون- فزيَّنْتُ له سوء عمله, فرآه حسنًا, زيَّنْتُ للجاحدين أعمالهم السيئة; ليستوجبوا بذلك العذاب.

٣- ومعنى الآية في سورة يونس: واذكر قصة صاحب الحوت, وهو يونس بن مَتَّى عليه السلام, أرسله الله إلى قومه فدعاهم فلم يؤمنوا, فتوعَّدهم بالعذاب فلم ينيبوا, ولم يصبر عليهم كما أمره الله, وخرج مِن بينهم غاضبًا عليهم, ضائقًا صدره بعصيانهم, وظن أن الله لن يضيِّق عليه ويؤاخذه بهذه المخالفة, فابتلاه الله بشدة الضيق والحبس, والتقمه الحوت في البحر, فنادى ربه في ظلمات الليل والبحر وبطن الحوت تائبًا معترفًا بظلمه; لترکه الصبر على قومه, قائلا: لا إله إلا أنت سبحانك, إني كنت من الظالمين. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٦٥٣ / اضبط مواضع (يَجْعَلْهُ – فَيَجْعَلَهُ – يَجْعَلُهُ – وَيَجْعَلُهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٣ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكۡمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعٗا فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٣٧ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٣ ﴾ النور.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ

يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الأنعام موضع وحيد بلام ساكنة (يَجْعَلْهُ) واربطها مع اللام الساكنة من كلمة (يُضْلِلْهُ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الأنفال بالفاء واللام مفتوحة (فَيَجْعَلَهُۥ): نربط الفاء منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهي الوحيدة في القرآن أيضاً، وسبقتها كلمة (فَيَرْكُمَهُۥ) بالفاء نربطها مع فاء (فَيَجْعَلَهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه الى فتحتي الميم من (فَيَرْكُمَهُۥ) واللام من (فَيَجْعَلَهُۥ) فاجعلها علامة لك.

٣- في النور والزمر (يَجْعَلُهُۥ) اللام مضمومة: وقد سبقها في الموضعين تكرارا كلمة (ثُمَّ) فاجعلها علامة لك، ولاحظ دوران الضم في الموضعين: (يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ- يَخْرُجُ - يَخْرُجُ) في النور، وفي الزمر (مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ) فاربطها مع ضمة اللام من كلمة (يَجْعَلُهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- وأخيرا (وَيَجْعَلُهُۥ) بالواو ولام مضمومة التي وردت فقط في سورة الروم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٥- وردت كلمة (رُكَامًا) في سورة النور، و (كِسَفًا) في الروم: الراء من (رُكَامًا) قبل الكاف من (كِسَفًا) على قاعدة الترتيب الهجائي وكذا ترتيب السور (النور قبل الروم): لما أتت (يُزْجِي سَحَابًا) قبلها في النور وليس فيها راء أتت (رُكَامًا) ولما جاء قبلها في الروم (يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا) ولاحظ الراءات أتت فيها كلمة (كِسَفًا) فاجعلها علامة لك ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ١٦٥٤ / اضبط مواضع (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٤ / وردت (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) ست مرات في السور (الأنعام – هود – النحل – يس – الزخرف – الملك) ولا داعي لحصرها:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكۡمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ٣٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ٥٦ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ٧٦ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ٤ ﴾ يس.

٥- ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ٤٣ ﴾ الزخرف.

٦- ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ٢٢ ﴾ الملك.

فوائد /

١- آية الأنعام: والذين كذبوا بحجج الله تعالى صمٌّ لا يسمعون ما ينفعهم, بُكْمٌ لا يتكلمون بالحق, فهم حائرون في الظلمات, لم يختاروا طريقة الاستقامة. من يشأ الله إضلاله يضلله, ومن يشأ هدايته يجعله على صراط مستقيم.

٢- آية هود: إني توكلت على الله ربي وربكم مالك كل شيء والمتصرف فيه, فلا يصيبني شيء إلا بأمره, وهو القادر على كل شيء, فليس من شيء يدِبُّ على هذه الأرض إلا والله مالكه, وهو في سلطانه وتصرفه. إن ربي على صراط مستقيم, أي عدل في قضائه وشرعه وأمره. يجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

٣- آية النحل: وضرب الله مثلا آخر لبطلان الشرك رجلين: أحدهما أخرس أصم لا يَفْهَم ولا يُفْهِم, لا يقدر على منفعة نفسه أو غيره, وهو عبء ثقيل على

مَن يَلي أمره ويعوله, إذا أرسله لأمر يقضيه لا ينجح, ولا يعود عليه بخير, ورجل آخر سليم الحواس, ينفع نفسه وغيره, يأمر بالإنصاف, وهو على طريق واضح لا عوج فيه, فهل يستوي الرجلان في نظر العقلاء؟ فكيف تُسَوُّون بين الصنم الأبكم الأصمّ وبين الله القادر المنعم بكل خير؟

٤- آية يس: يقسم الله تعالى بالقرآن المحكم بما فيه من الأحكام والحكم والحجج, إنك -أيها الرسول- لمن المرسلين بوحي الله إلى عباده, على طريق مستقيم معتدل, وهو الإسلام.

٥- آية الزخرف: فاستمسك -أيها الرسول- بما يأمرك به الله في هذا القرآن الذي أوحاه إليك؛ إنك على صراط مستقيم, وذلك هو دين الله الذي أمر به, وهو الإسلام. وفي هذا تثبيت للرسول ﷺ، وثناء عليه.

٦- آية الملك: أفمن يمشي منكَّسًا على وجهه لا يدري أين يسلك ولا كيف يذهب, أشد استقامة على الطريق وأهدى, أم مَن يمشي مستويًا منتصب القمة سالمًا على طريق واضح لا اعوجاج فيه؟ وهذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٦٥٥ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُكُم – قُلْ أَرَأَيْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٥ / الأصل في القرآن (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) والتي وردت ١١ مرة في السور (الأنعام ٤٦ الموضع الثاني – يونس ٥٠ ، ٥٩ – القصص ٧١ ، ٧٢ – فاطر ٤٠ – فصلت ٥٢ – الأحقاف ٤ ، ١٠ – الملك ٢٨ ، ٣٠) ولا داعي لحصرها ونحصر فقط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُكُم) والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة الأنعام:-

١- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٤٧ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- بعدها في موضعي الأنعام (إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ): وبعدها في الموضع الأول (أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ) وبعدها في الموضع الثاني (بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً): الهمزة من (أَوْ أَتَتْكُمُ) قبل الباء من (بَغْتَةً) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في مواضع (أَرَءَيْتَكُمْ) جاء معها (عَذَابُ) فاجعلها علامة لك، لأنه لم تأت مع (أَرَأَيْتُمْ).

ملاحظة ١ / في سورة الأنعام لدينا موضعين (الأول والثالث) أتت (قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ) كما موضح أعلاه، وجاء في موضع وسط (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) الآية (٤٦): ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة ٢ / في سورة يونس الآية (٥٠) أتت (إِنْ أَتَاكُمْ):﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ وعليه تكون وردت ثلاث مرات: (اثنتان في الأنعام وواحدة في يونس)، وجاء بعدها كلمة (عَذَابُهُۥ) وليس (عَذَابُ ٱللَّهِ) كما في موضعي الأنعام.

سؤال رقم ١٦٥٦ / اضبط مواضع (وَتَنسَوْنَ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٦ / وردت (وَتَنسَوْنَ) مرتان في السور (البقرة – الأنعام):-

١- ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" وَتَنسَوْنَ " بقرة الأنعام).

٢- بعدها في البقرة (أَنفُسَكُمْ) وبعدها في الأنعام (مَا تُشْرِكُونَ): الهمزة من

(أَنفُسَكُمُ) قبل الميم من (مَا تُشْرِكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الميم من (مَا تُشْرِكُونَ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٥٧ / اضبط مواضع (لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٧ / (لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ) وردت مرتان في السور (الأنعام – النحل) ولكن أتت بزيادة الواو في الأنعام (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في الأنعام (فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ) وبعدها في النحل (فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ): الهمزة من (فَأَخَذْنَٰهُم) قبل الزاي من (فَزَيَّنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٥٨ / ما الفرق بين (يَتَضَرَّعُونَ) الأنعام و (يَضَّرَّعُونَ) الأعراف؟.

الجواب رقم ١٦٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأعراف.

في آية الأنعام (يَتَضَرَّعُونَ) وقال في الأعراف (يَضَّرَّعُونَ) بالإبدال والإدغام

وذلك أنه قال في الأنعام: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ) وقال في الأعراف: (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ) والأمم أكثر من القرية.. فلما طال الحدث واستمر جاء بما هو أطول بناء فقال: (يَتَضَرَّعُونَ) .. ولما كان الإرسال في الأعراف إلى قرية قال (يَضَّرَّعُونَ) فجاء بما هو أقصر في البناء..

هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى أنه استعمل في آية الأنعام (أرسل إلى) فقال (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ) واستعمل في الأعراف (أرسل في) فقال: (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ) والإرسال إلى شخص ما يقتضي التبليغ ولا يقتضي المكث، فإنك قد ترسل إلى شخص رسالة فيبلغها ويعود وأما الإرسال في القرية أو في المدينة فإنه يقتضي التبليغ والمكث ، لأن (في) تفيد الظرفية.. وهذا يعني بقاء النبي بينهم يبلغهم ويذكرهم بالله ويريهم آياته المؤيدة..

ولا شك أن هذا يدعوهم إلى زيادة التضرع والمبالغة فيه، فجاء بالصيغ الدالة على المبالغة في الحدث والإكثار منه فقال : (لعلهم).. فوضع كل مفردة في مكانها اللائق بها.. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة / في الأنعام (يَتَضَرَّعُونَ) بالتاء، وفي الأعراف (يَضَّرَّعُونَ): لاحظ أنه لم يرد حرف التاء مطلقا في آية الأنعام فأتت (يَتَضَرَّعُونَ) بالتاء، بينما في الأعراف فورد قبلها حرف التاء في كلمة (قَرْيَةٍ) فأتت (يَضَّرَّعُونَ) بلا تاء.

سؤال رقم ١٦٥٩ / اضبط مواضع (إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا)؟.

الجواب رقم ١٦٥٩ / وردت (إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الأعراف.

فوائد /

١- آية الأنعام: فهلا إذ جاء هذه الأمم المكذبة بلاؤنا تذللوا لنا, ولكن قست قلوبهم, وزيَّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي, ويأتون من الشرك.

٢- آية الأعراف: فما كان قولهم عند مجيء العذاب إلا الإقرار بالذنوب والإساءة، وأنهم حقيقون بالعذاب الذي نزل بهم.

سؤال رقم ١٦٦٠ / اضبط مواضع (قَسَتْ - فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- (قَسَتْ) في الأنعام، وبالفاء في الحديد (فَقَسَتْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أيضاً: إنتبه لكلمة (فَطَالَ) قبلها في سورة الحديد فاربط الفاء منها مع فاء (فَقَسَتْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الأنعام (وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)، وبعدها في الحديد (وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ): الزاء من (وَزَيَّنَ لَهُمُ) قبل الكاف من (وَكَثِيرٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٦١ / اضبط مواضع (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) (فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) (زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٦١ / (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) وردت مرة واحدة فقط في سور الأنعام الآية (٤٣):﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأيضاً (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) وردت مرة واحدة فقط في سور الأنفال الآية (٤٨):﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) فوردت مرتين في السور (النمل – العنكبوت) وجاء بعدها في الموضعين (فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ)، بعدها في النمل (فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) وبعدها في العنكبوت (وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ): الفاء من (فَهُمْ) قبل الواو من (وَكَانُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط الميم من (فَهُمْ) مع ميم النمل ونربط الكاف من (وَكَانُواْ) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت.

وجاءت في سورة النحل الآية (٦٣) بالفاء (فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ): ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦٣ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأخيراً (زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ) فهذه وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية (٣٧):﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٦٢ / اضبط مواضع (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٦٢ / وردت (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ٤٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٥ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- ونضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: في الأنعام: (فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ) فلما تركوا العمل بأوامر الله تعالى معرضين عنها, فتحنا عليهم أبواب كل شيء من الرزق فأبدلناهم بالبأساء رخاءً في العيش, وبالضراء صحة في الأجسام; استدراجا منا لهم, حتى إذا بطروا, وأعجبوا بما أعطيناهم من الخير والنعمة أخذناهم بالعذاب فجأة, فإذا هم آيسون منقطعون من كل خير.

٢- أما في الأعراف: (أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ

بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) فلما تركت الطائفة التي اعتدت في يوم السبت ما ذُكِّرت به, واستمرت على غيّها واعتدائها فيه, ولم تستجب لما وَعَظَتْها به الطائفة الواعظة, أنجى الله الذين ينهون عن معصيته, وأخذ الذين اعتدَوْا في يوم السبت بعذاب أليم شديد; بسبب مخالفتهم أمر الله وخروجهم عن طاعته.

فائدة / قال تعالى (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (٤٤)) في كلمة فتحنا قراءتان: قراءة الجمهور (فَتَحْنَا) وقرأ ابن عمر وأبو جعفر ورويس عن يعقوب (فَتَّحْنَا) التشديد للمبالغة في الفتح فالتشديد يدل على المضاعفة في العمل وقد جمع الله أبواب ولم يقل باب كل شيء ليصور لك كثرة الخيرات وأنواعها التي عمّت حياتهم.

سؤال رقم ١٦٦٣ / اضبط مواضع (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٦٣ / وردت (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الحجر – المؤمنون):-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة بهذه الجملة الإنشائية: (" فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ " أبواب البركات باباً باباً): ومعنى (أبواب) أي (أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ) في

الأنعام، ومعنى (البركات) أي (بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ) في الأعراف، ومعنى (باباً باباً) هكذا وردت بعد (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ) في كل من الحجر والمؤمنون.

ملاحظة / في سورة الأعراف بزيادة اللام (لَفَتَحۡنَا) ونضبطها بأنها الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ١٦٦٤ / اضبط مواضع (فَرِحُواْ بِمَا)؟.

الجواب رقم ١٦٦٤ / وردت (فَرِحُواْ بِمَا) مرتان في السور (الأنعام – غافر):-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ٤٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨٣ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أُوتُوٓاْ) وبعدها في غافر (عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ): الهمزة من (أُوتُوٓاْ) قبل العين من (عِندَهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٦٥ / اضبط مواضع (أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) (فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ٤٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩٥ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (أَخَذۡنَٰهُم) في الأنعام، و بالفاء (فَأَخَذۡنَٰهُم) في الأعراف: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط فاءها مع فاء الأعراف على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأنعام بزيادة (فَإِذَا) ولم تأت في الأعراف ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وبما أنه أتت هنا (فَإِذَا) بالفاء فجاءت بدايتها (أَخَذْنَٰهُم) بلا فاء بعكس الأعراف.

٣- (مُّبْلِسُونَ) في الأنعام و (لَا يَشْعُرُونَ): نربط الراء من (لَا يَشْعُرُونَ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٦٦ / اضبط مواضع (فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) الأنعام، (إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) المؤمنون، (وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) الزخرف؟.

الجواب رقم ١٦٦٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم.

٢- (فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) في الأنعام لم تأت معها (فِيهِ) بينما أتت في المؤمنون والزخرف.

٣- أطول صيغة جاءت في المؤمنون (إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) واربطها أن عدد حرف اسم السورة ثمانية وهي أكثر من عدد حروف اسم سورتين الأنعام والزخرف.

سؤال رقم ١٦٦٧ / اضبط مواضع (دَابِرُ – دَابِرَ)

الجواب رقم ١٦٦٧ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (دَابِرَ) الراء مفتوحة حيث تكرر ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأنفال – الحجر)، عدا سورة الأنعام وهو أول موضع في القرآن جاءت براء مضمومة (دَابِرُ).

٢- دائما يأت معها القطع: (فَقُطِعَ - وَقَطَعْنَا - وَيَقْطَعَ - مَقْطُوعٌ).

فائدة / قال تعالى (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥)) ختمت الآية بالحمد وهذه الخاتمة تلفت نظر القارئ فما توجيه هذه النهاية ولم لم تكن والله عزيز حكيم وهذا يناسب العقاب كما قال تعالى (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ)؟.

في هذا تنبيه لك أيها المؤمن على حمد الله عند النِعم فقد وقع قبل الحمد نعمة من نعمه تعالى ومن لوازم الحمد أن يكون على نعمة ولعلك تسأل أين هي النعمة؟ فكأنه قد قيل لك (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ) وتلك نعمة من نعم الله تقتضي حمده أوليس هلاك الظلمة نعمة. فهلاكهم صلاح للناس والصلاح أعظم النعم وشكر النعمة واجب.

سؤال رقم ١٦٦٨ / اضبط مواضع (سَمْعَكُمْ – سَمْعُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٦٨ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في الأنعام (سَمْعَكُمْ) العين مفتوحة واربطها مع فتحة (أَخَذَ)، وفي فصلت (سَمْعُكُمْ) العين مضمومة ولاحظ دوران الضم في الكلمات (عَلَيْكُمْ - أَبْصَٰرُكُمْ - جُلُودُكُمْ) وقاعدتها الضبط بالموافقة والمجاورة.

٢- في الأنعام لم ترد (وَلَآ) كما في فصلت، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / كذلك كلمة (وَأَبْصَٰرَكُمْ - أَبْصَٰرُكُمْ) لم ترد إلا في هذين الموضعين فقط، ويراعى فيها أيضا فتحة وضمة الراء من الكلمتين كما ضبطتها في الكلمات (سَمْعَكُمْ - سَمْعُكُمْ)

سؤال رقم ١٦٦٩ / كم مرة وردت (وَخَتَمَ عَلَى)؟.

الجواب رقم ١٦٦٩ / وردت (وَخَتَمَ عَلَى) مرتان في السور (الأنعام – الجاثية):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ١٦٧٠ / أين وردت (مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُم)؟.

الجواب رقم ١٦٧٠ / وردت (مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُم) ثلاث مرات في السور (الأنعام – القصص موضعان):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

٣- بعدها في الموضع الأول من القصص (بِضِيَآءٍ) وبعدها في الثاني (بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ): الضاد من (بِضِيَآءٍ) قبل اللام من (بِلَيْلٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين.

ملاحظة / وردت (إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ) في سورة الطور في الآية (٤٣): ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ وعليه تكون (إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ) قد وردت أربع مرات: (الأنعام – القصص موضعان – الطور) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٦٧١ / كم مرة وردت (يَأْتِيكُم بِهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٧١ / وردت (يَأْتِيكُم بِهِ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ هود.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) نربط النون من (ٱنظُرْ) مع نون الأنعام، وبعدها في هود (ٱللَّهُ) نربط الهاء من اسم الجلال مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٧٢ / اضبط مواضع الآيات (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) (نفَصِّلُ الآيَاتِ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٢ / نضبط هذه الآيات على قاعدة جليلة وهي (قاعدة التأمل للمعنى):-

أولا: نضبط مواضع (نُصَرِّفُ الآيَاتِ):

يقول الدكتور فاضل السامرائي أن التصريف: هو التغيير، أي أنه يأتي للمسألة الواحدة ويذكرها بصور شتى ويُغيّر فيها حتى يوصلها لك: وهي وردت أربع مرات (ثلاثة في الأنعام وواحدة في الأعراف):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

كما تلاحظون هنا مسألة واحدة وهي قضية (الأخذ) أما السمع أو الأبصار أو أنه يختم على القلوب.

وخُتمت (ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) ومعنى (يَصْدِفُونَ) أي (يعرضون).

فائدة / قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: أخبروني إن أذهب الله سمعكم فأصمَّكم, وذهب بأبصاركم فأعماكم, وطبع على قلوبكم فأصبحتم لا تفقهون قولا أيُّ إله غير الله جل وعلا يقدر على ردِّ ذلك لكم؟! انظر -أيها الرسول- كيف ننوِّع لهم الحجج, ثم هم بعد ذلك يعرضون عن التذكر والاعتبار؟ (التفسير الميسر).

٢- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

هنا مسألة واحدة وهي قضية (القدرة على أن يبعث العذاب اما من فوقهم أو من تحت أرجلهم وهكذا) قضية ومسألة واحدة يذكرها بصور مختلفة حتى يوصلها اليك.

وخُتمت (لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ): نربط القاف من كلمة (يَفۡقَهُونَ) مع قاف الكلمات التالية (ٱلۡقَادِرُ - فَوۡقِكُمۡ - وَيُذِيقَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / قل -أيها الرسول- : الله عز وجل هو القادر وحده على أن يرسل عليكم عذابًا مِن فوقكم كالرَّجْم أو الطوفان, وما أشبه ذلك, أو من تحت أرجلكم كالزلازل والخسف, أو يخلط أمركم عليكم فتكونوا فرقًا متناحرة يقتل بعضكم بعضًا. انظر - أيها الرسول- كيف نُنوِّع حججنا الواضحات لهؤلاء المشركين لعلهم يفهمون فيعتبروا؟(التفسير الميسر).

٣- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ١٠٤ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١٠٥ ﴾ الأنعام: ١٠٢ – ١٠٥

هنا مسألة واحدة وهي (قدرة الله عز وجل من ناحية الخلق وادراكه لكل شيء) قضية ومسألة واحدة يذكرها بصور مختلف..

فائدة / قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: قد جاءتكم براهين ظاهرة تبصرون بها الهدى من الضلال, مما اشتمل عليها القرآن, وجاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام, فمَن تبيَّن هذه البراهين وآمن بمدلولها فنَفْعُ ذلك لنفسه, ومَن لم يبصر الهدى بعد ظهور الحجة عليه فعلى نفسه جنى, وما أنا عليكم بحافظ أحصي أعمالكم, وإنما أنا مبلغ, والله يهدي مَن يشاء ويضل مَن يشاء وَفْق علمه وحكمته.

(وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٠٥)

وكما بيَّنَّا في هذا القرآن للمشركين البراهين الظاهرة في أمر التوحيد والنبوة والمعاد نبيِّن لهم البراهين في كل ما جهلوه فيقولون عند ذلك كذبًا: تعلمت من أهل

الكتاب, ولنبين -بتصريفنا الآيات- الحقَّ لقوم يعلمونه, فيقبلونه ويتبعونه, وهم المؤمنون برسول الله مُحَّد ﷺ وما أنزل عليه. (التفسير الميسر).

٤- ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

فقد أعطى مشهدا تمثيلياً بأن ضرب مثالاً على الإنسان المؤمن بالأرض الطيبة والإنسان الكافر بالأرض الخبيثة، وهنا خُتمت (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) ومناسبة لسياق الآية ولن تلتبس عليكم فنحن نشكر ربنا لما أخرج من الأرض من نبات.

فائدة / والأرض النقية إذا نزل عليها المطر تُخْرج نباتًا -بإذن الله ومشيئته- طيبًا ميسرًا, وكذلك المؤمن إذا نزلت عليه آيات الله انتفع بها, وأثمرت فيه حياة صالحة, أما الأرض السَّبِخة الرديئة فإنها لا تُخرج النبات إلا عسرًا رديئا لا نفع فيه, ولا تُخرج نباتًا طيبًا, وكذلك الكافر لا ينتفع بآيات الله. مثل ذلك التنويع البديع في البيان نُنوِّع الحجج والبراهين لإثبات الحق لأناس يشكرون نعم الله, ويطيعونه. (التفسير الميسر).

الضبط /

١- كل مواضع الأنعام جاءت (نُصَرِّفُ) إلا آية واحدة (٥٥) أتت (نفَصِّلُ) في ثالث موضع من الأنعام واحفظ بعدها (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) كلمة الْمُجْرِمِينَ دالة عليها فلن تنساها.

١- مرتين وردت معها (كَذَلِكَ) ومرتين وردت معها (كَيفَ) ومع كلمة (كَيفَ) تأتي دائما كلمة (انظُر)، موضع الأعراف هو وحيد وأتت معه (كَذَلِكَ)، وأخر موضع من الأنعام أتت بالواو (وَكَذَلِكَ) واحفظ قبلها (لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ) كي لا تنساها ابدا.

٢- موضعين من مواضع الأنعام التي أتت معها (نُصَرِّفُ) أتت معها صفة البصر (قُل أَرَأَيتُم إِن أَخَذَ اللَّهُ سَمعَكُم وَأَبصارَكُم....) - (لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ...) فاربط بينها حتى لا تنساها، والموضع الثالث (أَو

مِن تَحتِ أَرجُلِكُم) وهي عضو من أعضاء الانسان كما البصر وبهذا لن تلتبس عليك مواضع سورة الأنعام التي أتت فيها كلمة (نُصَرِّفُ).

ثانيا: ضبط مواضع (نفَصِّلُ الآيَاتِ):

وهنا يقول الدكتور السامرائي أن التفصيل: هو عندما يأتي بمسائل كثيرة ومختلفة وليس مسألة واحدة: وتكررت ست مرات في السور (الأنعام الموضع الثالث – الأعراف الموضع الثاني – التوبة – يونس – الروم):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ ﴾ الأنعام: ٥٣ – ٥٥.

كما تلاحظون أتت مسائل مختلفة ومتنوعة وليست مسألة واحدة (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ...) - (وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة / (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (٥٣)

وكذلك ابتلى الله تعالى بعض عباده ببعض بتباين حظوظهم من الأرزاق والأخلاق, فجعل بعضهم غنيًّا وبعضهم فقيرًا, وبعضهم قويًّا وبعضهم ضعيفًا, فأحوج بعضهم إلى بعض اختبارًا منه لهم بذلك; ليقول الكافرون الأغنياء: أهؤلاء الضعفاء مَنَّ الله عليهم بالهداية إلى الإسلام مِن بيننا؟ أليس الله تعالى بأعلم بمن يشكرون نعمته, فيوفقهم إلى الهداية لدينه؟

(وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤)

وإذا جاءك -أيها النبي- الذين صَدَّقوا بآيات الله الشاهدة على صدقك من القرآن وغيره مستفتين عن التوبة من ذنوبهم السابقة, فأكرِمْهم بردِّ السلام عليهم, وبَشِّرهم برحمة الله الواسعة; فإنه جلَّ وعلا قد كتب على نفسه الرحمة بعباده تفضلا أنه من اقترف ذنبًا بجهالة منه لعاقبتها وإيجابها لسخط الله -فكل عاص لله مخطئًا أو متعمدًا فهو جاهل بهذا الاعتبار وإن كان عالما بالتحريم- ثم تاب من بعده وداوم على العمل الصالح, فإنه تعالى يغفر ذنبه, فهو غفور لعباده التائبين, رحيم بهم.

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (٥٥)

ومثل هذا البيان الذي بيَّنَّاه لك -أيها الرسول- نبيّن الحجج الواضحة على كل حق ينكره أهل الباطل; ليتبين الحق, وليظهر طريق أهل الباطل المخالفين للرسل. (التفسير الميسر).

٢- ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

أيضا هنا أتت مسائل مختلفة (حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ... وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ... قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة / قل -أيها الرسول- لهؤلاء الجهلة من المشركين: مَن الذي حرم عليكم اللباس الحسن الذي جعله الله تعالى زينة لكم؟ ومَن الذي حرَّم عليكم التمتع بالحلال الطيب من رزق الله تعالى؟ قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: إنَّ ما أحله الله من الملابس والطيبات من المطاعم والمشارب حق للذين آمنوا في الحياة الدنيا يشاركهم فيها غيرهم, خالصة لهم يوم القيامة. مثل ذلك التفصيل يفصِّل الله الآيات لقوم يعلمون ما يبيّن لهم, ويفقهون ما يميز لهم. (التفسير الميسر).

٣- ﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ ﴾ الأعراف: ١٧١ – ١٧٤.

أتت هنا أيضاً مسائل مختلفة (وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ... وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ... أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ)، وختمت (وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ناسبت سياق الآيات لعل المشركين يرجعون عن شركهم.

فائدة / (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)

واذكر -أيها الرسول- إذ رفعنا الجبل فوق بني إسرائيل كأنه سحابة تظلهم, وأيقنوا أنه واقع بهم إن لم يقبلوا أحكام التوراة, وقلنا لهم: خذوا ما آتيناكم بقوة, أي اعملوا بما أعطيناكم باجتهاد منكم, واذكروا ما في كتابنا من العهود والمواثيق التي أخذناها عليكم بالعمل بما فيه; كي تتقوا ربكم فتنجوا من عقابه.

(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١٧٢)

واذكر -أيها النبي- إذ استخرج ربك أولاد آدم من أصلاب آبائهم, وقررهم بتوحيده بما أودعه في فطرهم من أنه ربهم وخالقهم ومليكهم, فأقروا له بذلك, خشية أن ينكروا يوم القيامة, فلا يقروا بشيء فيه, ويزعموا أن حجة الله ما قامت عليهم, ولا عندهم علم بها, بل كانوا عنها غافلين.

(أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣)

أو لئلا تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبلنا ونقضوا العهد, فاقتدينا بهم من بعدهم, أفتعذبنا بما فعل الذين أبطلوا أعمالهم بجعلهم مع الله شريكا في العبادة؟

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٧٤)

وكما فَصَّلْنا الآيات, وبيَّنَّا فيها ما فعلناه بالأمم السابقة, كذلك نفصِّل الآيات ونبيِّنها لقومك أيها الرسول; رجاء أن يرجعوا عن شركهم, وينيبوا إلى ربهم. (التفسير الميسر).

٤- ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ التوبة: ١١.

أتت هنا أيضاً مسائل مختلفة (تَابُواْ .... وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ...) عندها هم (فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة / فإن أقلعوا عن عبادة غير الله, ونطقوا بكلمة التوحيد, والتزموا شرائع الإسلام من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة, فإنهم إخوانكم في الإسلام. ونبين الآيات, ونوضحها لقوم ينتفعون بها. (التفسير الميسر).

٥- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس: ٢٤.

أتت هنا أيضاً مسائل مختلفة (مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ.... فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ... حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ .... وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ.... أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ...) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة / إنما مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة وأموال, كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض, فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به الناس من الثمار, وما تأكله الحيوانات من النبات, حتى إذا ظهر حُسْنُ هذه الأرض وبهاؤها, وظن أهل هذه الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها, جاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات, والزينة إما ليلا وإما نهارًا, فجعلنا هذه النباتات والأشجار محصودة مقطوعة لا شيء فيها, كأن لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الأرض, فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهَون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها. وكما بيَّنا لكم -أيها الناس- مَثَلَ هذه الدنيا وعرَّفناكم بحقيقتها, نبيِّن حججنا وأدلتنا لقوم يتفكرون في آيات الله, ويتدبرون ما ينفعهم في الدنيا والآخرة. (التفسير الميسر).

٦- ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الروم: ٢٨.

أتت هنا أيضاً مسائل مختلفة (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاء.... تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ...) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة /

ضرب الله مثلا لكم -أيها المشركون -من أنفسكم: هل لكم من عبيدكم وإمائكم مَن يشارككم في رزقكم, وترون أنكم وإياهم متساوون فيه, تخافونهم كما تخافون الأحرار الشركاء في مقاسمة أموالكم؟ إنكم لن ترضوا بذلك, فكيف ترضون بذلك في جنب الله بأن تجعلوا له شريكًا من خلقه؟ وبمثل هذا البيان نبيِّن البراهين والحجج لأصحاب العقول السليمة الذين ينتفعون بها. (التفسير الميسر).

الضبط /

١- وردت (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) ست مرات في القرآن الكريم في (الأنعام – الأعراف موضعين – التوبة – يونس – الروم)، وأتت كلمة (كَذَلِكَ) مع جميع المواضع عدا آية التوبة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وانتبه أنه بدأ بالواو (وَنُفَصِّلُ).

٢- نلاحظ ان المواضع التي أتت بزيادة الواو (وَكَذَلِكَ) أنه سبقتها آيات بدأت بالواو أو أن الآية نفسها بدأت بالواو التي فيها (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ) وهي في الأنعام: (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ .... وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا ..... وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ)، والأعراف (وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ..... وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ ...) فقط هذين الموضعين، والباقي بلا واو.

٣- موضعي الأعراف اشتركت أنه أتى قبلها (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فانتبه لها. ولن تلتبس عليك.

٤- اشتركت (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) في أول الأعراف والتوبة.

أما **التبيين**: فيقول الدكتور فاضل السامرائي: هو توضيح أمر واحد أو مسألة واحدة:-

مثال ذلك قوله تعالى في سورة المائدة (وهو الموضع الوحيد في القرآن):-

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ

مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة: ٧٢ – ٧٥.

أمر واحد دارت عليه هذه الآيات ومسألة واحدة: وهو بيان ماذا قالوا في المسيح بن مريم، ثم بيان كفرهم بأن جعلوه نداً لله عز وجل، ثم أوضح الله تعالى أنه مجرد رسول قد خلت من قبله الرسل.

ملاحظة / جميع الفوائد التي أوردتها هنا حتى يتبين لكم وتفهموا خواتيم الآيات بعد كل من (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

سؤال رقم ١٦٧٣ / اضبط مواضع الآيات (هَلْ– فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٣ / المواضع هي:–

١– ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢– ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١– جاءت بزيادة الفاء في الأحقاف (فَهَلۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط فاء (فَهَلۡ) مع فاء (ٱلۡفَٰسِقُونَ) مع فاء الأحقاف ولن تلتبس عليك.

٢– ختمت آية الأنعام (إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) نربط الميم والنون من كلمة (ٱلظَّٰلِمُونَ) مع الميم والنون من الأنعام، وخُتمت آية الأحقاف (إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ) نربط الفاء من (ٱلۡفَٰسِقُونَ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أيضاً نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الظاء من (ٱلظَّٰلِمُونَ) قبل الفاء من (ٱلْفَٰسِقُونَ) وكذا ترتيب السور (الأنعام في الترتيب قبل الأحقاف)، وتذكر (فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ) أنها أخر آية من سورة الأحقاف.

سؤال رقم ١٦٧٤ / كم مرة وردت (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِين)؟.

الجواب رقم ١٦٧٤ / وردت (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِين) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ) وبعدها في الكهف (وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ): الفاء من (فَمَنۡ) قبل الواو من (وَيُجَٰدِلُ) في الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نضبطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الميم من (فَمَنۡ ءَامَنَ) مع ميم الأنعام، ونربط الكاف من (كَفَرُواْ) مع كاف الكهف.

سؤال رقم ١٦٧٥ / اضبط مواضع الآيات (فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ) (فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في الأنعام (ءَامَنَ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الأعراف (ٱتَّقَىٰ) لاحظ أن حرف القاف منها قريب في الرسم من حرف الفاء من الأعراف، وأيضا نربط القاف من (ٱتَّقَىٰ) مع قاف (يَقُصُّونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه إلى أنه آية الأنعام لم يرد فيها حرف القاف مطلقا فأتت فيها (ءَامَنَ).

سؤال رقم ١٦٧٦ / اضبط مواضع الآيات (الْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) (الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ) (الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٦ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- أولا: ركز على ضمة الباء من كلمة (ٱلۡعَذَابُ) في أول موضع من الأنعام لأنه باقي المواضع أتت مكسورة (ٱلۡعَذَابِ).

٢- في الموضع الأول من الأنعام (يَفْسُقُونَ) وفي الثاني (يَصْدِفُونَ): نربط السين من (يَفْسُقُونَ) مع سين (يَمَسُّهُمُ) التي أتت قبلها، ونربط الصاد من (يَصْدِفُونَ) مع صاد (وَصَدَفَ - يَصْدِفُونَ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وبضبط موضعي الأنعام يضبط موضع النحل الذي ختم بـ (يُفْسِدُونَ).

سؤال رقم ١٦٧٧ / كيف تضبط الآية (٥٠) من سورة الأنعام مع الآية (٣١) من سورة هود؟.

الجواب رقم ١٦٧٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- ضبطها الامام السخاوي رحمه الله تعالى بهذا البيت:-

وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ **** فِي سُورَةُ الأَنْعَامِ قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ

أي أن زيادة (لَكُمْ) أتت في سورة الأنعام طبعا وهي السورة الأطول ولم تتكرر في سورة هود.

٢- زيادة (قُل) في بداية آية الأنعام أتت مناسبة لما قبلها من الآيات والتي بدأت بـ (قُل): ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ

غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام: ٤٦ – ٤٧.

٣- لاحظ الآيات في سورة هود والتي سبقت هذه الآية تكرار كلمة (لَكُمۡ):
﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ هود: ٢٥، و ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود: ٢٧، و ﴿وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ هود: ٣٤، فلما تكررت في هذه المواضع لم تأت في الآية (٣١).

سؤال رقم ١٦٧٨ / اضبط مواضع (إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) (إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يوحَى إِلَيَّ) (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْك)؟.

الجواب رقم ١٦٧٨ / وردت (إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – الأحقاف):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾ ﴾ الأحقاف.

أما (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (١٠٦): ﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وهي في الموضع الثاني من الأنعام لأنه في الأول (إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ).

أما (إِنَّما أَتَّبِعُ مَا يوحَى إِلَيَّ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠٣): ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وتذكرها في أخر صفحة من سورة الأعراف.

وأما (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْك) فوردت مرتان في السور (يونس أخر آية من السورة – الأحزاب بداية السورة):-

١- ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٢﴾ ﴾الأحزاب.

الضبط /

بعدها في يونس (وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ) نربط الواو من (وَٱصۡبِرۡ) مع واو يونس، وبعدها في الأحزاب (مِن رَّبِّكَ) نربط الباء من (رَّبِّكَ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة /

١- الأصل أن ترد بالياء (يُوحَى) في كل مواضع القرآن عدا آية الأنعام الموضع الثاني جاءت بلا ياء (أُوحِـي) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- وردت (إِلَّا) في ثلاث مواضع (الأنعام الموضع الأول – يونس – الأحقاف) وجاء قبلها كلمة (إِنۡ) ومعها (إِلَيَّ) فالصيغة بالكامل (إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ)، وأتت (إِلَيَّ) أيضاً مع (إِنَّما أَتَّبِعُ مَا يوحَى إِلَيَّ) فانتبه.

٣- أما (إِلَيْكَ) فوردت مرتين فقط: مرة مع (مَا أُوحِيَ) في الأنعام الموضع الثاني، ومرتات مع (مَا يُوحَى) في يونس وبداية سورة الأحزاب.

سؤال رقم ١٦٧٩ / اضبط مواضع (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي)؟.

الجواب رقم ١٦٧٩ / وردت (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الرعد – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي " أنعام الرعد والزمر):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ۝١٦ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٩ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الأنعام والرعد جاء بعدها (ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ) واشترك حرف العين في اسم السورتين: (الأنعام – الرعد).

٢- بعدها في الأنعام (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) وبعدها في الرعد (أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ) الفاء من (أَفَلَا) قبل الميم من (أَمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الهمزة من الكلمتين.

٣- أما في الزمر فجاءت (قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ) وهذه من المواضع المشهورة والتي يرددها أكثر المسلمين فلن تلتبس عليكم.

ملاحظة / أما (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) فوردت مرتين في القرآن الكريم في السور (فاطر – غافر):-

١- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ ﴾ فاطر: ١٩ – ٢٠.

٢- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝٥٨ ﴾ غافر: ٥٨.

فاطر وغافر على نفس الوزن فاجعلها علامة لك لموضعي (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)، أما (الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) فتكون وردت أربع مرات في السور (الأنعام – الرعد – فاطر – غافر) كما مرَّ معنا.

ملاحظة / (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) أتت في النصف الأول من القرآن الكريم (الأنعام والرعد)، و (وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) أتت في النصف الثاني من القرآن (فاطر و غافر).

سؤال رقم ١٦٨٠ / اضبط مواضع (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) (أَفَلَا تَتَّقُونَ) (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٠ / وردت (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٥٠):﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (أَفَلَا تَتَّقُونَ) فوردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف – يونس – المؤمنون ثلاث مواضع) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس ثلاثةٌ من المؤمنين وقال " أَفَلَا تَتَّقُونَ ")، ومعنى (ثلاثةٌ من المؤمنين) لأنها وردت ثلاث مرات في سورة المؤمنون:-

١- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في الأعراف وأول وثانِ المؤمنون جاء قبلها (ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ) فاجعلها علامة لك على أن هذه الآيات خُتمت (أَفَلَا تَتَّقُونَ).

٢- وفي يونس قبلها (فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلْ) وثالث المؤمنون (سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ): بمعنى أنها نفس الصيغة إلا زيادة الفاء في يونس (فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلْ) وهذه الزيادات نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

أما (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) و (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ): فاعلم أن الأصل في القرآن أن ترد بتاء واحدة (تَذَكَّرُونَ) وتكررت سبع مرات (يونس ٣ – هود ٢٤ ، ٣٠ – النحل ١٧ – المؤمنون ٨٥ – الصافات ١٥٥ – الجاثية ٢٣) ولا داعي لحصرها ولكن نحصر مواضع (تَتَذَكَّرُونَ) والتي وردت مرتين فقط في (الأنعام الموضع الثاني – السجدة بداية السورة) على قاعدة الضبط بالحصر:-

١- ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ السجدة.

فائدة / أخبرهم إبراهيم عليه السلام أنه اختار الكوكب ثم القمر ثم الشمس ربا يُعبد، ولم يجادله أحد ولما صدع بالتوحيد جودل!! (أتحاجوني في الله وقد هدان!) فخُتمت الآية بالتذكر (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)، وآية السجدة اقرأ اللمسة البيانية في هذا الموضوع للدكتور فاضل السامرائي وهي موجودة بعد جواب هذا السؤال.

ملاحظة ١ / في الموضع الأول من الأنعام (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) بالفاء وفي الثاني (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) بالذال: لاحظ معي وانتبه: في الآية الأولى: لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠ ﴾ فخُتمت بـ (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) بالفاء، بينما في الآية الثانية ورد فيها حرف الفاء (وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) فخُتمت بـ (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) بالذال، طبعا مع استبعاد حرف الفاء من (أَفَلَا) من الموضعين.

ملاحظة ٢ / أما مواضع سورة المؤمنون: فكلها أتت (أَفَلَا تَتَّقُونَ) وهي: (ثلاثة مواضع) عدا الآية (٨٥): ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٨٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولأنه أتى بعدها في الآية (٨٧): ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٨٧ ﴾ فنضبطها بهذه الجملة (تذكر فاتقى).

فائدة ١ / (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) للمسائل الطويلة التي تحتاج طولا في التذكر نحو (وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ وَقَدْ هَدَانِ.....) المحاجة دامت وقتا طويلا.

(أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) للمسائل الواضحة البينة التي لا تحتاج طولا في التذكر نحو (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) هذه مسألة واضحة.

فائدة ٢ / واعلم أن التذكّر من نتائج التفكّر، ولهذا يعتبر العلماء مقام التفكر مقدماً على مقام التذكر، وأنَّ قوّة التذكّر وكماله، يرتبطان بقوة التفكر وكماله.

يقول بن القيم رحمه الله: التَّفكُر هو الباب والمدخل، والتَّعقُّل إذ هو ثمرة الفكر ونتيجته، وأخّر التذكّر إذ هو المطلوب من الفكر والعقل. فتأمّل ذلك حق التأمّل.

ملاحظة / وردت (تَتَذَكَّرُونَ) في سورة غافر الآية (٥٨) ولكن لم يأتي قبلها (أَفَلَا) بل (قَلِيلًا مَّا):﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِيٓءُۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب، وبهذا يكون لدينا ثلاث مواضع لكلمة (تَتَذَكَّرُونَ) في السور (الأنعام – السجدة – غافر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (سجد الأنعام للغافر).

لمسة بيانية ١ / ما الفرق بين (أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) (أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ) (أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) في القرآن الكريم؟.

(أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) الفكر – يتفكر – يفكر فَكَرَ في الأمرِ: أَعْمَلَ العقْلَ فيه ورتَّبَ بعضَ ما يعلم ليصَل به إلى مجهول وفكّر في الأمر: تفكَّر فيه وتَأَمَّلَه وأَعْمَلَ الْعَقْلَ فيه ليصل إلى نتيجة أو حَلٍّ أو قرار. التَّفَكُّر تَأَمُّل وتَدَبُّر وربط بين العلاقات والأسباب ثم استنتاج ووصول إلى فهم أعلى وأعظم من مجرد المعرفة، ومن أمثلة ذلك في القران الكريم (قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ)، وقال تعالى (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ).

(أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) - ذكرى – يتذكر: الذكرى استحضار المعلومات المخزنة بالعقل: الآيات التي خُتمت بـ أفلا تذكرون تدل على عظمة الله و قدرته في أمور لا تحتاج بالغ فكر و عقل بل هي مجرد التذكرة بقدرة الله (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)، وقال تعالى (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ).

(أَفَلاَ تَعْقِلُون) العقل – يعقل– عاقل – معقول عقل الشيئ: أي أدركه، وعقل المسألة: أي فهمها، والعقل مرتبط بالحواس، أي أن العقل يدرك عن طريق الحواس قال الله تعالى: (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُون) فإن فقد إنسان حَوَاسَّه (السمع والنطق والبصر) فلن يعقل. العقل هو أداة ووسيلة التفكير العقل هو مخزن الخبرات والمعلومات والمعارف وحفظ المعرفة والخبرات، ومن أمثلة ذلك في القران الكريم (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)، وقال

تعالى (يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

لمسة بيانية ٢ / (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) الأنعام) و (مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤) السجدة) و (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) غافر)، (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٢٤) هود) فما الفرق بين تذكرون وتتذكرون؟ (د.فاضل السامرائي)

ذكرنا في أكثر من مناسبة أن في القرآن ضابطا ليس فقط في هذين الفعلين وإنما تعبير عام وذكرنا في حينها أنه يحذف من الفعل مثل (استطاعوا واسطاعوا) للدلالة على أن الحدث أقل مما لم يحذف منه، إذا حذف معناه أن الزمن المحذوف منه أقصر يقتطع للدلالة على الاقتطاع من الحدث. وإذا كان المقام مقام إيجاز يوجز وإذا كان المقام تفصيل يقول (تَتَذَكَّرُونَ). إذا كان الحدث أطول تأتي تتذكرون وإذا كان أقل يقتطع من الفعل أو إذا كانت في مقام الإيجاز يوجز وفي مقام التفصيل يفصل. مثال: (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٢٤) هود) لو سألنا أي واحد مهما كانت ثقافته تقول له هل الأعمى يستوي مع البصير؟ والأصم هل يستوي مع السميع؟ سيقول مباشرة لا، إذن: لا يحتاج إلى طول تذكر وإنما يجيب مباشرة. هل يستويان؟ لا، هذا لا يحتاج إلى طول تذكر فقال (أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ). (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) غافر) هنا صار إيمان وعمل صالحات، إيمان وعمل صالح (قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ) لأن دخل به إيمان وعمل صالح والمعنى أنه الذي لم تؤمن ولم تعمل صالحاً هذه قضية أخرى، هذه أطول من تلك تحتاج إلى تأمل وتفكير والرسول ﷺ يدعو طويلاً إلى الإيمان والعمل الصالح واتهموه بالجنون، إذن: هذه (تَتَذَكَّرُونَ) لأنها تحتاج إلى طول تذكر. (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (١٧) النحل) سل أي واحد سيقول لا هذه لا تحتاج إلى تذكر، (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ

إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٢٣) الجاثية) ختم على سمعه وبصره غشاوة وأضله على علم لا تحتاج إلى طول تفكر. نضرب مثالاً آخر للإيجاز والتفصيل قال تعالى في السجدة (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥)) وفي يونس قال: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٣)) إحداها (تَتَذَكَّرُونَ) والأخرى (تَذَكَّرُونَ). قال في يونس (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) وفي السجدة قال: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) لم يقل (وَمَا بَيْنَهُمَا) في يونس. في يونس قال (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) فقط وفي السجدة (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) فالسجدة فيها تفصيل أكثر. قال في يونس (مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ) وفي السجدة قال (مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ) في السجدة تفصيل أكثر.

سؤال: هل حرف التاء يعطينا فكرة عن هذا الوقت المستنفذ لإتمام العمل الذي تذكره الآية الكريمة؟

لو كان المتكلم هكذا يقول كما يشاء لكن لو كان المتكلم يحسب لكل كلمة ولكل حرف حساباً لا بد أن يفعل ذلك لسبب.

سؤال: هل العرب كانت تفهم تذكرون وتتذكرون؟

هم يعرفون معناها عند وضعها في مكانها. لماذا تحداهم الله تعالى بسورة؟ سورة يعني أقصر سورة معناه بمقدار أقصر أي سورة يصير اختيار في الكلام ، الكلمة ليس فيها اختيار لكن النص بمقدار أقصر سورة يصير فيه اختيار، سبب الاختيار عليه المعول مثل (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١)) لماذا إنا؟ ولماذا أَعْطَيْنَاكَ؟ يبقى توظيف المفردة في

سياق الآية. المعروف أن العرب بلغاء لكنه ليس بالضرورة أن يأتوا بالبلاغة في كلامهم، هل كلهم على مستوى واحد من البلاغة؟. أنا أقول شعراً لكن هل شعري مثل شعر المتنبي؟ هل الشعر الذي يقوله المبتدئ كالبحتري؟ هم درجات. سؤال: لكن من حيث الدلالة والمعنى كانوا يفهمون الفرق بين تذكرون وتتذكرون، توفاهم وتتوفاهم؟ يفهمونها هذا في سياقها ويفهمون أكثر مما نفهم نحن لأن هذه لغتهم ونحن الآن نتعلم وهم لم يشكوا في مصداقية القرآن (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) الأنعام) (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٤) النمل).

سؤال رقم ١٦٨١ / كيف تضبط الآيات (لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ) - (لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٦٨١ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- في الموضع الأول أتت (أَن يُحْشَرُوٓاْ) قبل (لَيْسَ لَهُم): إذن الذين يخافون أن يحشروا (هُم) إلى ربهم فأتت معها (لَهُم)، ولم يأت معها اسم الجلال (الله) لأنه سبقتها (رَبِّهِمْ) فجاءت (مِّن دُونِهِۦ) فلم يكرر اسم الجلال.

٢- في الموضع الثاني ذكر كلمة (نَفْسٌۢ) وكلمة (لَهَا) ضمير الغائب المفرد المؤنث

إشارة لها أي (نَفْسُُ)، وجاء معها اسم الجلال (الله) (لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ) لأنه لم يُذكر قبلها في نفس الآية كما في الموضع الأول.

بعدها في الموضع الأول (لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) وبعدها في الثاني (وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ): اللام من (لَّعَلَّهُمْ) قبل الواو من (وَإِن) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط اللام من (لَّعَلَّهُمْ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (وَإِن) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة / وردت (وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ) في موضع ثالث ولكنها بالكسر في بداية سورة السجدة فانتبه لها: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٤ ﴾ السجدة: ٤.

سؤال رقم ١٦٨٢ / كم مرة وردت (لَيْسَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٢ / وردت (لَيْسَ لَهُم) أربع مرات في السور (الأنعام – هود – الحج – الغاشية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أنعامُ هودٍ للحجاج يوم الغاشية)، كل المواضع جاءت في سياق الآيات عدا سورة الغاشية (أخر موضع) أتت صدر آية:-

١- ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝٥١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٦ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ۝٧١ ﴾ الحج.

٤- ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ ﴾ الغاشية

سؤال رقم ١٦٨٣ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٣ / وردت (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / بعدها في الأنعام (مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم) نربط الميم والعين من (مَا عَلَيْكَ) مع الميم والعين الأنعام، وبعدها في الكهف (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) نربط الكاف من (عَيْنَاكَ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٨٤ / كم مرة وردت (مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٤ / وردت (مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (مَا عَلَيْكَ) وقبلها في الثاني (وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ) الميم من (مَا عَلَيْكَ) قبل الواو من (وَمَا عَلَى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٨٥ / اضبط مواضع (وَلْيَقُولُوا – لِيَقُولُوا)؟.

الجواب رقم ١٦٨٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- الطرفين (النساء وثاني الأنعام) أتت بزيادة الواو (وَلْيَقُولُوا) بينما الموضع الوسط (أول الأنعام) بلا واو (لِّيَقُولُوٓا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في النساء (قَوْلًا سَدِيدًا) نربط السين من (سَدِيدًا) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وبعدها في الأنعام الموضع الأول (أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ) وبعدها في الثاني (دَرَسْتَ): الهمزة من (أَهَٰٓؤُلَآءِ) قبل الدال من (دَرَسْتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٨٦ / اضبط مواضع (أَلَيْسَ ٱللَّهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٦ / وردت (أَلَيْسَ ٱللَّهُ) أربع مرات في السور (الأنعام – الزمر موضعان – التين) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَلَيْسَ ٱللَّهُ " الذي أنعم

على زمرتين بالتين)، ومعنى (أنعم) أي سورة الأنعام، ومعنى (زمرتين) لأنها وردت في سورة الزمر مرتين وفي آيتين متتاليتين:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝٥٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٣٦ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ۝٣٧ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ التين.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ) نربط العين والميم من (بِأَعْلَمَ) مع العين والميم من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة الزمر (بِكَافٍ عَبْدَهُۥ) وبعدها في الثاني (بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ) ونضبطهما بهذه الجملة: (كفى العزيز).

٣- أما موضع سورة التين فهو مشهور في أخر السورة ولن يلتبس عليكم.

٤- أول الزمر والتين صدر آية.

سؤال رقم ١٦٨٧ / اضبط مواضع (وَإِذَا - إِذَا جَاءكَ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٧ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ

أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الممتحنة.

٣- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- في الأنعام (وهو أول موضع في القرآن) أتت بزيادة بالواو (وَإِذَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، جاء بعدها (ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا) نربط الهمزات من (يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا) مع همزة الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الممتحنة (ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ) نربط الميم والتاء من (ٱلْمُؤْمِنَٰتُ) مع الميم والتاء من الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في المنافقون (ٱلْمُنَٰفِقُونَ) واضحة ولن تلتبس عليكم (ربطها مع اسم السورة بالكامل).

سؤال رقم ١٦٨٨ / اضبط مواضع (فَقُلْ سَلاَمٌ – وقُلْ سَلاَمٌ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٨ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الأنعام بالفاء (فَقُلْ) وفي الزخرف بالواو (وَقُلْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي (الفاء قبل الواو).

٢- بعدها في الأنعام (عَلَيْكُمْ) نربط العين منها مع عين الأنعام، وبعدها في الزخرف (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) نربط الفاء منها مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٨٩ / كم مرة وردت (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٩ / وردت (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ) ست مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الرعد – النحل – القصص – الزمر):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٦٩٠ / كم مرة وردت الكلمة (فَأَنَّهُ) الهمزة مفتوحة؟.

الجواب رقم ١٦٩٠ / وردت (فَأَنَّهُ) مرتان في السور (الأنعام – الحج):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٤ ﴾ الحج.

الضبط /

١- من الجدير بالذكر أن (فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) هي الوحيدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة.

٢- بعدها في الأنعام (غَفُورٞ رَّحِيمٞ) وبعدها في الحج (يُضِلُّهُۥ): الغين من (غَفُورٞ) قبل الياء من (يُضِلُّهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩١ / اضبط مواضع (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٩١ / (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) وردت مرتان في السور (الأنعام – غافر):-

١- ﴿ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ٥٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٦ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ) وبعدها في غافر (لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي): القاف من (قُل) قبل اللام من (لَمَّا جَآءَنِيَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط العين من كلمة (لَّآ أَتَّبِعُ) مع عين الأنعام، ونربط الراء من (مِن

رَّبِّي) مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة الأنعام لاحظ تكرار كلمة (قُل) في نفس الصفحة: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنعام: ٥٤ – ٥٨، فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٦٩٢ / كيف نضبط مواضع (ضَلَلْتُ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٢ / وردت (ضَلَلْتُ) مرتان في السور (الأنعام – سبأ):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ) وبعدها في سبأ (فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى): الهمزة من (إِذًا) قبل الفاء من (فَإِنَّمَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٣ / كم مرة وردت (مِنَ الْمُهْتَدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٣ / وردت (مِنَ الْمُهْتَدِينَ) مرتان في السور (الأنعام – التوبة):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٦٩٤ / أين وردت (عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي)؟.

الجواب رقم ١٦٩٤ / وردت (عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي) أربع مرات في السور (الأنعام – هود ثلاث مواضع):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء قبلها في كل مواضع سورة هود (قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ): قالها في الموضع الأول نوح عليه السلام، وقالها صالح عليه السلام في الموضع الثاني، وقالها شعيب عليه السلام في الموضع الثالث.

٢- أما كيفية ضبط الذي جاء بعدها في موضعي هود فيكون على قاعدة التأمل للمعنى: يقول الدكتور فاضل السامرائي لما سُئل عن ذلك:-

في قوله تبارك وتعالى (وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ (٢٨) هود) الملاحظ أن الله تبارك وتعالى قدّم الرحمة على الجار والمجرور وفي موطن آخر في السورة نفسها قال (وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (٦٣) هود) فلماذا التقديم والتأخير؟

التقديم قائم على الأمور الأهم. (وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ) قدم الرحمة لأن الكلام على الرحمة لو نكمل الآيتين اللتين ذكرتهما (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨) هود) الكلام عن الرحمة فقدمها، (فَعُمِّيَتْ - أَنُلْزِمُكُمُوهَا - وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) كلها تعود على الرحمة لذا اقتضى السياق تقديم الرحمة على الجارّ والمجرور. أما في الآية الثانية فالآية تتكلم عن الله تعالى (فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ (٦٣) هود) (ربي، الله، منه، الضمير في عَصَيْتُهُ) كلها تعود على الله تعالى لذا اقتضى السياق تقديم (منه) على الرحمة.

(قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨)) يتكلم عن الرحمة فقدمها، (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةً مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (٦٣) هود) الكلام ليس عن الرحمة وإنما عن الله سبحانه وتعالى.

* هل هناك فرق في اللغة؟ هل التقديم يفيد الحصر أو الاهتمام أو الأولوية؟

التقديم عادة يفيد الاهتمام بشكل عام، العرب يقدمون ما هم أعنى ببيانه، ما هم أعنى به، هذا ما يذكر سيبويه وما يذكره عموم النحاة ابتداء من قديم يقدمون ما هم ببيانه أعنى وما هو أهم لهم.

* في قوله (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) ما معنى (فَعُمِّيَتْ)؟

أُبهِمت ولُبِّست.

* لماذا لم يقل أُبهمت وأخفيت؟

لو نظرنا ماذا قالوا له قبل قليل (مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ) هم ذكروا الرؤية (ما نراك إلا بشرا) (وما نراك اتبعك) (وما نرى عليكم من فضل) نقيض الرؤية العمى، فقال (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) أنتم لا ترون، والغريب هو قال (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) بالتضعيف وقُرئيت عَميت، فيها قراءتان عُمّيت وعَميت، عمّيت عليكم، عَميت أيضاً معناها التبست عليهم لكن عُمّيت فيها تشديد، لماذا فيها تشديد؟ هم قالوا (ما نراك) ثلاث مرات فشدد، كما ضعّفوا ضعّف، عجيب جداً. ويقال عَميت يعني التبست البينات، والمعنى واحد؟ لا، هما قراءتان متواترتان عَميت وعُمّيت.

* استطراد جانبي كيف تكون القراءات متواترة والصيغة مختلفة تماماً؟

حتى يضيف معنى آخر، يريد أن يضيف أكثر من معنى مطلوب فلا يتم إلا بقراءة أخرى مثل مالك يوم الدين وملك يوم الدين.

* ليس اختلاف الألسن؟ مثل (حتى حين) و (عتى حين)؟

لا، هذا اختلاف الألسن، هذا شيء آخر. لكن يأتي بكلمة أخرى حتى يكسب معنى آخر.

* يعني الرسول ﷺ قرأ بالاثنين؟ قرأ بها الرسول عن جبريل وأقرّها؟

كان يقرأها كما نزلت قرأها مالك يوم الدين وقرأها ملك يوم الدين حتى يجمع مالك الملك. وهنا قرأ عُمّيت وعَميت، عَميت التبست وعُمّيت لُبِّست، أُبهِمت، يعني أمرين. تقول التبس عليه الأمر ولُبِّس عليه الأمر يعني أحدهم تعمّد أن يلبّس عليه الأمر، عسُرت عليه المسألة لم يقدر أن يفهمها وعُسِّرت عليه زيادة، هي عسيرة وعُسِّرت عليه، هي صعبة عليه المسألة عَسرت وعُسِّرت صار فيها شدة أكثر، صار فيها أمرين، هي ملتبسة ولُبِّست عليه، هي هنا عَميت وعُمّيت .

* عَميت من تلقاء نفسها لكن عُمّيت ألا توحي بأن الله سبحانه وتعالى هو

الذي شدد عليهم حتى لا يفهموا؟

هم لها كارهون لا يريدونها، هم أعرضوا فختم الله عليهم، هم من تلقاء أنفسهم أعرضوا وكرهوا فختم الله عليهم وشددها

ولهذا قرأ قراءتان عَميت وعُمّيت، الإثنان مرادان لأنه أراد هكذا. في عموم القرآءات التي ترد في وجهين مما يؤدي معنى أكثر من معنى.

سؤال رقم ١٦٩٥ / كيف نضبط مواضع (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٥ / وردت (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يوسف موضعان):-

١- ﴿ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ٥٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ): وخُتمت بـ (ٱلۡفَٰصِلِينَ) نربط الصاد منها مع صاد (يَقُصُّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أما موضعي سورة يوسف: بعدها في الأول (أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ) وبعدها في الثاني (عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ): الهمزة من (أَمَرَ) قبل العين من (عَلَيۡهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: الهمزة من (أَمَرَ) مع همزة أول، والياء من (عَلَيۡهِ) مع ياء ثاني.

سؤال رقم ١٦٩٦ / كم مرة وردت كلمة (يَقُصُّ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٦ / وردت (يَقُصُّ) مرتان في السور (الأنعام – النمل):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ۝٥٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝٧٦ ﴾ النمل.

ملاحظة / (خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع.

الضبط /

٣- بعدها في الأنعام (ٱلْحَقَّ) وبعدها في النمل (عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ): الهمزة من (ٱلْحَقَّ) قبل العين من (عَلَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٧ / اضبط مواضع (فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٧ / وردت (فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) أربع مرات في السور (الأنعام الموضع الأول – يونس – الإسراء – الروم):-

١- ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٥٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٢٢ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (وَيَعْلَمُ مَا) نربط العين والميم منهما مع العين والميم من الأنعام، وقبلها في يونس (هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ) نربط السين والياء من (يُسَيِّرُكُمْ) مع السين والياء من يونس، وقبلها في الإسراء (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ) نربط الراء من (كَرَّمْنَا) مع راء الإسراء، وقبلها في الروم (ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ) نربط الراء (ظَهَرَ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ) هي الآية الوحيدة في القرآن التي بدأت بحرف الظاء.

أما (ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) فوردت ثلاث مرات (الأنعام موضعان – النمل):-

١- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول من الأنعام (تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) وبعدها في الثاني (قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ): التاء من (تَدْعُونَهُۥ) قبل القاف من (قَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٨ / أين وردت (إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٨ / وردت (إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – النمل – سبأ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِين " *** أَنْعَامُ يُونُسَ وَنَمْلُ سَبأٍ يَا مُسْلِمِينْ

١- ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- كل المواضع ورد فيها مصدر للغيب (وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ) - (وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ) - (قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ) عدا سورة يونس.

٢- تشابهت الى حد ما آيتي يونس وسبأ وسوف يتم ضبطهما في موضعها في سورة يونس إن شاء الله تعالى.

ملاحظة / وردت في سورة هود الآية (٦) بدون (إِلَّا): ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٦٩٩ / أين وردت كلمة (يَتَوَفَّاكُم)؟.

الجواب رقم ١٦٩٩ / وردت (يَتَوَفَّاكُم) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – النحل – السجدة):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٤ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَىۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٍ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٧٠ ﴾ النحل.

٤- ﴿ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ١١ ﴾ السجدة.

فوائد /

١- معناها في الأنعام: وهو سبحانه الذي يقبض أرواحكم بالليل بما يشبه قبضها عند الموت.

٢- معناها في يونس: قل -أيها الرسول- لهؤلاء الناس: إن كنتم في شك من صحة ديني الذي دعوتكم إليه, وهو الإسلام ومن ثباتي واستقامتي عليه, وترجون تحويلي عنه, فإني لا أعبد في حال من الأحوال أحدًا من الذين تعبدونهم مما اتخذتم من الأصنام والأوثان, ولكن أعبد الله وحده الذي يميتكم ويقبض أرواحكم, وأُمِرْت أن أكون من المصدِّقين به العاملين بشرعه.

٣- معناها في النحل: والله سبحانه وتعالى خلقكم ثم يميتكم في نهاية أعماركم, ومنكم مَن يصير إلى أردأ العمر وهو الهرم, كما كان في طفولته لا يعلم شيئًا مما كان يعلمه, إن الله عليم قدير, أحاط علمه وقدرته بكل شيء, فالله الذي ردَّ الإنسان إلى هذه الحالة قادر على أن يميته, ثم يبعثه.

٤- معناها في السجدة: قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: يتوفاكم ملك الموت الذي وُكِّل بكم, فيقبض أرواحكم إذا انتهت آجالكم, ولن تتأخروا لحظة

واحدة, ثم تُردُّون إلى ربكم, فيجازيكم على جميع أعمالكم: إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر.

سؤال رقم ١٧٠٠ / كم مرة وردت كلمة (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٠ / وردت (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٦٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ۝٤ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) وبعدها في يونس (جَمِيعًا): الثاء من (ثُمَّ) قبل الجيم من (جَمِيعًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضاً نربط الميم من (ثُمَّ) مع ميم الأنعام، ونربط الياء من (جَمِيعًا) مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٠١ / اضبط مواضع (وَيُرْسِلُ – وَيُرْسِلَ)؟.

الجواب رقم ١٧٠١ / وردت (وَيُرْسِلُ) أربع مرات في السور (الأنعام – الرعد – الكهف – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَيُرْسِلُ " الرعد على كهف زمر الأنعام) مع الانتباه إلى أن اللام من (وَيُرْسِلَ) مفتوحة في الكهف فقط.:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝٦١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ١٣ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- نضبط الذي جاء بعد (وَيُرۡسِلُ) بهذه الجملة الإنشائية: (" وَيُرْسِلُ " عليكم حفظةً من صواعق أخرى)، ومعنى (عليكم حفظةً) أي (وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً) سورة الأنعام، ومعنى (صواعق) أي (وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ) سورة الرعد، ومعنى (أخرى) أي (وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى) سورة الزمر.

٢- أيضاً نربط العين من (عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً) مع عين الأنعام، ونربط العين من (ٱلصَّوَٰعِقَ) مع عين الرعد، ونربط الراء من (ٱلۡأُخۡرَىٰٓ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع سورة الكهف الذي أتت فيه اللام مفتوحة (وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا): والمقصود بـ (عَلَيۡهَا) أي (جَنَّتِكَ) التي سبقتها في نفس الآية.

ملاحظة / وردت بالفاء (فَيُرْسِلَ عَلَيْكُم) مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (٦٩):﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ٦٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. وانتبه الى ورود الفاء في الكلمات التالية (قَاصِفًا - فَيُغۡرِقَكُم) فاربطها مع فاء (فَيُغۡرِقَكُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٠٢ / اضبط مواضع (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاء) (حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٢ / وردت (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاء) مرتان في السور (الأنعام – هود – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" حَتَّىٰٓ إِذَا جَاء " المؤمنون بأنعام هود):–

١– ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنعام.

٢– ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ هود.

٣– ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١– بعدها في الأنعام (أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ) بصيغة المخاطب ونربطها مع (عَلَيْكُمْ) حتى لا تلتبس عليكم، بينما في المؤمنون (أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ) بصيغة الغائب وناسبت سياق الآيات التي أتت قبلها بصيغة الغائب.

٢– جاء بعدها في هود (أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ) وهذه اجعلها علامةً لك بضبط دوران حرف الراء في الكلمات الثلاث.

أما (حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (١٨):﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌۚ أُوْلَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية / ما الفرق من الناحية البيانية بين فعل حضر وجاء في القرآن الكريم؟.

فعل حضر والحضور في اللغة أولاً يعني الوجود وليس معناه بالضرورة المجيء إلى الشيء (يقال كنت حاضراً إذ كلّمه فلان بمعنى شاهد وموجود وهو نقيض الغياب) ويقال كنت حاضراً مجلسهم، وكنت حاضراً في السوق أي كنت موجوداً فيها. أما

المجيء فهو الإنتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير المجيء ولهذا نقول الله حاضر في كل مكان دليل وجوده في كل مكان. وفي القرآن يقول تعالى (فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء) سورة الكهف بمعنى لم يكن موجوداً وإنما جاء الأمر . وكذلك قوله تعالى (حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ) سورة هود. إذن الحضور معناه الشهود والحضور والمجيء معناه الإنتقال من مكان إلى مكان .

ما الفرق الآن من الناحية البيانية بين قوله تعالى (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً. سورة النساء {١٨}) وفي سورة المائدة: (يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ {١٠٦}) وقوله تعالى في سورة البقرة (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ {١٣٣}) وفي سورة المؤمنون (حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ {٩٩}) وفي سورة الأنعام (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ {٦١})؟؟.

القرآن الكريم له خصوصيات في التعبير فهو يستعمل كلمة (بررة) للملائكة وكلمة (أبرار) للمؤمنين. وفي كلمة حضر وجاء لكل منها خصوصية أيضاً. حضور الموت يُستعمل في القرآن الكريم في الأحكام والوصايا كما في سورة آية سورة البقرة وكأن الموت هو من جملة الشهود فالقرآن هنا لا يتحدث عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت فالكلام هو في الأحكام والوصايا (إن ترك خيراً الوصية) (ووصية يعقوب لأبنائه بعبادة الله الواحد).

أما مجيء الموت في القرآن فيستعمل في الكلام عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت كما في آية سورة المؤمنون يريد هذا الذي جاءه الموت أن يرجع ليعمل صالحاً

في الدنيا فالكلام إذن يتعلق بالموت نفسه وأحوال الشخص الذي يموت. وكذلك في آية سورة الآنعام. ويستعمل فعل جاء مع غير كلمة الموت أيضاً كالأجل (فإذا جاء أجلهم) وسكرة الموت (وجاءت سكرة الموت) ولا يستعمل هنا حضر الموت لأن كما أسلفنا حضر الموت تستعمل للكلام عن أحكام ووصايا بوجود الموت حاضراً مع الشهود أما جاء فيستعمل مع فعل الموت إذا كان المراد الكلام عن الموت وأحوال الشخص في الموت (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٠٣ / اضبط مواضع (ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ) (وَرُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ۝٦٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ۝٣٠ ﴾ يونس.

الضبط /

(ثُمَّ) في الأنعام وبالواو في يونس (وَرُدُّوٓاْ): نربط الميم من (ثُمَّ) مع ميم الأنعام، ونربط الواو من (وَرُدُّوٓاْ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكذلك نربط الذي جاء بعدهما في الموضعين على نفس القاعدة: نربط الهمزة من (أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ) مع همزة الأنعام، ونربط الواو من (وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ) مع واو يونس.

ملاحظة / لاحظ دوران كلمة (ثُمَّ) في ألاية رقم (٦٠): ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٦٠ ﴾ فاجعلها علامة لك بأن (ثُمَّ) وردت في الأنعام.

سؤال رقم ١٧٠٤ / اضبط مواضع (أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ) (أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ) في الأنعام و (أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ) في الأعراف: الحاء من (ٱلۡحُكۡمُ) قبل الخاء من (ٱلۡخَلۡقُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- سياق الآيات في الأنعام يتطلب مجيء كلمة (ٱلۡحُكۡمُ) لأنهم لو ردوا إلى الله فإن الله عز وجل سيحكم بينهم، بينما سياق الآيات في الأعراف عن خلق الله للسماوات والأرض .... الخ فناسبها كلمة (ٱلۡخَلۡقُ).

سؤال رقم ١٧٠٥ / كم مرة وردت كلمة (أَسْرَعُ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٥ / وردت (أَسۡرَعُ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ٱلۡحَٰسِبِينَ) وبعدها في يونس (مَكۡرًا): الهمزة من (ٱلۡحَٰسِبِينَ) قبل الميم من (مَكۡرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / (وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ) هي الوحيدة في القرآن في آية الأنعام، وأيضا كلمة (ٱلۡحَٰسِبِينَ).

سؤال رقم ١٧٠٦ / اضبط مواضع (تَضَرُّعاً وَخِيفَةً – تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً)؟.

الجواب رقم ١٧٠٦ / وردت (تَضَرُّعاً وَخِيفَةً) مرتان في السور (الأنعام – وثاني الأعراف) أما (تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) فوردت مرة واحدة فقط في أول الأعراف (وهو الموضع الوسط بين الطرفين " الأنعام وثاني الأعراف ") ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

لمسة بيانية /

قال تعالى في سورة الأعراف (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ {٢٠٥}) وقال تعالى في سورة الأعراف أيضاً (ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {٥٥}). في اللغة الخفية من الخفاء (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيًّا) والخيفة من الخوف. ومعنى قوله تعالى (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ) أن تعلم ما تقول أي لا تذكر ربك وقلبك غافل، وتضرعاً من التضرع والخيفة وهو بمعنى التذلل والتمسكن والمسكنة والتوسل، ودون الجهر من القول بمعنى أن تُسمع نفسك ولا ترفع صوتك، فلو ذكرت ربك بصوت غير مسموع ولكن لم تعلم ما تقول فأنت لم تذكر ربك في نفسك. أما الخيفة فهي اسم قد تكون مصدر للهيئة كما في الحديث (إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة) أو هو المصدر أو الشيء الذي تجده في النفس كما يقال (الجُرح) هو مكان الشق الذي يسيل منه الدم و(الجَرح) هو المصدر، فإذا أردت الحدث تقول (جَرح) وكذلك الحِمل والحَمل الحمل هو المصدر والحِمل هو ما يُحمل، وكذلك الدُهن (هو الشيء) والدَهن (عملية الدهان) وكذلك

(الوَقود) بمعنى الحطب الذي يوضع في النار و (الوُقود) هو الإشتعال. والخيفة يجعلونها إما اسماً مثل الدُهن والجُرح وإما أن تكون الهيئة أي الشي الذي تجده في نفسك. إذن الخفية من الخفاء والخيفة من الخوف.(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٠٧ / اضبط مواضع (لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) الأنعام، و(لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٧ / المواضه هي:-

١- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعام (أَنجَىٰنَا) بدون ياء بل بألف المد ونربطها مع الف المد في سورة الأنعام، بينما في يونس بالياء (أَنجَيْتَنَا) ونربطها مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بزيادة الياء في يونس ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وأيضا نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الالف بعد الجيم من (أَنجَىٰنَا) قبل الياء من (أَنجَيْتَنَا).

ملاحظة / (لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) وردت في موضع ثالث في سورة الأعراف الآية (١٨٩): ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٠٨ / اضبط مواضع (مِّن فَوْقِكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٨ / وردت (مِّن فَوْقِكُمْ) مرتان في السور (الأنعام – الأحزاب):-

١- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) وفي الأحزاب (وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ):

الهمزة من (أَوْ مِن) قبل الواو من (وَمِنْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٠٩ / أين وردت الكلمة (شِيَعاً)؟.

الجواب رقم ١٧٠٩ / وردت (شِيَعاً) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان – القصص – الروم):-

١- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الروم.

فوائد /

١- معنى الآية الأولى من الأنعام: قل -أيها الرسول- : الله عز وجل هو القادر وحده على أن يرسل عليكم عذابًا مِن فوقكم كالرَّجْم أو الطوفان, وما أشبه

ذلك, أو من تحت أرجلكم كالزلازل والخسف, أو يخلط أمركم عليكم فتكونوا فرقًا متناحرة يقتل بعضكم بعضًا. انظر -أيها الرسول- كيف نُنوّع حججنا الواضحات لهؤلاء المشركين لعلهم يفهمون فيعتبروا؟

٢- معنى الآية الثانية من الأنعام: إن الذين فرقوا دينهم بعد ما كانوا مجتمعين على توحيد الله والعمل بشرعه, فأصبحوا فرقا وأحزابا, إنك -أيها الرسول- بريء منهم, إنما حكمهم إلى الله تعالى, ثم يخبرهم بأعمالهم, فيجازي من تاب منهم وأحسن بإحسانه, ويعاقب المسيء بإساءته.

٣- معنى آية القصص: إن فرعون تكبر وطغى في الأرض, وجعل أهلها طوائف متفرقة, يستضعف طائفة منهم, وهم بنو إسرائيل, يذبّح أبناءهم, ويستعبد نساءهم, إنه كان من المفسدين في الأرض.

٤- ومعنى آية الروم: ولا تكونوا من المشركين وأهل الأهواء والبدع الذين بدَّلوا دينهم, وغيَّروه, فأخذوا بعضه, وتركوا بعضه; تبعًا لأهوائهم, فصاروا فرقًا وأحزابًا, يتشيعون لرؤسائهم وأحزابهم وآرائهم, يعين بعضهم بعضًا على الباطل, كل حزب بما لديهم فرحون مسرورون, يحكمون لأنفسهم بأنهم على الحق وغيرهم على الباطل. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٧١٠ / اضبط مواضع (عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ)؟.

الجواب رقم ١٧١٠ / (عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ) وردت مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ۝٦٦ لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٦٧ ﴾ الأنعام: ٦٦ – ٦٧.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ۝١٠٨ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝١٠٩ ﴾ يونس: ١٠٨ – ١٠٩.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ) وبعدها في يونس (وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ): اللام من (لِّكُلِّ) قبل الواو من (وَٱتَّبِعْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نربط اللام من (لِّكُلِّ) مع لام الـأنعام، ونربط الواو من (وَٱتَّبِعْ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧١١ / اضبط مواضع (وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧١١ / وردت (وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) مرة واحدة في سورة الأنعام فقط الآية (٦٧):﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) فهذا هو الأصل في القرآن أن ترد هكذا بالفاء، تكررت ست مرات:-

١- ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الروم.

٦- ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بما أنه أكثر الذي ورد في القرآن بالفاء (فَسَوۡفَ) فلا داعي لأن نحصرها بأي ضابط والمهم أن نضبط ونحصر الصيغ الأخرى وفي غيرها نعلم أنها أتت بالفاء، وانتبه إلى موضع سورة هود جاء صدر آية فقط.

٢- تطابق الذي أتى قبلها في (النحل والروم): (لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ).

٣- تطابقت آيتي الأنعام والزمر بما جاء قبلها (قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞ): بعدها في الأنعام (مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ....) وبعدها في الزمر (مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ .....): التاء من (تَكُونُ) قبل الياء من (يَأۡتِيهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (مَن) من الموضعين.

وأما (سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (هود الموضع الثاني – التكاثر موضعان):-

١- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ٩٣ ﴾ هود.

٢- ﴿ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ﴾ التكاثر.

٣- ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ ﴾ التكاثر.

هذه سهل تذكرها: وقلت الموضع الثاني من هود لأنه في الأول بالفاء (فَسَوۡفَ)، وأتى الموضعان الأخران في سورة التكاثر وهذه مشهورة.

ملاحظة / تطابق الذي جاء بعدها في موضعي هود (مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ) بعدها في الأول (وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ) نربط اللام من (وَيَحِلُّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ...) نربط النون من (وَمَنۡ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

فائدة / ثلاث مرات وردت (... ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞ....) في الأنعام وهود والزمر، في الأنعام والزمر (الطرفين) جاء بعدها (فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ) بالفاء،

بينما الوسط (أي سورة هود) أتت بلا فاء (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضا لاحظ آيتي (الأنعام والزمر) بدأتا بـ (قُلْ) فجاءت فيها بالفاء (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)، أما آية هود لم تبدأ بـ (قُلْ) فأتت فيها بلا فاء (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) فاجعلها علامة لك.

وأما (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) مرة واحدة في سورة الأنعام فقط الآية (٤٩): ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / (اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ) وردت بهذه الصيغة مرة واحدة فقط في القرآن في أخر سورة هود: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ هود: ١٢١، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧١٢ / اضبط مواضع (وَإِذَا رَأَيْتَ)؟.

الجواب رقم ١٧١٢ / وردت (وَإِذَا رَأَيْتَ) مرتان في السور (الأنعام – الإنسان):-

١- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا) وبعدها في الإنسان (ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا): الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل الثاء من (ثَمَّ رَأَيْتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

لمسة بيانية / ما وجه الإختلاف من الناحية البيانية بين قوله (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) في سورة الآنعام و (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) في سورة هود؟ (د.فاضل السامرائي):-

علينا أن نلاحظ القائل في كلا الآيتين ففي آية سورة الأنعام الله تعالى هو الذي أمر رسوله بالتبليغ أمره أن يبلغ الناس كلام ربه وهذا تهديد لهم فأصل التأديب من الله تعالى، أما في آية سورة هود فهي جاءت في شعيب وليس فيها أمر تبليغ من الله تعالى فالتهديد إذن أقل في آية سورة هود ولهذا فقد جاء بالفاء في (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) في الآية التي فيها التهديد من الله للتوكيد ولما كان التهديد من شعيب حذف الفاء (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) لأن التهديد أقل.

سؤال رقم ١٧١٣ / كم مرة وردت (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧١٣ / وردت (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام — الأعراف موضعان):-

١- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الانعام نهى ربنا عز جل عن القعود مع الذين يخوضون في آيات الله.

٢- الموضع الأول من الأعراف فهو دعاء أهل الجنة أن لا يجعلهم مع القوم الظالمين، والموضع الثاني دعاء هارون عليه السلام لما قال لموسى عليه السلام (وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ).

ملاحظة / انتهت الصفحة (١٣٥) بـ (فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ)

وبدأت الصفحة (١٣٦) بـ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ لاحظ وانتبه إلى كلمة (ذِكْرَىٰ) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٧١٤ / اضبط مواضع (وَذَكِّرْ – فَذَكِّرْ)؟.

الجواب رقم ١٧١٤ / (وَذَكِّرْ) وردت بالواو وبكاف مشددة مرتان في السور (الأنعام – الذاريات) ونضبط الذي جاء بعدها بسياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: ("وَذَكِّرْ " به فإن الذكرى تنفع) أي جاء بعد (وَذَكِّرْ) كلمة (بِهِۦٓ) في الأنعام، و (فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ) في الذاريات:-

١- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الذاريات.

أما (فَذَكِّرْ) بالفاء والكاف المشددة فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (ق أخر آية – الطور – الأعلى – الغاشية) وهذا هو الأصل:-

١- ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾ ق.

٢- ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الطور.

٣- ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ ﴾ الأعلى.

٤- ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ ﴾ الغاشية.

الضبط /

١- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (قافُ الطورِ أعلى الغاشية).

٢- كلها أتت صدر آية عدا الموضع الأوق في سورة (ق) جاءت وسط الآية.

٣- بعدها في ق (بِٱلْقُرْءَانِ) نربط القاف منها مع قاف (ق)، وبعدها في الطور (فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ) نـربط الـراء مـن (رَبِّكَ) مـع راء الطور، وبعدها في الأعلى (إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ) نربط العين من (نَّفَعَتِ) مع عـين الأعلـى، وبعـدها في الغاشـية (إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ) نـربط التـاء مـن (أَنتَ) مع التـاء المربوطة مـن الغاشـية على قاعـدة ربـط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧١٥ / اضبط مواضع (لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٧١٥ / وردت (لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ) مرتان في السور (الأنعام – النجم):-

١- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ) وبعدها في النجم (كَاشِفَةٌ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الواو واللام من كلمة (وَلِىٌّ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط ألف المد من كلمة (كَاشِفَةٌ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٧١٦ / اضبط مواضع (لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧١٦ / وردت (لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١ – ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ......﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام: ٧٠ – ٧١.

٢ – ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ ....﴿٥﴾ ﴾ يونس: ٤ – ٥.

الضبط /

١ – بعدها في الأنعام (قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا) وبعدها في يونس (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلْ) قبل الهاء من (هُوَ ٱلَّذِى).

٢ – وأيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط اللام من (قُلْ) مع لام الأنعام، ونربط الواو من (هُوَ ٱلَّذِى) مع واو يونس.

ملاحظة ١ / جاء في الموضع الثاني من سورة الأنعام (وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ) الآية (١٢٤): ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ وهو الموضع الوحيد في القرآن (بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ): إذن في الأول (بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ) وفي الثاني (بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ): الكاف من (يَكْفُرُونَ) قبل الميم من (يَمْكُرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه إلى الآية التي قبلها في الموضع الثاني جاء فيها المكر: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ

قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ فاجعلها علامة لك أنه جاء بعدها (بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ).

ملاحظة ٢ / وردت (بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ) في موضع ثالث في القرآن في سورة يونس الموضع الثاني الآية (٧٠): ﴿ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ وبهذا تكون (بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ) وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس موضعان) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧١٧ / أين وردت (هَدَانَا اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٧١٧ / وردت (هَدَانَا اللّهُ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأعراف – إبراهيم):-

١- ﴿ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ) نربط النون من (ٱلشَّيَٰطِينُ) و (حَيۡرَانَ) مع نون الأنعام.

٢- وبعدها في الأعراف (لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ) نربط الراءات من (رُسُلُ) و (رَبِّنَا) مع راء الأعراف.

٣- وبعدها في إبراهيم (لَهَدَيْنَٰكُمْ) نربط الهاء منها مع هاء إبراهيم.

٤- كل ما تم ضبطه كان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧١٨ / اضبط مواضع (إِلَى الْهُدَى)؟.

الجواب رقم ١٧١٨ / وردت (إِلَى الْهُدَى) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف موضعان – الكهف):-

١- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُواْ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- سبقها في كل المواضع الدعوة: (يَدْعُونَهُۥٓ) الأنعام أي: له رفقة عقلاء مؤمنون يدعونه إلى الطريق الصحيح الذي هم عليه فيأبى، (وَإِن تَدْعُوهُمْ) موضعي الأعراف، (وَإِن تَدْعُهُمْ) الكهف أي: لا أحد أشد ظلمًا ممن وُعِظ بآيات

ربه الواضحة، فانصرف عنها إلى باطله، وإن تَدْعُهم إلى الإيمان فلن يستجيبوا لك، ولن يهتدوا إليه أبدًا.

٢- بعدها في الأنعام (ٱئۡتِنَا) نربط النون منها مع نون الأنعام، وبعدها في الكهف (فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا) نربط الفاء من (فَلَن) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أما موضعي الأعراف: بعدها في الأول (لَا يَتَّبِعُوكُمۡ) أي: وإن تدعوا - أيها المشركون- هذه الأصنام التي عبدتموها من دون الله إلى الهدى, لا تسمع دعاءكم ولا تتبعكم; يستوي دعاؤكم لها وسكوتكم عنها; لأنها لا تسمع ولا تبصر ولا تَهدِي ولا تُهدى، وبعدها في الثاني (لَا يَسۡمَعُواْ) أي: وإن تدعوا - أيها المشركون- آلهتكم إلى الاستقامة والسداد لا يسمعوا دعاءكم, وترى - أيها الرسول- آلهة هؤلاء المشركين مِن عبدة الأوثان يقابلونك كالناظر إليك وهم لا يبصرون; لأنهم لا أبصار لهم ولا بصائر (التفسير الميسر)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (لَا يَتَّبِعُوكُمۡ) قبل السين من (لَا يَسۡمَعُواْ)، وانتبه أنهما أتيا في صفحتين متتاليتين.

سؤال رقم ١٧١٩ / كم مرة وردت الكلمة (ائْتِنَا) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٧١٩ / وردت (ائْتِنَا) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الأنفال - العنكبوت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" ائْتِنَا " بأنعام الأعراف وعنكبوت الأنفال)، في كل المواضع المقصود فيها كان الرسول ﷺ إلا موضع الأعراف فالمقصود فيها النبي صالح عليه السلام:-

١- ﴿ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ١٧٢٠ / أين وردت الكلمة (وَاتَّقُوهُ) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٧٢٠ / وردت (وَاتَّقُوهُ) أربع مرات في السور (الأنعام – العنكبوت – الروم – نوح):-

١- ﴿ وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

١- في الأنعام والروم أتت (أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ) مقترنة مع (وَٱتَّقُوهُ): قبلها في الأنعام وبعدها في الروم، والأنعام في ترتيب السور قبل الروم فاجعلها علامة لك أن (أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ) أتت قبل (وَٱتَّقُوهُ) في الأنعام، ولاحظ اشتراك السورتين بحرف الميم (الأنعام – الروم).

٢- بينما في العنكبوت ونوح جاء قبلها في الموضعين (ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ): في العنكبوت قالها إبراهيم لقومه: (وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ) نربط الباء من (وَإِبۡرَٰهِيمَ) مع باء العنكبوت، وفي نوح قالها

نوح لقومه: (نوح مع نوح) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٢١ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ)؟.

الجواب رقم ١٧٢١ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ٧٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٤ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في النصف الأول من القرآن الكريم أتت بالواو (وَهُوَ) أي: الأنعام وهود، أما في النصف الثاني أتت بلا واو (هُوَ) وهو موضع وحيد في سورة الحديد واحفظه (هو وحيد في سورة الحديد).

٢- بعدها في موضعي هود والحديد (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ): ونضبطها على القاعدة التجويدية: نربط الدال من اسم السورتين (هود – الحديد) مع التاء من كلمة (سِتَّةِ) على أن الدال والتاء مخرجهما واحد (من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا).

سؤال رقم ١٧٢٢ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ - يَوْمَ يَقُولُ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في النصف الأول من القرآن الكريم أتت بالواو (وَيَوْمَ) أي: الأنعام والكهف، أما في النصف الثاني أتت بلا واو (يَوْمَ) وهو موضع وحيد في سورة الحديد واحفظه (هو وحيد في سورة الحديد).

٢- بعدها في الأنعام (كُن فَيَكُونُ) نربط النون من الكلمتين مع نون الأنعام، وبعدها في الكهف (نَادُواْ شُرَكَآءِىَ) نربط الكاف من (شُرَكَآءِىَ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وبضبط الذي جاء في موضعي الأنعام والكهف نضبط الذي جاء في الحديد وهي (ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ).

سؤال رقم ١٧٢٣ / أين وردت (يَوْمَ - وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ

وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ﴿١٨﴾ ﴾ النبأ.

الضبط /

١- كلها أتت صدر آية عدا الأنعام جاءت في سياق الآية.

٢- الموضع الوحيد بالواو (وَيَوۡمَ) في سورة النمل وفيما عداها بلا واو.

سؤال رقم ١٧٢٤ / في قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه متى تأت (لِأَبِيهِ) ومتى تأت (لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٤ / أولاً سأذكر المواضع ثم احاول ضبطها:-

١- ﴿ ۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ مريم: ٤١ – ٤٢.

٤- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٥١ – ٥٢.

٥- ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الشعراء: ٦٩ – ٧٠.

٦- ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الصافات: ٨٣ – ٨٥.

٧- ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الزخرف.

٨- ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- كما تلاحظون أن أتت أربع مرات (لِأَبِيهِ) وحدها في السور (الأنعام – التوبة – مريم – الممتحنة)، وأتت أربع مرات مقترنة (لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ) في السور (الأنبياء – الشعراء – الصافات – الزخرف).

٢- وإذا ما أردنا أن نضبطها فلا بد من قاعدة مهمة جدا ألا وهي قاعدة التأمل للمعنى: ففي المواضع التي جاءت (لِأَبِيهِ) لوحدها كان سياق الآيات حوار خاص من سيدنا إبراهيم عليه السلام مع أبيه: (لِأَبِيهِ ءَازَرَ) في الأنعام، وفي التوبة استغفار لأبيه (وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ)، وفي مريم (إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ...) وفي الممتحنة أيضا استغفار لأبيه (إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ ...).

٣- بينما المواضع التي أتت مقترنة (لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ) فدائما يأت معها إما (عَٰكِفُونَ) أو البراءة مما يعبدون من دون الله (تَعۡبُدُونَ) فاجعلها علامة لك وهو هنا يتحاور مع قومه ويستفزهم لتشغيل عقولهم فيما يعبدون وفيما هم عليه عاكفون.

ملاحظة ١ / جاءت في سورة العنكبوت بصيغة مغايرة: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ بإثبات (لِقَوۡمِهِ) وحذف (لِأَبِيهِ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / في سورة يوسف الآية (٤) أتت (لِأَبِيهِ) هكذا وسوف أتطرق إليها إن شاء الله تعالى حينما أصل إليها.

سؤال رقم ١٧٢٥ / اضبط مواضع (مَلَكُوتَ – مَلَكُوتُ – مَلَكُوتِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٥ / وردت (مَلَكُوتَ) تاء مفتوحة مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٧٥): ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۝٧٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأيضا (مَلَكُوتِ) تاء مكسورة وردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٨٥): ﴿ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ۝١٨٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / في موضعي (مَلَكُوتَ) بالفتح و (مَلَكُوتِ) بالكسر جاء ما قبلها ما يدل على النظر والرؤية والتفكر في خلق السماوات والأرض: (وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ) الأنعام، (أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ) الأعراف.

وأما (مَلَكُوتُ) تاء مضمومة فوردت مرتين في السور (المؤمنون – يس):-

١- ﴿ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٨٨ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٨٣ ﴾ يس.

الضبط /

١- موضعي (مَلَكُوتُ) بالضم سبقتها كلمة (بِيَدِهِۦ) فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في المؤمنون (كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ) نربط الواو من (وَهُوَ) مع واوات المؤمنون، وبعدها في يس (كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ) نربط الياء من (وَإِلَيۡهِ) مع ياء يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، طبعا بعد (كُلِّ شَيۡءٖ) من الموضعين.

ملاحظة / آية يس جاءت في أخر آية من السورة.

سؤال رقم ١٧٢٦ / اضبط مواضع (وَلِيَكُونَ – لِيَكُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٦ / وردت (وَلِيَكُونَ) بالواو مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآيـــة (٧٥): ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۝٧٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (لِيَكُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الحج – الفرقان – القصص):-

١- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ۝٧٨ ﴾ الحج.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ۝٨ ﴾ القصص.

الضبط /

تذكر أن (لِيَكُونَ) جاءت في أخر آية من سورة الحج وأتت في بداية سورة الفرقان فاجعلها علامة لك، وأما موضع القصص فأتت مع الإلتقاط (فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا) نربط القاف من (فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (مِنَ الْمُوقِنِينَ) هي الوحيدة في القرآن في سورة الأنعام: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۝٧٥ ﴾.

سؤال رقم ١٧٢٧ / ما الفرق بين (رَءَا) بالألف الطويلة و (رَأَى) بالألف المقصورة؟.

الجواب رقم ١٧٢٧ / الأصل في القرآن أن ترد (رَءَا) بالألف الطويلة وتكررت ١١ مرات ولا داعي لحصرها، المهم أن نعلم ونحصر مواضع (رَأَى)

بالألف المقصورة والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة النجم:-

١- ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾ النجم.

٢- ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨ ﴾ النجم.

وهذه خاصة برسول الله ﷺ: رؤيا بعين القلب والفؤاد والبصر في عالم الملكوت خارجة عن المكان والزمان، وأما (رَءَا) فهي رؤية عمومية بالبصر وتكون رؤية محدودة.

سـؤال رقـم ١٧٢٨ / اضـبط الآيات (٧٦ – ٧٧ – ٧٨) في سـورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٢٨ / الآيات هي:-

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ۝٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝٧٨ ﴾ الأنعام: ٧٦ – ٧٨.

الضبط /

يحدث لبس عند بعض الحفاظ في ضبط الآيات الثلاث:-

١- جاء أولاً الليل وفي الليل يكون القمر وعليه جاء بعدها في الآية الثانية وفي الثالثة جاءت الشمس.

٢- اللبس الثاني الذي يحدث هو الذي جاء بعد الآيتين الثانية (٧٧) والثالثة (٧٨): حيث جاء بعدها في الآية الثانية (فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ) والثالثة (فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ): أولا نضبط الذي جاء بعد (قَالَ): في آية القمر (قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى) وفي آية الشمس (قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط اللام من (لَئِن لَّمْ) مع لام أول (أقصد به

الموضع الأول)، ونربط الياء من (يَـٰقَوۡمِ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- خُتمت الآية (٧٧) (ٱلضَّآلِّينَ) أيضا نربط اللام منها مع لام أول، وخُتمت الآية (٧٨) (تُشۡرِكُونَ) ولاحظ أنه سبقها (هَـٰذَآ أَكۡبَرُ) نربط الكاف من كلمة (أَكۡبَرُ) مع كاف (تُشۡرِكُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- جاءت زيادة (هَـٰذَآ أَكۡبَرُ) في الموضع الأخير ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٥- (قَالَ هَـٰذَا رَبِّي) أتت ثلاث مرات في القرآن كلها في الآيات الثلاث التي ذكرتها.

سؤال رقم ١٧٢٩ / اضبط مواضع (فَلَمَّا رَءَا)؟.

الجواب رقم ١٧٢٩ / وردت (فَلَمَّا رَءَا) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان – هود – يوسف):-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- موضعي الأنعام آيتين متتاليتين وتم ضبطهما في السؤال السابق.

٢- بعدها في هود (أَيۡدِيَهُمۡ) طبعا هي في سياق قصة إبراهيم عليه السلام مع

الملائكة، نربط الدال من (أَيْدِيَهُمْ) مع دال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في يوسف (قَمِيصَهُۥ) وأشهر شيء يعرفه المسلمون هو قميص يوسف.

ملاحظة / وردت (لَئِن لَّمْ) تسع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ٧٧ – الأعراف ١٤٩ – يوسف ٣٢ – مريم ٤٦ – الشعراء ١١٦ ، ١٦٧ – الأحزاب ٦٠ – يس ١٨ – العلق ١٥) ولا داعي لحصرها، وانتبه إلى موضع سورة يوسف أنها الوحيدة التي وردت بالواو (وَلَئِن لَّمْ).

سؤال رقم ١٧٣٠ / اضبط مواضع (لأَكُونَنَّ) (لَّيَكُونُنَّ) (وَلَيَكُونًا) (لَنَكُونَنَّ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٠ / وردت (لأَكُونَنَّ) مرة واحدة في سورة الأنعام الآية (٧٧): ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أيضا (لَّيَكُونُنَّ) وردت مرة واحدة في سورة فاطر الآية (٤٢): ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (وَلَيَكُونًا) وردت مرة واحدة في سورة يوسف الآية (٣٢): ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية / ما الفرق بين تشديد النون في لَيُسْجَنَنَّ وتخفيفها في لَيَكُونًا في الآية (٣٢) من سورة يوسف: (وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ)؟.

هذه نون التوكيد الأولى ثقيلة والثانية خفيفة، (لَيُسْجَنَنَّ) هذه نون التوكيد الثقيلة و (وَلَيَكُونًا) هذه نون التوكيد الخفيفة والمعروف في اللغة أن نون التوكيد

الثقيلة آكد من الخفيفة لأن تكرار النون بمثابة تكرار التوكيد. النون الثقيلة هي عبارة عن نونين ففي الفعل (لَيُسْجَنَنَّ) ثلاث نونات نون الفعل الأصلية المبنية على الفتح ونون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة آكد من الخفيفة لأنهما نونان فتكرار النون بمثابة تكرار التوكيد. سبب الاختيار أنها هي أكدت على السجن فجاءت بالنون الثقيلة فسُجِن، هي لم ترده من الصاغرين وإنما تريد سجنه. الصغار يعني الإخانة وهي لا تريد إهانته وإنما سجنه ربما ينفذ ما تطلبه. إذن نون التوكيد الثقيلة توحي بتوكيد الفعل تدخل على الفعل المضارع بشروط معينة وعلى فعل الأمر. وفي سورة يوسف الآية (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ) النون نون التوكيد التي تخلص الفعل للمستقبل واللام هي لام القسم وليست لام التوكيد هنا.

استطراد: (وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) يوسف) خطر ببالي أن ليسجنن مؤكدة بالنون الثقيلة لأنهم أكيد سيسجنونه ولم يؤكد (وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ) لأنه لن يكون من الصاغرين فلذلك جاءت بما يتناسب مع مستقبل يوسف عليه السلام لم تقل ليكونن من الصغرين لأنها لن تقدر عليه وإنما تقدر على السجن كما أنها لن تكون حقيقة مستقبله وإنما سيصير عزيز مصر لن يكون من الصاغرين. (د.فاضل السامرائي).

أما (لَنَكُونَنَّ) فوردت ست مرات في السور (الأنعام – الأعراف ثلاث مواضع – التوبة – يونس):-

١- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفًا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ ﴾ يونس.

الضبط /

١- ثلاث مواضع (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ) في (الأنعام وثالث الأعراف ويونس)، في الأنعام ويونس جاء قبلهما النجاة: (لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ) (لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ) فاجعلهما علامة لك أنها خُتمت (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ)، وأما في ثالث الأعراف (لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحًا) والإيتاء تستوجب الشكر.

٢- في أول وثان الأعراف (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ): جاء قبلهما في الموضعين إذا لم يغفر لهم ربهم ويرحمهم لأصبحوا من الخاسرين: (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا) في الأول، و (قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا) في الثاني: فاجعلها علامة لك أنها خُتمت بـ (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ).

٣- أما موضع التوبة فهو الوحيد الذي جاء بزيادة الواو (وَلَنَكُونَنَّ) وهو الوحيد أيضا الذي جاء بعده (مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ): سبقها كلمة (لَنَصَّدَّقَنَّ) نربط الصاد منها مع صاد (ٱلصَّٰلِحِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٣١ / اضبط مواضع (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي)؟.

الجواب رقم ١٧٣١ / وردت (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي) مرتان في السور (الأنعام – نوح):-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝٧٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ ﴾ نوح.

الضبط /

بعدها في الأنعام (بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) وبعدها في نوح (لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ): الباء من (بَرِيٓءٌ) قبل اللام من (لَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٣٢ / ما دلالة اسم الإشارة في قوله تعالى (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿٧٩﴾ الأنعام) ؟.

الجواب رقم ١٧٣٢ / سيدنا إبراهيم بعد ما عرف قال (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ الأنعام) للذي وليس إلى الذي هذا في البداية عندما كان يبحث عن ربه كان إلى الله إلى ربه الآن وصل. لاحظ هذا الفرق بين (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) وبين (مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) كما قال سيدنا إبراهيم (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ الصافات) من لا يزال في الطريق وفي الآخر وصل (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي). (د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ١٧٣٣ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي – إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٣ / الأصل في القرآن أن ترد (إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ) تكررت سبع مرات في السور (الأنعام ١١١ الموضع الثاني – الأعراف ٨٩ – يوسف ٧٦ – الكهف ٢٤ – المدثر ٥٦ – الإنسان ٣٠ – التكوير ٢٩) ولا داعي لحصرها، ولكن نحصر موضع (إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي) الذي ورد مرة واحدة فقط في القرآن الكريم

في سورة الأنعام الآية (٨٠) ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ولاحظ أن كلمة (رَبِّي) جاءت أيضا بعدها في نفس الآية فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٧٣٤ / اضبط مواضع (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)؟.

الجواب رقم ١٧٣٤ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴿٩٨﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في الأنعام (وَسِعَ رَبِّي) اربطها مع (رَبِّي) التي سبقتها في نفس الآية، وفي الأعراف (وَسِعَ رَبُّنَا) اربطها مع (رَبُّنَا) التي وردت قبلها وبعدها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في سورة طه (ولأنها أقصر من سورتي الأنعام والأعراف) أتت باقصر صيغة (وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا) ولم يأت فيها كلمة (رَبِّي) في الآية.

٣- أما (أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا) وهذه أتت في أخر آية من سورة الطلاق، ونربط

الطاء من (أَحَاطَ) مع طاء الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٣٥ / اضبط (أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ – أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٣٥ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٨٠ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨١ ﴾ الأنعام: ٨٠ – ٨١.

الضبط /

في الموضع الأول سبقها (أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي) نربط التاء منها مع تاء (تُشْرِكُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الموضع الثاني (أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ) وكلمة (أَشْرَكْتُمْ) تكررت مرتين في نفس الآية فلن تلتبس عليك (وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ.....).

سؤال رقم ١٧٣٦ / اضبط مواضع (وَلاَ تَخَافُونَ – لاَ تَخَافُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٦ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ۝٢٧ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَلَا تَخَافُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ) نربط الهمزة والنون من (أَنَّكُمْ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في الفتح (فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ) نربط الفاء من (فَعَلِمَ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٣٧ / أين وردت كلمة (الْفَرِيقَيْنِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٧٣٧ / وردت (الْفَرِيقَيْنِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – هود – مريم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (فريقين من الأنعام لـ هود ومريم):-

١- ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ) نربط الهمزة من (أَحَقُّ) مع همزة الأنعام، وبعدها في هود (كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ) نربط الواوات المتتالية مع واو هود، وبعدها في مريم (خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) نربط الياء والراء من (خَيْرٌ) مع الياء والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٣٨ / اضبط مواضع (وَهُم مُّهْتَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٨ / وردت (وَهُم مُّهْتَدُونَ) مرتان في السور (الأنعام – يس):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢ – ٨٣.

٢- ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يس: ٢١ – ٢٢.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ) وبعدها في يس (وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ): التاء من (وَتِلْكَ) قبل الميم من (وَمَا لِىَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٧٣٩ / كم مرة وردت (عَلَى قَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٩ / وردت (عَلَى قَوْمِهِ) أربع مرات في السور (الأنعام – مريم – القصص – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أنعام مريم وقصة يس):-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ) نربط النون والعين من (نَرْفَعُ) مع

النون والعين من الأنعام، وبعدها في مريم (مِنَ ٱلْمِحْرَابِ) نربط الميم والراء منهما مع الميم والراء من مريم، وبعدها في القصص (فِي زِينَتِهِۦ) من هو؟؟ أكيد قارون: فنربط القاف من قارون مع قاف القصص وهو الوحيد المعني في زينته أتت في القرآن، وبعدها في يس (مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) نربط السين من كلمة (ٱلسَّمَآءِ) مع سين يس، وكل الذي تم ضبطه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في مريم والقصص (فَخَرَجَ): في مريم المقصود به زكريا عليه السلام، وفي القصص المقصود قارون.

سؤال رقم ١٧٤٠ / اضبط مواضع (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء)؟.

الجواب رقم ١٧٤٠ / وردت (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء) مرتان في السور (الأنعام – يوسف):-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) نربط الهمزة والنون من (إِنَّ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في يوسف (وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ) نربط الواو والفاء من (وَفَوْقَ) مع الواو والفاء يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٤١ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (حَكِيمٌ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ١٧٤١ / وردت (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

أما (إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) فوردت أيضا مرتين في (الأنعام الموضع الثاني – الحجر):-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

بعدها في الأنعام (قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ) وبعدها في الحجر (وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ): القاف من (قَدْ) قبل الواو من (وَلَقَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (حَكِيمٌ عَلِيمٌ) وليس قبلها شيء مما تم ذكره (إِنَّ رَبَّكَ - إِنَّهُ) فوردت مرة واحدة في سورة النمل الآية (٦): ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكر أنها أتت في بداية سورة النمل.

الخلاصة / (حِكِيمٌ عَلِيمٌ) وردت خمس مرات في القرآن الكريم (الأنعام ثلاث مواضع – الحجر- النمل) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (ثلاثةٌ من الأنعام في حجر النمل).

ملاحظة / فيما عدا هذه المواضع التي ذكرت أتت (عَلِيمٌ حِكِيمٌ) والتي تكررت ١٥ مرة ولا داعي لحصرها.

فائدة /

(حِكِيمٌ عَلِيمٌ) ترددت في الأنعام بصور مختلفة ثلاث مرات في أواخر الأنعام مسائل فقهية، والفقيه لا بد أن يكون حكيمًا فقدم (حِكِيمٌ)، أما (عَلِيمٌ حِكِيمٌ) ترددت في يوسف بصور مختلفة ثلاث مرات سورة يوسف مبنية على العلم حيث تردد لفظ العلم سبعًا وعشرين مرة فقدم (عَلِيمٌ).

سؤال رقم ١٧٤٢ / اضبط مواضع (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوب)؟.

الجواب رقم ١٧٤٢ / وردت (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوب) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنبياء – العنكبوت) ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاث بهذه الجملة الإنشائية: (كُلاً هدينا نافلةً وجعلنا) على الترتيب:-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ العنكبوت.

ملاحظة / جاءت (وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوب) بواو واحدة في سورة مريم الآية (٤٩): ﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا

نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ ﴾ ونضبطها على أنَّ زيادة الواو جاءت في السور الطويلة وسورة مريم هي اقصر من السور الثلاثة (الأنعام – الأنبياء – العنكبوت) فجاءت (وَهَبْنَا) بواو واحدة، وأيضا لاحظ أسماء السور الثلاث (الأنعام – الأنبياء – العنكبوت) بدأت بـ (ال) فأتت بزيادة الواو (وَوَهَبْنَا) بينما مريم بدون ال التعريف فأتت بلا واو (وَهَبْنَا).

سؤال رقم ١٧٤٣ / كم مرة وردت (وَنُوحًا)؟.

الجواب رقم ١٧٤٣ / وردت (وَنُوحًا) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الأنبياء):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ) نربط (ال) مع (ال) اسم السورة آل عمران، وكذا نربط الراء من (إِبْرَٰهِيمَ) مع راء عمران، وبعدها في الأنعام (هَدَيْنَا مِن قَبْلُ) نربط الميم من (مِن) مع ميم الأنعام، وبعدها في الأنبياء (إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ) نربط الهمزة من (إِذْ) مع همزة الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٤٤ / اضبط ترتيب الأنبياء في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٤٤ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام: ٨٤ – ٨٦.

الضبط /

(دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ) أب وابنه، (وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ) كلاهما مُبتلى واشتركوا بـ حرفي (يُو) بينهما، بعدهما (وَمُوسَى وَهَارُونَ) إخوة.

(وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى) أب وابنه وابن خالته عيسى عليهم السلام، ولا تنسى أن تضم اليهم (وَإِلْيَاسَ) بالأخير.

(وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ) اشتركوا في حروف (السين – العين – الياء) واشتركت كلها في السين مع (وَيُونُسَ) أيضاً، (وَيُونُسَ وَلُوطًا) وورود الواو فيهما.

لمسة بيانية ١ / ما دلالة تعدد الأنبياء في سورة الأنعام وتعدد الوصف في الآيات ٨٣ – ٨٦؟ (د.فاضل السامرائي):-

قال تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا) ذكر أنه أنعم عليهم بالهداية، ونوحاً هداه وكذلك داوود أصبح قائداً وصار ملكاً، سليمان وهبه الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، أيوب آتاه الله أهله ومثله معهم وآتاه مالاً كثراً، يوسف صار عزيز مصر، موسى وهارون أكرمهما الله بالرسالة ونصرهما على فرعون أما يعقوب أبو الأسباط وهو أبو العزيز وابنه رفعه على العرش قال (وكذلك نجزي المحسنين) لأن الله تعالى جازاهم كلهم، المحسن يجزيه كما جزى هؤلاء.

بعدها قال (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥)) زكريا قُتل، يحي قُتل، عيس حاولوا قتله، إلياس طلبه الملك فهرب إلى الجبال فلا يستوي أن يختم الآية ب كذلك نجزي المحسنين وإنما قال (وكل من الصالحين).

(وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦)) اسماعيل لم

يكن ملكاً وإنما جاء فقط برسالة، إسماعيل واليسع ويونس ولوطاً لم يصبهم ما أصاب الآخرين من الأذى ولم ينالوا من الملك ما ناله الآخرون إنما أكرمهم الله تعالى فقال (وكلا فضلنا على العالمين) أعطاهم وصفاً آخر ووسام عالي وهو التفضيل على العالمين لم يذكر ما يجزيهم به فهم ليسوا ملوكاً وإنما قال (وكلا فضلنا على العالمين) إذن كل خاتمة مناسبة لما ورد من مجموعة الأنبياء المذكورين الذين تتحدث عنهم.

لمسة بيانية ٢ / سورة الأنعام الآية ٨٣ و٨٤ ٨٥ و٨٦ و٨٧ يوجد بها ترتيب معين للأنبياء والرسل فهل من لمسة بيانية لهذا الترتيب؟ (د.فاضل السامرائي):-

(وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦) الأنعام) هذه الآيات وما ذكر من الرسل والأنبياء.

أولاً هناك نسق منظم في الترتيب أن يذكر ثلاثة أنبياء ثم يعود إلى من هو أقدم: مثلاً إبراهيم، إسحق، يعقوب ثم ذكر نوحاً (وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ). ذكر داوود سليمان وأيوب ثم ذكر من هو أقدم منهم وهو يوسف وموسى وهارون، هؤلاء أقدم. ذكر زكريا ويحي وعيسى ثم ذكر إلياس وهو قبل عيسى ويحيي، ذكر إسماعيل واليسع ويونس وذكر لوط وهو أقدم من إسماعيل ومن يونس ومن اليسع. هذا من حيث النسق. إذن هذا النسق مرتب وفق خطة واضحة، يبقى الترتيب:

- إبراهيم وإسحق ويعقوب بنوّة، إبراهيم الأب وإسحق ويعقوب أبناء.
- داوود وسليمان بنوّة وملك.
- سليمان وأيوب كلاهما قال الله فيهما (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) أحدهما الغني الشاكر والآخر الفقير الصابر. والشكر والصبر جماع الإيمان.

- أيوب ويوسف كلاهما أنعم الله عليه بعد الابتلاء وأصابه الرخاء بعد الشدة.

- يوسف وموسى كلاهما رسول ولكن كلاهما إئتُمر عليه ليُقتل، يوسف (اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا (٩) يوسف) وموسى (قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠) القصص)، كلاهما خرج من أهله مُكرهاً، يوسف ألقوه في غيابت الجب وعاش في مصر غريباً وكذلك موسى خرج من مصر مكرهاً وكلاهما كُفل في بيت عظيم من العظماء، سيدنا يوسف كُفل في بيت العزيز وسيدنا موسى في قصر فرعون. إذن أكثر من مناسبة، والعلاقة بين يوسف وموسى علاقة دقيقة .

- موسى وهارون الإخوة والرسالة ، هارون أكبر لكن مات قبل موسى .هارون نبي ورسول (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ (٤٧) طه) الرسول معه رسالة وليس بالضرورة كتاب، نفس رسالة موسى يبلغها لكن كلاهما رسول .

- زكريا ويحيى البنوة، يحيى ابن زكريا.

- يحيى وعيسى كلاهما مستغرب الولادة، هذا من أم عقيم ورجل كبير وعيسى من دون أب وهما أبناء خالة.

عيسى خاتمة النسب من ولد إسحق، بعد عيسى انتهت السلسلة وستأتي سلسلة أخرى، إذن عيسى هو الحد الفاصل، الآن أنهى السلسلة الأولى وستأتي سلسلة أخرى:

- ذكر إلياس وهو من ولد إسماعيل ، سيدنا إسماعيل أكبر لكنه ما وضعه قبل إلياس، ذكره بعد عيسى لأن الكتب الإسرائيلية تذكر أن كما أن عيسى طرد فرفعه ربنا فأيضاً إلياس طُرِد وذُكر في الكتب الإسرائليلة أنه رُفِع إلى السماء، إذن هما متشابهان.

- إسماعيل هذا أخو إسحق من هاجر، هذا سلسلة أخرى.

– اليسع بعده خليفة في النبوة وهو صاحب إلياس ودائماً في القرآن عندما يذكر اليسع يسبقه بذكر إسماعيل، سلسلة أخرى.

– يونس ولوط كلاهما ليسا من ذرية إبراهيم، قسم يقول إبراهيم عمّه، إذن ليس من ذريته. يونس ولوط كلاهما خرج يحمل همّ الدعوة يونس خرج مغاضباً يحمل همّ الدعوة ولوط خرج مهاجر إلى ربه.

نلاحظ كل هذه الزمرة من الأنبياء بدأت بالذاهب إلى ربه وهو سيدنا إبراهيم (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) الصافات) وختمت بالمهاجر إلى ربه وهو سيدنا لوط (إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي (٢٦) العنكبوت). بُدئت بالذاهب إلى ربه وختمت بالمهاجر إلى ربه.

أما ضبط خواتيم الآيات الثلاث فكما يلي:–

الطريقة الأولى:–

فقد قسمها الله سبحانه وتعالى إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى نهاها بقوله (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) والمجموعة الثانية نهاها (كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ) والمجموعة الثالثة نهاها (وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ): المجموعة الأولى (دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ) تجمعهم ما يلي: داوود وسليمان أنبياء ملوك، أيوب ويوسف أمراء ابتلوا فصبروا، موسى وهارون أنبياء حاكمين على قومهم فتدلى من الأدنى إلى الأعلى بالنسبة للحكم والملك أما إذا أخذناها بالمقلوب موسى وهارون أفضل الأنبياء وأيوب ويوسف أفضل داوود وسليمان وداوود وسليمان يأتوا بالدرجة الثالثة وهؤلاء الستة كلهم أحسنوا أداء ما أنيط بهم فقال سبحانه وتعالى (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ). أما (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ) هؤلاء الأربعة اشتهروا وعرفوا بالعزوف عن الدنيا وكانوا من الزاهدين فقال سبحانه وتعالى في نهاية الآية عنهم (كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ). أما (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا) كلهم أرسلوا إلى أمم صغيرة

وأمم غير أممهم، إسماعيل إلى بني جُرهم، يونس إلى نينوى، لوط إلى أهل سدوم وعمورية فقال سبحانه وتعالى (وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)، وأيضا لاحظ وانتبه أن (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا) لم يكونو ملوكا فقد كانو في الرساله (لم يصيبهم ما أصاب الآخرين من الأذى ولم ينالهم مانال الآخرين من المال والملك.. ولكن أكرمهم الله بأن فضلهم على عالم زمانهم وهم الأنبياء الذين لم يبق لهم فيما بين الخلق أتباع وأشياع ، والله أعلى وأعلم.

الطريقة الثانية: طريقة الربط بالحروف (الموافقة والمجاورة):-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام: ٨٤ – ٨٦.

الضبط /

١- خُتمت الآية (٨٤): (وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ): الوحيدة جاء فيها (وَكَذَٰلِكَ) وهي أطول من (كُلٌّ) و (وَكُلًّا) لأنه تم ذكر عدد أكثر من الأنبياء في هذه الآية (٩ أنبياء)، بينما الآيتين التي بعدها عددهم (٤).

٢- الآية الأولى: نربط السين من كلمة (ٱلْمُحْسِنِينَ) مع سين (إِسْحَٰقَ - وَسُلَيْمَٰنَ - وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ).

٣- الآية الثانية: (ٱلصَّٰلِحِينَ) نربط الحاء منها مع حاء (وَيَحْيَىٰ).

٤- الآية الثالثة: (ٱلْعَٰلَمِينَ) نربط العين منها مع عين (وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ).

ملاحظة / اسم (يوسف) عليه السلام ذكر مرتين فقط في القرآن خارج سورة يوسف: في الأنعام (الآية ٨٤) وفي سورة غافر الآية (٣٤):﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ

يُوسُفُ مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلۡتُمۡ لَن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٧٤٥ / كم مرة وردت (دَاوُود وَسُلَيْمَانَ) عليهما السلام مقترنة؟.

الجواب رقم ١٧٤٥ / وردت (دَاوُود وَسُلَيْمَانَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنبياء – النمل):-

١- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في الأنعام أتت مقترنة مع أنبياء أخرين، بينما في الأنبياء والنمل فقط هم.

٢- موضع الأنبياء (وهو الوسط) جاءت (وَدَاوُۥدَ) بزيادة الواو: نربط الواو منها مع واو الوسط.

سؤال رقم ١٧٤٦ / كم مرة ذُكر اسم النبي (أَيُّوب) عليه السلام؟.

الجواب رقم ١٧٤٦ / ورد اسم النبي (أَيُّوب) عليه السلام أربع مرات في القرآن الكريم في السور (النساء – الأنعام – الأنبياء – ص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نساء الأنبياء لهم أنعام صاد):-

١- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ

وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- النصف الأول من القرآن (النساء والأنعام) أتى مقترنا مع غيره من الأنبياء، بينما في النصف الثاني (الأنبياء و ص) جاء ذكره لوحده.

٢- كل المواضع بالواو (وَأَيُّوبَ) عدا الموضع الأخير (سورة ص) جاء بلا واو، واسم السورة من حرف واحد (ص) وباقي السور اسمائها أطول فاجعلها علامة لك أنه في سورة ص بلا واو (أَيُّوبَ)، وأيضا لأنه سبقتها واو (وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ) فلم تتكرر.

سؤال رقم ١٧٤٧ / أين ورد (مُوسَى وَهَارُونَ) عليهما السلام مقترنين؟.

الجواب رقم ١٧٤٧ / ورد (مُوسَى وَهَارُونَ) عليهما السلام مقترنين في القرآن الكريم سبع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – يونس – الأنبياء – الشعراء – الصافات موضعان):-

١- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢١ – ١٢٢.

٣- ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشعراء: ٤٧ – ٤٨.

٦- ﴿ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾ الصافات: ١١٤ – ١١٥.

٧- ﴿ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الصافات: ١١٩ – ١٢٠.

الضبط /

١- في الأنعام الموضع الوحيد الذي جاء بالواو (وَمُوسَىٰ) وباقي المواضع بلا واو.

٢- تطابقت تماماً الآيتين في الأعراف والشعراء: (قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ)، ولاحظ اشتراك حروف العين والراء والألف في اسم السورتين (الأعراف – الشعراء) فاجعلها علامة لك.

٣- لدينا موضعين في الصافات:الأول (وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾) والثاني (سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾): نربط الواو واللام من (وَلَقَدۡ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط ألف المد من كلمة (سَلَٰمٌ) مع ألف المد من كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة / تقدم (هَٰرُونَ) على (وَمُوسَىٰ) في موضع واحد في القرآن في سورة طه الآية (٧٠): ﴿ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، (سجود السحرة).

سؤال رقم ١٧٤٨ / اضبط مواضع (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (إِنَّا كَذَلِكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٤٨ / أما (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يوسف – القصص):-

٨- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٩- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يوسف.

١٠- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ القصص.

ملاحظة / تطابقت آيتي يوسف والقصص: عدا زيادة (وَٱسْتَوَىٰٓ) التي أتت مع موسى عليه السلام ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

لمسة بيانية / لماذا جاءت كلمة (واسْتَوَى) مع موسى عليه السلام في الآية (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٤) القصص) بينما لم ترد مع يوسف عليه السلام (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) يوسف)؟ (د.فاضل السامرائي):-

إستوى في اللغة معناها إكتمل شبابه واكتملت قوته، إكتمال الشباب والقوة. نلاحظ السياق الذي وردت فيه استوى واضح موطن القوة البدنية (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا (١٥) القصص) هذا منتهى القوة، عندما ذهب إلى مدين (وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤)) الصخرة على البئر تحتاج لعشرة أشخاص رفعها موسى عليه السلام وحده وسقى لابنتي شعيب، بنت الرجل

الصالح قالت (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) القصص) هذا كله يناسب استوى أما مع يوسف عليه السلام لم يذكر شيء من هذا، لما كان هناك ما يتعلق بالقوة ذكر استوى. يوسف عليه السلام كان في السجن (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف) ليس هناك داعي لذكر استوى. بلغ أشده أي بلغ العمر المناسب قسم يقول ثلاثين وقسم يقول أربعين. مع يوسف عليه السلام لم يكن هناك داعي لذكر موقف القوة ولا ندري إن كان قوياً أم لا. المناسب أن يذكر استوى في قصة موسى عليه السلام لأنها تدل على القوة. استوى مناسبة في الآية.

الفيصل في تحديد معنى الكلمة وهو السياق والمعجم يعطيك جملة معاني للمفردة الواحدة تضعها في سياقها وترى الأنسب منها للسياق.

* مع أنه في الحالين يتحدث عن أنبياء ؟

كونه نبياً ليس له علاقة. قبل النبوة ذكر مع موسى أموراً تدل على القوة الجسمانية (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا (١٩) القصص) (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ (٢٤) القصص) (عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ (٢٧) القصص) هذا مناسب للاستواء وليس مجرد بلوغ الأشد.

* إذا قلنا خارج القرآن قال في سيدنا موسى بلغ أشده فقط يجوز لغوياً؟

طبعاً لكن في سياقها (استوى).

* مراعاة القرآن الكريم لمنتهى الدقة في اختيار هذه اللفظة مع أن المعنى يستقيم!

بلغ أشده عامة لكن هنالك مع بلوغ الأشد هنالك صفات أخرى تذكر في المناسبات الأخرى التي يتكلم عنها السياق، بلغ أشده عام لكل واحد لكن هنالك صفات .

* هل بلوغ الأشد والاستواء منوط بالتكليف بالرسالة سيدنا موسى أربعون عاماً وسيدنا يوسف ليس هذه المدة؟

ليس بالضرورة.

أما (إِنَّا كَـذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) فوردت خمس مرات: أربعٌ في الصافات وواحدة في المرسلات:-

١- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٧٩ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٨٠ ﴾ الصافات: ٧٩ – ٨٠.

٢- ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٠٥ ﴾ الصافات: ١٠٤ – ١٠٥.

٣- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۝١٢٠ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٢١ ﴾ الصافات: ١٢٠ – ١٢١.

٤- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ۝١٣٠ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٣١ ﴾ الصافات: ١٣٠ – ١٣١.

٥- ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٤٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٤٤ ﴾ المرسلات: ٤٣ – ٤٤.

ملاحظة / في كل مواضع الصافات سبقتها (إِنَّا) عدا موضع السلام على إبراهيم أتت بدون (إِنَّا):(كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ): ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ۝١٠٩ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١١٠ ﴾ الصافات: ١٠٩ – ١١٠، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ذَكَر الخطيب الإسكافي في " درّة التَّنْزِيل " والكرماني في " البرهان في مُتشابِه القرآن " أن ذلك لِسَببين:

الأول: لأنه تَقَدَّم في قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام (إِنَّا كَـذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ){الآية ١٠٥}.

والثاني : لأنه بَقِي في قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام شيء، وفي سائر القصص وقَع القول بعد الفَراغ منها.

فإن قصة إبراهيم لم تَنْتهِ عند قوله تعالى : (سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيم (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) ، بل جاء بعدها : (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١)

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ). والله تعالى أعلم.

سؤال رقم ١٧٤٩ / اضبط مواضع (كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ) (كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٤٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأنعام: ٨٥.

٢- ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٥.

الضبط /

١- في الأنعام (ٱلصَّٰلِحِينَ) نربط الحاء منها مع عين الأنعام على القاعدة التجويدية: حيث أن العين والحاء مخرجهما واحد (وسط الحلق).

٢- في الأنبياء (ٱلصَّٰبِرِينَ) نربط الباء منها مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / لاحظ أن رقم الآيتين هو نفسه (٨٥) في السورتين.

سؤال رقم ١٧٥٠ / أين وردت (إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ) مقترنة؟.

الجواب رقم ١٧٥٠ / وردت (إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ) مرتين في (الأنعام – ص):-

١- ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- بالواو في الأنعام (وَإِسْمَٰعِيلَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (وَيُونُسَ وَلُوطًا) نربط النون من (وَيُونُسَ) مع نون الأنعام، وبعدها في ص (وَذَا ٱلْكِفْلِ): بدأت الآية (وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ...) نربط حرف الذال من (وَذَا ٱلْكِفْلِ) مع الذال من (وَٱذْكُرْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / (وَيُونُسَ وَلُوطًا) في سورة الأنعام الآية (٨٦) هي الوحيدة التي أتيا فيه مقترنين.

سؤال رقم ١٧٥١ / اضبط مواضع (وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ) (مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٥١ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- الوحيد في الأنعام بلا (وَأَزْوَٰجِهِمْ): وأتت فقط في (الرعد وغافر) واشترك حرف الراء في اسم السورتين (فاجعلها علامة لك).

٢- أيضاً لاحظ مجيء (وَمَن صَلَحَ مِنْ) قبلها في موضعي الرعد وغافر فانتبه لها واجعلها كعلامة لك لمجيء (وَأَزْوَٰجِهِمْ) معها، وأيضا مجيء (جنات عدن) قبلهما وإن اختلف تشكيل الحروف فيهما.

٣- بعدها في الرعد (وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ) وبعدها في غافر (إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: نربط الواو من (وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّكَ أَنتَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٧٥٢ / اضبط مواضع (وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

(وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الصافات: ١١٨ – ١٢٠.

الضبط /

١- جاءت بأطول صيغة في الأنعام (وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أتت بالجمع في الأنعام لأنه سياق الآيات قبلها عن الأنبياء الذين تم ذكرهم. بينما في الصافات بالتثنية والمقصود بهما (موسى وهارون).

سؤال رقم ١٧٥٣ / اضبط مواضع (ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ١٧٥٣ / وردت (ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء) مرتان في السور (الأنعام – الزمر):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

جاءت زيادة (مِنْ عِبَادِهِۦ) في سورة الأنعام فقط ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا نربط العين من كلمة (عِبَادِهِۦ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (يَهْدِي بِهِ) وردت في البقرة والمائدة إضافة لما ذُكر، وفي البقرة بزيادة الواو (وَيَهْدِي بِهِ) وهي الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط /

في البقرة وردت كلمة (كَثِيرًا) قبلها وبعدها ونربط الراء منها مع راء البقرة، وبعدها في المائدة (ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ) نربط الميم من (مَنِ ٱتَّبَعَ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٥٤ / اضبط الآيتين: (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ ٨٩ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ ٩٠) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٥٤ / **أولاً**: نضبط بدايات الآيتين: الأولى بدأت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) والثانية بدأت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ): بعد كلمة (الَّذِينَ) في الأولى (آتَيْنَاهُمُ) وبعدها في الثانية (هَدَى اللّهُ): الهمزة من (آتَيْنَاهُمُ) قبل الهاء من (هَدَى اللّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ثانياً: في الآية الأولى تكررت (بِهَا) ثلاث مرات ويجب أن تنتبه لها (فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ): وانظر الى الكلمتين (يَكْفُرْ –

وَكَّلْنَا) قبلها اشتركت بحرف الكاف فاجعلها علامة لك، والأخير قبلها (لَّيْسُواْ).

سؤال رقم ١٧٥٥ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ) في الأنعام، و (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ) في الزمر؟.

الجواب رقم ١٧٥٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الأنعـام (هَدَى ٱللَّهُ) وفي الزمـر (هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ): أي الـزيادة (هَدَىٰهُمُ) في الزمر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأنعـام أتت (فَبِهُدَىٰهُمُ) بعـدها ولذا لـن تتكرر أي أنه أتـى قبلهـا (هَدَى ٱللَّهُ) وليس (هَدَىٰهُمُ) كما أتت في الزمر.

فائدة ١ / (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ) آية الأنعام حُذف منها المفعول به (هم) وحذفه يعني الإطلاق، مما يعني أن المقصود عدد كثير جدا، أما آية الزمر (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ) ذكرت المفعول به (هم) وذكره يعني الحصر ألا ترى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) هل كل الناس كذلك؟؟.

فائـــدة ٢ / قـال تعـالى (فَبِهُدَىٰهُمُ) ولم يقـل (بهـم) فـالعبرة بالمـنهج لا بالأشخاص، فالحق ليس بكثرة الرجال بل باتباع كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ.

سؤال رقم ١٧٥٦ / اضبط مواضع (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) (يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا)(لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً) (عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٦ / وردت (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) مرتان في السور (الأنعام – الشورى):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ) نربط الهمزة والنون من (إِنۡ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في الشورى (إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) نربط الواو من كلمة (ٱلۡمَوَدَّةَ) والراء من كلمة (ٱلۡقُرۡبَىٰ) مع الواو والراء من الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة هود (أول موضع) في سياق قصة نوح عليه السلام الآية (٢٩): ﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفائدة لطيفة فيها:

قال تعالى في قصة نوح عليه السلام في سورة هود (وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٩)) وقال تعالى في قصة هود مع قومه في نفس السورة (يَا قَوْمِ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٥١)). لو لاحظنا سياق القصتين لوجدنا أنه في قصة نوح عليه السلام قال تعالى (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ) جاء ذكر خزائن الله في الآية والمال يُوضع في الخزائن فاقتضى ذكر كلمة (مَالًا) في قصة نوح أما في قصة هود عليه السلام فلم ترد ذكر الخزائن وإنما قال (أجراً) لأن الأجر عام.

أما (يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة هود الآية (٥١):﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا بما أنه موضع آية سورة هود هو الوسط بين (الأنعام والشورى) فنضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: (قُل – يَا قَوْمِ – قُل).

وفيما عدا هذه المواضع المذكور وردت (عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) حيث تكررت ثمان مرات في السور (يوسف ١٠٤ – الفرقان ٥٧ – الشعراء ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤، ١٨٠ – ص ٨٦) ولا داعي لحصرها، المهم أننا ضبطنا مواضع (عَلَيْهِ أَجْرًا) الثلاثة.

سؤال رقم ١٧٥٧ / اضبط مواضع (ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ) (ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٧ / (ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٩٠): ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) فوردت أربع مرات في السور (يوسف – ص – القلم – التكوير) وهذا هو الأصل في القرآن أن ترد بهذه الصيغة ونضبطها بالجملة الإنشائية: (كوَّر يوسف بالقلم حرف الصاد):-

١- ﴿ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾ ﴾ ص: ٨٧ – ٨٨.

٣- ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ القلم: ٥١ – ٥٢.

٤- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ ﴾ التكوير: ٢٧ - ٢٨.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها (إِنْ هُوَ إِلَّا) عدا سورة القلم أتت بالميم (وَمَا هُوَ إِلَّا).

٢- السور (يوسف – ص – التكوير) لا يوجد في اسمها حرف الميم لذا جاء فيها (إِنْ هُوَ إِلَّا)، بينما في القلم يوجد في اسمها حرف الميم فأتت (وَمَا هُوَ إِلَّا) بالميم ونربطهما مع بعضهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ) مرة واحدة فقط في سورة يس الآية (٦٩): ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٥٨ / اضبط مواضع (وَمَا قَدَرُواْ – مَا قَدَرُواْ اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًاۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٧٤ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٧ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الطرفين الأول والثالث (الأنعام والزمر) بالواو (وَمَا قَدَرُواْ) بينما في الموضع الوسط (الحج) بلا واو (مَا قَدَرُواْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأنعام (إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖ) نربط الهمزة من (إِذۡ) مع همزة الأنعام، وبعدها في الزمر (وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) نربط الراء من كلمة (وَٱلۡأَرۡضُ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بضبط الذي جاء بعدها في موضعي (الأنعام والزمر) بقي لدينا الذي جاء بعدها في سورة الحج (إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) وهذه تذكرها في سورة الحج (لَقَوِيٌّ) لم تأت بزيادة اللام إلا في سورة الحج وهما موضعان.

فائدة / (وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ) لم يعظموا الله حق العظمة في ما أنزل، نزلت في أحد أحبار اليهود، واللفظ عام أما (وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) لم يعظموا الله في توحيده وإفراده بالعبادة، نزلت في كفار مكة، واللفظ عام.

سؤال رقم ١٧٥٩ / اضبط مواضع (أَنزَلَ – أُنزِلَ الْكِتَاب)؟.

الجواب رقم ١٧٥٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي

خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾ ﴾ الشورى.

الضبط / أول الأنعام والشورى (الطرفين) بهمزة مفتوحة (أَنزَلَ) بينما في ثان الأنعام (موضع الوسط) بهمزة مضمومة (أُنزِلَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٧٦٠ / أين وردت (جَاء بِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٠ / وردت (جَاء بِهِ) مرتان في السور (الأنعام – يوسف):-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ١٧٦١ / اضبط مواضع (مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ)؟.

الجواب رقم ١٧٦١ / وردت (مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ) مرتان في السور (الأنعام – الفتح):-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡ) نربط الهمزة والنون والميم من (أَنتُمۡ) مع الهمزة والنون والميم من الأنعام، وبعدها في الفتح (فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا) نربط الفاء من (فَجَعَلَ) و (فَتۡحٗا) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٦٢ / كم مرة وردت الكلمة (يَلْعَبُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٢ / وردت (يَلْعَبُونَ) خمس مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الأنبياء – الدخان – الطور):-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام والطور جاء مصدر الخوض: (خَوۡضِهِمۡ) الأنعام، و (خَوۡضٖ) الطور.

٢- المواضع الثلاثة الأخيرة: (الأنبياء – الدخان – الطور) أتت في بداية السور

(أي أول صفحة من هذه السور).

سؤال رقم ١٧٦٣ / اضبط مواضع (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ) (ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ) (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- (كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ): وردت موضعي الأنعام وإبراهيم وص وهذا هو الأصل، بينما (ذِكْرٌ) جاءت وحيدة في الأنبياء.

٢- (وَهَٰذَا): أتت قبلها في (موضعي الأنعام والأنبياء).

٣- (مُبَارَكٌ): أتت في أربعة مواضع (موضعي الأنعام – الأنبياء – ص)، في المواضع التي فيها (كِتَٰبٌ) أتت بعد كلمة (أَنزَلْنَٰهُ) بينما في موضع (ذِكْرٌ) أتت (مُّبَارَكٌ) قبل (أَنزَلْنَٰهُ) وهو الوحيد، يعني لما تراجع حفظك وقرأت كلمة (كِتَٰبٌ) فتذكر أنه بعدها (أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ) إلا في ص أتت (أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ).

٤- (إِلَيْكَ): وردت في إبراهيم و ص، وتذكرها في بداية سورة إبراهيم وأتت بدون كلمة (مُبَٰرَكٌ) وهي الوحيدة التي أتت بدون هذه الكلمة.

٥- بعد (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ) في الموضع الأول من الأنعام (مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ) وبعدها في الثاني (فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ): نربط الصاد من كلمة (مُّصَدِّقُ) مع صاد (صَلَاتِهِمْ) التي أتت بعدها في نفس الآية، والموضع الثاني (فَٱتَّبِعُوهُ) واربط هذه الكلمة مع نفس الكلمة التي سبقتها بآيتين: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٣، على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٦- في الأنبياء أتت كلمة (ذِكْرٌ) وبعدها جاء (أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ) نربط الكاف والراء من (ذِكْرٌ) مع الكاف والراء من كلمة (مُنكِرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ) في موضع ثالث في سورة الأحقاف الآية (١٢):﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ وعليه تكون وردت (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعين – الأحقاف).

سؤال رقم ١٧٦٤ / اضبط مواضع (وَلِتُنذِرَ- لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا)؟.

الجواب رقم ١٧٦٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بالواو في الأنعام (وَلِتُنذِرَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ) وبعدها في الشورى (وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِ): الهمزة من كلمة (وَٱلَّذِينَ) قبل التاء من (وَتُنذِرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَٱلَّذِينَ - وَتُنذِرَ).

٣- لاحظ في سورة الشورى تكرار كلمة (لِّتُنذِرَ - وَتُنذِرَ) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفيهما حرف الراء اربطه مع حرف الراء من الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (لِتُنذِرَ) في أربع مواضع أخرى في السور (الأعراف – القصص – السجدة – يس):-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٤٦ ﴾ القصص.

٣- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ٣ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ٦ ﴾ يس.

الضبط /

١- في الأعراف ويس اختلف الذي جاء بعدها وانتبه لها.

٢- بعدها في القصص والسجدة: (قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ): وبعدها في القصص (يَتَذَكَّرُونَ) وبعدها في السجدة (يَهۡتَدُونَ): التاء من (يَتَذَكَّرُونَ) قبل الهاء من (يَهۡتَدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين. وأيضا نربط الدال من (يَهۡتَدُونَ) مع دال السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع

حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٦٥ / اضبط مواضع (عَلَى صَلاَتِهِمْ - صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- الطرفين: الموضع الأول والثالث (الأنعام – المعارج) أتت (صَلَاتِهِمْ) بينما في الموضع الوسط أتت (صَلَوَٰتِهِمْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الأنعام والمعارج اشتركتا بحرف العين فأتت فيها (صَلَاتِهِمْ) فاجعلها علامة لك، بينما المؤمنون فيها واو فأتت فيها (صَلَوَٰتِهِمْ) بالواو.

ملاحظة ١ / ورد في أول المعارج (عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) الآية (٢٣): ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ ونضبط كلمتي (دَائِمُونَ) و (يُحَافِظُونَ) في نفس السورة على قاعدة الترتيب الهجائي: الدال من (دَائِمُونَ) قبل الياء من (يُحَافِظُونَ).

ملاحظة ٢ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (صَلَاتِهِمْ) تكررت ست مرات في السور (الأنعام ٩٢ – الأنفال ٣٥ – المؤمنون ٢ – المعارج ٢٣ ، ٣٤ – الماعون ٥) ولا داعي لحصرها، فقط نحصر الموضع الفريد الذي جاءت فيه بالواو (صَلَوَٰتِهِمْ) في ثان المؤمنون الآية (٩) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٦٦ / اضبط مواضع (الْيَوْمَ - فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَـٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- (ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ) وردت في موضعين (الأنعام – الجاثية) بينما بالفاء (فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأحقاف: نربط الفاء من كلمة (فَٱلْيَوْمَ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- اما الذي جاء بعدها في الأنعام والأحقاف فهذا يحتاج الى ضبط لأنه يُشكل على بعض الحفاظ: بعدها في الأنعام (عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ) وبعدها في الأحقاف (عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ): نضبط ما بعد (عَذَابَ ٱلْهُونِ): أولا: احفظها بهذه الجملة (القول على الله غير الحق جاء قبل الإستكبار فى الأرض بغير الحق)، ثانياً: (تَقُولُونَ) تقدمت على (تَسْتَكْبِرُونَ) في الأنعام بينما تقدمت (تَسْتَكْبِرُونَ) في الأحقاف

وختمت بـ (تَفۡسُقُونَ): الأنعام ليس فيها حرف القاف لذا تقدمت (تَقُولُونَ) بينما الأحقاف فيها قاف فتقدمت (تَسۡتَكۡبِرُونَ)، ونربط القاف والفاء من (تَفۡسُقُونَ) مع الفاء والقاف من الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / كلمة (تَسْتَكْبِرُونَ) وردت في موضع ثالث اضافة لما ذُكر في سورة الأعراف الآية (٤٨): ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ وبهذا تكون قد وردت ثلاث مرات في القرآن في السور (الأنعام – الأعراف – الأحقاف).

سؤال رقم ١٧٦٧ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ - لَقَدْ جِئْتُمُونَا)؟.

الجواب رقم ١٧٦٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَلَقَدۡ) وكلمة (فُرَٰدَىٰ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، (لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭ) هكذا أتت في الكهف.

٢- بعدها في الأنعام (وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ) وبعدها في الكهف (بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا) ونضبطها بهذه الجملة: (تركوا ثم زعموا) ومعنى (تركوا) أي (وَتَرَكۡتُم) الأنعام، ومعنى (زعموا) أي (زَعَمۡتُمۡ) الكهف.

فائدة / سياق آية الأنعام فيه إشارة إلى ما عُبد من دون الله تعالى فجيء بلفظ

(فُرَٰدَىٰ) لتحقيق أن تلك الألهة وتلك المعبودات لا تنفعهم، وأنهم يلاقون مصيرهم يوم القيامة منفردين كما خُلقوا، أمَّا آية الكهف فخلا سياقها من تلك الإشارة التي في الأنعام فجاء سياق الآية بحذف كلمة (فُرَٰدَىٰ).

سؤال رقم ١٧٦٨ / كم مرة وردت (وَمَا نَرَىٰ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٨ / وردت (وَمَا نَرَىٰ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

الضبط /

بعدها في الأنعام (مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ) نربط الميم والعين من الكلمتين مع الميم والعين من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في سورة هود والذي جاءه بعده (لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ).

سؤال رقم ١٧٦٩ / أين وردت الكلمة (زَعَمْتُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٩ / وردت (زَعَمْتُمْ) ست مرات في السور (الأنعام – الإسراء – الكهف موضعان – سبأ – الجمعة) (" زَعَمْتُمْ " أن لإسراء كهفين للأنعام في سبأ والجمعة):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۝٥٦ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ۝٤٨ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ۝٥٢ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ۝٢٢ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٦ ﴾ الجمعة.

الضبط /

في الإسراء وسبأ جاء قبلها (قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ) ولاحظ اشتراك حرف السين في اسم السورتين: وبعدها في الإسراء (مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ) وبعدها في سبأ (مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ): وردت (مِّن دُونِهِۦ) بدون اسم الجلال (الله) في الإسراء فجاءت معها (فَلَا يَمْلِكُونَ) بالفاء، بينما في سبأ فجاء معها اسم الجلال (مِّن دُونِ ٱللَّهِ) فأتت (لَا يَمْلِكُونَ) بلا فاء.

سؤال رقم ١٧٧٠ / كم مرة وردت (فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُون) (فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٠ / وردت (فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُون) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – فاطر – غافر):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٩٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ

تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ) وقبلها في غافر (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) أي جاءت بزيادة وتفصيل أكثر في سورة غافر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- سورتي فاطر وغافر (اسمهما على نفس الوزن) جاء قبلها في السورتين (لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ).

٣- معناها في الأنعام: فكيف تُصْرَفون عن الحق إلى الباطل فتعبدون معه غيره؟.

٤- معناها في يونس: فكيف تنصرفون عن طريق الحق إلى الباطل, وهو عبادة غير الله؟.

٥- معناها في فاطر: لا إله إلا هو وحده لا شريك له, فكيف تُصْرَفون عن توحيده وعبادته؟.

٦- معناها في غافر: الذي أنعم عليكم بهذه النعم إنما هو ربكم خالق الأشياء كلها, لا إله يستحق العبادة غيره, فكيف تعدلون عن الإيمان به, وتعبدون غيره من الأوثان, بعد أن تبينت لكم دلائله. (التفسير الميسر).

أما (فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ) فوردت مرتين في السور (يونس – الزمر):-

١- ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

لاحظ ورود (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ) قبلها في الآيتين فاجعلها علامة لك أنها خُتمت بـ (فَأَنَّى تُصْرَفُونَ)، وانتبه أن موضع يونس بزيادة الفاء (فَذَٰلِكُمُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا لاحظ ورود (فَمَاذَا) بالفاء بعدها فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٧١ / كم مرة وردت الكلمة (حُسْبَانًا)؟.

الجواب رقم ١٧٧١ / وردت (حُسْبَانًا) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ) وبعدها في الكهف (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا): الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الميم من (مِّنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٧٢ / كم مرة وردت (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٢ / وردت (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يس – فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أنعام يس فصلت " ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ "):-

١- ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾ فصلت.

الضبط / قبلها في الأنعام ويس أتت (وَٱلشَّمْسَ) فاجعلها علامة لك، أما في فصلت فتذكرها لدى (فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ....).

ملاحظة / أما (الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) فوردت ست مرات في القرآن الكريم: ثلاثة تم ذكرهم أعلاه، والباقي في السور (النمل – غافر – الزخرف):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ الزخرف.

لاحظ أن موضعي غافر والزخرف وردا في بداية السور فانتبه لهما.

سؤال رقم ١٧٧٣ / اضبط مواضع (وَهُوَ – هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) (هُوَ – وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٣ / أما مواضع (وَهُوَ – هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) التي وردت معها (لَكُمُ) فهي كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الفرقان.

٤– ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ الملك.

أما مواضع (هُوَ – وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ) بدون (لَكُمُ) فهي:-

١– ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس.

٢– ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١– الأنعام والملك: هاتين السورتين لم ترد فيهما إلا صيغة واحدة وبزيادة (لَكُمُ) مع التنبه أنها في الانعام بالواو (وَهُوَ) وفي الملك بلا واو (هُوَ)، ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢– أما في سورتي يونس والفرقان: فورد فيهما الصيغتين (وَهُوَ – هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) و (هُوَ – وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ)، وهنا يحدث اللبس:

أ– كلا الموضعين في سورة يونس بلا واو (هُوَ): أول موضع (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً) بدون (لَكُمُ)، والموضع الثاني (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر: أي زيادة (لَكُمُ).

ب– كلا الموضعين في سورة الفرقان بالواو (وَهُوَ): الموضع الأول (وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا...) بزيادة (لَكُمُ)، والموضع الثاني (وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً...): في الموضع الأول لاحظ دوران حرف اللام (لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا) فاجعلها علامة لك على زيادة (لَكُمُ).

سؤال رقم ١٧٧٤ / اضبط مواضع (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٤ / وردت (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) مرتان في السور (الأنعام – النمل):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في الأنعام (قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) وبعدها في النمل (وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ): القاف من (قَدْ) قبل الواو من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / في الموضع الأول من الأنعام جاءت (مِن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) الآية (٦٣): قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب، ولاحظ الـ (مَن) التي سبقتها في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٧٥ / اضبط مواضع (قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ – يَفْقَهُونَ – يَذَّكَّرُونَ) التي وردت في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٢٦ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- في الموضع الأول (يَعۡلَمُونَ): معناها: هو الذي جعل لكم أيها الناس النجوم علامات، ليتدبرها منكم أولو العلم، نربط بين (علامات – العلم) مع (يَعۡلَمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضا نربط بين عين (جَعَلَ) مع عين (يَعۡلَمُونَ) على نفس القاعدة.

٢- في الموضع الثاني (يَفۡقَهُونَ): أي يفهمون مواقع الحجج ومواضع العبر، إذ خلق آدم عليه السلام من طين, ثم كنتم سلالة ونسلا منه, فجعل لكم مستقَرًا تستقرون فيه, وهو أرحام النساء, ومُستودعًا تُحفَظُون فيه, وهو أصلاب الرجال, فنربط بين فاء (نَّفۡسٖ - فَمُسۡتَقَرّٞ) مع فاء (يَفۡقَهُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولا تنسى أيضا ربط قاف (فَمُسۡتَقَرّٞ) مع قاف (يَفۡقَهُونَ).

٣- في الموضع الثالث (يَذَّكَّرُونَ): وهذا الذي بيَّنَّاه لك - أيها الرسول- هو الطريق الموصل إلى رضا ربك وجنته (وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗا). قد بينَّا البراهين لمن يتذكر من أهل العقول الراجحة، ونربط بين راء (صِرَٰطُ رَبِّكَ) و راء (يَذَّكَّرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / (قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ) لم ترد إلا في هذه المواضع الثلاثة فقط.

ملاحظة ٢ / (لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) وحيدة في القرآن كما ذكرته هنا.

ملاحظة ٣ / أما (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) فوردت في موضع ثانٍ في سورة النحل الآية (١٣):﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ ﴾وعليه تكون (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) وردت مرتين (الأنعام – النحل).

سؤال رقم ١٧٧٦ / اضبط مواضع (وَهُوَ – هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم)؟.

الجواب رقم ١٧٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَهُوَ) بينما في الملك جاءت بلا واو (هُوَ) لأنه قبلها (قُلْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ...) وبعدها في الملك (وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ...): الميم من (مِّن) قبل الواو من (وَجَعَلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط النون من كلمتي (مِّن نَّفْسٍ) مع نون الأنعام، ونربط اللام من (وَجَعَلَ) مع لام الملك.

سؤال رقم ١٧٧٧ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء)؟.

الجواب رقم ١٧٧٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَهُوَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ) وبعدها في النحل (لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ...): الفاء من (فَأَخْرَجْنَا) قبل اللام من (لَّكُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / في موضع ثانٍ من الأنعام أتت بصيغة (وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ) في الآية (١١٤): ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٧٨ / اضبط مواضع (دَانِيَةٌ – وَدَانِيَةً)؟.

الجواب رقم ١٧٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحاقة: ٢٢ – ٢٣.

٣- ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- (دَانِيَةٌ) وردت مرتين في السور (الأنعام – الحاقة)، قبلها في الأنعام (قِنْوَانٌ) فيها نون فنربطها مع نون الأنعام وبعدها في سورة الحاقه (قُطُوفُهَا) نربط الهاء منها مع هاء الحاقه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أتت (وَدَانِيَةً) مرة واحدة في القرآن في سورة الإنسان ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٧٩ / اضبط مواضع (وَجَنَّاتٍ - وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- في الأنعام (وَجَنَّٰتٍ) بالكسر معطوفة على (نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ) فانتبه لها.

٢- وفي الرعد (وَجَنَّٰتٌ) بالضم معطوفة على ما قبلها (قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ).

سؤال رقم ١٧٨٠ / اضبط الآيتين (وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) (وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٨٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام.

وقاعدتها التأمل للمعنى:- ترتيب الآيتين من ترتيب مراحل نمو الثمار والتعامل معهم:

الآية الاولى قوله تعالى (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) تفيد لفت النظر إلى قدرة الله تعالى وهذا يفيد اللبس والإلتباس حيث أن أوراق شجرتي الزيتون والرمان مشتبهتان جدا فقال تعالى بعدها " انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ " أي بعد نمو ثمر الزيتون والرمان المختلفان في شكلهما وطعمهما، وإنبات الثمار من رب العالمين آية من آيات الإيمان فقال " إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ".

أما في الآية الثانية تحدثت عن الثمار نفسها إذا نضجت وأصبحت جاهزة للأكل فقال " مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ " و" كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ " وليس (انظُرُواْ فقط). وأصبحت جاهزة أيضا وموجبة للزكاة " وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ". ولأن عدم الإسراف من دلائل العمل الصالح وليس مجرد الإيمان فكان ختام الآية " وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ".

الضبط /

١- اللبس الذي يحدث بين الآيتين هو في الكلمات التالية: (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ – مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ): نأخذ الحرف بعد (الميم) في الكلمات الأربعة (مُشْتَبِهًا – مُتَشَابِهٍ – مُتَشَابِهًا – مُتَشَابِهٍ) ونضبطها بسهولة بكلمة (**شتَّت**)، أي الشين من (مُشْتَبِهًا) والتاءات الثلاثة من كلمة (مُتَشَابِهٍ – مُتَشَابِهًا – مُتَشَابِهٍ)، إذن: أولا شين أي (مُشْتَبِهًا) والموضع الثاني تاء أي (مُتَشَابِهًا). فتضبط عندك بإذن الله.

٢- أيضا اللبس في (انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ – كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ) فاعلم ان النظر يسبق الأكل، هذا أولاً.

ثانيا: نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن الهمزة من (انظُرُواْ) قبل الكاف من (كُلُواْ).

ثالثاً: الموضع الثاني الذي جاء فيه (كُلُواْ) سبقها في نفس الآية كلمة (أُكُلُهُ) فيها حروف متشابهة فاضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة، فلن تلتبس عليك بإذن الله.

وأخيرا اعلم أن ختام الآية الأولى (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الوحيدة في القرآن أتت (ذَلِكُمْ) وفي باقي المواضع (ذلك)، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية / ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله تعالى في سورة الأنعام (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) وقوله تعالى (مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ)؟.

قوله تعالى (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) تفيد لفت النظر إلى قدرة الله تعالى وهذا يفيد اللبس والإلتباس، أما في قوله تعالى (مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) فهذا للتشابه وقد وردت الآيات في الإبل عامة ولا داعي للفت النظر إلى القدرة الإلهية هنا. ففي التشابه ينفي الإشتباه من باب أولى، والتشابه قد يكون في جزئية معينة والإشتباه هو الإلتباس لشدة التشابه. (الدكتور: فاضل السامرائي).

فوائد /

معنى الآية الأولى: والله سبحانه هو الذي أنزل من السحاب مطرًا فأخرج به نبات كل شيء, فأخرج من النبات زرعًا وشجرًا أخضر, ثم أخرج من الزرع حَبًّا يركب بعضه بعضًا, كسنابل القمح والشعير والأرز, وأخرج من طلع النخل -وهو ما تنشأ فيه عذوق الرطب- عذوقًا قريبة التناول, وأخرج سبحانه بساتين من أعناب, وأخرج شجر الزيتون والرمان الذي يتشابه في ورقه ويختلف في ثمره شكلا وطعمًا وطبعًا. انظروا أيها الناس إلى ثمر هذا النبات إذا أثمر, وإلى نضجه وبلوغه حين يبلغ. إن في ذلكم - أيها الناس - لدلالات على كمال قدرة خالق هذه الأشياء وحكمته ورحمته لقوم يصدقون به تعالى ويعملون بشرعه.

ومعنى الآية الثانية: والله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد لكم بساتين: منها ما هو مرفوع عن الأرض كالأعناب, ومنها ما هو غير مرفوع, ولكنه قائم على سوقه كالنخل والزرع, متنوعًا طعمه, والزيتون والرمان متشابهًا منظره, ومختلفًا ثمره وطعمه. كلوا -أيها الناس- مِن ثمره إذا أثمر, وأعطوا زكاته المفروضة عليكم يوم حصاده وقطافه, ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في إخراج المال وأكل الطعام وغير ذلك. إنه تعالى لا يحب المتجاوزين حدوده بإنفاق المال في غير وجهه. (التفسير الميسر).

طيب لماذا قال في الآيتين (وغير متشابه)؟ لِمَ لم يقل في الأولى وغير مشتبه؟

في الحالتين قال (وغير متشابه). نفي الإشتباه لا ينفي التشابه، إذا نفيت الإلتباس قد يتشابهان في أمر ولكن غير مشتبه، إذا قلت هذا غير مشتبه يعني ليس متشابه أو قد يكون متشابهاً في شيء. إذا قلت هذا وهذا ليسا مشتبهين محتمل أن يكون فيهما تشابه لكن ليسا مشتبهين. إذن نفي الإشتباه لا ينفي التشابه. إذا قلت ليسا مشتبهين لكن قد يكونا متشابهين. نفي التشابه ينفي الإشتباه إذا قلت ليسا متشابهين ينفي الإشتباه. إذا قلت ليسا مشتبهين قد يكونا متشابهين.

مشتبه فِعلها إشتبه بمعنى إلتبس، هما مختلفان لكن من شدة التشابه إلتبسا عليك. متشابه قد يكون التشابه في أمر واحد أقول هذا يشبه هذا في الطول، في العرض، في اللون، إذن تشابها في أمر واحد، لكن إشتبها تكون في أمور كثيرة بحيث إلتبس عليك الأمر. مشتبه مثل التوأم التفريق بينهما صعب، وقد يتشابها أن كلاهما عيناه زرقاوان.

(وغير متشابه): نفي الإشتباه إذا قلت هذان ليسا مشتبهين قد يكونا متشابهين في أمر من الأمور. نفي التشابه لا ينفي الإشتباه ولو نفيت التشابه فقد نفيت الإشتباه لأنه ليس هناك وجه تشابه لكن لو نفيت الإشتباه لا تنفي التشابه.

قال تعالى (وغير متشابه) لينفيها من أصلها لأنه لو قال غير مشتبه يبقى

التشابه موجود. أراد أن ينفيها كلها حتى يفرق بينهما تفرقة كاملة ليس هناك وجه للشبه. ولو قال وغير مشتبه قد يكون بينهما تشابه في أمر آخر. فإذن قال (وغير متشابه) في الحالين حتى ينفيهما. في الأولى (مشتبهاً وغير متشابه) هذا نفي ولو قال وغير مشتبه قد يكون هناك تشابه وهو تعالى أراد أن يبين قدرته سبحانه. نفي الإشتباه لا ينفي التشابه وإنما نفي التشابه ينفي الإشتباه. ومشتبه أدلّ على القدرة فوضعها في بيان القدرة وطلب التأمل والتدبر (انظروا إلى ثمره).أما الثانية في وضع المأكولات (مختلفاً أكله) (كلوا) إذن استعمل (متشابهاً وغير متشابه).

أما في قوله تعالى (متشابهاً وغير متشابه) فهذا للتشابه وقد وردت الآيات في الإبل عامة ولا داعي للفت النظر إلى القدرة الإلهية هنا. فنفي التشابه ينفي الإشتباه من باب أولى، والتشابه قد يكون في جزئية معينة والإشتباه هو الإلتباس لشدة التشابه. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٨١ / اضبط مواضع (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٨١ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) تكررت خمس مرات في السور (النحل – النمل – العنكبوت – الروم – الزمر):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٣٧ ﴾ الروم.

٥- ﴿ أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥٢ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (زُمر الروم لهم نحل ونمل وعنكبوت).

٢- لاحظوا الآيات أنها بدأت بـ (أَلَمۡ يَرَوۡاْ) كما في (النحل والنمل) واسم السورتين على نفس الوزن، أو (أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ) في الروم وهذه بالواو (أَوَلَمۡ) ونربطها مع واو الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا (أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ) في الزمر، فبدايات هذه المواضع اجعلها علامة لك لختامها (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ)، عدا سورة العنكبوت التي بدأت (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ...) ونربط الكاف من (فَمَا كَانَ) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) بثبوت الميم (ذَٰلِكُمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٩٩):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٩٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / لما يكون في سياق الآية توسع في المعنى لما عدّد أشياء كثيرة إذن صار إطالة فجمع (ذلكم) حتى تتلاءم مع ما قبلها. وقد يكون في مقام التوكيد وما هو أقل توكيداً: في مقام التوكيد يأتي بما هو أكثر توكيداً فيجمع وإذا كان أقل توكيداً يُفرِد،

وإذا كان عندنا مجموعتان إحداهما أوسع من الأخرى يستعمل للأوسع ضمير الجمع وللأقل ضمير الإفراد.

سؤال رقم ١٧٨٢ / اضبط مواضع (وَجَعَلُواْ - جَعَلُواْ لِلَّهِ) ؟.

الجواب رقم ١٧٨٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّاۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالواو (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ) تكررت أربع مرات في (الأنعام موضعان – الرعد الموضع الثاني – إبراهيم)، ووردت مرة واحدة بلا واو (جَعَلُواْ لِلَّهِ) في أول الرعد حيث أتى قبلها (أَمْ) ووردت قبلها في نفس الآية أيضا (أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة

والمجاورة.

٢- (وَجَعَلُواْ - جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ): جاء بعدها كلمة (شُرَكَآءَ) في ثلاث مواضع (أول الأنعام وموضعي الرعد)، وهذه سهلة ولن تلتبس عليكم.

٣- في الموضع الثاني من الأنعام (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ) والموضع الأول (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الشين من (شُرَكَآءَ) قبل الميم من (مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ).

٤- في إبراهيم (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ): نربط الهمزة في بداية كلمة (أَندَادًا) مع الهمزة من بداية اسم سورة إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / في الأنعام الموضع الأول (وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ) خرقوا معناها افتروا لكن لماذا لم يقل افترى وقال خرق تحديداً؟ الخَرْق هو قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكّر ويقال هذا ولد أخرق يعني لا يُقدر ولا يحسن العمل، الخرق الجاهل يعني هؤلاء ليس فقط افتروا ولكن عن جهل لا يعلمون فقال خرقوا دلالة على الخرق والحمق في التفكير وجهل، افترى لا تحمل هذه المعاني بالضرورة، الذي يفتري قد يُقدّر الأمور والمقدمات والنتائج أما هذا قول أخرق.

سؤال رقم ١٧٨٣ / اضبط مواضع (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٣ / أما مواضع (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) و (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) فهي كما يلي:-

١- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ١٠٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًاۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الصافات: ١٥٨ – ١٥٩.

الضبط /

١- نلاحظ أنه في سورة الأنعام بالإضمار (سُبْحَٰنَهُۥ) وجاء معها (وَتَعَٰلَىٰ) أي بأطول صيغة عما جاء في سورتي (المؤمنون والصافات) والتي أتت بإظهار اسم الجلال (الله): ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وحتى نعلم أن (وَتَعَٰلَىٰ) أتت فقط في سورة الأنعام نربط العين منها مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولا يوجد حرف العين في كل من اسم السورتين (المؤمنون – الصافات).

فائدة /

(عَمَّا يَصِفُونَ) أتت في الآيات التي يجعل المشركين فيها لله عز وجل (بنين أو بنات أو ولد أو حتى بالنسب) سواء من الجن كما في (الأنعام والصافات) أو الإنس كما في سورة المؤمنون، تنزَّه الله وعلا عما نسبه إليه المشركون من ذلك الكذب والافتراء.

وأما (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) و (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) و (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) فكما يلي:-

١- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ

مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الطور.

٦- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحشر.

٧- ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

٢- الأصل في القرآن أن ترد (سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بهذه الصيغة بالإضمار، تكررت أربع مرات في السور (يونس – النحل – الروم – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نحل يونس لـ زمر الروم).

٣- في الطور والحشر (سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بإظهار اسم الجلال (الله) وبدون (وَتَعَٰلَىٰ).

٤- في القصص فقط أتت (سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بإظهار اسم الجلا (الله) وأيضاً كلمة (وَتَعَٰلَىٰ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / (تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وردت هكذا بلا (سُبْحَٰنَهُۥ - سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ) في الموضع الثاني من النحل (بداية السورة) الآية (٣): ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة /

من الجزء الحادي عشر وحتى الجزء ٢٥ من القرآن جاءت بصيغة طويلة (سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بالإضمار عدا القصص (سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) أتت بإظهار اسم الجلال (الله)، ومن الجزء ٢٥ وحتى النهاية أتت بصيغة أقصر (سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بإظهار اسم الجلال (الله) وبدون كلمة (وَتَعَٰلَىٰ)،

وانتبه الى السور (يونس – النحل – الروم – الزمر – القصص) كلها طويلة مقارنة بسورتي (الطور والحشر) وبها تعلم أن (وَتَعَٰلَىٰ) أتت في السور الطويلة، والسور القصيرة لم تأتي.

فائدة / (عَمَّا يُشْرِكُونَ) تأت هذه الصيغة إما أنهم يعبدون غير الله سبحانه وتعالى، أو لما أنذرهم في النحل (أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) أو لما يذكرهم بأنه هو الذي خلقهم (ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) كما في الروم، أو أنهم لم يقدروا الله حق قدره كما في الزمر (وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ....)، وفي الطور والحشر عن توحيد الله عز وجل (أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ) الطور و (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) الحشر، وفي القصص ليس للناس ولا للجن الخيرة فيما يخلق الله ويختار (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ).

وأما (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الإسراء الآية (٤٣): ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ كلمة (يَقُولُونَ) قبلها بآية فاربطها مع (عَمَّا يَقُولُونَ) في الآية ٤٣ على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٨٤ / اضبط مواضع (وَلَمْ تَكُن لَّهُ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٤ / وردت (وَلَمْ تَكُن لَّهُ) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (صَٰحِبَةٌ) وبعدها في الكهف (فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ

ٱللَّهِ): الصاد من (صَٰحِبَةٌ) قبل الفاء من (فِئَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط الفاء من (فِئَةٌ) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٨٥ / اضبط مواضع (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٥ / وردت (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) مرتان في السور (الأنعام – الفرقان):-

١- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) نربط العين والميم من (عَلِيمٌ) مع العين والميم من الأنعام، وبعدها في الفرقان (فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا) نربط الفاء والقاف من الكلمتين مع الفاء والقاف من الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٨٦ / كيف تضبط ختام الآيتين (وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٨٦ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٠١ – ١٠٢.

الضبط /

١- بدأت الآية الأولى (بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) نربط العين من كلمة (بَدِيعُ) مع عين (عَلِيمٌ)، وبدأت الآية الثانية (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ) نربط الكاف من (ذَٰلِكُمُ) مع كاف (وَكِيلٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٨٧ / اضبط مواضع (ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٧ / وردت (ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ) سبع مرات في السور (الأنعام – يونس موضعان – فاطر – الزمر – غافر موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(الأنعام لـ يونس وفاطر الزمر غافر):-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٣٢ ﴾ يونس.

٤- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٦ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٦٢ ﴾ غافر.

٧- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ

رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت (ذَٰلِكُمُ) عدا الموضع الثاني من سورة يونس جاءت بالفاء (فَذَٰلِكُمُ) ولاحظة ورود الفاء بعدها (فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ) في كلمتي (فَمَاذَا) و (فَأَنَّىٰ) فاربطها معهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- لضبط موضعي الأنعام وغافر اقرأ وتابع معي:-

قال تعالى ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ في الأنعام، وقال ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ في سورة غافر، فما الفرق؟.

قدم في آية الأنعام (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) وأخر (خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ) وفي غافر جاء بالعكس. وذلك أنه في سياق الإنكار على الشرك والدعوة إلى التوحيد الخالص ونفى الصاحبة والولد، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٠ – ١٠٢.

فأنت ترى أن الكلام على التوحيد ونفي الشرك والشركاء والصاحبة والولد ولذا قدم كلمة التوحيد (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) على (خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ) وهو المناسب للمقام. ثم انظر كيف قال (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) بعد قوله (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ) فأخر الخلق بعد التوحيد وهو نظير تأخيره بعد قوله (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) فقال (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ) وهو تناظر جميل.

أما في سورة غافر فليس السياق كذلك وإنما هو في سياق الخلق وتعداد النعم قال تعالى: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ غافر: ٥٧. إلى أن يقول: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ غافر: ٦٠ – ٦٢.

فالكلام كما ترى عل الخلق وعلى نعم الله وفضله على الناس لا على التوحيد فقدم الخلق لذلك فوضع كل تعبير في موطنه اللائق حسب السياق. جاء في البرهان للكرماني قوله (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ)في هذا السورة وفي المؤمن (خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) لأن فيها قبله ذكر الشركاء والبنين والبنات فدمغ قول قائله بقوله (لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) ثم قال (خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ). وفي المؤمن قبله ذكر الخلق وهو (لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ) فخرج الكلام على إثبات خلق الناس لا على نفي الشريك فقدم في كل سورة ما يقتضيه قبله من الآيات. (د: فاضل السامرائي).

٣- (فَٱعْبُدُوهُ) وردت في الأنعام ويونس، ولكن صيغة الأنعام أطول (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ) بينما في يونس (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ) مباشرة، ولاحظ اشتراك حرف النون في اسم السورتين.

٤- (لَهُ ٱلْمُلْكُ) جاء بعدها في (فاطر والزمر).

٥- وردت مرتان في سورة غافر، بعدها في الموضع الأول (خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ) وبعدها في الثاني (فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ): الخاء من (خَٰلِقُ) قبل الفاء من (فَتَبَارَكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٨٨ / اضبط مواضع (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٨ / وردت (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) أربع مرات في السور (الأنعام – الرعد – الزمر – غافر):-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام في السؤال السابق.

٢- بعدها في الأنعام (فَٱعْبُدُوهُ) نربط العين منها مع عين الأنعام، وبعدها في الرعد (وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ) نربط الدال من كلمة (ٱلْوَٰحِدُ) مع دال الرعد، وبعدها في سورة غافر (لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ) نربط الفاءات من (فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ) مع فاء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذه المواضع الثلاثة يُضبط موضع الزمر والذي جاء بعدها (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٨٩ / اضبط مواضع (وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٩ / وردت (وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) مرتان في السور (الأنعام – الملك):-

١- ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ

جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٣ – ١٠٤.

٢- ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ الملك: ١٤ – ١٥.

الضبط /

بعدها في الأنعام (قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ...) وبعدها في الملك (هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا ...): القاف من (قَدۡ) قبل الهاء من (هُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٩٠ / اضبط مواضع (بَصَآئِرُ - بَصَآئِرَ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٠ / وردت (بَصَآئِرُ) بالضم ثلاث مرات في السور (الأنعام – يس – فصلت):-

١- ﴿ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (مِن رَّبِّكُمۡۖ) نربط الميم والنون من (مِن) مع الميم والنون من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- (مِن رَّبِّكُمۡ) أتت بعدها في موضعين (الأنعام والأعراف) ولاحظ اشتراك حرف العين في اسم السورتين فاجعلها علامة لك.

٣- في الأعراف والجاثية (هَٰذَا بَصَآئِرُ): بعدها في الأعراف (مِن رَّبِّكُمۡ) نربط

الراء من (رَّبِّكُمْ) مع راء الأعراف، وبعدها في الجاثية (لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) نربط الهاء من (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعد (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) في الأعراف (لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) وبعدها في الجاثية (لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ): الهمزة من (يُؤْمِنُونَ) قبل الواو من (يُوقِنُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (بَصَآئِرَ) بالفتح فوردت مرتين في (الإسراء – القصص):-

١- ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- (لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) أتت مرتين في الجاثية والقصص مع الإنتباه إلى حركة حرف الراء من كلمة (بَصَآئِرُ – بَصَآئِرَ): بالضم في الجاثية وبالفتح في القصص، وفي الأعراف أتت (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) بلا كلمة (لِلنَّاسِ) فانتبه يا لبيب.

٢- (لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) هذه الصيغة أتت في سورة القصص وحيدة فنضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٩١ / كم مرة وردت كلمة (فَلِنَفْسِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٩١ / وردت (فَلِنَفْسِهِ) أربع مرات في السور (الأنعام – الزمر – فصلت – الجاثية):-

١- ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ۝٤١ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ۝٤٦ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ۝١٥ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (فَمَنۡ أَبۡصَرَ) وقبلها في الزمر (فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ): الباء من (أَبۡصَرَ) قبل الهاء من (ٱهۡتَدَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي بعد حرف الهمزة من الكلمتين، أيضا لاحظ كلمة (بَصَآئِرُ) قبلها في الأنعام فاربطها مع كلمة (أَبۡصَرَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الزمر: إنا أنزلنا عليك - أيها الرسول- القرآن بالحق هداية للعالمين, إلى طريق الرشاد, فمن اهتدى بنوره, وعمل بما فيه, واستقام على منهجه, فنفعُ ذلك يعود على نفسه, ومَن ضلَّ بعد ما تبين له الهدى, فإنما يعود ضرره على نفسه, ولن يضرَّ الله شيئا, وما أنت -أيها الرسول- عليهم بوكيل تحفظ أعمالهم, وتحاسبهم عليها, وتجبرهم على ما تشاء, ما عليك إلا البلاغ. (التفسير الميسر)، وأيضاً نضبطها بهذه الجملة: (أبصر فاهتدى).

٢- في الأنعام بعدها (وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَا) والعمى عكش البصر (فَمَنۡ أَبۡصَرَ)، وفي الزمر بعدها (وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ) والضلال عكس الهدى (فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ).

٣- تطابقت آيتي فصلت والجاثية: (مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَا) ونضبط الذي جاء بعدهما على قاعدة الأول والثاني: بعدها في فصلت (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ) نربط الواو من (وَمَا رَبُّكَ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وجاء بعدها في الجاثية (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ) نربط الثاء من (ثُمَّ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني

)، وأيضاً نربط الثاء (ثُمَّ) مع ثاء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٩٢ / اضبط مواضع (وَمَا أَنْاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ- بِوَكِيلٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- في الطرفين: (الأنعام وهود) أتت (وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) وفي موضع الوسط (سورة يونس) أتت (وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أيضاً نربط الواو والياء من كلمة (بِوَكِيلٍ) مع الواو والياء من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ): وما أنا عليكم برقيب أحصي عليكم أعمالكم.

(وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ): وما أنا موكَّل بكم حتى تكونوا مؤمنين, إنما أنا رسول مبلِّغ أبلّغكم ما أُرْسِلْت به. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٧٩٣ / أين وردت كلمة (وَلِيَقُولُواْ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٣ / وردت (وَلِيَقُولُواْ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١٠٥ ﴾ الأنعام.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدهما بهذه الجملة الإنشائية: (" وَلِيَقُولُواْ " قولاً سديداً أنك درست)، ومعنى (قولاً سديداً) أي (قَوۡلٗا سَدِيدًا) سورة النساء، ومعنى (درست) أي (دَرَسۡتَ) سورة الأنعام.

سؤال رقم ١٧٩٤ / اضبط مواضع (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ – الْجَاهِلِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٤ / وردت (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) مرتان في السور (الأنعام – الحجر):-

١- ﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٤ ﴾ الحجر.

الضبط /

في الطرفين (الأنعام والحجر): (وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ)، وفي الوسط سورة الأعراف (وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٧٩٥ / اضبط مواضع (وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ – بِجَبَّارٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٥ / الأصل في كتاب الله أن ترد (وَمَا أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأنعام – الزمر – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (تشاور الزمر في الأنعام):-

١- ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ١٠٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ٤١ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ۝٦ ﴾ الشورى.

فوائد /

معناها في الأنعام: ولو شاء الله تعالى أن لا يشرك هؤلاء المشركون لما أشركوا, لكنه تعالى عليم بما سيكون من سوء اختيارهم واتباعهم أهواءهم المنحرفة. وما جعلناك – أيها الرسول– عليهم رقيبًا تحفظ عليهم أعمالهم, وما أنت بقَيِّمٍ عليهم تدبر مصالحهم.

معناها في الشورى: والذين اتخذوا غير الله آلهة مِن دونه يتولَّونها, ويعبدونها، الله تعالى يحفظ عليهم أفعالهم؛ ليجازيهم بها يوم القيامة، وما أنت – أيها الرسول– بالوكيل عليهم بحفظ أعمالهم, إنما أنت منذر, فعليك البلاغ وعلينا الحساب. (التفسير الميسر).

أما (وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ) فوردت مرة واحدة فقط في أخر سورة ق:﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ۝٤٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، (وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ) أي: وما أنت –أيها الرسول– عليهم بمسلَّط; لتجبرهم على الإسلام, وإنما بُعِثْتَ مبلِّغًا, فذكِّر بالقرآن من يخشى وعيدي; لأن مَن لا يخاف الوعيد لا يذَّكر. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٧٩٦ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ)(الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٦ / وردت (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – النحل):-

١- ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٠٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ۝٦٦ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ۝٢٠ ﴾ النحل.

الضبط /

١- بزيادة الواو فقط في النحل (الموضع الأخير) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- اشترك حرف النون في أسماء السور الثلاثة: (الأنعام – يونس – النحل) فاجعلها علامة لك.

أما (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ) وردت أيضاً ثلاث مرات في السور (الرعد – غافر – الزخرف):-

١- ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- موضعي (الرعد وغافر) بالواو (وَٱلَّذِينَ) وقد سبقها في الموضعين كلمة (ٱلۡحَقِّ)، بينما في الزخرف بلا واو (ٱلَّذِينَ) وقد أتت كلمة (بِٱلۡحَقِّ) بعدها عكس الموضعين الأولين.

٢- اشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة: (الرعد – غافر – الزخرف) فاجعلها علامة لك.

فائدة /

(الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ) أتت في النصف الأول من القرآن، و (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ) أتت في النصف الثاني من القرآن عدا موضع سورة الرعد.

سؤال رقم ١٧٩٧ / اضبط مواضع (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) (فَيُنَبِّئُهُم

بِمَا عَمِلُوا)؟.

الجواب رقم ١٧٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍۢ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في الأنعام (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟) وردت مرتين في (النور – المجادلة) ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (" فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا " بعد مجادلتهم لـ نور).

٢- (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ) هي الأطول فوردت في السورة الأطول (سورة الأنعام).

٣- آية النور تَذَكُّر موضعها بسيط أتت في أخر سورة النور، وآية المجادلة في نهاية الصفحة الأولى من السورة.

٤- بعدها في النور (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ) نربط الواو من (وَٱللَّهُ) مع واو النور، و وبعدها في المجادلة (أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ) نربط الهاءات من الكلمات الثلاثة مع هاء المجادله على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٩٨ / اضبط مواضع (قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٨ / وردت (قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ) مرتان في السور (الأنعام

- العنكبوت):-

١- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط / بعدها في الأنعام (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) نربط الميم والعين من كلمة (وَمَا يُشْعِرُكُمْ) مع الميم والعين من الأنعام، وبعدها في العنكبوت (وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) نربط الباء من (مُّبِينٌ) مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٩٩ / اضبط مواضع (أَفْئِدَتَهُمْ - وَأَفْئِدَتُهُمْ - أَفِئدَتُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَـٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- (أَفْـِٔدَتَهُمْ) التاء مفتوحة جاءت وحيدة في الأنعام.

٢- (وَأَفْـِٔدَتُهُمْ) بالواو والتاء مضمومة في إبراهيم، (أَفْـِٔدَتُهُم) تاء مضمومة في الأحقاف.

٣- في إبراهيم قبلها (طَرْفُهُمْ) نربط ضمتي الفاء والهاء مع ضمتي التاء والهاء (وَأَفْـِٔدَتُهُمْ)، في الأحقاف نربط الضمات في الكلمات (سَمْعُهُمْ - أَبْصَـٰرُهُمْ)

مع ضمتي التاء والهاء من (أَفۡـِٔدَتُهُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٠٠ / اضبط مواضع (وَأَبْصَارِهِمْ – وَأَبْصَارَهُمْ – وَأَبْصَارُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٠٨ ﴾ النحل.

٤- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٠ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- اللبس في حركة الراء والهاء من الكلمة وكلها نربطها تبعا لما قبلها، ففي البقرة والنحل بالكسر (وَأَبۡصَٰرِهِمۡ) وقبلها (بِسَمۡعِهِمۡ - وَسَمۡعِهِمۡ) بالكسر.

٢- أما (وَأَبۡصَٰرَهُمۡ) بالفتح وحيدة في الأنعام وقبلها (أَفۡـِٔدَتَهُمۡ) بالفتح أيضا.

٣- وأما (وَأَبۡصَٰرُهُمۡ) بالضم فوردت وحيدة في فصلت وقبلها (سَمۡعُهُمۡ) وبعدها (وَجُلُودُهُم) بالضم فاربطهما معها.

٤- كل ما تم ضبطه في النقاط أعلاه على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٠١ / كم مرة وردت (لَمۡ يُؤۡمِنُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠١ / وردت (لَمۡ يُؤۡمِنُواْ) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الكهف - الأحزاب):-

١- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في الأنعام (بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ) نربط الميم من (مَرَّةٍ) مع ميم الأنعام (وتذكر أنها أول موضع ورد في القرآن فاربطها مع أول مرة)، وبعدها في الأعراف (فَٱصْبِرُوا۟) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف، وبعدها في الكهف (بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا) نربط الهاء من (بِهَٰذَا) مع هاء الكهف، وبعدها في الأحزاب (فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ) نربط الباء من (فَأَحْبَطَ) مع باء الأحزاب.

سؤال رقم ١٨٠٢ / اضبط مواضع (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٢ / وردت (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) خمس مرات في السور (البقرة – الأنعام – الأعراف – يونس – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس بقرة أنعام المؤمنين):-

١- ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المؤمنون.

فوائد /

١- في البقرة: الله يستهزئ بهم (وَيَمُدُّهُمْ) أي يُمهلهم; ليزدادوا ضلالا وحَيْرة وترددًا, ويجازيهم على استهزائهم بالمؤمنين.

٢- في الأنعام والأعراف ويونس جاء قبلها مصر من يذر: (وَنَذَرُهُمْ) الأنعام، (وَيَذَرُهُمْ) الأعراف، (فَنَذَرُ) يونس.

٣- أما في المؤمنون (لَّلَجُّواْ): أي ولو رحمناهم وكشفنا عنهم ما بهم مِن قحط وجوع لَتمادوا في الكفر والعناد، يتحيَّرون ويتخبطون. (التفسير الميسر).

٤- (وَنَذَرُهُمْ) في الأنعام وقبلها (وَنُقَلِّبُ) فاربطها معها (نون مع نون)، وفي الأعراف (وَيَذَرُهُمْ) وقبلها (يُضْلِلِ) فاربطها معها (ياء مع ياء) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السابع:-

الجزء السابع	ح ١	ب	٢٥	أَشَدّ النَّاسِ عَدَاوَةً مَنْ يُعَادِي الْكَعْبَةَ لَا جَمَعَ وَلَا سَكَنَ
		هـ	٢٦	صَيْدُ الْبَحْرِ حَلَالٌ ذَلِكَ أَدْنَىٰ قُل لِّمَن كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ
	ح ٢	ب	٢٧	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ مَنْ يَسْمَعْ و مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لله وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
		هـ	٢٨	قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ يَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ جِئْتُمْ فُرَادَى وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ
	بداية ونهاية الاحزاب			عَدَاوَةً ثُمَّ إِعْرَاضٌ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء السابع بحمد الله ومنّهِ وكرمه

سورة الأنعام / الجزء الثامن

سؤال رقم ١٨٠٣ / اضبط مواضع (مَّا كَانُواْ - فَمَا كَانُواْ - وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ١١١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٠١ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ٧٤ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ

لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- كل المواضع جاء قبلها كلمة (بِٱلْبَيِّنَٰتِ) عدا سورة الأنعام، واجعلها علامة لك على أنه (فَمَا كَانُوا۟ – وَمَا كَانُوا۟) بزيادة الفاء أو الواو جاءت معها، ولم تأت في الأنعام فأتت (مَّا كَانُوا۟) بدون زيادة.

٢- الأنعام أول موضع في القرآن وعليه جاء بدون أي زيادة (مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟)، ونربط ميم الأنعام مع ميم (مَّا كَانُوا۟) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟) بالفاء وردت مرتين في السور (الأعراف وأول يونس): لاحظ أنه جاء بعدها في الموضعين الطبع على قلوب الكافرين والمعتدين (كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ) الأعراف، (كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ) يونس، فاجعلها علامة لك على مواضع (فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟) بالفاء، وأيضا نضبطها بأن نربط الفاء من الأعراف مع فاء (فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي أول موضع سورة يونس نربط الفاء من (فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟) مع فاء (فَجَآءُوهُم) التي سبقتها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- ثاني موضع يونس بالواو (وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟) وهو الوحيد بالواو ونربط الواو منها مع واو (وَجَآءَتْهُمْ) التي سبقتها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / (إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ) وردت سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١١١ – الأعراف ٨٩ – يوسف ٧٦ – الكهف ٢٤ – المدثر ٥٦ – الإنسان ٣٠ – التكوير ٢٩) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ / (وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ) هي الوحيدة في القرآن في آية الأنعام: ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا

مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٠٤ / اضبط مواضع (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٨٠٤ / وردت (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – الفرقان):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- بعدها في أول الأنعام والفرقان (لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) وبعدها في ثان الأنعام (فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَا) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (" وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا " لكل نبي عدوا في كل قرية).

٢- بعدها في الموضع الأول من الأنعام (شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ) وبعدها في الفرقان (مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ): الشين من (شَيَٰطِينَ) قبل الميم من (مِّنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعد (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا) في أول الأنعام (لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) وبعدها في ثان الأنعام (فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ): ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: اللامات من (لِكُلِّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط الياء من (فِي) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨٠٥ / اضبط مواضع (الإنس والجن – الجن والإنس)؟.

الجواب رقم ١٨٠٥ / وهذه قاعدة سهلة ويسيرة ومفادها أن هناك أصل عام في

القرآن وهو تقديم (الْجِنّ) على (الإِنسِ) وذلك لأنهم أول الخلق وأكثر عددا والأقوى.

أما المواضع التي تقدمت فيها كلمة (الْجِنّ) على (الإِنسِ) تسعة (٩):-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ﴾ الأنعام: ١٣٠.

٢- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ ﴾ الأعراف: ٣٨.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ الأعراف: ١٧٩.

٤- ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧ ﴾ النمل: ١٧.

٥- ﴿ ۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ٢٥ ﴾ فصلت: ٢٥.

٦- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ٢٩ ﴾ فصلت: ٢٩.

٧- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨ ﴾ الأحقاف: ١٨.

٨- ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾ الذاريات: ٥٦.

٩- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣ ﴾ الرحمن: ٣٣

أما المواضع التي تقدم فيها (الإنسِ) على (الجِنّ) ثلاثة (٣):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام: ١١٢.

٢- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء: ٨٨.

٣- ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الجن: ٥.

فوائد /

١- الأصل في هذه الآية أن (الجِنّ) قبل (الإنسِ)، ولكن تقدمت (الإنسُ) قبل (الجِنُّ) في ثلاثة مواضع.

٢- تقدمت كلمة (الإنسُ) على (الجِنُّ) في ثلاثة مواضع (الانعام الموضع الأول – الاسراء – الجن)، ويضبط بكلمة (نسج) (ن = الأنعام) (س = الإسراء) (ج = الجن)، وتضبط أيضا بالجملة الإنشائية: (الأنعام أولا لـ إسراء ثم الجن)، قلت في الضابط (الأنعام أولا) اقصد به الموضع الأول من سورة الأنعام، لأن الموضع الثاني تقدم (الجِنّ) على (الإنسِ).

ملاحظة / إذا عرفنا هذه المواضع الثلاثة وحفظناها سنعلم أن المواضع الأخرى جاءت بتقديم (الجِنّ) على (الإنسِ) .

٣- وردت (الجِنّ) قبل (الإنسِ) في السور (الأنعام الموضع الثاني – الأعراف – النمل – فصلت – الأحقاف – الذاريات – الرحمن) لا داعي لحصرها في ضابط لأنه سيكون طويل، المهم أنه نحفظ مواضع (الإنسُ) قبل (الجِنُّ) وبها سنعرف الاختلاف.

أسئلة يجب عليها الدكتور راتب النابلسي:

سؤال ١ /

لماذا قدّم الله سبحانه وتعالى الجن على الإنس في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ ﴾؟.

الجواب /

لأن خلق الجن سبق خلق الإنس كما في قوله تعالى: {وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ {الحجر/٢٧}}.

سؤال ٢ /

لماذا قدم الله سبحانه وتعالى الجنّ على الإنس بهذه الآية الثانية :﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض.....الخ الآية﴾؟.

الجواب /

لأن الجن أقدر من الإنس على خرق السموات والأرض. لأن الجن أقرب من الإنس وأقدر منهم في العبور والنفوذ من نواحي السماء الأرض بما يمتلكونه من أمور خارقة وحركات سريعة. وسورة الجن خير شاهد على ذلك..

سؤال ٣ /

لماذا هنا قدّم الله الإنس على الجن ﴿ قُل لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ ؟

الجواب /

إن تقديم الإنس هنا لم يأت جزافا والسر يكمن في أن المصادمة الظاهرة والمباشرة كانت مع الإنس في هذه الناحية وما حدث بين الرسول و المشركين خير شاهد على ذلك ولأن الإنس أقدر من الجن على صياغة الكلام.

سؤال ٤/

لماذا هنا قدم الجن على الانس { وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (النمل/١٧) }

الجواب /

إن حكومة نبي الله سليمان لم تكن حكومة عادية بل كانت مقرونة بالمعاجز وما هو خارق للعادات وحيث أن الحديث في هذه الآية كان عن حكومة نبي الله سليمان فقد قدم الجن على الإنس في هذه الآية لأن الحديث عن مظهر قوة غير عادية والجن أقوى من الإنس في خرق العادات فلذلك جيء بذكرهم أولا.

سؤال ٥ /

لماذا هنا قدم الانس على الجن { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (الأنعام/١١٢)}؟.

الجواب /

قدم الإنس على الجن في هذه الآية لأن الآية تشير إلى أعداء الأنبياء ومن المعروف أن شياطين الإنس أكثر تعرضا للأنبياء من شياطين الجن وفي تتبع قصص الأنبياء وما حدث لهم من إيذاء من أقوامهم لشاهد على ذلك ولذا كان من المناسب تقديم الإنس على الجن.

إذن: ما من تقديم و تأخير، وما من كلمة وحرف و ترتيب في كتاب الله إلا وينطوي على معنى دقيقٍ. فتقديم الكلمات وتأخيرها إنما هو خاضع لأهميتها المعنوية والقرآن يأتي بالكلمات ذات الأهمية الأعظم في البداية، ثم يأتي بعدها الكلمات التي تليها في الأهمية وهكذا وذلك يمثل أحد جوانب الإعجاز البلاغي في القرآن.

سؤال رقم ١٨٠٦ / اضبط مواضع (بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٦ / وردت (بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ) أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام – التوبة – سبأ):-

١- ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ.

فوائد /

١- معناها في البقرة: هؤلاء اليهود إذا لقوا الذين آمنوا قالوا بلسانهم: آمنَّا بدينكم ورسولكم المبشَّر به في التوراة, وإذا خلا بعض هؤلاء المنافقين من اليهود إلى بعض قالوا في إنكار: أتحدِّثون المؤمنين بما بيَّن الله لكم في التوراة من أمر محمد; لتكون لهم الحجة عليكم عند ربكم يوم القيامة؟ أفلا تفقهون فتحذروا؟.

٢- معناها في الأنعام: وكما ابتليناك -أيها الرسول- بأعدائك من المشركين ابتلينا جميع الأنبياء -عليهم السلام- بأعداء مِن مردة قومهم وأعداء من مردة الجن, يُلقي بعضهم إلى بعض القول الذي زيَّنوه بالباطل; ليغتر به سامعه, فيضل عن سبيل الله. ولو أراد ربك -جلَّ وعلا- لحال بينهم وبين تلك العداوة, ولكنه الابتلاء من الله, فدعهم وما يختلقون مِن

كذب وزور.

٣- معناها في التوبة: وإذا ما أُنزلت سورة تغَامَزَ المنافقون بالعيون إنكارًا لنزولها وسخرية وغيظًا; لِمَا نزل فيها مِن ذِكْر عيوبهم وأفعالهم, ثم يقولون: هل يراكم من أحد إن قمتم من عند الرسول؟ فإن لم يرهم أحد قاموا وانصرفوا من عنده عليه الصلاة والسلام مخافة الفضيحة. صرف الله قلوبهم عن الإيمان; بسبب أنهم لا يفهمون ولا يتدبرون.

٤- معناها في سبأ: وقال الذين كفروا: لن نصدِّق بهذا القرآن ولا بالذي تَقَدَّمَه من التوراة والإنجيل والزبور, فقد كذَّبوا بجميع كتب الله. ولو ترى -أيها الرسول- إذ الظالمون محبوسون عند ربهم للحساب, يتراجعون الكلام فيما بينهم, كل يُلْقي بالعتاب على الآخر, لرأيت شيئًا فظيعا, يقول المستضعفون للذين استكبروا -وهم القادة والرؤساء الضالون المضلون-: لولا أنتم أضللتمونا عن الهدى لكنا مؤمنين بالله ورسوله. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٨٠٧ / كيف تضبط (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ – وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ) التي وردت في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٠٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط / إذا تأملنا الآيات التي سبقت كلا الموضعين نجد ما يلي:-

١- في الموضع الأول جاء قبلها كلمة الرب كثيرا: (ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ...١٠٢) (قَدْ

جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ.....١٠٤) (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ١٠٦) (.....ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ١٠٨)، وبعدها (....وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ١١٤) و (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً....١١٥) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني جاء قبله اسم الجلال (الله): قبلها مباشرةً (وَجَعَلُواْ لِلّهِ مِمِّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللّهِ وَمَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَآئِهِمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ١٣٦) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ – وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ) الرب: هو المربي الهادي، لفظ الجلالة (الله) هو الاسم الأعظم لله تعالى: الأول: خطاب للنبي عليه السلام، والمربي والمعلم للنبي هو الله فناسب (ربك)، الثانية في سياق المشركين فناسب (الله).

سؤال رقم ١٨٠٨ / اضبط مواضع (فَذَرْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٨ / وردت (فَذَرْهُمْ) ست مرات في السور (الأنعام موضعان – المؤمنون – الزخرف – الطور – المعارج):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الطور.

٦- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- في كل المواضع أتت صدر آية عدا موضعي الأنعام جاءت في ختام الآيات (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة فقط في الأنعام (وَمَا يَفْتَرُونَ).

٢- بعدها في المؤمنون (فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ): كلمة (غَمْرَتِهِمْ) فيها ميمين ونربطها مع ميمي المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تطابقت آيتي الزخرف والمعارج تماماً (فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ): (يَخُوضُوا۟) فيها خاء ونربطها مع خاء الزخرف، و كلمة (وَيَلْعَبُوا۟) فيها عين ونربطها مع عين المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بقي لدينا موضع الطور (فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ) وهذه الصيغة نحفظها بأنها الوحيدة التي أتت في سورة الطور.

سؤال رقم ١٨٠٩ / اضبط مواضع (أَفَغَيْرَ اللهِ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٩ / وردت (أَفَغَيْرَ اللهِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – النحل – الزمر):-

١- ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أَبْتَغِى حَكَمًا) الغين من (أَبْتَغِى) قريبة في الرسم من عين

الأنعام على قاعدة التقارب في رسم الحروف.

٢- بعدها في الزمر (تَأۡمُرُوٓنِّيٓ) لاحظ الميم والراء منها (مر) نفس رسم الميم والراء من كلمة الزمر (مر) ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع النحل والذي جاء بعدها كلمة (تَتَّقُونَ) نربط النون منها مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في كل المواضع من سورة الأنعام (أَغَيْرَ اللهِ) بلا فاء عدا الآية (١١٤) أتت بالفاء (أَفَغَيْرَ اللهِ) تذكرها لدى الحَكَم (أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا).

سؤال رقم ١٨١٠ / اضبط مواضع (فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ – لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ – يَعْلَمُونَ أَنَّهُ)؟.

الجواب رقم ١٨١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٤٤ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- أول البقرة بالفاء (فَيَعۡلَمُونَ) والثاني باللام (لَيَعۡلَمُونَ) والفاء قبل اللام على قاعدة

الترتيب الهجائي، وزيادات الفاء واللام في البقرة بينما في الأنعام بلا أي زيادة (يَعۡلَمُونَ) وهذه الزيادات نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في موضعي البقرة (ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ) وبعدها في الموضع الأول من البقرة (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وبعدها في الثاني (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ): الهمزة من (وَأَمَّا) قبل الميم من (وَمَا ٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٣- بعدها في الأنعام (مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ) نربط الميم والنون من كلمة (مُنَزَّلٌ) مع الميم والنون من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ) اضافة لما ذكر مرتين في سورة مُحَمَّد ألايات:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ۝٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ ۝٣ ﴾ **محمد: ٢ – ٣**. وبهذا تكون وردت أربع مرات (اثنتان في كل من البقرة ومُحَمَّد).

سؤال رقم ١٨١١ / اضبط مواضع (مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٨١١ / وردت (مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ) مرتان في السور (الأنعام – النحل):-

١- ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ۝١١٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ۝١٠٢ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في الأنعام (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ) وبعدها في النحل (لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ): الفاء من (فَلَا تَكُونَنَّ) قبل اللام من (لِيُثَبِّتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨١٢ / اضبط مواضع (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ١٨١٢ / وردت (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- موضع الأنعام الوحيد الذي ورد صدر آية.

٢- بعدها في الأنعام (صِدْقًا وَعَدْلًا) نربط العين من (وَعَدْلًا) مع عين الأنعام، وبعدها في الأعراف (ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ) نربط العين من (عَلَىٰ) ونربط الراءات من (إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ) مع عين وراء الأعراف، وبعدها في هود (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ....) نربط الهاء من (جَهَنَّمَ) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

التاء من (كَلِمَتُ) مفتوحة في سورتين متتاليتين (الأنعام والأعراف) وكلاهما فيهما (ال) التعريف، بينما في هود (كَلِمَةُ) بالتاء المربوطة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨١٣ / أين وردت (إن يَتَّبِعُونَ إلاَّ الظَّنَّ) (إن تَتَّبِعُونَ إلاَّ الظَّنَّ)؟.

الجواب رقم ١٨١٣ / وردت (إن يَتَّبِعُونَ إلاَّ الظَّنَّ) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – النجم موضعان):-

١- ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ ﴾ النجم.

٤- ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- تطابق موضعا الأنعام ويونس (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) ليس في القرآن غيرهما.

٢- والموضعين الآخرين (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ) في سورة النجم: بعدها في الأول (وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ) نربط الهمزة من (ٱلْأَنفُسُ) مع همزة كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في الثاني (وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا) نربط النون من (ٱلظَّنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

لاحظ في مواضع (الأنعام – يونس – النجم الموضع الأول) ورود (إِنْ) قبلها فاجعلها علامة لك على أن الموضع الثاني من الأنعام ورد بتاء المخاطبة ولم ترد فيه (إِنْ) قبلها في الآية (١٤٨): ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ

ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

إذن: التي صُدرت بـ (إِنْ) أتت بالياء (يَتَّبِعُونَ) عدا الموضع الثاني من سورة النجم، والتي لم يأتِ بها (إِنْ) أتت بتاء المخاطبة (تَتَّبِعُونَ).

ملاحظة / وردت كلمة (إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) في سورة الزخرف أيضا في الآية (٢٠):﴿ وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ وبهذا تكون وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – الزخرف) والسور الطويلة (الأنعام ويونس) بزيادة الواو (وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) والسورة القصيرة أي الزخرف بلا واو (إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ).

سؤال رقم ١٨١٤ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ " مَن يَضِلُّ – بِمَن ضَلَّ " عَن سَبِيلِهِ)؟.

الجواب رقم ١٨١٤ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ " عَن سَبِيلِهِ) تكررت ثلاث مرات في السور (النحل – النجم – القلم):-

١- ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ ﴾ النجم.

٣- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في النحل والقلم (الطرفين) جاء بعدها (وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ) بينما الموضع

الوسط (وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وايضا لاحظ اشتراك حرف اللام في اسم سورتي (النحل والقلم) ولم يرد في اسم سورة النجم فاختلفت الصيغة.

٢- أيضا على قاعدة فواصل الآي: في سورتي النحل والقلم (بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) والآيات قبلها وبعدها ختمت بالنون، بينما في النجم (ٱهۡتَدَىٰ) والآيات خُتمت قبلها وبعدها بالألف مقصورة.

٣- تذكر موضع النحل في أخر السورة بينما في القلم في بداية السورة.

ملاحظة / (وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) وردت في موضع رابع في سورة القصص الآية (٥٦): ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝٥٦ ﴾ وعليه تكون قد تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – النحل – القصص – القلم)، ولاحظ أيضا نهايات الآيات قبلها وبعدها خُتمت بحرف النون.

بينما (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ) فوردت مرة واحدة فقط بهذه الصيغة في سورة الأنعام الآية (١١٧): ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝١١٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ) وردت في موضع خامس ولكن جاء بعدها (بِالْمُعْتَدِينَ) في سورة الأنعام الآية (١١٩): ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ۝١١٩ ﴾ فانتبه ياللبيب إلى أنه (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ) قد وردت خمس مرات في السور (الأنعام موضعان – النحل – النجم – القلم).

سؤال رقم ١٨١٥ / اضبط مواضع (ذُكِرَ - يُذْكَر اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ١٨١٥ / المواضع كلها في سورة الأنعام فقط:-

١- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- وردت (ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) في آيتين متتاليتين (١١٨ – ١١٩): بعدها في الأول (إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ) وبعدها في الثاني (وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ...): الهمزة من (إن) قبل الواو من (وَقَدۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الثالث جاء بزيادة الياء (يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٨١٦ / اضبط مواضع (وَمَا لَكُمۡ أَلَّا)؟.

الجواب رقم ١٨١٦ / وردت (وَمَا لَكُمۡ أَلَّا) مرتان في السور (الأنعام – الحديد):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة الموضع الأول والثاني: في الأنعام

(وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ....) نربط اللام من (تَأۡكُلُواْ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الحديد (وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ...) نربط النون من (تُنفِقُواْ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨١٧ / اضبط مواضع (سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ) (سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ) في الأنعام و (سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ): صيغتها في الأنعام أطول لأنها السورة الأطول.

٢- في الأنعام (يَقۡتَرِفُونَ) وفي الأعراف (يَعۡمَلُونَ): نربط العين من (يَعۡمَلُونَ) مع عين (فَٱدۡعُوهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط موضع الأعراف يضبط موضع الأنعام الذي خُتم بـ (يَقۡتَرِفُونَ)، وأيضا لاحظ عدم ورود حرف العين مطلقا في آية الأنعام فاجعلها علامة لك.

٣- (يَقۡتَرِفُونَ) وحيدة في القرآن في موضع الأنعام فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨١٨ / اضبط مواضع (أَوَ مَن كَانَ - أَفَمَن كَانَ)؟.

الجواب رقم ١٨١٨ / أما (أَوَ مَن كَانَ) فوردت مرة واحدة في سورة الأنعام فقط الآية (١٢٢): ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي

ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (أَفَمَن كَانَ) فوردت ثلاث مرات في السور (هود – السجدة – مُحَمَّد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (سجد هود و مُحَمَّد):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ﴿١٤﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في الطـــرفين (هـــود و مُحَمَّد) تطابقـــت (عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ)، وفي الوســـط (السجدة) (مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في هود (وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ) نربط الهاء والواو من (وَيَتۡلُوهُ) والهاء والدال من (شَاهِدٞ) مع الهاء والواو والدال من هود، وبعدها في سورة مُحَمَّد (كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ) نربط الميم من (كَمَن) مع الميم من اسم السورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨١٩ / في الأنعام قال (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) وفي الحديد قال (وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) ولم يقل في الناس لماذا؟.

الجواب رقم ١٨١٩ / آية الحديد عامة بينما الكلام في الأنعام اكتنفه الكلام عن الناس أصلاً، الكلام في الأنعام عن الدنيا وذكر معاملاتهم وافتراءاتهم وضلالاتهم بخلاف سورة الحديد. (وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧) فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩) وَذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ (١٢٠) وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١) أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٢٢)) الكلام عل الناس في سورة الأنعام قبلها وبعدها أما في الحديد فلم يذكر معاملات الناس وأحوالهم وإنما ذكر بشكل عام ربنا قال (وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) لم يقل في الناس لأنه في الآخرة ليس المشي في الناس وإنما يمشي به وحده والنور له وحده لا يشاركه به أحد (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ (١٣) الحديد) في الآخرة ليس المشي في الناس وإنما النور له وحده وليس في الناس وليس يمشون به في الناس بينما في الأنعام هذه في الناس ومعاملاتهم وأحوالهم في الدنيا لذا قال (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) أما تلك فهي عامة في الآخرة لكن لا يمشي به في الناس. (وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) في الدنيا والآخرة ولو قال في الناس لكان في الدنيا فقط كما قال في الأنعام قال (في الناس) والكلام على الدنيا. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٢٠ / كيف تضبط الآيتين: (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) الأنعام، (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) يونس؟.

الجواب رقم ١٨٢٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢ ﴾ يونس.

الضبط /

١- (لِلْكَافِرِينَ) في الأنعام، (لِلۡمُسۡرِفِينَ) في يونس: الكاف من (لِلۡكَٰفِرِينَ) قبل الميم من (لِلۡمُسۡرِفِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد اللامات من الكلمتين.

٢- نربط السين من كلمة (لِلۡمُسۡرِفِينَ) مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن (لِلْكَافِرِينَ) أتت في الأنعام.

٣- في سورة يونس الآية بدأت (وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ) نربط السينات من الكلمتين (مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ) مع سين (لِلۡمُسۡرِفِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) جاءت عقب قوله تعالى (أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ....) فهذا كافر أحياه الله تعالى بالإيمان، ثم قال (كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ....) فناسبت الفاصلة السياق، أما (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) في من رضي بزينة الحياة الدنيا وملذاتها وزخرفها وهؤلاء هم المسرفون.

سؤال رقم ١٨٢١ / كم مرة وردت (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٢١ / وردت (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ) مرتان في الأنعام والفرقان:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ١٢٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا ٥١ ﴾ الفرقان.

الضبط / بعدها في الأنعام (أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا) وبعدها في الفرقان (نَّذِيرٗا): الهمزة

من (أَكَٰبِرَ) قبل النون من (نَّذِيرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٢٢ / اضبط مواضع (جَاءتْهُمْ آيَةٌ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٢ / وردت (جَاءتْهُمْ آيَةٌ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ) نربط ألف المد من (قَالُواْ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٨٢٣ / أين وردت (مِثْلَ مَا أُوتِيَ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٣ / وردت (مِثْلَ مَا أُوتِيَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام - القصص موضعان):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (رُسُلُ ٱللَّهِ) وبعدها (ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ): حروف كلمة (رُسُلُ) تشبه حروف كلمة (رِسَالَتَهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في الموضع الأول من القصص (مُوسَىٰٓ) وفي الثاني (قَـٰرُونُ) ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: الواو من (مُوسَىٰٓ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، والنون من (قَـٰرُونُ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨٢٤ / اضبط مواضع (سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٨٢٤ / وردت (سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ) مرتان في السور (الأنعام – التوبة):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أَجْرَمُوا۟) وبعدها في التوبة (كَفَرُوا۟): الهمزة من (أَجْرَمُوا۟) قبل الكاف من (كَفَرُوا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ أنه في الأنعام سبقتها كلمة (مُجْرِمِيهَا) فنربطها مع (أَجْرَمُوا۟) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- أيضا نربط الميم من (أَجْرَمُوا۟) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن (كَفَرُوا۟) أتت في التوبة.

سؤال رقم ١٨٢٥ / اضبط مواضع (الَّذِينَ أَجْرَمُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٥ / وردت (الَّذِينَ أَجْرَمُواْ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الروم – المطففين)، لاحظ اشتراك حرف الميم في أسماء السور الثلاثة، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (المطففين في أنعام الروم من " الَّذِينَ أَجْرَمُواْ "):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ۝١٢٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٤٧ ﴾ الروم.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ۝٢٩ ﴾ المطففين.

ملاحظة / (وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ) وحيدة بهذه الصيغة في الأنعام الآية (١٢٤): ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ۝١٢٤ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١٨٢٦ / اضبط مواضع (يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ) الأنعام، (شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ) الزمر؟.

الجواب رقم ١٨٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٢٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢٢ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- (يَشْرَحْ) بالياء في الأنعام ولاحظ الكلمات قبلها (يُرِدِ - يَهْدِيَهُۥ) بالياء فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأتت بلا زيادة في الزمر (شَرَحَ).

٢- لم يأت معها اسم الجلال (الله): (يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ) في الأنعام لأنه أتى قبلها (فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ) بينما أتت في الزمر مع اسم الجلال (الله): (شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ).

٣- طبعا أتت بصيغة أطول في الأنعام (فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ...) لأنها السورة الأطول.

سؤال رقم ١٨٢٧ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) الأنعام، (وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ) يونس؟.

الجواب رقم ١٨٢٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- الصيغة الأطول في السورة الأطول (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول، لم تأت (كَذَلِكَ) واسم الجلال (الله) في سورة يونس.

٢- خُتمت آية الأنعام (لَا يُؤْمِنُونَ) وخُتمت آية يونس (لَا يَعْقِلُونَ): الهمزة من (لَا يُؤْمِنُونَ) قبل العين من (لَا يَعْقِلُونَ) على قاعدة الترتيب

الهجائي.

٣- (لَا يُؤْمِنُونَ) فيها ميم ونربطها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

لاحظ الآيات قبل وبعد آية سورة يونس أنه ورد فيها المؤمنين ولذا لم تتكرر: (...أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ٩٩) – (...وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ١٠١) – (....كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ١٠٣) – (...وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ١٠٤).

سؤال رقم ١٨٢٨ / كم مرة وردت (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٨ / وردت (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – النحل):-

١- ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٢٦ ۞ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ.....١٢٧ ﴾ الأنعام: ١٢٦ – ١٢٧.

٢- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٤ ﴾ النحل: ١٣ – ١٤.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ....) وبعدها في النحل (وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ.....): اللام من (لَهُمۡ) قبل الواو من (وَهُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط الميم من (لَهُمۡ) مع ميم الأنعام، ونربط الحاء من (ٱلۡبَحۡرَ) مع

حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٢٩ / اضبط مواضع (دَارُ – دَارِ السَّلاَمِ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٢٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٢٥ ﴾ يونس.

الضبط /

١- الراء من كلمة (دَارُ) مضمومة لأنها (مبتدأ مؤخر) بينما هي مكسورة في يونس (دَارِ) لأنها سبقها حرف جر (إِلَىٰ).

٢- بعدها في الأنعام (عِندَ رَبِّهِمْ) نربط العين من (عِندَ) مع عين الأنعام، وبعدها يونس (وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) نربط الواو والياء من (وَيَهْدِى) مع الواو والياء من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٣٠ / أين وردت (مِّنَ الإِنسِ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٠ / وردت (مِّنَ الإِنسِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان في نفس الآية – الجن):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ١٢٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ٦ ﴾ الجن.

سؤال رقم ١٨٣١ / اضبط مواضع (مَثْوَاكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٣١ / وردت (مَثْوَاكُمْ) مرتان في السور (الأنعام موضعان –

المؤمنون —):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

في سورة مُحَمَّد (وَمَثْوَىٰكُمْ) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٨٣٢ / اضبط مواضع (خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٢ / وردت (خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (١٢٨): ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ) فوردت مرتين كلاهما في سورة هود في آيتين متتاليتين:-

١- ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ

وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾ هود.

سؤال رقم ١٨٣٣ / اضبط مواضع (إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) (إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٣ / وردت (إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – يونس – الأعلى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قرأ يونس " إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ " في أنعام الأعراف والأعلى):-

١- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ يونس.

٤- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ الأعلى.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف (قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا)، وقبلها في يونس (قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا) وقد مرَّ معنا في الجزء الأول أن (النفع) يتقدم على (الضر) في الصفحات اليمنى، والعكس بالنسبة لتقدم (الضر) على (النفع) والذي جاء في الصفحات اليسرى، (طبعا هذا خاص بمصحف المدينة).

أما (إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ) فوردت مرتين فقط في سورة هود وكما وضحت في السؤال السابق.

ملاحظة / (بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) وردت ثمان مرات في السور (الأنعام ١٢٩ –

الأعراف ٩٦ – التوبة ٨٢،٩٥ – يونس ٨ – يس ٦٥ – فصلت ١٧ – الجاثية ١٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٨٣٤ / اضبط مواضع (يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالإِنسِ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٤ / وردت (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ) مرتان في السور (الأنعام – الرحمن):-

١- ﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣ ﴾ الرحمن.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ...) نربط اللام من (أَلَمۡ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في سورة الرحمن (إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ) نربط النون من (إِنِ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٨٣٥ / اضبط مواضع (أَلَمْ يَأْتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٥ / وردت (أَلَمْ يَأْتِكُمْ) خمس مرات في السور (الأنعام – إبراهيم – الزمر – التغابن – الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أنعام الزمر ملك إبراهيم بلا غبن):-

١- ﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ

بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٩﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾ التغابن.

٥- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في إبراهيم والتغابن أتت صدر آية وفي غيرها جاءت في سياقها.

٢- بعدها في الأنعام والزمر (رُسُلٞ مِّنكُمۡ) واشترك حرف الميم في اسم السورتين.

٣- بعدها في إبراهيم والتغابن (نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ) نربط الباء من (نَبَؤُاْ) مع الباء من اسم السورتين (إبراهيم – التغابن) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وأخيراً كلمة (نَذِيرٞ) أتت فقط في سورة الملك ونضبطها على بأنها الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٣٦ / اضبط مواضع (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ – يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ – يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ

خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ الزمر.

الضبط /

١- الأنعام والأعراف (سورتين متتاليتين في الترتيب) فاحفظ أنه جاءت فيها (يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ): ولم ترد في غيرهما، أما (يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ) فوردت في سورة الزمر.

٢- بعدهما في الأنعام والأعراف (ءَايَٰتِي) بينما في الزمر (ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ).

٣- (وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا) جاءت بعدها في كل من الأنعام والزمر (واشترك حرف الميم في اسم السورتين).

٤- بعدها في الأعراف (فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ) نربط الفاء من (فَمَنِ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- آيتي الأنعام والأعراف الخطاب فيهما من الله عز وجل، بينما في الزمر الخطاب فيها من الملائكة.

٦- قبلها في المواضع الثلاثة (رُسُلٞ مِّنكُمۡ) ولم ترد في أي موضع أخر.

أما (يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ) فوردت مرة واحدة بالهاء في سورة الحج الآية (٧٢):﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً لاحظ ورود كلمة (عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا) قبلها في نفس الآية فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / (لِقَاءِ يَوْمِكُمْ) وردت في موضعين أخرين (السجدة – الجاثية) إضافة لسورتي الأنعام والزمر:-

١- ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٣٤ ﴾ الجاثية.

الضبط /

بعدها في السجدة (إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ) وبعدها في الجاثية (وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ): الهمزة من (إِنَّا) قبل الواو من (وَمَأۡوَىٰكُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وعليه: تكون (لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ) قد تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – السجدة – الزمر – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (جثا الزمر وسجدوا ولهم أنعام).

سؤال رقم ١٨٣٧ / اضبط مواضع (وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٧ / (وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ) وردت مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ١٣١ ﴾ الأنعام: ١٣٠ – ١٣١.

٢- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ.....٣٨ ﴾ الأعراف: ٣٧ – ٣٨.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ) وبعدها في الأعراف (قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم...): الذال من (ذَٰلِكَ) قبل القاف من (قَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٣٨ / اضبط مواضع (ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) الأنعام (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) القصص (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى) هود؟.

الجواب رقم ١٨٣٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- أولاً: الصيغة الطويلة في السورة الأطول (ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ) في الأنعام، بينما في هود والقصص (وَمَا كَانَ رَبُّكَ).

٢- ثانياً: (ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ) في الأنعام، (وَمَا كَانَ رَبُّكَ) في هود والقصص.

٣- ثالثاً: (مُهْلِكَ - لِيُهْلِكَ - مُهْلِكَ): في الطرفين (الأنعام – القصص) تطابقتا، بينما في الوسط (سورة هود) (لِيُهْلِكَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، سورتي (الأنعام و القصص) فيها آل التعريف (ال) في اسمائهما فأتت (مُهْلِكَ) بينما هود ليس فيها فأتت (لِيُهْلِكَ) فاجعلها علامة لك.

٤- خُتمت (وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ) في الأنعام: فتذكر أنَّ الأنعام غافلة.

٥- خُتمت (وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) في هود: فتذكر أن هود رجلٌ صالح.

٦- خُتمت (وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ) في القصص: وردت قصة قارون في القصص فتذكر أن قارون كان ظالما.

فائدة /

في الأنعـــــــــام: (ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ) الغافـل مـن معانيـه هـو الـذي لم ينـذر، وهـذه الآيـة جـاءت عقـب التبليـغ والإنـذار، فناسـب (غَٰفِلُونَ)، أمـا في سـورة هـود: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) بعـد أن ذكـر الله تعـالى النـاهين عـن الفساد في الأرض ناسب بعدها (مُصْلِحُونَ).

سؤال رقم ١٨٣٩ / اضبط مواضع (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ)؟.

الجـواب رقـم ١٨٣٩ / وردت (وَلِكُـلٍّ دَرَجَـاتٌ مِّمَّـا عَمِلُـواْ) مـرتان في السـور (الأنعام – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ١٣٢ ﴾ الأنعام.
٢- ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٩ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعـدها في الأنعـام (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) نـربط الميم مـن (وَمَا رَبُّكَ) مع ميم الأنعام، وبعدها في الأحقـاف (وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) نربط الفاء من (وَلِيُوَفِّيَهُمْ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / في السؤال (١١٢) الجزء الأول ضبطت مواضع (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ)، وهنا اود الإشارة إلى أنه (وَمَا رَبُّكَ) وردت في موضع رابع في القرآن ولكن ليس بعدها (بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ) بل (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) التي وردت في سورة فصلت الآية (٤٦): ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ٤٦ ﴾ وبهذا تكون

(وَمَا رَبُّكَ) قد تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – هود – النمل – فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (الأنعام والنمل فُصلت لـ هود).

ملاحظة ١ / في الأنعام تكررت كلمة (رَبُّكَ) ١٧ مرة فاجعلها علامة لك أنه جاءت بعد (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ) في سورة الأنعام.

سؤال رقم ١٨٤٠ / اضبط مواضع (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ) الأنعام، (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ) الكهف؟.

الجواب رقم ١٨٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ١٣٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ٥٨ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الأنعام (ٱلۡغَنِيُّ) نربط النون منها مع نون الأنعام، وفي الكهف (ٱلۡغَفُورُ) نربط الفاء منها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأنعام (إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ) وبعدها في الكهف (لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ): الهمزة من (إِن) قبل اللام من (لَوۡ يُؤَاخِذُهُم) على قاعدة الترتيب الهجائيز

٣- أيضا نضبطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهمزة والنون من (إِن) مع الهمزة والنون من الأنعام، ونربط الكاف من (بِمَا كَسَبُواْ) مع كاف الكهف.

فائدة ١ /

معناها في الأنعام: وربك -أيها الرسول- الذي أمر الناس بعبادته, هو الغني وحده,

وكل خلقه محتاجون إليه, وهو سبحانه ذو الرحمة الواسعة, لو أراد لأهلككم, وأوجد قومًا غيركم يخلفونكم من بعد فنائكم, ويعملون بطاعته تعالى, كما أوجدكم من نسل قوم آخرين كانوا قبلكم.

ومعناها في الكهف: وربك الغفور لذنوب عباده إذا تابوا، ذو الرحمة بهم، لو يعاقب هؤلاء المعرضين عن آياته بما كسبوا من الذنوب والآثام لعجَّل لهم العذاب، ولكنه تعالى حليم لا يعجل بالعقوبة، بل لهم موعد يجازون فيه بأعمالهم، لا مندوحة لهم عنه ولا محيد. (التفسير الميسر).

فائدة ٢ /

في الأنعام: (وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ) الله جل شأنه غني، ومن غناه (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ) فلا أحد قادر إلا الله، أما في الكهف: (وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ) والله جل شأنه غفور لعباده ومن مغفرته (لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ) ولكنه غفور لهم.

سؤال رقم ١٨٤١ / أين وردت (مِّن ذُرِّيَّةِ)؟.

الجواب رقم ١٨٤١ / وردت (مِّن ذُرِّيَّةِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – مريم موضعان في نفس الآية):-

١- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

الموضع الأخير بزيادة الواو (وَمِن ذُرِّيَّةِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٨٤٢ / اضبط مواضع (وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ) (فَمَا - وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٢ / أما (وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ) وردت خمس مرات في السور (الأنعام – يونس – هود – العنكبوت – الشورى) وهذا هو الأصل أن ترد بهذه الصيغة في القرآن الكريم:-

١- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- كل المواضع أتت في ختام الآيات عدا الموضعين الأخيرين (العنكبوت والشورى) جاءت صدر آية.

٢- تطابقت الآيات أيضاً في الموضعين الأخيرين (العنكبوت والشورى) ولكن بزيادة (وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ) في العنكبوت ولاحظ أنه لم يذكر قبلها السماوات فجاءت في آية العنكبوت، بينما في الشورى فقد ذكر قبلها (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.....٢٩) فلم ترد في الآية، وأيضا اربط (وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ) مع الآية (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ.....٢٧) فاجعلها علامة لك على عدم ورود السماء في الشورى.

وأما (فَمَا - وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ) فكل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بالفاء (فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ) في النحل وبالواو (وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ) في الزمر: ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَا هُم) قبل الواو من (وَمَا هُم).

٢- بدأت آية الزمر بالفاء (فَأَصَابَهُمۡ) فلم تتكرر الفاء فخُتمت بالواو (وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٨٤٢ / اضبط مواضع (مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٢ / وردت مرتان في الأنعام والقصص:-

١- ﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ..... ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٥ – ١٣٦.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ.....﴿٣٨﴾ ﴾ القصص: ٣٧ – ٣٨.

الضبط /

١- جاءت بزيادة الواو في القصص (وَمَن تَكُونُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأنعام (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا...) وبعدها في القصص (وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ ....):

الجيم من (وَجَعَلُواْ) قبل القاف من (وَقَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الموضعين.

٣- أيضاً نربط العين من (وَجَعَلُواْ) مع عين الأنعام، ونربط القاف من (وَقَالَ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٣ / اضبط مواضع (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) (إِنَّمَا تُوعَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ١٣٤ ﴾ الأنعام.
٢- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ٥ ﴾ الذاريات.
٣- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ٧ ﴾ المرسلات.

الضبط /

١- في الأنعام (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) مفصولة وهي الوحيدة في القرآن بينما في الذاريات والمرسلات (والتي أتت على نفس الوزن وانتهت بـ " ات ") أتت موصولة (إِنَّمَا تُوعَدُونَ).

٢- بعدها في الأنعام (لَآتٍ) وبعدها في الذاريات (لَصَادِقٌ) وبعدها في المرسلات (لَوَٰقِعٌ) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (لَآتٍ) قبل الصاد من (لَصَادِقٌ) قبل الواو من (لَوَٰقِعٌ)، طبعا بعد حرف اللام من الكلمات الثلاثة.

لمسة بيانية /

إبتداءً يعود الأمر إلى خط المصحف سواء وصل أم فصل لكن الملاحظ الغريب في هذه الآيات كأنما نحس أن للفصل والوصل غرض بياني. لو لاحظنا في آية سورة الأنعام (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) فصل وفي الذاريات وصل (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) وفي المرسلات وصل (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) فلو لاحظنا الآيات نجد أنه تعالى لم يذكر

في سورة الأنعام شيء يتعلّق بالآخرة أو متصلاً بها وإنما تكلم بعد الآية موضع السؤال عن الدنيا (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥) وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦)) ففصل ما يوعدون عن واقع الآخرة. بينما في سورة الذاريات وصل الأمر بأحداث الآخرة (وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)) والكلام في السورة جاء عن أحداث الآخرة فوصل (ما توعدون) بأحداث الآخرة فكأنما الفصل لفصل بين ما يوعدون وأحداث الآخرة وكذلك في سورة المرسلات دخل في أحداث الآخرة. فلمّا فصل الأحداث الآخرة عن ما يوعدون فصل (إِنَّ مَا) ولما وصل الأحداث مع ما يوعدون وصل (إِنَّمَا) وكذلك ما جاء في قوله تعالى في قصة موسى وفرعون (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) طه) السحرة صنعوا وانتهى الأمر، وكذلك قوله تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) الأنفال، هم غنموا وانتهى الأمر فوصل وتكلم عن شيء فعلوه. فكأنها ظاهرة غريبة وكأن الكاتب الذي كتب المصحف لحظ هذا وما في الفصل والوصل هذا والله أعلم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٤٤ / كم مرة وردت (فَقَالُواْ هَذَا)؟.

الجواب رقم ١٨٤٤ / وردت مرتان في الأنعام وطه:-

١- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ١٣٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ٨٨ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ) نربط العين من كلمة (بِزَعْمِهِمْ) مع عين الأنعام، وبعدها في طه (إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ) نربط الهاءات من (إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٥ / اضبط مواضع (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٥ / وردت (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) أربع مرات في السور (الأنعام – النحل – العنكبوت – الجاثية):-

١- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- فقط في النحل جاء قبلها (أَلَا) وقد تم ضبطها في السؤال (١٦٣٣) من هذا الجزء.

٢- في العنكبوت قبلها: (أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا..) وفي الجاثية: (أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ....): نربط العين من (يَعْمَلُونَ) مع عين العنكبوت، ونربط الجيم من (ٱجْتَرَحُوا۟) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعد كلمة (ٱلسَّيِّـَٔاتِ) في العنكبوت (أَن يَسْبِقُونَا) نربط الباء من (يَسْبِقُونَا) مع باء العنكبوت، وبعدها في الجاثية (أَن نَّجْعَلَهُمْ) نربط الجيم من (أَن

نَّجۡعَلَهُمۡ) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٦ / أين وردت (وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٦ / وردت (وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ) مرتان في السور (الأنعام – غافر):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ١٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) نربط اللام من (لِكَثِيرٖ) مع لام الأنعام، وبعدها في سورة غافر (لِفِرۡعَوۡنَ) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٧ / كم مرة وردت كلمة (شُرَكَآؤُهُمۡ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٧ / وردت كلمة (شُرَكَآؤُهُمۡ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ١٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ٢٨ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لِيُرۡدُوهُمۡ) وبعدها في يونس (مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ): اللام من (لِيُرۡدُوهُمۡ) قبل الميم من (مَّا كُنتُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٤٨ / خُتمت الآية ١٣٧ (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) وخُتمت الآية ١٣٨ بـ (سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ) وخُتمت الآية ١٣٩ بـ (سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ)، كيف تضبطهم؟.

الجواب رقم ١٨٤٨ / المواضع كما يلي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ١٣٧ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ١٣٨ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ١٣٩ ﴾ الأنعام: ١٣٧ – ١٣٩.

الضبط /

١- (فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ) في الآية الأولى: اربط (ما) مع (ما) من كلمة (مَا فَعَلُوهُ) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الآية الثانية بدأت (وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ) وبدأت الآية الثالثة: (وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ): الزيادة للموضع الثالث (المتأخر) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- (سَيَجۡزِيهِم) في ختام الآيتين الثانية والثالثة ولكن بزيادة (وَصۡفَهُمۡ) في الثالثة ونربط الصاد منها مع صاد كلمة (خَالِصَةٞ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- (لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ....١٣٩) لاحظ وانتبه لتكرار لنميزها مع الآية (١٤٠): ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ

عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾.

فلاحظ (عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِ) في الآية (١٣٩) ولاحظ (ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ) في الآية (١٤٠) فاربطهم كلا حسب تكرار الكلمات (عَلَيۡهَا - عَلَيۡهِ) و (ٱللَّهُ - ٱللَّهِ)

سؤال رقم ١٨٤٩ / اضبط مواضع (وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٩ / وردت (وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – يونس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (بقرة الأنعام لـ يونس " وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ "):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾ يونس.

سؤال رقم ١٨٥٠ / اضبط مواضع (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٠ / وردت (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ) مرتان في السور (الأنعام – المؤمنون):-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ المؤمنون.

الضبط /

بعـــدها في الأنعـــام (جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ ...) وبعـــدها في المؤمنـــون (لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ ....): الجـيم مـن (جَنَّٰتٍ) قبـل الـلام مـن (لَكُمُ) علـى قاعـدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٥١ / اضبط مواضع (مُخۡتَلِفًا- مُّخۡتَلِفٌ - مُّخۡتَلِفٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٥١ / وردت كلمة (مُخۡتَلِفًا) أربع مرات في السور (الأنعام – النحل الموضع الأول – فاطر الموضع الأول – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (الأنعام والنحل لـ فاطر الزمر):-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ٢٧ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢١ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أُكُلُهُۥ) وجاء فيها الأكل من الثمرات التي تم ذكرها في الآيـة (كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ) فـاربط (أُكُلُهُۥ - كُلُواْ) علـى قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ) وردت مرتين في النحل والزمر وهي عائدة على الزرع الذي يخرج من الأرض.

٣- أما (مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَا) فوردت مرة واحدة في سورة فاطر وهي عائدة للثمرات التي أخرجها الله تعالى بعد إنزال الماء من السماء.

أما (مُّخۡتَلِفٌ) فوردت ثلاث مرات في السور (النحل الموضع الثاني – فاطر الموضع الثاني والثالث):-

١- ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ۝٦٩ ﴾ النحل.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ۝٢٧ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨ ﴾ فاطر.

جاءت مع الجبال فقط (أَلۡوَٰنُهَا) فانتبه لها وفي غيرها (مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ).

وأخيراً (مُّخۡتَلِفٍ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الذاريات الآية (٨): ﴿ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ۝٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

اللبس يحدث في آيات سورة فاطر: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ۝٢٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨ ﴾ فاطر: ٢٧ – ٢٨.

لاحظوا أن (مُّخۡتَلِفًا) أتت في البداية مع الثمرات فقط ومعها (أَلۡوَٰنُهَا)، بينما الموضع الثاني والثالث (مُّخۡتَلِفٌ): بعدها في الأول (أَلۡوَٰنُهَا) مع الجبال واربطها مع (أَلۡوَٰنُهَا) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة

والمجاورة، أما الموضع الثالث (أَلْوَٰنُهُۥ) فهو وحيد بهذه الصيغة أي (أن الله تعالى خلق من الناس والدواب والإبل والبقر والغنم ما هو مختلف ألوانه)، **إذن**:
(أَلْوَٰنُهَا ثمرات - أَلْوَٰنُهَا جبال - أَلْوَٰنُهُۥ خلقُ الله)

سؤال رقم ١٨٥٢ / اضبط مواضع (مِن ثَمَرِهِ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٢ / وردت (مِن ثَمَرِهِ) مرتان في السور (الأنعام – يس):-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ ﴾ يس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (إِذَآ أَثۡمَرَ) وبعدها في يس (): الهمزة من (إِذَآ أَثۡمَرَ) قبل الواو من (وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٥٣ / كم مرة وردت (وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٣ / وردت (وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف) وهما سورتان متتاليتان:-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ الأعراف.

فوائد /

١- معناها في الأنعام: والله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد لكم بساتين: منها ما هو مرفوع عن الأرض كالأعناب, ومنها ما هو غير مرفوع, ولكنه قائم على سوقه كالنخل والزرع, متنوعًا طعمه, والزيتون والرمان متشابهًا منظره, ومختلفًا ثمره وطعمه. كلوا -أيها الناس- مِن ثمره إذا أثمر, وأعطوا زكاته المفروضة عليكم يوم حصاده وقطافه, ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في إخراج المال وأكل الطعام وغير ذلك. إنه تعالى لا يحب المتجاوزين حدوده بإنفاق المال في غير وجهه.

٢- ومعناها في الأعراف: يا بني آدم كونوا عند أداء كل صلاة على حالة من الزينة المشروعة من ثياب ساترة لعوراتكم ونظافة وطهارة ونحو ذلك, وكلوا واشربوا من طيبات ما رزقكم الله, ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في ذلك. إن الله لا يحب المتجاوزين المسرفين في الطعام والشراب وغير ذلك. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٨٥٤ / اضبط مواضع (وَمِنَ الأَنْعَامِ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٤ / وردت (وَمِنَ الأَنْعَامِ) مرتان في السور (الأنعام – الشورى):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًاۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الأنعام (حَمُولَةً وَفَرْشًا) نربط الميم من كلمة (حَمُولَةً) مع ميم الأنعام، وبعدها في الشورى (أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ...) نربط الراء من (يَذْرَؤُكُمْ) مع راء الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة.

سؤال رقم ١٨٥٥ / اضبط مواضع (ثَمَانِيَة – ثَمَانِيَةٌ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٦ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ٧ ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧ ﴾ الحاقة.

الضبط /

١- في الأنعام والزمر (ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖ): اشترك حرف الميم في اسم السورتين.

٢- موضعين في سورة الحاقة: الأول بالواو (وَثَمَٰنِيَةَ) فقط في أول الحاقة وجاء معها (أَيَّامٍ حُسُومٗا).

٣- الثاني: (ثَمَٰنِيَةٞ) تنوين ضم فقط في ثان الحاقة، جاءت ختام آية الذين يحملون عرش الرحمن.

سؤال رقم ١٨٥٦ / اضبط الذي جاء بعد (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٥٦ / الآيات هي:-

﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ

عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٣ – ١٤٤.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (نَبِّـُٔونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) نربط اللام من كلمة (بِعِلْمٍ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا) نربط ألف المد من كلمة (شُهَدَآءَ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة / كلمة (وَصَّاكُمُ) تكررت أربع مرات كلها في الأنعام فقط:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

الموضع الأول الآية (١٤٤) الوحيدة التي جاء بعدها اسم الجلال (الله)، والمواضع الثلاثة الأخرى (آيات متتالية) جاء بعدها كلمة (بِهِۦ).

سؤال رقم ١٨٥٧ / أين وردت كلمة (لَّآ أَجِدُ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٧ / وردت (لَّآ أَجِدُ) مرتان في السور (الأنعام – التوبة):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ٩٢ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ) وبعدها في التوبة (مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ): الفاء من (فِي) قبل الميم من (مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- جاء قبلها في التوبة (قُلۡتَ) بزيادة التاء ونربطها مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٥٨ / اضبط مواضع (مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ – مَا أُوْحِيَ إِلَيك)؟.

الجواب رقم ١٨٥٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- (مَآ أُوحِىَ) نضبطها بالجملة الإنشائية: (اثنان من الأنعام في كهف العنكبوت).

٢- الموضع الثاني من الأنعام الوحيد الذي جاء بعدها (إِلَىَّ) بينما في باقي المواضع (إِلَيْكَ).

٣- (وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ...) في الكهف، و (ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ...): بزيادة الواو في الكهف (وَٱتْلُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وبما أنه جاءت معها الواو فأتت كلمة (كِتَابِ) بلا (ال) التعريف، بينما في العنكبوت جاءت (ٱتْلُ) بلا واو فأتت معها (ٱلْكِتَٰبِ).

سؤال رقم ١٨٥٩ / اضبط مواضع (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا)؟.

الجواب رقم ١٨٥٩ / وردت (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا) مرتان في السور (الأنعام – النحل):-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (كُلَّ ذِى ظُفُرٍ) وبعدها في النحل (مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ): الكاف من (كُلَّ) قبل الميم من (مَا قَصَصْنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- جاء بعدها في الأنعام (وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ) جاءت مناسبة مع اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٦٠ / اضبط مواضع (كُلَّ ذِي - كُلِّ ذِي)؟.

الجواب رقم ١٨٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ٣ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الأنعام وهود (كُلَّ ذِي) اللام مفتوحة، بينما في يوسف اللام مكسورة (كُلِّ ذِي).

٢- بعدها في الأنعام (ظُفُرٖ) وبعدها في هود (فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥ): الظاء من (ظُفُرٖ) قبل الفاء من (فَضۡلٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وبضبط هذين الموضع يضبط موضع سورة يوسف الذي جاء بعدها (عِلۡمٍ عَلِيمٞ).

سؤال رقم ١٨٦١ / اضبط مواضع (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم)؟.

الجواب رقم ١٨٦١ / وردت (ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم) مرتان في السور (الأنعام – سبأ):-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧ ﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في الأنعام (بِبَغْيِهِمْ) وبعدها في سبأ (بِمَا كَفَرُواْ): الباء الثانية من (بِبَغْيِهِمْ) قبل الميم من (بِمَا كَفَرُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين (بِبَغْيِهِمْ - بِمَا كَفَرُواْ).

سؤال رقم ١٨٦٢ / أين وردت (وإِنَّا لَصادِقُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٢ / وردت (وإِنَّا لَصادِقُونَ) أربع مرات في السور (الأنعام – يوسف – الحجر – النمل):-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٦٤ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٤٩ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بما أنها أتت في خاتمة الآيات الأربعة فسأضبط الذي جاء قبلها.

٢- قبلها في الأنعام (جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ) نربط الميمات من الكلمتين مع ميم الأنعام، وقبلها في يوسف (وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا) نربط الواو من كلمة (وَٱلْعِيرَ) والفاء من كلمة (فِيهَا) مع الواو والفاء من يوسف، وقبلها في الحجر (وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ) نربط الحاء من كلمة (بِٱلْحَقِّ) مع حاء الحجر، وقبلها في النمل (لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ) وانظر إلى دوران حرف اللام في هذه الكلمات ونربطها مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٦٤ / اضبط مواضع (وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ – بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ

الْمُجْرِمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

في الأنعام (بَأْسُهُۥ) وفي يوسف (بَأْسُنَا): لاحظ قبلها في يوسف كلمة (نَصْرُنَا) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبطه تعلم أن (بَأْسُهُۥ) في الأنعام.

سؤال رقم ١٨٦٥ / كيف تضبط الآيتين: (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا) الأنعام، (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا عَبَدْنَا.....) النحل؟.

الجواب رقم ١٨٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ ﴾ النحل

الضبط /

١- في الأنعام (سَيَقُولُ) وفي النحل (وَقَالَ): الكلمة الأطول في السورة الأطول.

٢- في الأنعام (مَآ أَشْرَكْنَا) وفي النحل (مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ): الهمزة من كلمة (مَآ أَشْرَكْنَا) قبل العين من كلمة (مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (ما) من الموضعين.

ملاحظة / في الأنعام (سَيَقُولُ) جاءت معها (مَآ أَشْرَكْنَا): السين من (سَيَقُولُ) قريبة في الرسم من شين (مَآ أَشْرَكْنَا) فاربطهما معا على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، ولاحظ أنه في الآية (١٥١) في نفس الصفحة أتت (....أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا.....) فاربط (مَآ أَشْرَكْنَا - أَلاَّ تُشْرِكُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ): أتت فقط في النحل وتكررت مرتين ونربط حرفي الدال والنون من الكلمتين (مَا عَبَدْنَا - دُونِهِۦ) على قاعدة الموافقة والمجاورة حتى نعلم أنهما جاءتا مقترنتين (مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ) وجاءتا قبل وبعد (وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا)، كذلك تكررت (مِن شَيْءٍ) فانتبه يالبيب.

٤- في الأنعام (وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا) وفي النحل (نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا): نربط الحاء من (نَّحْنُ) مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولم تأت في سورة الأنعام.

٥- في الأنعام (كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) وفي النحل (كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ): في الأنعام سبقتها (فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ...١٤٧) وبعدها (.... وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا...١٥٠) فأتت فيها (كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) فنربط (كَذَّبُوكَ – كَذَّبَ - كَذَّبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة (كلهم وردوا في نفس الصفحة)، أما في النحل: بما أنه أتت (مَا عَبَدْنَا) في النحل فنربط العين منها مع عين (فَعَلَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضا نربط اللام منها

(فَعَلَ) مع لام النحل (وكلاهما أخر الكلمة) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- في الأنعام (حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا) وفي النحل (فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ):

الحاء من (حَتَّىٰ) قبل الفاء من (فَهَلْ)، وأيضا نربط اللامات من كل الكلمات (فَهَلْ - ٱلرُّسُلِ) مع لام النحل (وكلهم أخر الكلمة) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

للسائل أن يسأل هنا مسألتين:

إحداهما: أنه ذكر في الثانية: (من دونه من شيء) ولم يذكره في الأولى وهل كان يجوز لو وصلت إحداهما بما وصلت به الأخرى؟.

والثانية: تأكيد الضمير في سورة النحل، ثم العطف عليه، وفي سورة الأنعام لم يؤكد، وعطف عليه: (ولا آباؤنا) والفصل الذي يقوم مقام التأكيد في المكانين حاصل.

والجواب أن يقال: إن قوله: (ما أشركنا) مستغن عن ذكر المفعول به، وإن كان في الأصل متعديا إليه، كقوله (..ألا تشركوا به شيئا..) الأنعام ١٥١ إنما لم يحتج إلى ذكر المفعول به كما احتاج إليه (عبدنا) ، لأن الإشراك يدل على إثبات شريك لا يجوز إثباته، والعبادة لا تدل على إثبات معبود لا يجوز إثباته، لأنها تدل على معبود، هو مثبت لا يصح نفيه، فقوله: (ما عبدنا) غير مستنكر أن يعبدوا، وإنما المستنكر أن يعبدوا غير الله شيئا، فكان تمام المعنى بذكر قوله: (من دونه من شيء).

وكذلك: (ولا حرمنا من دونه من شيء) : لا بد مع قوله: (حرمنا) من قوله: (من دونه من شيء) ولم يحتج إليه بعد قوله: (ما أشركنا) ، لأن الإشراك دال على أن صاحبه يعبد شيئا من دون الله، ولا يدل (عبدنا) على ذلك، فوفي اللفظان في سورة النحل حقهما من التمام.

والجواب عن السؤال الثاني، وهو تأكيد علامة الإضمار في سورة النحل ب نحن وترك ذلك في سورة الأنعام مع أن بعد واو العطف لا في الموضعين: هو أن كل ما أكد معنى الفعل الذي ضمير الفاعل كالجزء منه إذا وليه، ولم تكثر الحواجز بينهما، مقام التأكيد بعلامة

الإضمار مثل أنا ونحن. وقوله: (ما أشركنا ولا آباؤنا) : أشركنا منه منفي ب ما ولا بعد الواو مؤكد معنى ما الداخلة على الفعل، وكأنها مؤكدة للفعل وإذا أكدت الفعل وعلامة الإضمار جزء منه فكأنما أكدتها، ومثله قوله: (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك.....) هود: ١١٢، و (من تاب) عطف على المضمر في قوله: (فاستقم) وصح، لأن قوله: (كما أمرت) بمعنى استقامة. (درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ١٨٦٦ / أين وردت (كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم)؟.

الجواب رقم ١٨٦٦ / (كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم) وردت مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ۝١٤٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٣٩ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَا) وبعدها في يونس (فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ): الحاء من (حَتَّىٰ) قبل الفاء من (فَٱنظُرۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٦٧ / أين وردت (ذَاقُواْ بَأۡسَنَا) (ذَاقُوا – فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ۝١٤٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١٥ ﴾ الحشر.

٣- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- (ذَاقُواْ) وردت مرتين في الأنعام والحشر، وفي التغابن (الموضع الأخير) أتت بزيادة الفاء (فَذَاقُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأنعام (ذَاقُواْ بَأۡسَنَا) نربط الهمزة من (بَأۡسَنَا) مع همزة الأنعام، ووبعدها في الحشر والتغابن (تطابقتا): (وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

٣- آية الحشر لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا فأتت (ذَاقُواْ)، بينما في التغابن سقبتها كلمة (كَفَرُواْ) فيها فاء فأتت (فَذَاقُواْ) بالفاء ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٦٨ / كم مرة وردت كلمة (عِندَكُم)؟.

الجواب رقم ١٨٦٨ / وردت (عِندَكُم) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – النحل):-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في الأنعام (هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ) قبلها (هَلۡ) نربط اللام منها مع لام

الـأنعام، وبعدها (مِّنۡ عِلۡمٍ) نربط العين من (عِلۡمٍ) مع عين الأنعام، وفي يونس (إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآ) قبلها (إِنۡ) نربط النون منها مع نون يونس وبعدها (سُلۡطَٰنِۭ) نربط السين منها مع سين يونس قبلها في الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وبضبط موضعي الأنعام ويونس يُضبط الأخر في سورة النحل (مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ...).

سؤال رقم ١٨٦٩ / أين وردت (فَلَوۡ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٩ / وردت (فَلَوۡ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الشعراء – مُحَمَّد):-

١- ﴿ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴿٢١﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

بعدها في الأنعام (شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ) نربط العين من (أَجۡمَعِينَ) مع عين الأنعام، وبعدها في الشعراء (أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ) نربط الراء من (كَرَّةٗ) مع راء الشعراء، وبعدها في سورة مُحَمَّد (صَدَقُواْ ٱللَّهَ) نربط الدال من (صَدَقُواْ) مع دال محمد. قبلها في الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٧٠ / أين وردت (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا) (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ

مَعَهُمْۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١٥٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا) وفي الجاثية (لَا يَعۡلَمُونَ): الكاف من (كَذَّبُواْ) قبل اللام من (لَا يَعۡلَمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الأنعام سبقتها (فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ...١٤٧) و (كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) فنربط (كَذَّبُوكَ – كَذَّبَ - كَذَّبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة (كلهم وردوا في نفس الصفحة).

٣- ومعناها في الجاثية: ثم جعلناك – أيها الرسول– على منهاج واضح من أمر الدين, فاتبع الشريعة التي جعلناك عليها, ولا تتبع أهواء الجاهلين بشرع الله الذين لا يعلمون الحق.

سؤال رقم ١٨٧١ / أين وردت (وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧١ / وردت (وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) مرتان في السور (الأنعام – فصلت):-

١- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١٥٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ٤٤ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ) وبعدها في فصلت (فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًى): الباء من كلمة (بِٱلۡأٓخِرَةِ) قبل الفاء من كلمة (فِيٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، نربط العين من (يَعۡدِلُونَ) مع عين الأنعام، ونربط الفاء من (فِيٓ) مع فاء فصلت.

سؤال رقم ١٨٧٢ / أين وردت (بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٢ / وردت (بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ) مرتان كلاهما في سورة الأنعام:-

١- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١٥٠ ﴾ الأنعام.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (الذي هو أول آية من السورة) (ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وقبلها في الموضع الثاني (وَهُم): الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٧٣ / اضبط الآيتين: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ) الأنعام، (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) الإسراء؟.

الجواب رقم ١٨٧٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول (مِّنْ إِمْلَٰقٍ) أي الآباء فقراء بالفعل، لذلك جاء البيان (نَّرْزُقُكُمْ)، أما في الموضع الثاني (خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ) أي الآباء ليسوا فقراء وإنما يخشوا الفقر من النفقة على الأبناء لذا جاء البيان (نَرْزُقُهُمْ) أي أنتم لستم رازقيهم حتى تخشوا الفقر من النفقة عليهم.، أي (تقدم الفقر على الخوف من الفقر).

٢- نضبط موضع الأنعام بكلمة (منكم): أي الميم والنون من (مِّنْ إِمْلَٰقٍ) والكاف والميم من كلمة (نَرْزُقُكُمْ).

٣- أيضا نربط الميم والنون من (مِّنْ إِمْلَٰقٍ) مع الميم والنون الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (خَشْيَةَ) فيها حرف الشين وهو قريب في الرسم من السين من الإسراء على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٤- (نَرْزُقُكُمْ) في الأنعام و (نَرْزُقُهُمْ) في الإسراء: الكاف من (نَرْزُقُكُمْ) قبل الهاء من (نَرْزُقُهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

هاتان الآيتان تكلّم فيهما القدامى كثيراً في أكثر المراجع وحتى المحدثين ذكروها.

الآيـة الأولى فى سورة الأنعام (وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) (مِّنْ إِمْلَٰقٍ): أي من الفقر الواقع بهم يقتلوهم بسبب الفقر الواقع عليهم

فلما كانوا مفتقرين فهم محتاجون للرزق لعيلوا أنفسهم ثم أولادهم لذا بدأ تعالى برزقهم هم أولاً لأنهم محتاجون ثم رزق أولادهم.

أما الآية الثانية في سورة الإسراء (وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)، (خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ): هم ليسوا محتاجين الآن لكنهم يخشون الفقر ويخشون أن تكون تكاليف الأولاد ستؤثر عليهم وتودي بهم إلى الفقر لكنهم ليسوا مفتقرين الآن فقال تعالى نحن نرزقهم لماذا تخافون إذن: فبدأ برزق الأولاد أولاً حتى يبين لهم أن الأولاد لن يشاركوهم في رزقهم وإنما رزقهم معهم. (د . فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(مِّنْ إِمْلَٰقٍ) أي الفقر واقع وفي المصائب يهتم الإنسان بنفسه أولاً لذلك طمأننا الله على أنفسنا أولاً فقال: (نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ)، أما في الإسراء فقال: (خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ) فالفقر متوقع مع قدوم الأولاد لذلك طمأننا على رزق أولادنا أولاً فقال : (نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)، أنظروا إلى الدقة في الألفاظ، لذلك قال العلماء : ويقع الإعجاز القرآني من البليغ ضرورة ومن غير البليغ استدلالا، أي أن البليغ يدرك الإعجاز القرآني من اللحظة الأولى، أما غير البليغ فنأتيه بالأدلة.

سؤال رقم ١٨٧٤ / وضح المقصود من: (تقتلوا ، تقربوا ، تقتلوا ، تقربوا) و (العدل بين وفاءين) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٧٤ / سأورد الآيات:–

قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ

فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١ – ١٥٢.

الضبط /

١- (تقتلوا ، تقربوا ، تقتلوا ، تقربوا): قتل الولد (وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم) قبل قتل النفس (وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ)، والقرب من الفواحش (وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ) أشمل من القرب من مال اليتيم (وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ).

٢- أما (العدل بين وفاءين) فهو خاص في الآية (١٥٢): الوفاء الأول (وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ) والوفاء الثاني (وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ) أما العدل الذي وقع بينهما (وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ).

سؤال رقم ١٨٧٥ / أين وردت (الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٥ / وردت (الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- انتبه أولا إلى أنهما وردتا في سورتين متتاليتين.

٢- ونضبط الذي جاء قبلها بهذه الجملة (ولا تقربوا الحرام): ومعنى (ولاتقربوا)

أي (وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ) في الأنعام، ومعنى (الحرام) أي (قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ) في الأعراف.

سؤال رقم ١٨٧٦ / كم مرة وردت (وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٦ / وردت (وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ) مرتان ي السور (الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٥١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ٣٣ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ) وبعدها في الإسراء (وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا...): الذال من (ذَٰلِكُمۡ) قبل الواو من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت في الفرقان بصيغة مختلفة وهي الوحيدة في الآية (٦٨): ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ ﴾ فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ١٨٧٧ / اضبط خواتيم الآيات (١٥١ – ١٥٢ - ١٥٣) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٧٧ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١ – ١٥٣.

الضبط /

١- أولاً: الضابط كلمة (عذت): العين من (تَعْقِلُونَ) والذال من (تَذَكَّرُونَ) والتاء من (تَتَّقُونَ) وأيضاً: نضبطها بهذه الجملة: (العقل إذا تذكر إتقى).

٢- ثانياً: نضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة: في الموضع الأول قبلها (بِٱلْحَقِّ) نربط القاف منها مع قاف (تَعْقِلُونَ)، وقبلها في الموضع الثاني (وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ) نربط الذال من الكلمات (وَإِذَا - ذَا) مع ذال (تَذَكَّرُونَ)، وقبلها في الموضع الثالث (وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ) انظر إلى تتابع التاءات من كلمة (وَلَا تَتَّبِعُواْ) نربطها مع تتابع التاءات من كلمة (تَتَّقُونَ) وأيضاً نربط القاف من (فَتَفَرَّقَ) مع قاف (تَتَّقُونَ).

فائدة / تناسب نهايات الآيات مع ما تحتويه:

(ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ): جاءت عقب ذكر خمسة أشياء كلها عظام ومرتكبها مخالف للعقل والفطرة، أما (ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ): جاءت عقب ذكر خمسة أشياء مرتكبها لابد من زجره وتذكيره والتي قد تغيب عن الكثير من الناس لإعتقادهم أنها يسيرة كالوفاء بالكيل وغيرها.، وأما

(ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ): جاءت عقب ذكر صراط الله واتباعه ملاك التقوى كلها، وتحقيق تقوى الله بالإستقامة على طريقه لأن النار على جانبي الطريق فأفهمه.

سؤال رقم ١٨٧٨ / كم مرة وردت (وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٨ / وردت (وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ) مرتان في السور (الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ٱلۡكَيۡلَ) وبعدها في الإسراء (بِٱلۡعَهۡدِ): الهمزة من (ٱلۡكَيۡلَ) قبل الباء من (بِٱلۡعَهۡدِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / قدم الإيفاء بالكيل في الأنعام وأخره في الإسراء.

سؤال رقم ١٨٧٩ / يحدث لبس عند بعض الحفاظ في الآية ١٥٢ (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا) من سورة الأنعام فكيف تضبطه؟.

الجواب رقم ١٨٧٩ / الآية هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ

ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٢.

الضبط /

نضبط (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا) على قاعدة التأمل للمعنى: وإذا قلتم فتحرَّوا في قولكم العدل دون ميل عن الحق في خبر أو شهادة أو حكم أو شفاعة, ولو كان الذي تعلق به القول ذا قرابة منكم, فلا تميلوا معه بغير حق, وأوفوا بما عهد الله به إليكم من الالتزام بشريعته.

إذن: (إن قلتم – فعليكم بالعدل – حتى مع القربى – ثم العهد).

سؤال رقم ١٨٨٠ / اضبط مواضع (وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ - وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٠ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الأنعام والأعراف (وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ) وهما سورتان متتاليتان فانتبه.

٢- بعدها في الأنعام (وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ) نربط الواو (وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الأعراف (فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ) نربط ألف المد من (فَخُذۡهَا) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني، أيضا نربط الفاء من (فَخُذۡهَا) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع سورة يوسف (وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة وهي أخر آية من سورة يوسف (فانتبه يا لبيب).

٤- (وَهُدًى وَرَحْمَةً) في الأنعام ويوسف.

سؤال رقم ١٨٨١ / كم مرة وردت (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨١ / وردت (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الروم – السجدة):-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (يُؤْمِنُونَ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الروم (لَكَٰفِرُونَ) وبعدها في السجدة (كَٰفِرُونَ): زادت حرف اللام في الروم (لَكَٰفِرُونَ) ولاحظ الأمور التي وردت في الآية: أولم يتفكر هؤلاء المكذِّبون برسل الله – ولقائه في خلق الله إياهم – وأنه خلقهم, ولم يكونوا شيئًا – ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا لإقامة العدل والثواب والعقاب – والدلالة على توحيده وقدرته – وأجل مسمى تنتهي إليه وهو يوم القيامة؟، بينما في السجدة الموضوع واحد (إإذا صارت لحومنا وعظامنا ترابًا في الأرض أنُبعَث خلقًا جديدًا؟.) فأتت (كَٰفِرُونَ)

بلا لام.

٣- أيضا لاحظ قبلها في السجدة (أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) أتت (لَفِي) باللام فلم تتكرر في ختام الآية بل أتت بلا لام (كَٰفِرُونَ) فانتبه.

سؤال رقم ١٨٨٢ / اضبط مواضع (إِنَّمَا - أَنَّمَا أُنزِلَ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- (إِنَّمَآ) بالكسر في الأنعام وحيدة، بينما في هود والرعد (اشترك حرف الدال في اسم السورتين) أتت بهمزة مفتوحة (أَنَّمَآ).

٢- نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة بهذه الجملة: (أُنزل الكتابُ بعلمٍ إليك)، ومعنى (الكتاب) أي جاء بعد كلمة (أُنزِلَ) كلمة (ٱلْكِتَٰبُ) سورة الأنعام، ومعنى (بعلم) أي (بِعِلْمِ ٱللَّهِ) سورة هود، ومعنى (إليك) أي (إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) سورة الرعد.

سؤال رقم ١٨٨٣ / اضبط مواضع (وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) الأنعام، و (إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ) يونس؟.

الجواب رقم ١٨٨٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعـام (وَإِن كُنَّا) وفي يـونس (إِن كُنَّا): زيادة الـواو في السـورة الأطول.

٢- (دِرَاسَتِهِمْ) في الأنعام و (عِبَادَتِكُمْ) في يونس: الدال من (دِرَاسَتِهِمْ) قبل العين من (عِبَادَتِكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٨٤ / كم مرة وردت (أَوْ تَقُولُواْ)؟.

الجـواب رقـم ١٨٨٤ / وردت (أَوْ تَقُولُـواْ) مـرتان في السـور (الأنعـام – الأعراف):-

١- ﴿ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا) لاحظ تتابع حرف النون في الكلمات (أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا) نربطها مع نون الأنعام، وبعدها في الأعراف (إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا) نربط الراء من كلمة (أَشْرَكَ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٨٥ / اضبط مواضع (فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) (قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) (قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ

مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعام (فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) جاءت بالفاء (فَقَدْ) فحذفت التاء من (جَآءَتْكُم)، ولما حُذفت الفاء من (فَقَدْ) أتت فيها التاء أي (قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) وكلاهما في الأعراف في قصة صالح وشعيب عليهما السلام، ومع موضع قصة صالح عليه السلام موضوع الناقة، ومع موضوع قصة شعيب عليه السلام موضوع الإيفاء بالكيل.، وهكذا جاء بعد (قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ).

٢- (قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ): (مَّوْعِظَةٌ) في يونس فقط ونربط الواو منها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في الأنعام والأعراف (وهما سورتان متتاليتان) جاءت فيهما كلمة (بَيِّنَةٌ).

ملاحظة / أما مواضع (قَدْ جِئْتُكُم) فقد تم ضبطها في الجزء الثاني من الكتاب في

السؤال (٧٤٢).

سؤال رقم ١٨٨٦ / في الصفحة (١٤٩) من سورة الأنعام وردت (وَهُدًى وَرَحْمَةً) كلمة (وَرَحْمَةً) تنوين نصب، و (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) كلمة (وَرَحْمَةٌ) تنوين ضم، كيف تضبطهما؟.

الجواب رقم ١٨٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (تَمَامًا - وَتَفْصِيلًا) تنوين نصب فتربطها مع تنوين النصب من كلمة (وَرَحْمَةً) في نفس الآية، وفي الموضع الثاني جاء قبلها (بَيِّنَةٌ) تنوين ضم ونربطها مع تنوين الضم من كلمة (وَرَحْمَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٨٧ / أين وردت (إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ – تَأْتِيهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن

تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام والنحل في الجزء الأول السؤال (٤١٦)، والتي وردت (تَأۡتِيَهُمُ) في الموضعين بميم مضمومة.

٢- ووردت بميم ساكنة (تَأۡتِيَهُمۡ) فقط في الكهف، وجاء بعدها كلمة (سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ) نربط السين من (سُنَّةُ) مع سين (ٱلنَّاسَ - وَيَسۡتَغۡفِرُواْ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٨٨ / اضبط مواضع (يَوۡمَ يَأۡتِي – يَأۡتِ) ؟.

الجواب رقم ١٨٨٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- في الأنعام والأعراف (وهما سورتان متتاليتان) أتت بثبوت الياء (يَأۡتِي) بينما في سورة هود بحذف الياء (يَأۡتِ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بعدها في الأنعام (بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ) وفي الأعراف (تَأۡوِيلُهُۥ): الباء من كلمة (بَعۡضُ) قبل التاء من كلمة (تَأۡوِيلُهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٨٩ / اضبط مواضع (انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ) (فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٩ / وردت (انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ هود: ١٢١ – ١٢٢.

الضبط /

١- في سورة هود بالواو (وَٱنتَظِرُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وأيضاً نربط الواو من (وَٱنتَظِرُوٓاْ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وتذكر أن الموضعين وردا في أخر صفحة من السورتين.

أما (فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس موضعان):-

١- ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَاۚ.......﴿٢١﴾ ﴾ يونس: ٢٠ – ٢١.

٣- ﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ يونس: ١٠٢ – ١٠٣.

الضبط /

١- حيث وردت (فَٱنتَظِرُوٓاْ) بالفاء يأت بعدها (إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ) باطول صيغة فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس (وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ) وبعدها في الموضع الثاني (ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ): ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: نربط الواو من (وَإِذَآ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الثاء من (ثُمَّ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨٩٠ / اضبط مواضع (إِنَّ – مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًاۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- (إِنَّ) في الأنعام نربط الهمزة والنون منها مع الهمزة والنون من الأنعام على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) في سورة الأنعام قبل الميم من (مِنَ) التي وردت في سورة الروم.

٣- بعدها في الأنعام (لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) نربط الهمزة من (شَيْءٍ) مع همزة الأنعام، وبعدها في الروم (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) نربط الراء من (فَرِحُونَ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٩١ / كم مرة وردت (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم)؟.

الجواب رقم ١٨٩١ / وردت (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم) مرتان في السور (الأنعام – المجادلة):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ١٥٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٧ ﴾ المجادلة.

الضبط /

بعدها في الأنعام (بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) وفي المجادلة (بِمَا عَمِلُواْ): سبقتها مباشرة كلمة (كَانُواْ) في المجادلة فلم تتكرر، وأيضا صيغة الأنعام (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) هي الأطول لأنها السورة الأطول.

سؤال رقم ١٨٩٢ / أين وردت (بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٢ / وردت (بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ

يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ١٨٩٣ / اضبط مواضع (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في الأنعام (مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وهي صيغة وحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا اربط عين (عَشْرُ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في النمل والقصص (مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا) وكلاهما في الجزء العشرون.

٢- بعدها في الأنعام والقصص (وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ) لكن في الأنعام بعدها (إِلَّا مِثْلَهَا) جاءت متطابقة مع كلمة (أَمْثَالِهَا) قبلها ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بينما في النمل (وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ) اختلفت الصيغة عن ما جاء في الأنعام والقصص.

ملاحظة ١ / بعدها بآية في النمل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ بمعنى جاءت في الآية التي بعدها وليس في نفس الآية كما في الأنعام والقصص فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت (مَن جَاء) في موضع رابع في أخر القصص الآية (٨٥):﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾ ﴾.

ملاحظة ٣ / وردت (فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا) في موضع ثان في سورة غافر الآية (٤٠):﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ﴾ وعليه تكون قد وردت مرتين في السور (الأنعام – غافر).

فائدة /

(مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا) بعد أن ذكر الله تعالى الوصايا العشر (قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ.........) ناسب أن يحث على عمل الحسنة فقال (فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا)، أما (مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا) في النمل والقصص لم يأت مثل ما جاء في الأنعام ففي القصص ذكر قارون وبيان سيئته والتحذير منه.

سؤال رقم ١٨٩٤ / اضبط مواضع (أَمْثَالِهَا – أَمْثَالُهَا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٤ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم وكما يلي:–

١– ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢– ﴿ ۞ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (بِٱلْحَسَنَةِ) نربط كسرة التاء المربوطة مع كسرة اللام من (أَمْثَالِهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة. وجاءت في سورة مُحَمَّد بالضم (أَمْثَالُهَا) والميم الأولى من اسم السورة بالضم (مُحمد) فنربطهما معاً.

ملاحظة / أينما وردت (قل إني) بنون واحدة فقط سواء جاء معها (فقل) و (وقل) عدا موضع وحيد في سورة الأنعام جاءت بنونين (قُلْ إِنَّنِي) في الآية (١٦١): ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٩٥ / ما الفرق بين قيماً وقيّماً في الآيات (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) الأنعام، (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) الكهف) لماذا قال في الأنعام (قِيَمًا) وفي الكهف (قَيِّمًا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٥ / الفرق بين قِيَم وقيّم، القيم مصدر مثل الصِغَر والكِبَر فعلها قام يقوم قِيَماً معناه الاستقامة (قِيَم على وزن فِعَل) مثل صِغَر وعِظَم، قِيَم معناها الاستقامة (إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا) مستقيماً وليس فقط مستقيم وإنما مبالغة في الاستقامة هو الاستقامة بعينها. القيّم المستقيم صفة مشبهة في الكهف (قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ) القيّم صفة مشبهة مثل سيد وجيد وطيب وهين وليّن. صفة مشبهة بإسم الفاعل تفيد الثبوت، المعروف في الدراسات أنها صفة مشبهة لكن القدامى يسموه الصفة المشبهة بإسم الفاعل لأنها مشبهة من حيث العمل لأنها ترفع فاعل. إذن قيّم صفة مشبهة والقِيَم مصدر، القيّم معناه المستقيم والقِيَم معناه الاستقامة. القِيَم هو المصدر معناه الاستقامة والقيّم مستقيم صفة مشبهة وقسم قال

مبالغة قيّم معتدل لا إفراط ولا تفريط أو قيماً على سائر الكتب شاهداً لصحتها ناسخاً لها وتقول هذا قيم على مصالح العباد يتولاهم والقيم الكامل المكمل لغيره والقيم السيد القيّم من يسوس الأمر، كل هذا قيّم في اللغة. فلما قال أنزل الكتاب قال قيّماً يعني هو مستقيم وقيّم على الكتب وقائم على مصالح العباد، في الآية (قِيَم) وصفه بالمصدر للدلالة على استقامته يعني هو الاستقامة بعينها. هنالك أمر لو نظرنا في سورة الكهف قال (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) الكهف) هذا شأن القيّم الذي يبشر وينذر، القيّم الذي يقوم على الأمر ويسوس، القيّم على الأمر هو الذي يفعل هذا فلما ذكر هذه الأمور ناسب كلمة (قيّم) أما في الآية الأخرى ليس فيها شيء فقال (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) الأنعام) إذن ناسبت قيّما ما جاء في سورة الكهف. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٩٦ / اضبط مواضع (وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝١٦٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝١٤٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ۝٨١ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الأنعام (ٱلۡمُسۡلِمِينَ) وفي الأعراف (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) وهما سورتان متتاليتان وتذكر (الأنعام أولا ثم الأعراف في الترتيب) ومراتب الدين: الإسلام أولا ثم الإيمان، إذن: (ٱلۡمُسۡلِمِينَ) في الأنعام و (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) في الأعراف.

٢- (ٱلۡمُسۡلِمِينَ) قالها إبراهيم عليه السلام وتذكر الآية (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) في سورة الحج، بينما (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) قالها موسى عليه السلام بعدما أفاق بعد الصعقة لما تجلَّى ربه للجبل جعله دكًّا مستويًا بالأرض.

٣- ولاحظ العلاقة العكسية: في الأنعام لم يرد حرف السين أبدا في الآية فخُتمت بـ (ٱلۡمُسۡلِمِينَ) فيها سين، بينما في الأعراف فدار كثيرا حرف السين في الآية فخُتمت بـ (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) ما فيها سين.

٤- في الزخرف بزيادة الفاء (فَأَنَا۠) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأتت فيها كلمة (ٱلۡعَٰبِدِينَ): ونضبط المواضع الثلاثة بهذه الجملة: (أسلم المؤمن فعبد) وقلت (فعبد) إشارة الى فاء (فَأَنَا۠) التي أتت مع العبادة (فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ).

سؤال رقم ١٨٩٧ / اضبط مواضع (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)؟.

الجواب رقم ١٨٩٧ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) بهذه الصيغة حيث تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – الإسراء – فاطر – الزمر)، بينما الموضع الأخير من القرآن في سورة النجم جاء بصيغة (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) وهو الوحيد:-

١- ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ

أُخْرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- نضبط مواضع (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) بهذه الجملة الإنشائية: (أنعام إسراء لـ فاطر الزمر).

٢- بعدها في الأنعام والزمر (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ): وبعدها في الأنعام (فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) وبعدها في الزمر (تَعْمَلُونَ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٧٥٥) من الجزء الثاني من الكتاب.

٣- على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٩٨ / اضبط مواضع (خَلاَئِفَ الأَرْضِ)(خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١– في الأنعام الوحيدة بحذف كلمة (فِي): (خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ)، بينما في يونس وفاطر (خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ).

٢– (جَعَلۡنَٰكُمۡ) أتت بالنون وجاء قبلها (ثُمَّ) فاجعلها علامة لأنه في الأنعام وفاطر جاء قبلها (هو الذي) فأتت معها (جَعَلَكُمۡ).

٣– بعدها في يونس (مِنۢ بَعۡدِهِمۡ) نربط النون من (مِنۢ) مع نون يونس، وبعدها في فاطر (فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ) نربط الفاء والراء الورادة في هذه الكلمات مع الفاء والراء من فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤– في الأنعام (خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ) لاحظ أنه أتت بعدها كلمة (في): (لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ)، بينما في موضعي النمل والقصص (خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ) فلم ترد فيها كلمة (فِي) فاجعلها علامة لك.

ملاحظة / في الموضع الثاني من سورة يونس الآية (٧٣) أتت (خَلَٰٓئِفَ) بدون الآرض بعدها فانتبه لها: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ٧٣ ﴾.

فائدة /

ما الفرق بين ذكر وحذف (في) مع خلائف الأرض في القرآن الكريم؟.

قال علماء التفسير: (خَلاَئِفَ الأَرْضِ) هي أوسع وأشمل من حيث اللغة من (خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ) التي هي ظرفية ومحددة.

وإذا استعرضنا سياق الآيات في السور نلاحظ:

سياق الأيات في سورة فاطر هو في الكافرين ابتداءً و انتهاءً. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي جَعَلَكُم خَلائِفَ فِي الأَرضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيهِ كُفرُهُ وَلا يَزيدُ الكافِرينَ كُفرُهُم عِندَ رَبِّهِم إِلّا مَقتًا وَلا يَزيدُ الكافِرينَ كُفرُهُم إِلّا خَسارًا﴾.

سياق الأيات في سورة يونس فيمن أهلكهم الله تعالى من الكافرين، قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلناكُم خَلائِفَ فِي الأَرضِ مِن بَعدِهِم لِنَنظُرَ كَيفَ تَعمَلونَ ﴾.

أما سياق الأيات في سورة الأنعام فهو في مخاطبة المؤمنين إلى النهاية فكانوا أعم وأشمل وفيها ورد قول الله تعالى (وإنه لغفور رحيم). قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذي جَعَلَكُم خَلائِفَ الأَرضِ وَرَفَعَ بَعضَكُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيَبلُوَكُم في ما آتاكُم إِنَّ رَبَّكَ سَريعُ العِقابِ وَإِنَّهُ لَغَفورٌ رَحيمٌ ﴾

فقد قال المفسرون (خَلَائِفَ الْأَرْضِ) هذه في الأمة المسلمة التي سترث الأرض ولن تأتي أمة بعدها تحمل الرسالة.

لما نقول مثلا: هو ملك مصر أو ملك في مصر أيها أوسع؟ ملك مصر أوسع. خلائف الأرض قالوا هذه في الأمة المسلمة التي سترث الأرض ولن يأتي أمة من بعدها تحمل رسالة (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) الأنبياء) ترث الأرض فقالوا هذه الأمة المسلمة. خلائف في الأرض للأفراد كل واحد هو خليفة في الأرض يفعل ما يشاء لأنه في الآية (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (٣٧) فاطر) وقسم قالوا لأهل مكة ولم يجعلوه عاماً. إذن خلائف الأرض عامة للأمة المسلمة على العموم، أما تلك ففيها احتمالات قالوا انتفاع بما في الأرض،خلفاء من قبلكم. خلائف من خليفة ذرية يخلف بعضهم بعضاً.

سؤال رقم ١٨٩٩ / اضبط مواضع (وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ – وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط / قبلها في الأنعام (جَعَلَكُمْ) بالكاف ونربطها مع كاف (بَعْضَكُمْ)، وفي الزخرف (قَسَمْنَا بَيْنَهُم) نربط (نا) من (قَسَمْنَا) مع (نا) (وَرَفَعْنَا) ونربط الهاء من (بَيْنَهُم) مع هاء (بَعْضَهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / في سورة البقرة (بداية الجزء الثالث) أتت (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ):

﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ١٩٠٠ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأنعام، (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾﴾ الأنعام.

٢- ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾﴾ الأعراف.

الضبط /

نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) لم يؤكد خبر " إِنَّ " باللام فى آية الأنعام .. لأنه تقدم عليه قول الله عز وجل: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) وأيضا الهداية لصراط الله عز وجل وهذا يشير إلى الكرم والإحسان، فناسبه توكيد المغفرة وترك توكيد العقاب.

٢- أمَّا آية الأعراف (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ) فقد تقدَّم عليها ذكر ارتكابهم ما يغضب الله وعذابه من استحلال السبت واتخاذهم العجل ... إلخ: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (١٦٦) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٦٧)) سياق العذاب (مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ) لأنه عجل بعذابهم (بئيس، قردة، إلى يوم القيامة يسومونكم) هذه سرعة في العقاب. .. فناسب هنا أن يؤكد العقاب باللام.

٣- (وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) وردت فقط في هذين الموضعين من القرآن.

فائدة /

في الأنعام: (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) لم يؤكد سرعة العقاب في الأنعام (سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ) لأنه قال في أول السورة الآية (٥): (فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ) وسوف للبعد وقال (مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ...)، (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) في الأعراف أكد سرعة العقاب؛ لأن كل من ذكره الله بالسورة عاقبه.

كلمات خاصة في سورة الأنعام

(فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ...(٣٥)

بفتح الياء وضم الهاء

(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ....(٤٧) بفتح التاء

(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ....(٤٩) بضم السين.

(لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) أَنْجَانَا وليست أنجيتنا.

(اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) أُوحِيَ وليست يوحى.

(أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا...(٦٥) بفتح الياء.

(سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣٨) و (سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩) بكسر الياء.

(مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ...(١٤١) بضم اللام.

(مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ...(١٤٣) بكسر الهمزة والعين

(حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا...(١٤٦) شُحُومَهُمَا مفعول و ظُهُورُهُمَا فاعل.

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ....(١٥٨).

(وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ...(١٦٥) بفتح الواو.

(ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (١٣١) بفتح الكاف.

(وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢) بضم التاء.

(فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ...(١٥٧) جَاءَكُمْ وليس جاءتكم.

(أنتهت سورة الأنعام بحمد الله تعالى)

سورة الأعراف / الجزء الثامن

أرباع سورة الأعراف:

الربع الأول وبداية السورة:

المص (١) كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ..(٢).

الربع الثاني:

يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ..(٣١).

الربع الثالث:

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٧).

الربع الرابع:

وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٦٥).

الربع الخامس:

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ...(٨٨).

الربع السادس:

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧).

الربع السابع:

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ...(١٤٢).

الربع الثامن:

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ...(١٥٦).

الربع التاسع:

وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ...(١٧١).

الربع العاشر:

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ...(١٨٨).

ضبط بدايات أرباع سورة الأعراف:

(أخذ وصرف إلى عاد).

(قال الملأ الوحي وعدٌ مكتوب).

(الجبل يتنفس).

سؤال رقم ١٩٠١ / اضبط مواضع (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ) (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

بداية سورة الأعراف (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ) وبداية سورة إبراهيم (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ): في سورة إبراهيم (أَنزَلۡنَٰهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الهاء من (أَنزَلۡنَٰهُ) مع هاء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

بعدها في الأعراف (فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ) وبعدها في إبراهيم

(لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ): الفاء من (فَلَا يَكُن) قبله اللام من (لِتُخۡرِجَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً اربط الفاء من (فَلَا يَكُن) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (كِتَٰبٌ أُنزِلَ) الوحيدة بهذه الصيغة في الأعراف وباقي مواضع القرآن (كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ) وقد تم ضبطها في هذا الجزء السؤال (١٧٦٣).

فائدة / (ألمص) الحروف المقطعة في أوائل السور يأتي بعدها لفظ (الكتاب) أو (القرآن) إن كان المقطع ثلاثة أحرف فأكثر فعندها يأتي(الكتاب) ومثاله الأعراف (ألمص كتاب) وإن كان المقطع حرفين فأقل فعندها يأتي (القرآن) ومثاله (ص والقرآن) باستثناء الحواميم، فالميم عن حرفين عندهم.

سؤال رقم ١٩٠٢ / اضبط مواضع (صَدۡرِكَ – صَدۡرُكَ – صَدۡرَكَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ۝١٢ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝٩٧ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ ﴾ الشرح.

الضبط /

١- في الأعراف (صَدۡرِكَ) الراء مكسورة وهي الوحيدة وقبلها حرف جر (فِي).

٢- في هود والحجر (صَدۡرُكَ) الراء مضمومة وقبلها الضيق في الموضعين ومضمومة: (وَضَآئِقُۢ - يَضِيقُ).

٣- وأخيرا في أتت في بداية سورة الشرح براء مفتوحة وهي وحيدة (صَدۡرَكَ) وقبلها كل الكلمات مفتوحة.

سؤال رقم ١٩٠٣ / اضبط مواضع (وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٣ / وردت (وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝١٢٠ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ۝١٢١ ﴾ هود.

الضبط /

١- موضع الأعراف في بداية السورة، وموضع هود في أخر السورة فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الأعراف (ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم) وبعدها في هود (ٱتَّبِعُواْ): الهمزة من (ٱتَّبِعُواْ) قبل الواو من (وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٠٤ / اضبط مواضع (اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ) الأعراف (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم)؟.

الجواب رقم ١٩٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ۝٥٥ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الزمر بزيادة الواو من كلمة (وَٱتَّبِعُوٓاْ) وزيادة كلمة (أَحۡسَنَ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ) نربط الواو واللام من (وَلَا تَتَّبِعُواْ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الزمر (مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً) نربط النون من (مِّن) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٩٠٤ / اضبط مواضع (مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء) (مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٠٤ / الأصل في القرآن أن ترد (مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء) بهذه الصيغة حيث تكررت ست مرات في السور (الأعراف – الرعد – الزمر – الشورى موضعان – الأحقاف):-

١- ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ١٦ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ٣ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ٦ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحقاف.

ملاحظة /

في كل المواضع جاء قبلها مصدر من الاتخاذ (أَفَٱتَّخَذۡتُم - ٱتَّخَذُوا۟) عدا موضع الأعراف والأحقاف (اشترك حرفي الهمزة و الفاء في اسم السورتين) فاجعلها علامة لك.. في الأعراف والزمر والشورى أتت في بداية السورة فانتبه يا لبيب.

أما (مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء) فوردت فقط مرتين في السور (العنكبوت – الجاثية):-

١- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتًاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُوا۟ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيۡـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

ونضبط هذين الموضعين على قاعدة الضبط بالحصر، وبها نعلم أنه في غير هاتين السورتين أتت (مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء).

سؤال رقم ١٩٠٥ / اضبط مواضع (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ – تَتَذَكَّرُون)؟.

الجواب رقم ١٩٠٥ / الأصل في القرآن أن ترد (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – النمل - الحاقة):-

١- ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الحاقة.

أما (قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُون) فوردت مرة واحدة فقط ي سورة غافر الآية(٥٨):﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلًا مَّا

تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ غافر.

وهي الموضع الأخير في ترتيب السور لذا نضبط زيادة التاء على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما الفرق بين تذّكّرون وتذكّرون وتتذكرون؟ (د.حسام النعيمي):-

الاختلاف في المعنى أنه لما تأتي تَتَذَكَّرُونَ تكون مساحة التأمل أوسع وهذا مثال في قوله تعالى (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ الأنعام) قبلها كان الكلام عن النظر في آيات الله في الكون وهذا ربي ثم هذا ربي أمور تحتاج إلى طول زمن.

ولكن عندما نأتي إلى تذكّرون أو تذّكّرون- بالتشديد على الذال- نجد أن المسألة منحصرة إما في أوامر من الله عز وجل يأمرهم بتنفيذها مثل (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ الأعراف) الأمر يأتي أو تقرير فالمسألة منحصرة مجتزأة لا تحتاج إلى طول الوقت الذي احتاجته التأملات التي في خلق السموات والأرض وهذا ربي وهذا ربي إلى آخره في قصة إبراهيم عليه السلام.

وأما التشديد على الذال فهو للتأكيد وقلنا كل ما قرأه حفص تذكّرون قرأه نافع وورش تذّكّرون بالتشديد على الذال وأجمعوا على قراءة يذّكّرون- بالتشديد على الذال- حيث ما وردت بالتشديد ففيها معنى التأكيد لما تأتي.

سؤال رقم ١٩٠٦ / اضبط مواضع (وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- قدم القرية في الأعراف وأخرها في القصص.

٢- ونضبطها كلمة (أَهۡلَكۡنَٰهَا) بالتأمل للمعنى: إذ أن السياق لا يمكن أن تكون قبل (مِّن قَرۡيَةٍ) فانه لا يستقيم لذا تقدمت (مِّن قَرۡيَةٍ)، وتأخرت في القصص لأنها ناسبت (أَهۡلَكۡنَا) التي أتت قبلها.

لاحظ السؤال التالي كيف أنه دائما تأتي بهذه الصيغة (مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٩٠٧ / أين وردت (مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٠٧ / وردت (مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأنبياء - الحج) والأنبياء والحج سورتين متاليتين:-

١- ﴿ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ۝٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ۝٤٥ ﴾ الحج.

ملاحظة /

في الموضع الثاني من الأنبياء أتت (عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) في الاية (٩٥): ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ۝٩٥ ﴾ وهي الوحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ١٩٠٨ / اضبط مواضع (بَأْسُنَا بَيَاتًا)؟.

الجواب رقم ١٩٠٨ / وردت (بَأْسُنَا بَيَاتًا) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ۝٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ۝٩٧ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (فَجَآءَهَا) وقبلها في الثاني (يَأۡتِيَهُم): الفاء من

(فَجَآءَهَا) قبل الياء من (يَـأْتِيَهُـم) على قاعدة التريب الهجائي.

٢- بعدها في الموضع الأول (أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ) وبعدها في الثاني (وَهُمْ نَآئِمُونَ): الهمزة من (أَوْ) قبل الواو من (وَهُمْ) على قاعدة التريب الهجائي.

ملاحظة / جاءت (بَأْسُنَا ضُحًى) في موضع ثان من الأعراف الآية (٩٨): ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾﴾ نلاحظ أنها أتت بعد آية (أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ): في الأولى (أَفَأَمِنَ) بالفاء وفي الثانية بالواو (أَوَأَمِنَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، وخُتمت الأولى (وَهُمْ نَآئِمُونَ) وخُتمت الثانية (وَهُمْ يَلْعَبُونَ): النون من (نَآئِمُونَ) قبل الياء من (يَلْعَبُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (وَهُمْ) من الموضعين.

سؤال رقم ١٩٠٩ / اضبط مواضع (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ – خَاطِئِينَ – فَاعِلِينَ – غَاوِينَ – مُنذِرِينَ – مُرْسِلِينَ – طَاغِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٩ / (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) هي الصيغة الأكثر التي وردت في القرآن، تكررت أربع مرات في السور (الأعراف – الأنبياء موضعان – القلم الموضع الأول):-

١- ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- جميع المواضع جاء قبلها (قَالُوٓاْ) عدا الموضع الثاني أتت (لَيَقُولُنَّ) واربطها مع

كلمة (وَلَئِن) التي أتت في بداية الآية.

٢- موضعي الأنبياء جاء قبلها (يَٰوَيۡلَنَآ) بعد القول وفي القلم (سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ).

٣- بعد الموضع الأول من الأنبياء (فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ) وبعدها في الثاني (وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ): الفاء من (فَمَا) قبل الواو من (وَنَضَعُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما (إِنَّا كُنَّا خَاطِئِين - فَاعِلِين – غَاوِين – مُنذِرِين – مُرْسِلِين – طَاغِين) فوردت كل صيغة منها مرة واحدة في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٣ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ٥ ﴾ الدخان.

٦- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ٣١ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في سورة يوسف (إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ) وهم إخوة يوسف.

٢- في سورة الأنبياء الموضع الثالث " أخر صفحة من السورة " (إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ) يعود الفعل الى الله سبحانه وتعالى يوم يطوي السماء كطي السجل للكتب.

٣- في الصافات (إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ) وهذه واضحة لأنه أتى قبلها كلمة (فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ).

٤- في الدخان الموضع الأول (إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) والثاني (إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ): كلمة (مُرۡسِلِينَ) مرتبطة بما بعدها ﴿ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦ ﴾ وبها تعلم أن كلمة (مُنذِرِينَ) أتت في الموضع الأول.

٥- وفي القلم (إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ) قبلها بآيتين ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٩ ﴾

واعلم أن الظلم يقود إلى الطغيان.

سؤال رقم ١٩١٠ / اضبط مواضع (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ {الأعراف/٦} فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ {الأعراف/٧})؟.

الجواب رقم ١٩١٠ / يحدث لبس في بداية هذه الآيات أيهما قبل الأخرى:-

الضبط /

الموضع الأول (فَلَنَسْأَلَنَّ) ، الموضع الثاني (فَلَنَقُصَّنَّ): السين (فَلَنَسْأَلَنَّ) قبل الصاد (فَلَنَقُصَّنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩١١ / اضبط مواضع (يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ)؟.

الجواب رقم ١٩١١ / وردت (يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) مرتان في السور (الأعراف – الفرقان):-

١- ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

قبلها في الأعراف وبعدها الوزن (وَٱلْوَزْنُ - مَوَٰزِينُهُۥ) نربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الفرقان (ٱلْمُلْكُ).

سؤال رقم ١٩١٢ / اضبط مواضع (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٩١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الأعراف: ٨ – ٩.

٢- ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ

ﭐلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المؤمنون: ١٠٢ – ١٠٣.

الضبط /

بعدها في الأعراف (بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ) وبعدها في المؤمنون (فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ): الباء من (بِمَا كَانُواْ) قبل الفاء من (فِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / اختلفت الصيغة في سورة القارعة فانتبه لها وهي سورة سهلة: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴿٩﴾ ﴾ القارعة: ٦ – ٩، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٩١٣ / اضبط مواضع (بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ) (بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف الآية الخامسة أتت كلمة (ظَالِمِين): (فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُواْ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِين) فنربطها مع كلمة (يَظۡلِمُونَ)، وفي سورة فصلت (يَجۡحَدُونَ) لاحظ دوران حرف الجيم (جَزَآءُ) والتي وردت مرتين في نفس الآية فنربطها مع جيم (يَجۡحَدُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- لاحظ أنه لم يرد حرف الجيم أبدا في آية الأعراف: فاجعلها علامة لك أنها

خُتمت بـ (يَظۡلِمُونَ)، بينما أتت (يَجۡحَدُونَ) في فصلت، والدال من (يَجۡحَدُونَ) والتاء من فصلت من مخرج واحد حسب القاعدة التجويدية.

ملاحظة / لمعرفة مواضع (يَجۡحَدُونَ) راجع السؤال (١٧٣٦) من هذا الجزء.

سؤال رقم ١٩١٤ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ) (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩١٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ١٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٢٦ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بالكاف في الأعراف (مَكَّنَّٰكُمۡ) وبالهاء في الأحقاف (مَكَّنَّٰهُمۡ): الكاف من (مَكَّنَّٰكُمۡ) قبل الهاء من (مَكَّنَّٰهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في الأعراف (فِي ٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء من كلمة (ٱلۡأَرۡضِ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الأعراف يضبط الآخر الذي جاء بعده (فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ).

ملاحظة / في نفس آية الأحقاف وردت كلمة (مَّكَّنَّٰكُمۡ) وبهذا تكون قد وردت مرتين في (الأعراف والأحقاف).

سؤال رقم ١٩١٥ / كم مرة وردت (قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٩١٥ / وردت (قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) أربع مرات في السور (الأعراف – المؤمنون – السجدة - الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف

المؤمنون المَلِك فسجدوا له) مع مراعاة اختلاف تشكيل كلمة (الملك):-

١- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝١٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٧٨ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٩ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٢٣ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها (لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ) فاجعلها علامة لك، عدا الموضع الأول في سورة الأعراف (وتذكره أنه في أول صفحة من السورة).

٢- (وَهُوَ) قبلها في المؤمنون ووافقت الذي جاء بعدها من الآيات التي بدأت بـ (وَهُوَ): (وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٧٩ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٨٠)، بينما في سورة الملك (قُلْ) لأنه تكررت (قُلْ) بعدها: (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ٢٥ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢٦).

٣- (أَنشَأَ) في المؤمنون و (أَنشَأَكُمْ) في الملك: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩١٦ / اضبط موضع التشابه في (خطاب رب العزة وجواب ابليس وطرده)؟.

الجواب رقم ١٩١٦ / المواضع كما يلي:-

١- قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ {الأعراف/١٢} قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ {الأعراف/١٣} قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {الأعراف/١٤} قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ {الأعراف/١٥} قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ {الأعراف/١٦} ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ {الأعراف/١٧} قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ {الأعراف/١٨}.

٢- قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ {الحجر/٣٢} قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ {الحجر/٣٣} قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ {الحجر/٣٤} وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ {الحجر/٣٥} قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {الحجر/٣٦} قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ {الحجر/٣٧} إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ {الحجر/٣٨} قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ {الحجر/٣٩} إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ {الحجر/٤٠} قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ {الحجر/٤١} إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ {الحجر/٤٢} وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ {الحجر/٤٣} لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ {الحجر/٤٤}.

٣- قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ {ص/٧٥} قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ {ص/٧٦} قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ {ص/٧٧} وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ {ص/٧٨} قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {ص/٧٩} قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ

الْمُنظَرِينَ {ص/٨٠} إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ {ص/٨١} قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ {ص/٨٢} إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ {ص/٨٣} قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ {ص/٨٤} لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ {ص/٨٥}.

الضبط /

١- في سورة الأعراف الوحيدة التي لم يقل فيها (يَا إِبْلِيسُ) وجاءت في الحجر و ص، وكما هو معلوم لديكم أن سورة الأعراف مشهورة بقلة التركيب اللفظي كما سيأتي معنا، بل قال (مَا مَنَعَكَ) وجاءت أيضا في ص لكن بعد كلمة (يَا إِبْلِيسُ).

٢- في الأعراف (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، وفي الحجر (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)، وفي ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ * قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، نأتي أولاً الى الأعراف و ص حيث تشابهت الآيتان نوعا ما (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ) الا أنه في ص بزيادة (يَا إِبْلِيسُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة في الموضع الأخير، وفي الأعراف (أَلاَّ تَسْجُدَ) وفي ص (أَن تَسْجُدَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الأبجدي، أي أن اللام من (أَلاَّ) قبل النون من (أَن) وهذه (أَلاَّ) أيضا في الحجر إذن (أَلاَّ)، (أَلاَّ) في الأعراف وفي الحجر واربط بين الف لام (أَلاَّ) مع الألف واللام في اسم سور الأعراف والحجر،، في الحجر لم تأتي (مَا مَنَعَكَ) لأنه لم تأتي (تَسْجُدَ) جاء بدلا منها (مَعَ) واعتبره لك كعلامة بدلاً عن الميم و النون التي في (مَنَعَكَ)، بل اتت (مَا لَكَ) ومعها (أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) وانتبهوا الى حرف

الكاف من (مَا لَكَ) و (تَكُونَ) واجعلها علامة لك كـ رابط لموضع سورة الحجر.

فائدة / في ص {ما منعك أن تسجد} السؤال هنا عن الدافع الخارجي أي: ما الذي حال بينك وبين السجود وأسلوب { ما منعك أن تسجد }يحتمل إجابات متعددة لذا فتح له الإجابة (أستكبرت أم كنت من العالين) نرى أن كل سؤال غطى حالة من الواقع المحتمل، وهذا من إحكام كتاب الله جل وعلا.

في الأعراف { ما منعك ألا تسجد } أسلوب: ما منعك ألا، أسلوب لا يحتمل إلا خيارًا واحدًا في الإجابة، لذا كانت إجابة إبليس واحدة { أنا خير منه }ونظير هذا قول موسى عليه السلام لهارون { ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن } فأجاب هارون عليه السلام { إني خشيت أن تقول}.

في سورة الأعراف{ ما منعك ألا تسجد } في ص { ما منعك أن تسجد } {ما منعك} يفهم من السؤال عدم الإمتثال، أحد سببين، سبب داخلي وسبب خارجي آية الأعراف :تسأل عن السبب الداخلي ما منعك ألا تسجد: أي لماذا امتنعت؟ آية ص: تسأل عن السبب الخارجي ما منعك أن تسجد ؟.

٣- نضبط الكلمات (مَا مَنَعَكَ - مَا لَكَ - مَا مَنَعَكَ) والتي هي بترتيب السور (الأعراف – الحجر – ص) على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين.

٤- لدينا في الأعراف (إِذْ أَمَرْتُكَ) وفي الحجر (أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) وفي ص (أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ) نربط راء (أَمَرْتُكَ) مع راء الأعراف، ونربط جيم (السَّاجِدِينَ) مع جيم الحجر، وفي ص احفظ صيغتها (لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) هكذا هي وحيدة واربط كلمة (بِيَدَيَّ) مع كلمة (لَعْنَتِي) التي جاءت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضا هي وحيدة بهذه الصيغة.

٥- في الأعراف (قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، وفي الحجر (قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)، وفي ص (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، لأن موضع الحجر (وهو الموضع الوسط) اختلف عن الطرفين (الأعراف و ص) اللذين تشابها، وجاء الرد في الحجر متوافقا مع السؤال (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) (مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ - لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ) واربط الكافات مع بعضها (مَا لَكَ – تَكُونَ – أَكُن).

٦- في الأعراف (قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ)، وفي الحجر (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)، وفي ص (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)، آيتا (الحجر و ص) تشابهتا كما تشابهتا في الآية (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا) ، واختلفت آية الأعراف (قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) وحيدة بصيغتها فاحفظ هذا الموضع، واحفظه بهذا البيت (هبط المتكبر صاغرا) وانظر الى اللون الأخضر (فَاهْبِطْ – تَتَكَبَّرَ – الصَّاغِرِينَ)، وفي سورة الاسراء (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إَلاَّ قَلِيلاً {الإسراء/٦٢} قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَاء مَّوْفُورًا {الإسراء/٦٣}).

فائدة / قال العلماء: إستلذ إبليس اللعين الخطاب مع الله تعالى في الأعراف فغضب الله تعالى عليه وجاء الطرد على أشده { قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا } { فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ } { قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا } : الهبوط :يكون من أعلى لأسفل ، الخروج : يكون من عمق الشيء الهبوط جاء في سياق الاستكبار (أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا)

(مِنَ الصَّاغِرِينَ) الخروج يبين المكانة التي كان فيها (اخْرُجْ مِنْهَا) أي الجنة الهبوط يبين مآله التي انتهى إليه.

٧- في الحجر (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)، وفي ص (وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)، ولم ترد في الأعراف (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف)، نلاحظ أنه في الحجر جاءت (اللَّعْنَةَ) وفي ص (لَعْنَتِي)، نربط الف ولام (اللَّعْنَةَ) مع ألف ولام الحجر، والتي في ص جاءت قبلها (بِيَدَيَّ) فنربط ياءها مع ياء (لَعْنَتِي) ولم تأتي معرفة بـ الف ولام لان اسم السورة (ص) ليس فيها ألف ولام.

٨- في الأعراف (قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ)، وفي الحجر (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)، وفي ص (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) آيتا (الحجر و ص) تشابهتا كما تشابهتا في مواضع قبلها ذكرتها ولما ذكر المنادى في السؤال باسمه في سورة الحجر و ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ) ناسبه التصريح بقوله (قَالَ رَبِّ) وناسب الدعاء أو النداء ذكر الفاء (قَالَ رَبِّ) كقوله (ربنا فاغفر لنا)، واختلفت آية الأعراف بأن لم يأتي فيها (رَبِّ) ولا زيادة حرف الفاء ولا (إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)، وهذه وحيدة بهذه الصيغة (لان الاعراف اشتهرت بقلة التركيب اللفظي) ولما اقتصر في السؤال (قَالَ مَا مَنَعَكَ) دون ذكر المنادى اقتصر في الجواب (قَالَ أَنظِرْنِي) فحذف المنادى وحذف الفاء.

٩- في الأعراف (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، وفي الحجر (قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، وفي ص (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، وهذه الآيات اختلفت كل وحدة عن الأخرى، نأتي الى الأعراف فيها (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) وفي الحجر (رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي) وفي

ص (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ)، (فَبِمَا - رَبِّ بِمَآ - فَبِعِزَّتِكَ) الموضع الوسط الحجر (رَبِّ بِمَآ) اختلف عن الطرفين ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين حيث أن (فَبِمَا — فَبِعِزَّتِكَ) أي الفاء والباء في الأعراف و ص، ولم تأتي (رَبِّ) في الأعراف و ص، واربط فاء (فَبِمَا) مع فاء الأعراف.

١٠- في الأعراف (أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، وفي الحجر (أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، وفي ص (فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، كلمة (أَغْوَيْتَنِي) وردت في الأعراف والحجر ولم ترد في ص بل مباشرة القسم (فَبِعِزَّتِكَ) وأود الاشارة الى أنه كلمة (لأُغْوِيَنَّهُمْ) جاءت في الحجر و ص، يعني في الحجر (أَغْوَيْتَنِي - لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ - وَلأُغْوِيَنَّهُمْ) اذن اجعلها لك كعلامة (لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ) جاءت بين غوايتين، وكلمة (لأَقْعُدَنَّ) في الأعراف نربط بين عين (لأَقْعُدَنَّ) مع عين الأعراف، أما كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) التي جاءت في ص فانتبه أنه جاء في أعلى الصفحة الآية (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ {ص/٦٦}) فربطتُ كلمة (الْعَزِيزُ) مع كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) فانضبطت عندي، ولكي نضبط (لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) و (لَهُمْ فِي الأَرْضِ)، القعود يكون على الصراط (لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) فاربط القعود مع الصراط، بينما التزيين يكون في الأرض (لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ) فاربط التزيين مع الأرض.

١١- بما أنه جاءت في الحجر و ص (لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إذن جاءت بعدها (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) في السورتين فاربط بينهما، أما في الأعراف لم تأتي كما قلت لأنه اشتهرت بقلة التركيب اللفظي. بل جاء فيها الآية التي لم تأتي في الحجر و ص وهي (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ).

ضبط موضع التشابه في (خطاب رب العزة وجواب ابليس وطرده)

الأعراف	الحجر	ص
قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا
لم ترد (وهي وحيدة) لم ترد (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف)	يَا إِبْلِيسُ	يَا إِبْلِيسُ
مَا مَنَعَكَ	مَا لَكَ جاءت بدلاً من (مَا مَنَعَكَ) فعوضنا عنها بكلمة (مَعَ)	مَا مَنَعَكَ
أَلاَّ تَسْجُدَ وفي الأعراف (أَلاَّ تَسْجُدَ) وفي ص (أَن تَسْجُدَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الأبجدي، أي أن اللام من (أَلاَّ) قبل النون من (أَن) وهذه (أَلاَّ) أيضا في الحجر	أَلاَّ تَكُونَ ضبط أخر (أَلاَّ) في الأعراف وفي الحجر واربط بين الف لام (أَلاَّ) مع الألف واللام في اسم سور الأعراف والحجر،	أَن تَسْجُدَ
كلمة (مَنَعَكَ) تأتي	كلمة (مَا لَكَ) تأتي مع (السَّاجِدِينَ) وتضبط	كلمة (مَنَعَكَ) تأتي

مع (تَسْجُدَ)	على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، واربط الكاف من (مَا لَكَ) و (تَكُونَ)	مع (تَسْجُدَ)
إِذْ أَمَرْتُكَ راء (أَمَرْتُكَ) مع راء الأعراف	أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ جيم (السَّاجِدِينَ) مع جيم الحجر	أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ احفظ صيغتها (لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) هكذا هي وحيدة
قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ	قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، لأن موضع الحجر (وهو الموضع الوسط) اختلف عن الطرفين (الأعراف و ص) اللذين تشابها.	قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ وحيدة بصيغتها واحفظها بالبيت (هبط المتكبر صاغرا) (فَاهْبِطْ – تَتَكَبَّرَ – الصَّاغِرِينَ).	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ تشابهت هي آيتا الحجر و ص كما تشابهت في الآية إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ تشابهت هي آيتا الحجر و ص كما تشابهت في الآية إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
لم ترد (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف)	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نربط الف ولام (اللَّعْنَةَ) مع ألف ولام الحجر	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ جاءت قبلها (بِيَدَيَّ) فنربط ياءها مع ياء (لَعْنَتِي) ولم تأتي معرفة بـ الف ولام لان اسم السورة (ص) ليس فيها ألف ولام
قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ لم تأتي كلمة (رَبِّ)	قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ آيتا (الحجر و ص	قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ

ولا زيادات الفاء ولا (إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوم) كما قلت (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف) ولما اقتصر في السؤال (قَالَ مَا مَنَعَكَ) دون ذكر المنادى اقتصر في الجواب (قَالَ أَنظِرْنِي) فحذف المنادى وحذف الفاء	(تشابهتا كما تشابهتا في مواضع قبلها ذكرتها، ولما ذكر المنادى في السؤال باسمه في سورة الحجر و ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ) ناسبه التصريح بقوله (قَالَ رَبِّ) وناسب الدعاء أو النداء ذكر الفاء (قَالَ رَبِّ) كقوله (ربنا فاغفر لنا)	آيتا (الحجر و ص) تشابهتا كما تشابهتا في مواضع قبلها ذكرتها
فَبِمَا واربط فاء (فَبِمَا) مع فاء الأعراف	رَبِّ بِمَآ الموضع الوسط الحجر (رَبِّ بِمَآ) أختلف عن الطرفين ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين حيث أن (فَبِمَا – فَبِعِزَّتِكَ) أي الفاء والباء في الأعراف و ص	فَبِعِزَّتِكَ ولم تأتي (رَبِّ) في الأعراف و ص
أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ كلمة (أَغْوَيْتَنِي)	أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ كلمة (أَغْوَيْتَنِي)	فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ مباشرة القسم

وردت في الأعراف والحجر ولم ترد في ص. نربط بين عين (لأَقْعُدَنَّ) مع عين الأعراف، و القعود يكون على الصراط (لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) فاربط القعود مع الصراط. أما في الأعراف لم تأتي كما قلت لأنه اشتهرت بقلة التركيب اللفظي. بل جاء فيها الآية التي لم تأتي في الحجر و ص وهي (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ).	وردت في الأعراف والحجر ولم ترد في ص. كلمة (لأُغْوِيَنَّهُمْ) جاءت في الحجر و ص. في الحجر (أَغْوَيْتَنِي – لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ – وَلأُغْوِيَنَّهُمْ) اذن اجعلها لك كرابط (لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ) جاءت بين غوايتين، و التزيين يكون في الأرض (لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ) فاربط التزيين مع الأرض. بما أنه جاءت في الحجر و ص (لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إذن جاءت بعدها (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) في السورتين فاربط بينهما	(فَبِعِزَّتِكَ) كلمة (لأُغْوِيَنَّهُمْ) جاءت في الحجر و ص. كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) التي جاءت في ص فانتبه أنه جاء في أعلى الصفحة الآية (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ {ص/٦٦}) فربطت كلمة (الْعَزِيزُ) مع كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) فانضبطت عندي. بما أنه جاءت في الحجر و ص (لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إذن جاءت بعدها (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) في السورتين فاربط بينهما

اللمسات البيانية /

* ما الفرق البياني بين قوله تعالى (ما منعك أن تسجد) سورة ص و (ما منعك ألا تسجد) سورة الأعراف وما دلالة استخدام (لا) ؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة الأعراف (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢)) وقال في سورة ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)).

هناك قاعدة (لا) يمكن أن تُزاد إذا أُمن اللبس، وسُمّيت حرف صلة وغرضها التوكيد وليس النفي. ونلاحظ أن سياق الآيات مختلف في السورتين ففي سورة الأعراف الآيات التي سبقت هذه الآية كانت توبيخية لإبليس ومبنية على الشدة والغضب والمحاسبة الشديدة وجو السورة عموماً فيه سجود كثير. النحويون يقولون أن (لا) زائدة فهي لا تغيّر المعنى وإنما يُراد بها التوكيد ومنهم من قال أنها صلة. وليس قولهم أنها زائدة يعني أنه ليس منها فائدة إنما حذفها لن يغيّر المعنى لو حُذفت. فلو قلنا مثلاً (والله لا أفعل) وقلنا (لا والله لا أفعل) فالمعنى لن يتغير برغم أننا أدخلنا (لا) على الجملة لكن معناها لم يتغير. أما في آيات القرآن الكريم فلا يمكن أن يكون في القرآن زيادة بلا فائدة. والزيادة في (لا) بالذات لا تكون إلا عند من أمِن اللبس، بمعنى أنه لو كان هناك احتمال أن يفهم السامع النفي فلا بد من زيادتها. في قوله تعالى (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩) الحديد) معناها ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء وإذا أراد الله تعالى أن يُنزل فضله على أحد لا يستطيع أحد أن يردّ هذا الفضل. فالقصد من الآية إعلامهم وليس عدم إعلامهم. لذلك قسم من النحاة والمفسرين يقولون أن اللام زائدة أو صلة.

وفي قوله تعالى (قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) طه) هي ليست نافية ولكنها بمعنى من منعك من اتباعي.

وفي قوله تعالى (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢) الأعراف) الله تعالى يحاسب ابليس على عدم السجود ولو

جعلنا (لا) نافية يكون المعنى أنه تعالى يحاسبه على السجود وهذا غير صحيح. ولهذا قال تعالى في سورة ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)). إذن (لا) مزيدة للتوكيد جيء بها لغرض التوكيد لأن المعلوم أن يحاسبه على عدم السجود.

لكن يبقى السؤال لماذا الإختيار بالمجيء بـ (لا) في آية وحذفها في آية أخرى؟ لو نظرنا في سياق قصة آدم عليه السلام في الآيتين في سورة الأعراف و ص لوجدنا أن المؤكّدات في سورة الأعراف أكثر منها في سورة ص ففي الأعراف جاءت الآيات (لأقعدنّ، لآتينهم، لأملأن، إنك، وغيرها من المؤكّدات) . وكذلك القصة في سورة الأعراف أطول منها في ص ثم إن مشتقات السجود في الأعراف أكثر (٩ مرات) أما في ص (٣ مرات). ولتأكيد السجود في الأعراف جاءت (ما منعك ألا تسجد). ثم هناك أمر آخر انتبه له القدامى في السور التي تبدأ بالأحرف المقطعة وهي أن هذه الأحرف تطبع السورة بطابعها فعلى سبيل المثال: سورة ق تطبع السورة بالقاف (القرآن، قال، تنقص، فوقهم، باسقات، قبلهم، قوم، حقّ، خلق، أقرب، خلقنا، قعيد، وغيرها) وسورة ص تطبع السورة بالصاد (مناص، اصبروا، صيحة، فصل، خصمان، وغيرها..) حتى السور التي تبدأ بـ (الر) تطبع السورة بطابعها حتى أن جعفر بن الزبير أحصى ورود الر ٢٢٠ مرة في السورة. وسورة الأعراف تبدأ بـ (المص) وفي الآية موضع السؤال اللام والألف وهما أحرف (لا) فناسب ذكر (لا) في آية سورة الأعراف وناسب كذلك السياق والمقام. وعليه مثلاً من الخطأ الشائع أننا نقول أعتذر عن الحضور وإنما الصحيح القول: أعتذر عن عدم الحضور.

(قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ (١٢)) لعل سائلاً يقول إذا كان المنع يعني الكف والصد فلم جاءت الآية بحرف النفي (لا) في قوله (ألا تسجد) فيكون مقتضى الظاهر أن يقول ما منعك أن تسجد؟ إن (لا) هنا لا تفيد نفياً وإنما جيء

بها للتأكيد و (لا) من جملة الحروف التي يؤكد بها الكلام تماماً كما في قوله تعالى (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) البلد) أي أقسم بهذا البلد قسماً محققاً.

(قَالَ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ (١٥)) هل نال إبليس تكرمة في استجابة طلبه بأن يكون من الكائنات الباقية؟.

هذا ما تشير إليه الآية لكن في الحقيقة خاب فهو أهون على الله من أن يجيب له طلبه وقد نفى هذا التصوير للسامع قوله (قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ) فانظر كيف أفاد التأكيد بـ (إنك) والإخبار بصيغة (من المنظرين) أن إنظاره أمر قد قضاه الله وقدّره من قبل سؤاله وهذه هي النكتة في العدول عن أن يكون الجواب أنظرتك أو أجبت لك مما يدل على كرامته بعد الإجابة ولكنه أعلمه أن ما سأله أمر حاصل فسؤاله تحصيل حاصل.

(قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) الأعراف) لماذا ردّ إبليس اللوم إلى الله سبحانه وتعالى بأنه أغواه؟ (د. فاضل السامرائي):-

سبب الإغواء هو الابتلاء، نرجع للسبب، هو اختبره فجاء فقال (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) هو جاء بالنتيجة بينما هو ابتلاه فاختبره فكانت سبباً في إضلاله وهو حذف السبب وجاء بالنتيجة فقال (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) لو لم يختبره لجاز لكن هذا تنطع في الكلام. أعوان إبليس يقولون هذا الكلام أيضاً، الله تعالى اختبره فلم يسجد ورسب في الاختبار والنتيجة هو هذا الذي حصل.

(ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ (١٧)) انظر كيف يحرص إبليس على إغواء بني آدم فالآية ضرب من المجاز التمثيلي وليست الجهات الأربع المذكورة بحقيقة إذا علمت أنه ليس للشيطان مسلك للإنسان إلا من نفسه وعقله بإلقاء الوسوسة. فكما شبّه هيئة الحرص على الإغواء بالقعود على الطريق كذلك مُثّلت هيئة التوسل إلى الإغواء بكل وسيلة بهيئة الباحث الحريص على

أخذ العدو إذ يأتيه من كل جهة حتى يصادف الجهة التي يتمكن فيها من أخذه أعاذنا الله من شرّه وغوايته.

حينما كان إبليس يحاور الله سبحانه وتعالى في مسألة السجود قال (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧)) ولم يذكر هنا من فوقهم فلماذا؟ (د. فاضل السامرائي):-

هو ذكر الجهات الأربع (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) لم يذكر الفوق لأن الرحمة تنزل منها، رحمة الله سبحانه وتعالى تنول منها إذا رفع الإنسان يده إلى السماء فليس لإبليس يدٌ في ذلك، إذا نزلت الرحمة حجب عنه وإذا وضع جبهته على الأرض ساجداً لله غُفر له فلم يذكر التحت. إذا رفع يده بالدعاء نزلت الرحمة من فوق وإذا سجد داعياً لله سبحانه وتعالى تكون من تحت.

هنالك ملاحظة في الآية الكريمة هو ذكر (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) من بين أيديهم يعني أمامهم و (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) ولم يقل (من أيمانهم). قال (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) و (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) (عن) تفيد المجاوزة والابتعاد، فيها بُعد. قالوا لأن في اليمين والشمال ملكين رقيب وعتيد فهو يحذر أن يأتي مباشرة فيأتي منحرفاً، منحرف يخشى الملكين عن اليمين وعن الشمال فيأتي منحرفاً. (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) فيها مباشرة .

لماذا استعمال النفي في آية سورة الأعراف (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧))؟ (د. حسام النعيمي):-

هذه الآية على لسان إبليس. لما قال (ثم لآتينهم) هذه الآية فيها تحذير كبير من مخاطر هذا المخلوق الذي أخذ على نفسه عهداً أن يضل ذرية آدم (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ

بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِم) لا يترك مكاناً، من أي مكان وبأية وسيلة من الوسوسة. (ولا تجد أكثرهم شاكرين) نقول الشكر لله. هو بيّن كلامه على ظنّه أنه نتيجة هذه التصرفات أكثر بني آدم لا يشكرون الله سبحانه وتعالى. الذي يتناسب مع ظنّه أن يستعمل لا النافية لأن (لن) فيها معنى تأكيد ومعنى التأبيد على رأي الزمخشرية (قال لن تراني) يعني للأبد وفيها دفع للمستقبل فإبليس لا يستطيع أن يقول (ولن تجد أكثرهم شاكرين) لا يصلح أن يستعمل (لن) لأنه لا يملك ذلك، هو يستطيع أن ينفي (لا تجد أكثرهم شاكرين) أما (لن) فهي كلمة متأكّد متثبت يجزم بوقوع الحادثة وهو لا يستطيع أن يقول هذا الكلام وإنما يقول (ولا تجد أكثرهم شاكرين). ولذلك المستحسن أن يقول من يقرأ هذه الآية ليفقأ عين الشيطان أن يقول: الشكر لله ، الحمد لله .

ما الفرق بين (اسجدوا – فقعوا له ساجدين – خرّوا سجداً) ؟ (د. أحمد الكبيسي):-

رب العالمين يقول (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ البقرة) في آية ص قال (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ص) لم يقل اسجدوا وفي آية أخرى (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ مريم) ما الفرق بين سجدوا وبين فقعوا له ساجدين وبين خروا سجداً؟ والله تقتضي التفريق. وفعلاً الفرق بين (سجدوا) هذا سجود اعتيادي أنك أنت قمت بعملية السجود التي نفعلها في الصلاة هذه سجود كلنا نفعل سجود كسجود الصلاة سجدنا. في يوم الجمعة من السنن أن نقرأ سورة السجدة ونحن واقفون الإمام نحن واقفون خلفه ويقرأ هو سورة السجدة ويأتي إلى قوله تعالى (خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴿١٥﴾ السجدة) خروا لماذا؟ ونحن واقفين ننزل رأساً إلى تحت (خروا).

والخرّ هو الهبوط مع صوت من خرير الماء وهنالك فرق بين جريان الماء بلا صوت. الخرير من شلال نازل بصوت هذا خرّ (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) إما صوت البكاء مع السجود شخص قرأ آية يسجد لكن قرأ آية مؤثرة فبدأ بالبكاء وهو يبكي نزل على الأرض هبط بقوة لكي يسجد ولكن مع صوت هذا. مرة قال (خَرُّوا سُجَّدًا) ومرة قال (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) البكاء صوت السجود قال (خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا) من التسبيح سبحان الله وبحمده. إذاً الفرق بين سجدوا وخروا سجداً هذا. الفرق بين سجدوا وخروا سجداً و (فقعوا له ساجدين) كنت مشغولاً. رب العالمين يحمل عرشه ثمانية الذين حول العرش يا الله لا يحصى عددهم! (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ الحاقة) الذين يحملون العرش ومن حوله (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ الزمر) هذه من أعظم بشائر المسلمين (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ غافر) يعني دعاء مستجاب لأن أكرم وأعظم وأقرب الملائكة إلى الله الذين يحملون العرش ومن حوله الحافّين. الحافون كما يقول إمام الرازي وغيره ونقل هذا عن عدة مفسرين منهم الكشاف والرازي أثنى عليه قال إن لم يكن لصاحب الكشاف إلا هذه اللطيفة أنه تذكرها لكفاه. الذين يحملون العرش ومن حوله كل واحد له طريقة عبادة، ناس واقفة هكذا من الملائكة طبعاً على اليمين وعلى اليسار وناس تسبح فقط وناس راكعة فقط يقول حوالي مئات الآلاف من الخطوط حول العرش تصور لو أردنا أن نضع رجال حول دولة الإمارت جميع الحدود

كم نحتاج؟ ملايين. فكيف لما مليون صف؟! هؤلاء كلهم أقرب الملائكة إلى الله (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ) (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) رب العالمين في هذه القضايا يخاطب هؤلاء أقرب وأحب الملائكة إليه، فلما خلق آدم قال لهؤلاء أو جزء منهم (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) أنت ألست تعبدني؟ وأنت تسبح؟ اتركوا عملكم وقعوا له ساجدين. إذاً رب العالمين يخاطب هؤلاء الملائكة المشغولون فالذي يقع هو الذي كان مشغولاً بشيء ثم انتبه. يعني واحد يشتغل أو يكتب سمع ابنه وقع أو طاح رأساً ركض عليه ترك الشغل الذي بيده لأهمية الحدث الآخر. فرب العالمين قال (فَقَعُوا) بالفاء (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) من روحي، لا يستحق أن تسجدوا له لأنه طين أو أني سويته ولكن لأني نفخت فيه من روحي (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) كلٌ ترك عمله قسمٌ منهم هو ما خاطب كل الملائكة ولكن مجموعة منهم أنتم عندما أنفخ فيه روحي رأساً فقعوا اتركوا الذي في أيديكم (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) وهذا الفرق بين فقعوا له وبين اسجدوا وبين خروا.

سؤال رقم ١٩١٧ / اضبط مواضع (مِنَ الصَّاغِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٧ / وردت (مِنَ الصَّاغِرِينَ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ١٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ ﴾ يوسف.

الضبط /

في الأعراف المقصود فيها إبليس لما قال الله تعالى له (فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ)، أما في يوسف قالتها زوجة العزيز لما أرادت سجنه.

سؤال رقم ١٩١٨ / كم مرة وردت (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٨ / وردت (إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) خمس مرات في السور (الأعراف الحجر – المؤمنون – الصافات - ص):-

١- ﴿ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ⑭ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ㊱ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ⑩⓪ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ⑭④ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ⑦⑨ ﴾ ص.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع (الأعراف – الحجر – ص) في السؤال (١٩١٦) وهي طلب من الشيطان أن يمهله الله إلى يوم يبعثون.

٢- بقي لدينا موضعي المؤمنون والصافات: في المؤمنون جاءت في آية مشهورة ويرددها أكثر المسلمين التي تبدأ (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ)، أما في الصافات فهي في سياق قصة يونس عليه السلام لولا أنه كان من المسبحين للبث في بطن الحوت (إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ).

سؤال رقم ١٩١٩ / أين وردت (قَالَ إِنَّكَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٩ / وردت (قَالَ إِنَّكَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف - الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" قَالَ إِنَّكَ " لم تعرف كهف يوسف):-

١- ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ⑮ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ⑤④ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝٦٧ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ١٩٢٠ / اضبط مواضع (مِّن بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٠ / وردت (مِّن بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ) مرتان في السور (الأعراف – فصلت):-

١- ﴿ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ۝١٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝١٤ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في الأعراف (وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡ) نربط العين من (وَعَنۡ) مع عين الأعراف، وبعدها في فصلت (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ) نربط التاء من (أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ) مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٢١ / كم مرة وردت الكلمة (وَلَا تَجِدُ)؟.

الجواب رقم ١٩٢١ / وردت (وَلَا تَجِدُ) مرتان في السور (الأعراف – الإسراء):-

١- ﴿ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ۝١٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ۝٧٧ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ) وبعدها في الإسراء (لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا): الهمزة من (أَكۡثَرَهُمۡ) قبل اللام من (لِسُنَّتِنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط السين من (لِسُنَّتِنَا) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٢٢ / اضبط مواضع (مَذْؤُومًا – مَذْمُومًا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في الأعراف (مَذْءُومًا) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما موضعي الإسراء أتت (مَذْمُومًا).

٢- بعدها في الأعراف وأول الإسراء (مَّدْحُورًا) وهو الطرد والإبعاد وناسبت سياق الآيات التي جاء ذكر جهنم معها والعياذ بالله، بينما في الموضع الثاني من الإسراء (مَّخْذُولًا) أي: تجعل - أيها الإنسان- مع الله شريكًا له في عبادته، فتبوء بالمذمة والخِذْلان، وأيضا لاحظ أن الآية التي ختمت بـ (مَذْمُومًا مَّدْحُورًا) لم يرد فيها حرف الخاء مطلقاً، وأما الآية الأخرى فسبقتها كلمة (ءَاخَرَ) نربط الخاء منها مع خاء (مَّخْذُولًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت كلمة (مَّدْحُورًا) مرة ثالثة في الإسراء الآية (٣٩):﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴾ وعليه تكون هذه الكلمة قد وردت ثلاث مرات (الأعراف – الإسراء موضعان): في الموضع الأول من الإسراء (مَذْمُومًا مَّدْحُورًا) وفي الثاني (مَلُومًا مَّدْحُورًا): الذال من (مَذْمُومًا) قبل اللام من (مَلُومًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا لاحظ كلمة (ثُمَّ) قبلها في الموضع الأول والثاء والذال مخرجهما واحد بحسب القاعدة التجويدية، في حين أنها لم تأت كلمة (ثُمَّ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ١٩٢٣ / اضبط مواضع (تَبِعَكَ مِنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٣ / وردت (تَبِعَكَ مِنْهُمْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الإسراء – ص):-

١- ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨٥ ﴾ ص.

الضبط /

١- في الإعراف قبلها (لَّمَن) وبعدها (لَأَمۡلَأَنَّ) الحروف متقاربة من الكلمتين ونضبطهم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الإسراء قبلها (فَمَن) وبعدها (فَإِنَّ) نربط الفاء والنون من الكلمتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وفي ص أتت (وَمِمَّن) أتت في أخر السورة فانتبه يا لبيب.

٤- في الأعراف (لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ) وفي ص (لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ) تأخرت (لَأَمۡلَأَنَّ) في الأعراف بينما تقدمت في ص، وأتت كلمة (مِنكُمۡ) بينما في ص (مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ).

ملاحظة / كلمة (لَأَمۡلَأَنَّ) وردت في موضعين آخرين اضافة لما ذُكر في السور (هود – السجدة):-

١- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١١٩ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٣ ﴾ السجدة.

تطابق الذي جاء بعدها في الموضعين (جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ)، واشترك حرف الدال في اسم السورتين (هود – السجدة).

سؤال رقم ١٩٢٤ / اضبط مواضع (عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ – عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في الموضع الأول (هَٰذِهِ) وفي الثاني (تِلْكُمَا) فيها زيادة بعدد الأحرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

الأول (هَٰذِهِ) وفي الثاني (تِلْكُمَا): القريب قبل البعيد:-

لما وسوس إبليس لأدم قال له (هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ) إستخدم (هَٰذِهِ) إسم الإشارة للقريب لتقريبهم من المعصية، فى حين أن الله لما عاتبه إذ أكل من الشجرة قال له (تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ) لتوضيح مدى رأفة الله به إذا أبعده عنها حتى فى الإشارة إليها.

لمسة بيانية /

ذكر تعالى في سورة الأعراف (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ (٢٢) الأعراف) وورد (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ (٣٥) البقرة) فما دلالة استخدام تلكما وليس تلك؟ (د.فاضل السامرائي):-

هذه لأنها هي قريبة وبعد المعصية لما عاتبهما قال تلكما وهي تعني واحدة ولكن المخاطب اثنان وليستا شجرتين وللجمع تلكم الشجرة. المخاطب آدم وحواء فقال

تلكما، هذه الكاف تسمى حرف خطاب فيه لغتان: الأولى تكون في المفرد المذكر أياً كان المخاطَب تقول تلك الشجرة سواء كان المخاطب واحد أو اثنين أو جمع، واللغة الثانية أن تجعل حرف الخطاب بحسب المخاطَب لو كانت امرأة نقول تلكِ الشجرة مثلما قال (قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ (٢١) مريم) ويمكن أن نقول كذلكَ. (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ (٣٢) القصص) برهانين اثنان (ذان) للبرهانين و(ك) للمخاطب، (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي (٣٧) يوسف) كان يمكن أن يقول ذلك لكنه يقصد الذي قاله، (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (٣٢) يوسف) (ذلك) إشارة ليوسف و(كُنّ) حرف خطاب للنسوة. إذن هذه الكاف هو حرف خطاب يمكن أن نجعله في حالة المذكر المفرد دائماً ويمكن أن يكون في حالة المخاطَبين.

سؤال رقم ١٩٢٥ / اضبط مواضع (بَدَتْ – فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّة)؟.

الجواب رقم ١٩٢٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ١٢١ ﴾ طه.

الضبط /

في الأعراف (بَدَتۡ) وفي طه (فَبَدَتۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩٢٦ / اضبط مواضع (رَبُّهُمَا – رَبَّهُمَا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٢٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝١٨٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ۝٨١ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الطرفين (أول الأعراف والكهف) أتت (رَبُّهُمَا) الباء مضمومة، بينما في الأعراف الموضع الثاني (الموضع الوسط) الباء مفتوحة (رَبَّهُمَا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أيضاً نضبط موضع الأعراف الثاني (رَبَّهُمَا) على أنه الوحيد الذي ورد بباء مفتوحة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٢٧ / اضبط مواضع (قَالَا رَبَّنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٧ / وردت (قَالَا رَبَّنَا) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٢٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ۝٤٥ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في الأعراف (ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا) نربط الفاء من كلمة (أَنفُسَنَا) مع فاء الأعراف، وبعدها في طه (إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ) نربط الطاء من كلمتي (يَفۡرُطَ - يَطۡغَىٰ) مع طاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٢٨ / اضبط مواضع (يَا بَنِي آدَمَ – بَنِي آدَمَ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٨ / أما (يَا بَنِي آدَمَ) فوردت خمس مرات في السور (الأعراف أربع مواضع – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (قرأ يس " يَا بَنِي آدَمَ " أربع مرات على الأعراف):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ ﴾ يس.

الضبط /

١- كل مواضع الأعراف أتت صدر آية، بينما موضع يس جاء في سياق الآية.

٢- الموضع الأول والثاني من الأعراف آيتين متتاليتين (٢٦ – ٢٧): جاء بعدها في الآية الأولى (قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا ...) وبعدها في الثانية (لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ....): القاف من (قَدۡ) قبل اللام من (لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الموضعين الثالث والرابع في نفس الصفحة (١٥٤): أحدهما جاء بداية الصفحة

والثاني في وسط الصفحة، الذي في البداية آية مشهورة (يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ.....) والذي في الوسط (إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ....).

٤- بقي لدينا موضع يس والذي جاء بعدها (أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ) ونميزها عن موضع الأعراف أنه في الاعراف (لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الأخر في يس (لَّا تَعۡبُدُواْ).

وأما (بَنِي آدَمَ) فوردت بدون ياء مرتين في السور (الأعراف الموضع الأخير أي الخامس – الإسراء):-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠ ﴾ الإسراء.

الضبط / نضبطها بالجملة الانشائية: التي وردت فيها : (عرف " بَنِي آدَمَ " الإسراء) ومعنى (عرف) أي سورة الأعراف.

سؤال رقم ١٩٢٩ / اضبط مواضع (قَدْ أَنزَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٩ / وردت (قَدْ أَنزَلْنَا) مرتان في السور (الأعراف – المجادلة):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٥ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- أتت بزيادة الواو (وَقَدْ) في المجادلة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (عَلَيْكُمْ لِبَاسًا) نربط العين من (عَلَيْكُمْ) مع عين الأعراف، وبعدها في المجادلة (ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ) نربط التاءات من الكلمتين مع تاء المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٣٠ / كم مرة وردت الكلمة (يُوَارِي)؟.

الجواب رقم ١٩٣٠ / وردت (يُوَارِي) مرتان في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِىۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- معناها في المائدة: لما قتل قابيلُ أخاه لم يعرف ما يصنع بجسده, فأرسل الله غرابًا يحفر حفرةً في الأرض ليدفن فيها غرابًا مَيِّتًا; ليدل قابيل كيف يدفن جُثمان أخيه؟ فتعجَّب قابيل, وقال: أعجزتُ أن أصنع مثل صنيع هذا الغراب فأستُرَ عورة أخي؟ فدَفَنَ قابيل أخاه, فعاقبه الله بالندامة بعد أن رجع بالخسران.

٢- ومعناها في الأعراف: يا بني آدم قد جعلنا لكم لباسًا يستر عوراتكم, وهو لباس الضرورة, ولباسًا للزينة والتجمل, وهو من الكمال والتنعم. ولباسُ تقوى الله تعالى بفعل الأوامر واجتناب النواهي هو خير لباس للمؤمن. ذلك الذي مَنَّ الله به عليكم من الدلائل على ربوبية الله تعالى ووحدانيته وفضله ورحمته

بعباده; لكي تتذكروا هذه النعم, فتشكروا لله عليها. وفي ذلك امتنان من الله تعالى على خَلْقه بهذه النعم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٩٣١ / اضبط مواضع (ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ)؟.

الجواب رقم ١٩٣١ / وردت (ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ) مرتان في السور (الأعراف – الكهف):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الأعراف (لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ) نربط العين من (لَعَلَّهُمۡ) مع عين الأعراف، وبعدها في الكهف (مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ) نربط الهاءات منها مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا نضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَعَلَّهُمۡ) قبل الميم من (مَن).

سؤال رقم ١٩٣٢ / كم مرة وردت الكلمة (يَرَاكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٢ / وردت (يَرَاكُمْ) مرتان في السور (الأعراف – التوبة):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٢٧ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- معناها في الأعراف: إن الشيطان يراكم هو وذريته وجنسه وأنتم لا تروهم فاحذروهم. إنَّا جعلنا الشياطين أولياء للكفار الذين لا يوحدون الله, ولا يصدقون رسله, ولا يعملون بهديه..

٢- ومعناها في التوبة: وإذا ما أُنزلت سورة تغَامَزَ المنافقون بالعيون إنكارًا لنزولها وسخرية وغيظًا; لِمَا نزل فيها مِن ذِكْر عيوبهم وأفعالهم, ثم يقولون: هل يراكم من أحد إن قمتم من عند الرسول؟ فإن لم يرهم أحد قاموا وانصرفوا من عنده عليه الصلاة والسلام مخافة الفضيحة. صرف الله قلوبهم عن الإيمان; بسبب أنهم لا يفهمون ولا يتدبرون.

سؤال رقم ١٩٣٣ / أين وردت (لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٣ / وردت (لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – النحل):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في الأعراف (إنَّا جعلنا الشياطين أولياء للكفار الذين لا يوحدون الله, ولا يصدقون رسله, ولا يعملون بهديه).

٢- وفي سورة هود (وقل -أيها الرسول- للكافرين الذين لا يقرُّون بوحدانية الله: اعملوا ما أنتم عاملون على حالتكم وطريقتكم في مقاومة الدعوة وإيذاء الرسول والمستجيبين له, فإنَّا عاملون على مكانتنا وطريقتنا من

الثبات على ديننا وتنفيذ أمر الله. وانتظروا عاقبة أمرنا, فإنَّا منتظرون عاقبة أمركم. وفي هذا تهديد ووعيد لهم).

٣- وفي سورة النحل (للذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يعملون لها, الصفة القبيحة من العجز والحاجة والجهل والكفر, ولله الصفات العليا من الكمال والاستغناء عن خلقه, وهو العزيز في ملكه, الحكيم في تدبيره) التفسير الميسر.

سؤال رقم ١٩٣٤ / اضبط مواضع (قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءنَا) الأعراف، (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا) الأنبياء؟.

الجواب رقم ١٩٣٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- في الأعراف بزيادة (عَلَيۡهَآ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولم تأت في سورة الأنبياء.

٢- أيضا حتى نتذكر أنها أتت في الأعراف نربط العين من (عَلَيۡهَآ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٣٥ / اضبط مواضع (عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٥ / وردت (عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ * يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) وبعدها في الموضع الثاني (وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ): الهمزة من (وَٱدۡعُوهُ) قبل الكاف من (وَكُلُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الأول في نهاية الصفحة (١٥٣) والموضع الثاني في بداية الصفحة (١٥٤) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٩٣٦ / اضبط مواضع (وَادْعُوهُ – فَادْعُوهُ – دَعَوُاْ اللّهَ – فَادْعُوا اللَّهَ – إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٦ / أولاً: مواضع (وَادْعُوهُ – فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ):-

١- ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٥ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بالواو (وَٱدۡعُوهُ) في الأعراف، وبالفاء (فَٱدۡعُوهُ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- آية الأعراف قبلها (وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ) فأتت بعدها (وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) فاربط بين (وَأَقِيمُواْ) و (وَٱدۡعُوهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبطها تعلم أن (فَٱدۡعُوهُ) بالفاء في غافر.

أما (دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (يونس –

العنكبوت – لقمان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (يونس ولقمان " دَعَوُاْ اللَّهَ " ولهم عنكبوت):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

الذي جاء بعدها في يونس تم ضبطه مع موضع الأنعام في السؤال (١٧٠٧) من هذا الجزء، وتطابق الذي جاء بعدها في العنكبوت ولقمان (ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ): بعدها في العنكبوت (إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) نربط الكاف من (يُشْرِكُونَ) مع كاف العنكبوت، وبعدها في لقمان (فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ) نربط الميم من الكلمتين مع ميم لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأما (فَادْعُوا اللَّهَ – إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) فكل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾ البينة.

ملاحظة ١ / الموضع الأول من سورة غافر (فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ)

والموضع الثاني (فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ): جاء الموضع الثاني بالضمير (فَٱدۡعُوهُ) لأنه سبقها في الآية (هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) فلم يتكرر اسم الجلال (الله) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت (وادْعُوهُ) في موضع ثان في الأعراف الآية (٥٦): ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ ﴾ ولكن لم يأت بعدها (مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) فانتبه لها.

سؤال رقم ١٩٣٧ / أين وردت (وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٧ / وردت (وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ) مرتان في السور (الأعراف – الزخرف)، اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ٣٧ ﴾ الزخرف.

ملاحظة /

في سورة المجادلة وردت (وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ) في الآية (١٨): ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٨ ﴾ وكما تلاحظون أنه جاء بعدها (عَلَىٰ شَيۡءٍ) فانتبهوا لها.

سؤال رقم ١٩٣٨ / كم مرة تكررت كلمة (لِعِبَادِهِ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٨ / تكررت (لِعِبَادِهِ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الزمر – الشورى) واشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة، ونضبطها بسياق الآيات بهذه الجملة: (أخرج الرزق ولا يرضى " لِعِبَادِهِ " الكفر) ومعنى (أخرج) أي (قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ) في الأعراف، ومعنى (الرزق) أي (وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ) في الشورى، ومعنى (ولا يرضى "

لِعِبَادِهِ " الكفر) أي في سورة الزمر، مع الأخذ بالإعتبار مراعاة ترتيب السور:-

١- ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١٩٣٩ / اضبط مواضع (لِكُلِّ أُمَّةٍ - وَلِكُلِّ أُمَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٩ / وردت (لِكُلِّ أُمَّةٍ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس الموضع الثاني – الحج الموضع الثاني):-

١- ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾ الحج.

أما (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) بالواو فوردت أيضا في نفس السور (الأعراف – يونس الموضع الأول – الحج الموضع الأول):-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- أولا نلاحظ أن كل مواضع (لِّكُلِّ أُمَّةٍ) أتت في سياق الآية عدا موضع الحج، بينما كل مواضع (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) بالواو أتت صدر آية وهذه اجعلها كعلامة لك على اماكن وجودها بالواو من عدمها، وهذه تساعدك بما أنك تحفظ صورة الآيات ومواضعها بمعرفة أنه فيها واو أم لا.

٢- اللبس يحدث في ورود كلا الصيغتين في سورة واحدة كما في سورتي يونس والحج: ففي كل منهما الموضع الأول بالواو (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) والموضع الثاني بلا واو (لِّكُلِّ أُمَّةٍ) نربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وبه تعلم أن الواو في الموضع الأول من هذه السور.

سؤال رقم ١٩٤٠ / اضبط مواضع (فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ) (إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ) (إِذَا جَاء أَجَلُهَا) (فَإِذَا جَاء رَسُولُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٠ / أما (فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف - النحل – فاطر):-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- تطابق تماما الذي جاء بعدها في الاعراف والنحل (لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسۡتَقۡدِمُونَ)، وأما آية فاطر فسهل تذكرها لأنها آخر آية من السورة فاجعلها لك علامة.

٢- آيتي النحل وفاطر: جاءت في آية النحل (وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ)، وجاءت آية فاطر (وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ): لاحظ حرف الظاء في الآيتين فإنح يحل لك هذا الإشكال فهو لا يظهر في الآية إلا مرة واحدة، أي: أنه إذا ظهر في أول الآية فهو لا يظهر في أخرها وإذا لم يظهر في أولها ظهر في آخرها، مع ملاحظة أن الظاء ظهر أولاً في السورة الأولى النحل : (وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم) فهي في الترتيب قبل فاطر، عليه تأخرت الظاء في فاطر (وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا).

٣- (بِمَا كَسَبُواْ) جاءت في فاطر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

الآيتان بينهما تشابه كبير، حتى يُهيّأ للقارئ أن هذه تلك، وتلك هذه، وما هما كذلك، وإليك بعض بيان لذلك.

وردت آية النحل في سياق ذم عادة وأد البنات التي كان عليها أهل الجاهلية، الذين كانوا أهل شرك وظلم، فجاءت الآية عقب ذلك محذرة ومنذرة من عاقبة هذا الفعل.

في حين وردت آية فاطر في سياق طلب القرآن من الناس السير في الأرض، والتفكر في خلق الله، ثم أتبع ذلك بالحديث عن أنه سبحانه لو أراد أن يؤاخذ الناس بأفعالهم المخالفة لشرعه لفعل ذلك، إذ لا يعجزه شيء سبحانه في الأرض ولا في السماء، ولكنه يمهل ولا يهمل، ويترك للناس فرصة ليراجعوا حساباتهم، ويتفكروا في عاقبة فعلهم.

وبالتأمل في هاتين الآيتين نلحظ أن الفوارق بينهما تمثلت في الآتي:

أولاً: في آية النحل جاء قوله تعالى: { بظلمهم }، وقابله في آية فاطر قوله سبحانه: { بما كسبوا }، قال ابن عاشور: لأن { بما كسبوا }، يعم الظلم وغيره. وأوثر في سورة النحل { بظلمهم }، لأنها جاءت عقب تشنيع ظلم عظيم من ظلمهم، وهو ظلم وأد بناتهم.

وقد قال الشيخ الشعراوي رحمه الله ما حاصله: لكل من اللفظين دلالة معينة ومحددة؛ لأن الإنسان قد يظلم، لكنه يندم على ظلمه، ولا يفرح به، ولا يتمادى فيه، أما إذا صار الظلم عادة لديه، حتى عشقه، فقد أصبح اكتساباً، ولهذا افترق التعبير بين الآيتين، لتعطي كل آية مدلولاً معيناً.

ثانياً: في آية النحل جاء قوله تعالى: { ما ترك عليها }، وقابله في آية فاطر قوله سبحانه: { ما ترك على ظهرها }، الضمير في الآيتين: { عليها }، و{ظهرها} عائد على الأرض، إلا أنه في آية النحل دلَّ عليه السياق، وفي آية فاطر يعود على مذكور، وهو قوله سبحانه: { وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض } (فاطر: ٤٤). ولما كانت {الأرض} حاملة لمن عليها، استعير لها (الظهر)، كالدابة الحاملة للأثقال؛ ولأنه أيضاً هو الظاهر بخلاف باطنها.

وقد اعتبر ابن عاشور أن الاختلاف في الآيتين في هذين اللفظين من باب التفنن في الأسلوب. وارتأى الخطيب الإسكافي الأمر على غير ذلك، وحاصل كلامه: أنه سبحانه لم يذكر (الظهر) في آية النحل؛ لتقدم حرف (الظاء) في المبتدأ، في قوله: { بظلمهم }، قال: والظاء تعز في كلام العرب، ألا ترى أنها ليست لأمة من الأمم سوى أمة العرب، فلما اختصت بلغتها، استعملت في الآية الأولى مباشرة بعد (لو)، واستعملت في الآية الثانية في جواب ما بعد (لو)، وأجريت مجرى ما استعمل من الحروف، فلم يُجمع بينها في جملتين معقودتين عقد كلام واحد، وهما ما بعد (لو) وجوابها. قال: وحُسن التأليف وقصده مرعي في الفصاحة، لا يخفى على أهل البلاغة. هذا حاصل كلامه.

ثالثاً: خُتمت آية النحل بقوله تعالى: { فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون }، وخُتمت آية فاطر بقوله سبحانه: { فإذا جاء أجلهم فإن الله كان

بعباده بصيرا }، فختام آية النحل يتحدث عن الزمن والأجل، وأنه لا يتقدم ولا يتأخر، بينما ختام آية فاطر يتحدث عن الجزاء، وأن الله سبحانه بصير بأعمال عباده، لا تخفى عليه خافية، فالآيتان متكاملتان، بيد أن الآية الأولى متجهة إلى الإنسان من حيث تحديد أجله وعمره في هذه الحياة، في حين أن الآية الثانية مخبرة عن أنه سبحانه عالم بأحوال عباده، ظاهرها وباطنها، قليلها وكثيرها، صالحها وطالحها، وأنه سبحانه مجازٍ كل إنسان بعمله.

وذكر ابن عاشور فرقاً بين ختام الآيتين، حاصله: أن ختام آية النحل جاء جواباً لفعل الشرط {فإذا جاء أجلهم}، وهو تهديد بأنهم إذا جاء أجلهم، وقع بهم العذاب دون إمهال. في حين أن ختام آية فاطر {فإن الله كان بعباده بصيرا}، ليس جواباً لقوله سبحانه: {فإذا جاء أجلهم}، بل هو دليل جواب؛ إذ التقدير: إذا جاء أجلهم آخذهم بما كسبوا، { فإن الله كان بعباده بصيرا }، أي: عليماً في حالي التأخير ومجيء الأجل. وفي هذا إيماء إلى الحكمة في تأخيرهم إلى أجل مسمى.

ومن اللطائف التي نُقلت عن بعض المقرئين حول هاتين الآيتين، ما نُقل عن بعض المشايخ أنه قال لتلميذه: إذا أردت أن تقرأ هاتين الآيتين من غير أن تخلط بينهما، فلا تجمع (الظائين)، ولا (السينين)، يريد بذلك: إذا قرأت: {بظلمهم}، فلا تقرأ: { على ظهرها }، وإذا قرأت: { فلا يستأخرون }، فلا تقرأ معها: { بما كسبوا }، وهذه لطيفة تفيد في ضبط الحفظ، ولا تخلو من فائدة.

لام (بظلمهم) مع لام النحل زيادة الكلمات في في فاطر...بما كسبوا- على ظهرها نهايات الآيات مناسبة لما قبلها وبعدها.

أما (إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ) فوردت مرة واحدة في سورة يونس الآية (٤٩):﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ۝٤٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / في الأعراف والنحل (فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) أتت (فَإِذَا) بالفاء فجاءت (لَا يَسْتَأْخِرُونَ) بحذف الفاء منها، أما في يونس (إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) أتت (إِذَا) بحذف الفاء وثبت في (فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ) فاجعلها علامة لك، أي: أن العلاقة عكسية.

أما (إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا) فوردت مرة واحدة فقط في أخر آية من سورة المنافقون (١١):﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ وهذه أيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (فَإِذَا جَاء رَسُولُهُمْ) فوردت أيضاً مرة واحدة في سورة يونس (٤٧):﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذه الآية أتت قبل آيتين من موضع (إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ).

سؤال رقم ١٩٤١ / اضبط مواضع (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)؟.

الجواب رقم ١٩٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في الأعراف (تَدْعُونَ): لاحظ وانتبه الى اسم (الأعراف) مفصولة العين عن (الأ) وكلمة (تَدْعُونَ) العين فيها مفصولة عن (تد) وبها تعلم أن (تَدْعُونَ) في الأعراف.

٢- في الشعراء (تَعْبُدُونَ): لاحظ وانتبه الى اسم (الشعراء) متصلة العين مع (الشـ) وكلمة (تَعْبُدُونَ) العين فيها متصلة وبها تعلم أن (تَعْبُدُونَ) في الشعراء.

٣- بقي لدينا (تُشْرِكُونَ) غافر، و (وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) الحديد وكل منها نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٤٢ / أين وردت (مِن دُونِ اللهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٢ / وردت (مِن دُونِ اللهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا) مرتان في السور (الأعراف – غافر):-

١- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ غافر: ٧٣ – ٧٤.

ملاحظة / قد تم ضبط ما قبلها في السؤال السابق.

سؤال رقم ١٩٤٣ / أين وردت (قَالَ ادْخُلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٣ / وردت (قَالَ ادْخُلُواْ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ

عَذَابًا ضِعۡفًا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ يوسف.

الضبط /

١- في سورة يوسف بالواو (وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الواو فيها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأعراف (فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ) وبعدها في يوسف (مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ): الفاء من (فِيٓ) قبل الميم من (مِصۡرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٤٤ / اضبط مواضع (فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ) (فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ فصلت.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في الأعراف (فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِ) الوحيدة التي أتت بهذه الصيغة.

٢- وفي فصلت والأحقاف (فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ): قبلها في فصلت (وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ) وقبلها في الأحقاف (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ) مزيدة أكثر مما في فصلت ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩٤٥ / كيف تضبط موضعي الأعراف (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ) (وَقَالَتْ أُولاَهُمْ لأُخْرَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٥ /المواضع هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾﴾ الأعراف: ٣٨ – ٣٩.

الضبط /

١- يحدث لبس بين الموضعين أيهما قبل الأخر: (قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ) أم (وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ): الخاء من (أُخۡرَىٰهُمۡ) قبل الواو من (أُولَىٰهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

٢- في الموضع الأول وردت كلمة (أُخۡتَهَا) نربط الهمزة والخاء منها مع الهمزة والخاء من (أُخۡرَىٰهُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة فتكون (قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ) في الموضع الأول، وبهذا ينتهي الإشكال أيهما تقدم على الأخر.

سؤال رقم ١٩٤٦ / أين وردت (رَبَّنَا هَؤُلاء)؟.

الجواب رقم ١٩٤٦ / وردت (رَبَّنَا هَؤُلاء) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" رَبَّنَا هَؤُلاء " عرفوا نحل القصص):-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٨٦ ﴾ النحل.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَضَلُّونَا) وسبقتها بآية (قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا) فنربط بينهما، وبعدها في النحل (شُرَكَآؤُنَا) وسبقتها في نفس الآية (أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ) فنربط بينهما، وبعدها في القصص (ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ) وجاءت بعدها (أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا) فنربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٤٧ / اضبط مواضع (أَضَلُّونَا – فَأَضَلُّونَا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم:-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ٦٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- وردت بزيادة الفاء في الأحزاب (فَأَضَلُّونَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ دوران حرف الفاء في آية الأعراف (فِيٓ - فِيهَا - فَـَٔاتِهِمۡ - ضِعۡفٗا - ضِعۡفٞ) فأتت (أَضَلُّونَا) بلا فاء، بينما في الأحزاب لم يرد فيها حرف الفاء فأتت (فَأَضَلُّونَا) بالفاء: العلاقة عكسية.

٣- بعدها في الأعراف (فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ) نربط الفاء من (فَـَٔاتِهِمۡ) مع فاء الأعراف وبعدها في الأحزاب (ٱلسَّبِيلَا۠) نربط الباء منها مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٤٨ / كم مرة وردت (عَذَابٗا ضِعۡفٗا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٨ / وردت (عَذَابٗا ضِعۡفٗا) مرتان في السور (الأعراف – ص):-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ١٩٤٩ / أين وردت (لَكُمۡ عَلَيۡنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٩ / وردت (لَكُمۡ عَلَيۡنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – الإسراء):-

١- ﴿ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

قبلها في الأعراف (فَمَا كَانَ) نربط الفاء من (فَمَا) مع فاء الأعراف، وقبلها

في هود (بَادِىَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ) نربط الدال من كلمة (بَادِىَ) مع دال هود، وقبلها في الإسراء (فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ) نربط الراءات التي وردت فيها مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

بعدها في الأعراف وهود (مِن فَضْلٍ) وبعدها في الأعراف (فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ) نربط الفاء من (فَذُوقُواْ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط الذي جاء بعدها في سورة هود (بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ).

سؤال رقم ١٩٥٠ / أين وردت (أَبْوَابُ – أَبْوَابَ السَّمَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٥٠ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

في الأعراف (أَبْوَٰبُ) بالضم وقبلها (لَا تُفَتَّحُ) بالضم فاربطها معها، وفي القمر (أَبْوَٰبَ) بالفتح وقبلها (فَفَتَحْنَآ) بالفتح فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٥١ / كيف تضبط ختام الآيتين: (٤٠) و (٤١) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٥١ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الأعراف: ٤٠ – ٤١.

الضبط /

في الموضع الأول (ٱلۡمُجۡرِمِينَ) ولاحظ دوران حرف الجيم في نفس الآية (ٱلۡجَنَّةَ - يَلِجَ - ٱلۡجَمَلُ) ونربطها مع جيم (ٱلۡمُجۡرِمِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون في الموضع الثاني (ٱلظَّٰلِمِينَ).

ملاحظة / (وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع من سورة الأعراف.

سؤال رقم ١٩٥٢ / اضبط مواضع (كَـذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) (وَكَـذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٢ / وردت (كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف – الأنبياء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يوسف الأنبياء):-

١- ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الوحيدة في الأعراف بالواو (وَكَذَٰلِكَ) والباقي بلا واو.

٢- في الأعراف والأنبياء قبلها ذُكرت (جَهَنَّمَ)، بينما في يوسف فسياق الآية في قصة سرقة صواع الملك وما هو جاوه.

أما (و كَـذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٥٢): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أكيد أن الذين اتخذوا العجل مفترين.

سؤال رقم ١٩٥٣ / اضبط مواضع (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٣ / وردت (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ) مرتان في السور (الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

بعدها في الحجر كلمة (إِخْوَٰنًا) ولم ترد في الأعراف ونضبطها على قاعدة الزيادة الموضع المتأخر..

فائدة /

(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ٤٧) تستكمل الاية الكريمة موضوع سابقاتها، لكنها تسلط الضوء على أمرين :

١- (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ): يشير النص المبارك الى حالات قد تحدث بين المؤمنين في الدنيا , كالحسد والعداوة وغيرها , نتيجة سوء تفاهم او جهلا ...الخ , فيؤكد النص المبارك على :

أ) أن الله تعالى سوف يرضي كل الاطراف المختلفة والمتنازعة من المؤمنين، فتصقل قلوبهم، لتختفي الاحقاد والضغائن.

ب) لا حقد ولا ضغينة في الجنة، كل أهلها متحابين بل (إِخْوَاناً).

٢- (إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ): بعد عمليتي الإرضاء وجلي القلوب من الحقد يكون حال أهل الجنة (إِخْوَاناً)، وأيضًا (عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ).

ملاحظة / وردت (وَنَزَعْنَا) في موضع ثالث في سورة القصص الآية (٧٥) وليس بعدها (مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ) بل جاء بعدها (مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا):﴿ وَنَزَعْنَا

مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ١٩٥٤ / اضبط مواضع (وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ١٩٥٤ / وردت (وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي) ثلاث مرات في السور (الأعراف – فاطر – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي " عرف فاطر الزمر) إشترك حرف الراء في اسماء السور الثلاثة:-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها في السور الثلاثة بهذه الجملة وعلى الترتيب: (وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هدانا لهذا وأذهب عنا الحزن وصدقنا وعده).

سؤال رقم ١٩٥٥ / اضبط مواضع (لَقَدْ – قد جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا) (وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ

خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- الموضع الأول من الأعراف (لَقَدۡ) والثاني بحذف اللام (قَدۡ) وقد تكررت (قَدۡ) في الآية الثانية فاجعلها علامة لك، وبينهما عشر آيات: الآية الأولى رقم (٤٣) والثانية برقم (٥٣)، ونضبط الذي جاء بعدها في الموضعين بهذه الجملة (ونودوا فهل لنا)، ومعنى (ونودوا) أي (وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا) الموضع الأول، ومعنى (فهل لنا) أي (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ) الموضع الثاني.

٢- وردت في موضعي الأعراف كلمة (رَبِّنَا) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الموضعين أتت (بِٱلۡحَقِّ).

٣- في سورة هود بزيادة الواو (وَلَقَدۡ) وأتت معها (رُسُلُنَآ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وجاء بعدها (إِبۡرَٰهِيمَ) نربط الهاء منها مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٥٦ / اضبط مواضع (تِلْكُمُ الْجَنَّةُ) (تِلْكَ الْجَنَّةُ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٦ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- الوحيدة في الأعراف (تِلْكُمُ) والباقي (تِلْكَ) وبزيادة الواو في الزخرف (وَتِلْكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الأعراف والزخرف (اشترك فيهما حرف الراء والفاء) وجاء فيهما (أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ولكن بزيادة (ٱلَّتِيٓ) في الزخرف وهذه أيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- اختلف الذي جاء بعدها في سورة مريم (ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين (الأعراف والزخرف) من حيث (أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) مع مراعاة زيادة كلمة (ٱلَّتِي) التي وردت في مريم والزخرف.

ملاحظة ١ / انتهت الصفحة (١٥٥) بالمناداة (وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ) وبدأت الصفحة (١٥٦) بالمناداة أيضًا (وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ٢ / في الصفحة (١٥٦) ورد فيها (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الأَعْرَافِ) (وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ): الجنة أولا ثم الأعراف ثم النار: الجيم من الجنة قبل العين من الأعراف قبل النون من النار على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٥٧ / أين وردت (مَا وَعَدَنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٥٧ / وردت (مَا وَعَدَنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأحزاب موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف الأحزاب " مَا وَعَدَنَا "):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُواْ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ۝٢٢ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (رَبُّنَا) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعد موضعي الأحزاب (ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ): وبعدها في الموضع الأول (إِلَّا غُرُورٗا) وبعدها في الثاني (وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ): الهمزة من (إِلَّا غُرُورٗا) قبل الواو من (وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / في آية الأعراف (٤٤) ورد فيها (مَا وَعَدَنَا) و (مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ): الله لا يوعد أهل السوء لذا جاءت مع أهل النار (مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ) وإنما الله يوعد من يسيء بصفة عامة دون تخصيص لأحد ما لأن باب رحمته مفتوح، والخير يُنسب إليه (مَا وَعَدَنَا: مع أهل الجنة) والشر ليس إليه (وَعَدَ: مع أهل النار).

سؤال رقم ١٩٥٨ / اضبط مواضع (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ – ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ۝٧٠ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بالفاء في الأعراف (فَأَذَّنَ) ونربطها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأعراف (بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط العين من كلمة (لَّعۡنَةُ) مع عين الأعراف، وبعدها في يوسف (أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ

لَسَٰرِقُونَ) نربط الياءات من (أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ) مع ياء يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٥٩ / اضبط مواضع (وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) (وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ١٩ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٧ ﴾ فصلت.

الضبط /

الأصل في القرآن أن ترد (وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ) تكررت ثلاث مرات في السور (هود – يوسف – فصلت) ولاحظ أن سورتي (هود ويوسف سورتان متتاليتان فاجعلها علامة)، أما في الأعراف (وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ) بحذف (هُمۡ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا اشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي..

ملاحظة ١ / تطابق تماما الذي جاء قبلها في موضعي الأعراف وهود (ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت صيغة مختلفة عن موضعي الأعراف وهود في بداية سورة إبراهيم (وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا) في الآية (٣): ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ ٣ ﴾.

فائدة /

(وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) (وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ): آية الأعراف الوحيدة بهذا اللفظ في هود بزيادة { هُمْ } ضمير الفصل للتوكيد، إشارة لما تقدم (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) فزيد التوكيد عليهم، بخلاف ما جاء في الأعراف فقد جاء على الأصل دون توكيد (درة التزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ١٩٦٠ / اضبط الآيتين: (وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ) (وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٦٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَىٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الموضع الأول (رِجَالٌ) وفي الثاني (رِجَالًا): في الموضع الأول سبقتها (حِجَابٌ) تنوين ضم فنربطها مع تنوين ضم كلمة (رِجَالٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الموضع الأول (يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَىٰهُمْ)، الموضع الثاني (يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ): في الأول بزيادة (كُلًّا) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، ولما زادت كلمة (كُلًّا) في الموضع الأول حُذفت الهاء والميم من (يَعْرِفُونَ) ولما لم تأت (كُلًّا) في الموضع الثاني أتت فيها (يَعْرِفُونَهُم) بالهاء والميم.

سؤال رقم ١٩٦١ / كم مرة وردت كلمة (يَدْخُلُوهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٦١ / وردت (يَدْخُلُوهَا) مرتان في السور (البقرة – الأعراف):-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في البقرة (إِلَّا خَآئِفِينَ) وبعدها في الأعراف (وَهُمْ يَطْمَعُونَ): الهمزة من (إِلَّا خَآئِفِينَ) قبل الواو من (وَهُمْ يَطْمَعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٦٢ / اضبط مواضع (تِلْقَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٦٢ / وردت (تِلْقَاء) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – القصص):-

١- ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- (تِلْقَآءَ) بالفتح وبهذا الرسم وردت في الطرفين (الأعراف والقصص)، أما في يونس (الموضع الوسط) فوردت هكذا (تِلْقَآئِ) بالكسر وبهذا الرسم ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأعراف (أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ) وبعدها في القصص (مَدۡيَنَ): الهمزة من (أَصۡحَٰبِ) قبل الميم من (مَدۡيَنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في يونس (نَفۡسِيٓ) نربط السين منها مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٦٣ / اضبط مواضع (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٣ / وردت (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – الزخرف) ونضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: (" ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ " لا خوف عليكم بما كنتم تعملون أنتم وأزواجكم) وبترتيب السور:-

١- ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ١٩٦٤ / اضبط مواضع (لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ) (لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

وردت بزيادة كلمة (ٱلۡيَوۡمَ) في سورة الزخرف (وهي السورة المتأخرة في الترتيب) لذا نضبط زيادة كلمة (ٱلۡيَوۡمَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩٦٥ / كم مرة وردت كلمة (أَفِيضُواْ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٥ / وردت (أَفِيضُواْ) مرتان في السور (البقرة – الأعراف):-

١- ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٩٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٥٠ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في البقرة في مناسك الحج (ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ) وفي الأعراف لما نادى اصحاب النار يريدون قليلا من الماء (أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ).

سؤال رقم ١٩٦٦ / اضبط مواضع (عَلَى عِلْمٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٦ / وردت (عَلَى عِلْمٍ) خمس مرات في السور (الأعراف – القصص – الزمر – الدخان – الجاثية):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًاۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ٧٨ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٤٩ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ٣٢ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٣ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- نضبط مواضعها بهذه الجملة الإنشائية: (عرف الزمر قصة الدخان وجثوا).

٢- قبلها في الأعراف (فَصَّلْنَٰهُ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف، وقبلها في

الدخان (وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ) نربط الدال من (وَلَقَدِ) والخاء من (ٱخْتَرْنَٰهُمْ) مع دال وخاء الدخان، وقبلها في الجاثية (إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ) نربط الهاءات منهما مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وقبلها في زمر القصص (قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ).

سؤال رقم ١٩٦٧ / كم مرة وردت كلمة (نَسُوهُ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٧ / وردت (نَسُوهُ) مرتان في السور (الأعراف – المجادلة):-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- بالواو في المجادلة (وَنَسُوهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (مِن قَبْلُ) وبعدها في المجادلة (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ): الميم من (مِن) قبل الواو من (وَٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٦٨ / اضبط مواضع (مِن قَبْلُ قَدْ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٨ / وردت (مِن قَبْلُ قَدْ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ

قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الأعراف (جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا) وبعدها في يوسف (جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) الهمزة من (جَآءَتْ) قبل العين من (جَعَلَهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الجيم من الكلمتين.

سؤال رقم ١٩٦٩ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)(ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٩ / أما (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) فوردت مرتين في السور (الأعراف – يونس بداية السورة):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يونس.

٣- وأما (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) فوردت بالواو في هود (وَهُوَ) نربط الواو الزائدة منها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبلا واو في الحديد:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ۝٧ ﴾ هود.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ ﴾ الحديد.

ملاحظة /

لم يأت بعدها في سورة هود (ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ) بل (وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ) وهو من المواضع الفريدة فانتبه له.

وأما (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) وردت مرتين في السور (الفرقان – السجدة في بداية السورة):-

٣- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٤ ﴾ السجدة.

الضبط /

جاء في السجدة قبلها اسم الجلال (الله) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة ق الآية (٣٨): ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولم يأت بعدها (ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ).

ملاحظة مهمة /

المواضع التي بدأت (هو – وهو) لم يأت فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا) والتي لم تأت بها أتت فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا) فاجعلها علامة لك والتي بدأت (الله) و (وَلَقَدْ) وفي الفرقان مباشرة بدأت (ٱلَّذِى).

بقي لدينا مواضع (ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ) تكررت ست مرات في السور (الأعراف – يونس – الرعد – الفرقان – السجدة – الحديد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس رعد الفرقان وسجد في الحديد): وانتبه إلى آية سورة الرعد اختلفت في صيغتها عما ذكر من الآيات في الأعلى ليس فيها خلق بل رفع: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ نربط العين من (رَفَعَ - عَمَدٍ) مع عين الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٧٠ / كم مرة وردت (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٠ / وردت (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) مرتان في السور (الأعراف – الرعد) اشترك حرفي العين والراء في اسم السورتين:-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

بعدها في الأعراف (يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا) وبعدها في الرعد (إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط اللام من (يَطْلُبُهُۥ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٩٧١ / اضبط مواضع (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ) باختلاف تشكيلاتها؟.

الجواب رقم ١٩٧١ / وردت (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – الحج):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- آيتي (الأعراف والنحل) قاعدة ضبطها الربط اللغوي: (وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ) النحل، هذه رواية حفص عن عاصم، وقرأ ابن عامر بالرفع فيهن (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ)، وقرأ الباقون بالنصب (والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ). فعلى رواية حفص: وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ: معطوفتان على ما قبلهما ولاحظ علامة الوقف (صِلَى)، أما وَٱلنُّجُومُ : مبتدأ، مُسَخَّرَٰتٌۢ: خبرها. وعلى قراءة ابن عامر: والشمسُ: مبتدأ، والقمرُ والنجومُ: معطوفتان، مسخراتٌ: خبر. وفي الأعراف: وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ: منصوبات بالعطف على ما

قبلهن، مُسَخَّرَٰتٍ: منصوب بالكسر بدل الفتح، إما على الحال، وتكرارها للتنبيه، أو على المصدرية، أي وسخرها تسخيراتٍ.

٢- بعدها في الأعراف (أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ) وبعدها في النحل (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط اللام من (أَلَا لَهُ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- أما في الحج فجاء بعدها (وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ) وهو تعداد من يسجد لله سبحانه وتعالى، نربط الجيم من كلمتي (وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ) مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٧٢ / اضبط مواضع (تَبَارَكَ - فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بزيادة الفاء في سورة غافر (فَتَبَارَكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ في آية سورة غافر ورد قبلها (فَأَحْسَنَ) نربط الفاء منها مع فاء (فَتَبَارَكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٧٣ / اضبط مواضع (ادْعُواْ رَبَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٣ / وردت (ادْعُواْ رَبَّكُمْ) مرتان في السور (الأعراف – غافر):-

١- ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۝٥٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ۝٤٩ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الأعراف (تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) وبعدها في غافر (يُخَفِّفْ عَنَّا): التاء من (تَضَرُّعًا) قبل الياء من (يُخَفِّفْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٧٤ / اضبط مواضع (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٤ / وردت (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝٨٥ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًا) سبقها بآية (ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً) فاربط بين كلمتي (وَٱدۡعُوهُ) و (ٱدۡعُواْ) على قاعدة

الموافقة والمجاورة وبها تعلم أنه في الموضع الثاني جاء بعدها (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

٢- كلا الموضعين وردا في نهاية الجزء الثامن فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٩٧٥ / (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) الأعراف) كلمة رحمة جاءت بالمؤنث وقريب بالمذكر فما اللمسة البيانية في هذا؟.

الجواب رقم ١٩٧٥ /

(إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف ولماذا لم يقل (قريبة) فهو يتحدث عن رحمته:

من الناحية اللغوية: قال الزمخشري: إذا كان المؤنث غير حقيقي جاز تأنيث الصفة وتذكيرها ويعني بالغير حقيقي يعني المعنوي كالريح والرحمة وغير ذلك مثل قوله تعالى: (وما يدريك لعل الساعة قريب) وجاءت كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة حتى لا تكون خاصة بالمحسنين فقط بل طريقها مفتوح لعباده جميعا وكلما أحسنوا كانوا أقرب من الله ورحمته وقال (قريب) لتصلح صفة لله ولرحمته كذلك فبعض عباده يريدون رحمته وبعضهم يريدونه هو ولايكتفون برحمته ورحمته هي وده وعطاؤه لأوليائه ولكنه يتحدث عن المحسنين والإحسان كما فسره صلى الله عليه وسلم : (أن تعبد الله كأنك تراه) فهو أمامهم دائما ولايلتفتون إلى غيره وهو غايتهم ومطلوبهم والقرب منه منتهي أملهم ولايكفيهم قرب رحمته فطمأن قلوبهم التي غمرها الشوق فقال (قريب) فمن أراد رحمته فهي (قريب) ومن أراده هو فهو (قريب) ولو قال (إن رحمة الله قريبة) لفات هذا المعنى ولماذا لم يقل (الله قريب من المحسنين) لو قال هذا ما طمأن قلوبهم فالقرب نوعان قرب عام من جميع خلقه (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) فهذا قرب بالعلم وهناك قرب خاص هو قرب الرحمة والمؤانسة ولا يستحقه إلا المحسنون ولم يقل: المحسنون قريبون من رحمة الله بل يكرمهم ويجعل رحمة الله هي التي تقترب منهم.

فائدة /

الفرق بين رسم (رحمة الله) ورسم (رحمت الله) وردت لفظة (رحمت ، رحمة) منسوبة الى الله تعالى والى الرب ١٣ مرة، ٧ مرات برسم (رحمت)، و٦ مرات برسم (رحمة) . فأما التي برسم (رحمة) ففي: (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خلدون) آل عمران: ١٠٧.

(قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) الزمر: ٥٣.

(قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) الحجر: ٥٦ .

(أمن هو قنت ءاناء اليل ساجدا وقائما يحذر الأخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألبب) الزمر: ٩ .

(قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسن قتورا) الإسراء: ١٠٠.

(أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) ص: ٩ .

وفي جميع الآيات الست السابقة نجد أن (رحمة) مرسومة بالتاء المربوطة ومنسوبة الى الله تعالى أو الى الرب، تعني مطلق رحمته تعالى التي تشمل الدنيا والآخرة، فآية آل عمران تتحدث عن رحمة الله يوم القيامة، وآية الزمر تنهى العباد عن القنوط من رحمة الله ، مما يعني أنها في الدنيا، وكذلك الآيات الأربع التالية.

أما المرات السبع التي ورد فيها رسم اللفظة بالتاء المفتوحة (رحمت) ففي:

(إن الذين ءامنوا والذين هاجروا وجهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) البقرة: ٢١٨ .

(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله قريب من المحسنين) الأعراف: ٥٦.

(قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) هود: ٧٣ .

(ذكر رحمت ربك عبده زكريا) مريم: ٢.
(فانظر الى ءاثر رحمت الله كيف يحي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير) الروم: ٥٠.
(أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجت ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون)
الزخرف: ٣٢ .
ونلاحظ في الآيات السابقة أن تعبير (رحمت) مختص بالعطاء الرباني والهبات التي يهبها الله تعالى لعباده مثل إنزال المطر وهبات المال والبنين، فنجد في آية البقرة أن الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، أي أنهم تركوا أموالهم لدى هجرتهم ، فهم يرجون أن يعوضهم الله تعالى ما ضاع منهم من المال في هجرتهم وما أنفقوه في جهادهم.
وأما آية الأعراف فتأمر المؤمنين بأن يدعوا الله تعالى خوفاً وطمعاً – والطمع يكون في أوضح صوره في الرزق – والآية تؤكد أن (رحمت) الله قريب من المحسنين، أي أن في ذلك وعداً من الله تعالى برزق المحسنين .
وأما آية هود (فرحمت) الله تعبر عن البشرى لإبراهيم وامرأته بأن الله تعالى سيهبهما إسحق ومن وراء إسحق يعقوب، هبة وعطاء ربانياً. ومثلها في ذلك آية سورة مريم حيث أن (رحمت ربك) تشير الى أن الله تعالى سيهب زكريا غلاماً زكياً هو يحي عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام .
وأما آية الروم فتتحدث عن آثار (رحمت الله) والتي تعني إنزال المطر الذي يحيي به الله الأرض بعد موتها، والمطر عطاء رباني .
وأما آية الزخرف فتتحدث عن الرزق المادي المتمثل في المال ، فتنفي أن يكون للإنسان دور في توزيع رزق الله تعالى على عباده من خزائنه ، وتثبت أنه تعالى

قسم بين الناس معيشتهم فجعل أرزاقهم متفاوتة لكي يحتاج كل منهم الآخر فيما فضل الله تعالى به الآخر عليه . وتؤكد الآية أن عطاء الله تعالى (رحمت ربك) خير وأعظم من كل ما يمكن للناس أن يجمعوا .

وبناء على ما سبق نستطيع أن نقول إن: رحمة الله عامة تشمل الدنيا والآخرة في جميع الأمور ، رحمت الله خاصة بعطائه المادي في الدنيا فقط .

والله تعالى أعلى وأعلم (د. زياد السلوادي)..

سؤال رقم ١٩٧٦ / اضبط مواضع (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ – أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ – أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) (يُرْسِلُ الرِّيَاحَ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ۝٥٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ۝٤٨ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٦٣ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِىَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝٤٦ ﴾ الروم.

٥- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ۝٤٨ ﴾ الروم.

٦- ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ۝٩ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- أولاً: يجب أن تعلم أن الأصل في القرآن أن ترد بالياء (يُرۡسِلُ) حيث تكررت أربع مرات بينما كلمة (أَرۡسَلَ) وردت مرتين فقط في (الفرقان وفاطر) فاحصر موضعهما على قاعدة الضبط بالحصر.

٢- (وَهُوَ ٱلَّذِى) وردت مرتين في أول موضعين من القرآن (الأعراف والفرقان).

٣- (بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ) وردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – الفرقان – النمل).

٤- (ٱللَّهُ ٱلَّذِى) في ثان الروم و (وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ) في فاطر: زيادة الواو في الموضع المتأخر، وأيضاً العلاقة عكسية: سورة الروم فيها واو أتت (ٱللَّهُ) بلا واو، وسورة فاطر لا واو فيها فأتت (وَٱللَّهُ) بالواو.

٥- (سَحَابًا) وردت ثلاث مرات (الأعراف – ثان الروم – فاطر): وجاء بعدها في الأعراف (ثِقَالًا سُقۡنَٰهُ) بينما في فاطر لم تأت فيها كلمة (ثِقَالًا) لذا أتت فيها (فَسُقۡنَٰهُ) بالفاء (واسم فاطر في بدايتها حرف الفاء فاربطها مع فاء " فَسُقۡنَٰهُ "): أما في الروم (فَيَبۡسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ): البسط في الروم، وانتبه الى أنه أتى قبلها في موضعي الروم وفاطر كلمة (فَتُثِيرُ).

٦- في الأعراف (لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ) وفي فاطر (إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ): آية فاطر (أَرۡسَلَ) اربط بين همزة (أَرۡسَلَ) وهمزة (إِلَىٰ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٧- وأخيراً كلمة (مُبَشِّرَٰتٍ) فقط أتت في أول الروم وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ١٩٧٧ / كم مرة وردت كلمة (فَأَنزَلۡنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٧ / وردت (فَأَنزَلۡنَا) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ۝٥٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحجر.

ملاحظة / في نهاية الصفحة (١٥٧) ورد فيها (لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ) وبدأت الصفحة (١٥٨) (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ) فاربط بين كلمتي (لِبَلَدٍ – وَالْبَلَدُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٧٨ / اضبط مواضع (بِإِذْنِ رَبِّهِ – بِإِذْنِ رَبِّهِمْ – بِإِذْنِ رَبِّهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ ﴾ القدر.

٦- ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- (بِإِذْنِ رَبِّهِۦ) موضعان في الأعراف وسبأ: بعدها في الأعراف (وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا) وبعدها في سبأ (وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ): الهمزة من (وَٱلَّذِى) قبل الميم من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

٢- (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) ثلاث مواضع (إبراهيم الموضع الأول والثاني – القدر)، بعد الموضع من إبراهيم (إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ) وبعده في الثاني (تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ): الهمزة من (إِلَىٰ) قبل التاء من (تَحِيَّتُهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- (بِإِذْنِ رَبِّهَا) موضع وحيد في الموضع الثالث من سورة إبراهيم والمقصود بها الشجرة.

سؤال رقم ١٩٧٩ / اضبط مواضع (لَقَدْ - وَلَقَدْ - إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا - وَنُوحًا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١ ﴾ نوح.

الضبط /

١- وردت (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) ست (٦) مرات في السور (الأعراف – هود – المؤمنون – العنكبوت – الحديد – نوح)، والأصل في هذه الآية أنها جاءت بالواو (وَلَقَدْ) في كل المواضع إلا الموضع الأول سورة (الأعراف) جاءت بدون واو، وتذكر أنه الموضع الأول التي بدأ بذكر قصة نوح عليه السلام ولذا لم تأتي بالواو وما أتى بعدها يُعطف عليها. وفي سورة نوح لم تأتي (لَقَدْ) بل (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) وهي بداية السورة. فتذكر هذا.

٢- نضبطها بالجملة الانشائية: (قرأ المؤمنون " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا " وعرف هود العنكبوت والحديد) ومعنى (عرف) أي سورة الأعراف.

٣- اشتركت خمس سور (الأعراف – هود – المؤمنون – العنكبوت – نوح) بأنه جاء بعد الآية (أَرْسَلْنَا نُوحًا) الآية (إِلَى قَوْمِهِ) ونضبطها بالجملة الانشائية: (واقرأ " أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ " في أعراف هود والمؤمنون وعنكبوتٌ لـ نوح فاحفظها يا نصوح).

٤- جاءت آيتا الأعراف والمؤمنون متشابهتان (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ)، وفي الأعراف جاء بعدها (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) وفي المؤمنون (أَفَلَا تَتَّقُونَ) وتذكر القول (أَفَلَا تَتَّقُونَ يا مؤمنون) المؤمن دائما يتق الله عز وجل فتعلم أنه (أَفَلَا تَتَّقُونَ) جاءت في سورة المؤمنون، وبهذا تعلم أن (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) جاءت في الأعراف، وتستطيع أن تربط فاء (أَخَافُ) وعين (عَلَيْكُمْ) مع فاء وعين اسم سورة الأعراف.

٥- وأخيرا جاءت كلمة (وَنُوحًا) فقط لوحدها في سورة الأنبياء الآية (٧٦)، وقد أوردتها لأنها منصوبة بالفتح كنظيراتها في الآيات التي سبقت (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ).

٦- يلحق بهذه البداية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) موضع سورة الحديد (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وإبراهيم) إلا أنه هنا جاءت زيادة (إبراهيم). فانتبه لهذا.

سؤال رقم ١٩٨٠ / اضبط الذي جاء بعد (يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٨٠ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- قبلها في أول موضع (فَقَالَ) بالفاء في سياق قصة نوح عليه السلام، وباقي المواضع (قَالَ).

٢- بعدها في قصة نوح عليه السلام (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) نربط نون (إِنِّيَ) مع نون نوح.

٣- بعدها في قصة هود عليه السلام (أَفَلَا تَتَّقُونَ): التاء من (تَتَّقُونَ) والدال من هود من مخرج واحد بحسب القاعدة التجويدية.

٤- بعدها في قصتي صالح وشعيب عليهما السلام (قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) فلا تنسها.

سؤال رقم ١٩٨١ / اضبط مواضع (إجابة الملأ - قوم نوح) لدعوته عليه السلام:-

الجواب رقم ١٩٨١ /

ضبط مواضع (اجابة الملأ - قوم نوح) لدعوته عليه السلام:-

السورة	الآيات
الأعراف	قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ { ٦٠ } .... فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ { ٦٤ }
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ { ٧٣ }
هـود	فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَراً مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ { ٢٧ }
المؤمنون	فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ { ٢٤ }
الشعراء	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ { ١١١ }

القمر	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ { ٩ }
نـوح	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا {نوح/٦} وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا {نوح/٧}

الفـوائـد /

١- في سورة الأعراف: (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ) لم يدخل حرف الفاء على (قَالَ) لأنه ليس رداً على كلام نوح وإنما كلام منفصل، فأصبحوا كالمبتدأين له بالخطاب فهم لم يردوا على قوله ولكن رموه بالضلال، كما نلاحظ أن نوح لم يصف القوم بالكفر لانه قد يكون لم يؤمن منهم أحد بعد، كما أن وصفهم له بالضلال أقصر وأقل استهزاءاً مما جاء في هود والمؤمنون فقد يراد بالضلال الذهاب عن طريق الصواب، ونلاحظ في سياق الآيات قبل قصة نوح أنه تكرر ذكر الضلال قبلها على لسان مكذبي الرسل (قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا) (رَبَّنَا هَؤُلاء أَضَلُّونَا) فصار مألوفاً من كلامهم، ثم أخبر الله تعالى عند تمنيهم الشفعاء (وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ).

٢- في الأعراف ويونس جاءت كلمة (فَكَذَّبُوهُ) في الأعراف (فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ) وفي يونس (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ) في الأعراف بالهمزة (فَأَنْجَيْنَاهُ) وفي يونس (فَنَجَّيْنَاهُ) بدون همزة، نضبط التي في الأعراف بأن نربط همزتها مع همزة الأعراف فنعلم ان التي جاءت في يونس بدون همزة، وجاءت كلمة (فَكَذَّبُوهُ) في الأعراف تعقيبا على القصة بعد ذكر الحوار المختصر بينهم، أما في يونس فقد جاءت القصة مختصرة دون ذكر الدعوة.

٣- تشابه جواب القوم في سورتي (هود والمؤمنون) (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ)، ونلاحظ دخول حرف الفاء على كلمة (قَالَ) لأنهم اعتبروا هذا الكلام

رداً على كلام نوح عليه السلام واعتراضا على بشريته، وجاءت أيضا زيادة (الَّذِينَ كَفَرُواْ) الذي قد يكون أنه لما طال الزمن آمن بعض الملأ فخصص بالذكر بعض الكافرين منهم، أو أنه لما ذكر اساءة جوابهم لنبيهم وتوهمهم مساواته لهم في كونه بشر، واسترذالهم أصحابه ناسب وصفهم بالكفر، ولم تأتي (الَّذِينَ كَفَرُواْ) في سورة الأعراف وجاءت فقط في سورتي هود والمؤمنون ونضبطها على قاعدة الزيادة للمواضع المتأخرة.

٤- نضبط الآيات في سورتي هود والمؤمنون: في هود (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧}) وفي المؤمنون (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ {المؤمنون/٢٤} إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ {المؤمنون/٢٥} قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ {المؤمنون/٢٦})، في سورة هود ذكر تمردهم وطغيانهم وجدالهم في القصة الطويلة، كالذي ورد في اول السورة عن كفار قريش (أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ) وذكر قول المتمردين من قوم نوح في جدالهم الشديد معه (مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا) وذكر الشبهات التي دعتهم الى للكفر من كونه بشرا مثلهم وتعاميهم عن فضله، واتباع الضعفاء له وظنهم كذبه، فلمأ اسقطت كل تلك الحجج أرادوا أن يقطعوا الجدال ويوصدوا باب النصح مستعجلين العذاب (قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/٣٢})، بينما في سورة المؤمنون فقد ذكر الله تعالى تطور خلق الانسان في بداية السورة ثم ذكر موقف قوم نوح بأنهم لم يروا فيه – على علو قدره – مزية عليهم وأنه تساوى معهم في بشريته، وتكرر ايضا استنكار الأقوام لبشرية الرسل

عليهم السلام في السورة (مَا هَـٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) (......مَا هَـٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ {المؤمنون/٣٣} وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ {المؤمنون/٣٤}) (فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ {المؤمنون/٤٧})، أما الآية (إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ) فقد ورد ما يشابهها في نفس السورة (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ {المؤمنون/٧٠}) ولكنها في افتراء اهل قريش من الكفار على النبي ﷺ.

٥- نلاحظ أنه في سورة الأعراف (إِنَّا لَنَرَاكَ) وفي هود (مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا) وفي سورة المؤمنون (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ)، نربط همزة (إِنَّا) و لام (لَنَرَاكَ) مع همزة ولام الأعراف، وفي هود نلاحظ أن كلمة (نَرَاكَ - نَرَى) جاءت في نفس الاية، ومن هنا تستطيع أن تعلم أن نراك في سورة هود، بينما (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ) في سورة المؤمنون وايضا جاءت مرتين، (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ {المؤمنون/٣٣}) وجاءت مثلكم في الآيات التي ذكرتها وايضا (وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ {المؤمنون/٣٤}).

فائدة /

فهؤلاء الكفرة من قوم نوح لما قصروا عن إدراك أسباب الكمال وتطلبوا الأسباب من غير مكانها نظروا نوحا -عليه السلام - وأتباعه فلم يروه من جنس غير البشر، وتأملوه وأتباعه فلم يروا في أجسامهم ما يميزهم عن الناس وربما كان في عموم الأمة من هم أجمل وجوها أو أطول أجساما، من أجل ذلك أخطأوا الاستدلال فقالوا ما نراك إلا بشرا مثلنا ، فأسندوا الاستدلال إلى الرؤية. والرؤية هنا رؤية العين لأنهم جعلوا استدلالهم ضروريا من المحسوس من أحوال الأجسام ، أي ما نراك غير إنسان ، وهو مماثل للناس لا يزيد عليهم جوارح أو قوائم زائدة . والبشر محركة : الإنسان ذكرا

أو أنثى، واحدا كان أو جمعا . قال الراغب " :عبر عن الإنسان بالبشر اعتبارا بظهور بشرته وهي جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف والشعر والوبر " أي والريش . والبشر مرادف الإنسان فيطلق كما يطلق الإنسان على الواحد والأكثر والمؤنث والمذكر . وقد يثنى كما في قوله – تعالى: أنؤمن لبشرين مثلنا وقالوا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا فجعلوا أتباع الناس المعدودين في عادتهم أراذل محقورين دليلا على أنه لا ميزة له على سادتهم الذين يلوذ بهم أشراف القوم وأقوياؤهم ، فنفوا عنه سبب السيادة من جهتي ذاته وأتباعه، وذلك تعريض بأنهم لا يتبعونه لأنهم يترفعون عن مخالطة أمثالهم وأنه لو أبعدهم عنه لاتبعوه، ولذلك ورد بعده وما أنا بطارد الذين آمنوا الآية.

والأراذل : جمع أرذل المجعول اسما غير صفة كذلك على القياس، أو جمع رذيل على خلاف القياس . والرذيل : المحتقر . وأرادوا أنهم من لفيف القوم غير سادة ولا أثرياء . وإضافة (أراذل) إلى ضمير جماعة المتكلمين لتعيين القبيلة، أي أراذل قومنا، وعبر عنهم بالموصول والصلة دون أن يقال: إلا أراذلنا لحكاية أن في كلام الذين كفروا إيماء إلى شهرة أتباع نوح –عليه السلام – بين قومهم بوصف الرذالة والحقارة، وكان أتباع نوح –عليه السلام – من ضعفاء القوم ولكنهم من أزكياء النفوس ممن سبق لهم الهدى، وبادي قرأه الجمهور – بياء تحتية في آخره – على أنه مشتق من بدا المقصور إذا ظهر، وألفه منقلبة عن الواو لما تحركت وانفتح ما قبلها ، فلما صيغ منه وزن فاعل وقعت الواو متطرفة إثر كسرة فقلبت ياء . والمعنى فيما يبدو لهم من الرأي دون بحث عن خفاياه ودقائقه . وقرأه أبو عمرو وحده – بهمزة في آخره – على أنه مشتق من البداء ، وهو أول الشيء . والمعنى: فيما يقع أول الرأي، أي دون إعادة النظر لمعرفة الحق من التمويه ، ومآل المعنيين واحد . والرأي : نظر العقل ، مشتق من فعل رأى ، كما استعمل رأى بمعنى ظن وعلم .

يعنون أن هؤلاء قد غرتهم دعوتك فتسرعوا إلى متابعتك ولو أعادوا النظر والتأمل لعلموا أنك لا تستحق أن تتبع .

وانتصاب (بادئ الرأي) بالنيابة عن الظرف، أي في وقت الرأي دون بحث عن

خفيه ، أو في الرأي الأول دون إعادة نظر . وإضافة بادئ إلى الرأي من إضافة الصفة إلى الموصوف ، ومعنى كلامهم: لا يلبث أن يرجع إلى متبعيك رشدهم فيعيدوا التأمل في وقت آخر ويكشف لهم خطؤهم ، ولما وصفوا كل فريق من التابع والمتبوع بما ينفي سيادة المتبوع وتزكية التابع جمعوا الوصف الشامل لهما . وهو المقصود من الوصفين المفرقين . وذلك قولهم وما نرى لكم علينا من فضل فنفوا أن يكون لنوح - عليه السلام - وأتباعه فضل على الذين لم يؤمنوا به حتى يكون نوح -عليه السلام - سيدا لهم ويكون أتباعه مفضلين بسيادة متبوعهم . والفضل : الزيادة في الشرف والكمال ، والمراد هنا آثاره وعلاماته لأنها التي ترى ، فجعلوا عدم ظهور فضل لهم عليهم دليلا على انتفاء فضلهم ; لأن الشيء الذي لا تخفى آثاره يصح أن يجعل انتفاء رؤيتها دليلا على انتفائها إذ لو ثبتت لرئيت . وجملة بل نظنكم كاذبين إبطال للمنفي كله الدال على صدقه في دعواه بإثبات ضد المنفي ، وهو ظنهم إياهم كاذبين لأنه إذا بطل الشيء ثبت ضده ، فزعموا نوحا -عليه السلام - كاذبا في دعوى الرسالة وأتباعه كاذبين في دعوى حصول اليقين بصدق نوح -عليه السلام - ، بل ذلك منهم اعتقاد باطل ، وهذا الظن الذي زعموه مستند إلى الدليل المحسوس في اعتقادهم، واستعمل الظن هنا في العلم كقوله : الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وهو إطلاق شائع في الكلام. (التحرير والتنوير).

٦- في سورة الشعراء: (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {١١١}) بدأ الكلام بذكر القوم (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ{١٠٥}) ثم عبَّر عنهم بعدها بالضمير ولم يذكر الملأ، فلما سفَّهوا أتباعه دافع عنهم ونفى طردهم فهددوه بالرجم (قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ {الشعراء/١١٦}).

٧- في سورة القمر: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) تكذبا بعد تكذيب، أو تكذيبا بالله ورسوله، ولما تقدم أمره سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالتولي عن أهل مكة تهديداً لهم وصرح بأمر الساعة ولأنها أشد هول يهددون به، تمم ذلك التهديد بعذاب الدنيا ردعا لأهل الغلظة.

٨- في سورة نوح: (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا {نوح/٦} وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا {نوح/٧}) جاء وصف اجابتهم للدعوة على لسان نوح كباقي السورة (قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا {نوح/٢١} وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا {نوح/٢٢} وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا {نوح/٢٣} وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا {نوح/٢٤}) ثم أتبعه بدعائه عليه السلام عليهم بالهلاك.

سؤال رقم ١٩٨٢ / اضبط مواضع (الجدال بين نوح عليه السلام وقومه):-

الجواب رقم ١٩٨٢ /

اللون الأحمر كلام نوح عليه السلام، واللون الأخضر جواب قومه:-

الأعراف	...... يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..... { ٥٩ } قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ { ٦٠ }....... قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ { ٦١ } أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ { ٦٢ } أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ { ٦٣ }
هـود	..... إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢٥ }..... فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧} ....قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ { ٢٨ }

	وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ { ٢٩ } وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ { ٣٠ } وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ {٣١ }
	قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/٣٢ }
	قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ {هود/٣٣} وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {هود/٣٤}
	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ {هود/٣٨ }
هود	........قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ {هود/٣٨} فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ {هود/٣٩}
المؤمنون	فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ { ٢٣ } فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ {٢٤} إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ { ٢٥ } قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ { ٢٦ }

الشعراء	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ { ١٠٦ } إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ { ١٠٧ } فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ { ١٠٨ } ..... قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ { الشعراء/١١١ } قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ { ١١٢ } إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ { ١١٣ } وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ { ١١٤ } إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ١١٥ }
	قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ { ١١٦ }
	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ { ١١٧ } فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ { ١١٨ }

الضبط والفوائد /

١- سورة الأعراف: قال نوح عليه السلام (...... يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..... { ٥٩ }) لما بادرهم بالدعوة اتهموه بالضلال (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ { ٦٠ })، فـ نفى نوح عليه السلام الضلال عن نفسه وأخبرهم أنه رسول، ثم استنكر استعجابهم أن يأتيهم منذر منهم (....... قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ { ٦١ } أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ { ٦٢ } أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ { ٦٣ }) بعد أن نفى عن نفسه الضلال أثبت ضده بأشرف ما يكون من صفات الخلق، فقال مستدركا مثبتاً الرسالة (وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) المحسن إليهم بإرسال الرسل لهدايتهم بإنقاذهم من الضلال، فردَّ الأمر عليهم بأفضل اشارة (وَأَنصَحُ لَكُمْ) جاءت بالمضارع مناسبة لما قبلها (أُبَلِّغُكُمْ) والمقام هنا في بداية الدعوة يبين لهم مهمته ويرشدهم ويدعوهم.

٢- في سورة هود: لما بادرهم بالدعوة هاجموه وسفهوه وأتباعه وأنكروا فضله واتهموه وأتباعه بالكذب وأنهم لم يؤمنوا حقا وانما اتبعوه فقط (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ

مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧}) فأكَّد نوح أنه على بينة من ربه لكنهم عموا عنها لكرههم لها، وأن الله هو من آتاه هذا الفضل (إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ) ثم نفى تفضله عليهم بالمال بسؤال الأجر ونفى طرد أتباعه، ووصف قومه بالجهل، واستكمل الرد على ما توهموه من ادعائه الفضل عليهم، ونفى علمه الغيب وتفضله عنهم بالخلق أو القوة (وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ) (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ { ٢٨} وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ { ٢٩} وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ { ٣٠} وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْرًا اللهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ { ٣١})، فلما أسقط كل شبهاتهم متلطفا في الخطاب (يَا قَوْمِ) أغلقوا باب الجدال واستعجلوا العذاب متهمين إياه بالكذب مرة أخرى ونادوه (يَا نُوحُ) (قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/ ٣٢ }) فما كان من نوح الا أن ينفي قدرته على ذلك وأكَّد أنه بأمر الله ومشيئته، وأن النصح لم يعد يجدي معهم بعد تطاول الزمن وكثرة الجدال، ورد الأمر الى الله فإن ارادته سبحانه هي الغالبة (قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ {هود/٣٣} وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {هود/٣٤})، نلاحظ أنه جاء تكذيب القوم لـ نوح مرتين هنا في سورة هود (بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) (إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)، بينما في الأعراف فأجمله في (فَكَذَّبُوهُ).

٣- في سورة المؤمنون: (اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) لما بادرهم بالدعوة اعترضوا

على بشريته واتهموه بالرغبة بالتفضل عليهم وأنه أتى بما لم عند من سبقوهم واتهموه بالجنون (.....مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ { ٢٤ } إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ { ٢٥ }) ولما لم يكن الكلام موجها له، ولكن فيما بينهم لم يرد عليهم ولكن توجه الى الله تعالى بالدعاء بالنصرة (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ { ٢٦ }).

٤- في سورة الشعراء: (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ { ١٠٦ } إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ { ١٠٧ } فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ { ١٠٨ }) لما بادرهم بالدعوة وأمرهم بالتقوى والطاعة ذكروا شبهة واحدة خاصة باتباعه (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {الشعراء/١١١}) فرد نوح عليه السلام عن اتباعه ونفى طردهم ووصفهم بالمؤمنين وهذه مرحلة متأخرة بعدما ثبتوا على الايمان استحقوا الوصف بالاسم الدال على الثبات، وأثبت أنه مجرد نذير وليس له محاسبة أحد (..... قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ { ١١٢ } إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ { ١١٣ } وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ { ١١٤ } إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ١١٥ }) فلما عجز القوم عن مجادلته هددوه بالرجم ولم يكن الرجم مختصا بـ نوح عليه السلام ولكن لتكونن واحدا من المرجومين وفي هذا تهديد له ولأتباعه (قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ { ١١٦ }) فتوجه نوح الى الله تعالى بالدعاء بالنصرة والنجاة (قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ { ١١٧ } فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ { ١١٨ }).

سؤال رقم ١٩٨٣ / ضبط مواضع (وصف نوح عليه السلام لنفسه):-

الجواب رقم ١٩٨٣ /

الأعراف	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ {الأعراف/٦١} أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {الأعراف/٦٢} أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {الأعراف/٦٣}
يونس	فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ {يونس/٧٢}
هود	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)
الشعراء	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ {الشعراء/١٠٧} .... إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {الشعراء/١١٥}
نوح	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

نلخصه في الجدول الاتي:-

الأعراف	يونس	هود	الشعراء	نوح
رموه بالضلال فأثبت ضده بأشرف صفة (رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) وأيضا (رِسَالاَتِ) و (ذِكْرٌ) فرد عليهم الأمر	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الجهر بالتحدي والإنذار وجاء التعبير (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) المتصفين بالانقياد	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) سياق السورة شديد الاسلوب لبيان ما كانت عليه الأمم السابقة من تكذيب رسلها وهذا	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ أشار الى حسن أدبه عليه السلام وعرض عليهم التقوى برفق (ألا تتقون) وأتبع بذكر	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) هنا جاء قوله عليه السلام امتثالا لأمر الله عز وجل (أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ) فقال (إِنِّي لَكُمْ

بألطف اشارة (وَأَنصَحُ لَكُمْ) يبين لهم مهمته ويرشدهم ويدعوهم ونضبط راءات (رَسُولٌ) – رِسَالاَتِ – رِسَالاَتِ) مع راء اسم الأعراف	والاستسلام لله بطاعته، وأعلمهم بأنه أول مؤتمر بأمر الله ومستسلم له وناسب ذلك سياق القصة لما فيها من توكل على الله ونضبط سين (الْمُسْلِمِينَ) مع سين اسم يونس	جاء كله تسليةً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه من المؤمنين وناسبت مع ما جاء في بداية السورة (.....إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ .....){هود/٢})	أهليته للأمر (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) ثم جزم الأمر (فاتقوا الله وأطيعون) ولكي يثبت أمانته نفى تهمته (وما أسألكم عليه من أجر) ولما انتفت التهمة أعاده زيادة منه بالشفقة عليهم (فاتقوا الله وأطيعون)عموما سورة الشعراء ركزت على ابلاغ الرسالة وايصال الدعوة	نَذِيرٌ مُّبِينٌ) وتشابهت هذه مع سورة هود

فائدة /

(وأنصح لكم) بصيغة الفعل المتجدد لتناسب قوله تعالى في سورة نوح (إني دعوت قومي ليلا ونهارا) فنوح دعوته متجددة صباح مساء (وأنا لكم ناصح) بصيغة الاسم الثابتة ، حيث نفي بها ما اتهموه (في سفاهة) أي حمق وهذه صفة ثابتة، فقابل النصح الثابت بالاتهام الثابت.

سؤال رقم ١٩٨٤ / اضبط مواضع (رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٨٤ / أما (رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) وردت ثلاث مرات كلها في الأعراف:-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- الموضعين الأول والثاني جاء قبلها (وَلَٰكِنِّي) وقد وردا في نفس الصفحة وهذه اجعلها لك علامة.

٢- الموضع الثالث مع موسى عليه السلام وجاء قبلها (إِنِّي).

٣- جاءت بصيغة طويلة (وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) في السورة الطويلة.

أما (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وردت مرتان في السور (الشعراء – الزخرف):-

١- ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الشعراء موسى وهارون فجاء قبلها (إِنَّا) للتثنية، بينما في الزخرف فعن موسى لوحدة فأتى قبلها (إِنِّي) وهذه تشبه الموضع الثالث من الأعراف التي كانت عن موسى عليه السلام.

٢- الصيغة القصيرة (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في السور القصار.

سؤال رقم ١٩٨٥ / اضبط مواضع (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي) (أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ – رِسَالاَتِ رَبِّي) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (أُبَلِّغُكُمْ) الموضعين وردا صدر آية بينما (أَبْلَغْتُكُمْ) وردا في سياق الآية فاجعلها علامة لك.

٢- مع (أَبْلَغْتُكُمْ) في بداية الآيات (فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ) فاجعلها أيضا علامة لك.

٣- في كل المواضع (رِسَٰلَٰتِ) بالجمع عدا سياق الآيات في قصة صالح عليه السلام أتت (رِسَالَةَ) بالإفراد (وهي الناقة) فلن تلتبس عليك.

٤- مع سياق قصة نوح عليه السلام (وَأَنصَحُ لَكُمْ) ومع هود عليه السلام (وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ): تقدم النصح مع نوح (نون نوح مع نون وَأَنصَحُ) وبه تعلم أنها تأخرت مع قصة هود عليه السلام.

٥- مع كلمة (أَبْلَغْتُكُمْ) أتت (وَنَصَحْتُ لَكُمْ) مع أنبياء الله صالح وشعيب عليهما السلام: بعدها مع قصة صالح عليه السلام (وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ) وبعدها مع قصة شعيب عليه السلام (فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ): نربط الواو واللام من (وَلَٰكِن) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الياء من (فَكَيْفَ) مع ياء ثاني (أقصد به

الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني، وأيضا اربط الصاد من (ٱلنَّٰصِحِينَ) مع صاد صالح عليه السلام، وبهذا نضبط موضع (فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ) التي وردت مع قصة شعيب عليه السلام.

فائدة /

جاءت (رسالة) بالإفراد نجد أن الكلام في قوله تعالى (هذه ناقة الله لكم آية) إذن هناك معجزة وهي الناقة (فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) إذن هذا تحذير: رسالة الله عز وجل بشأن هذه الناقة إلى قوم صالح أنه إذا مسستموها بسوء سيأخذكم عذاب أليم. إذن الكلام ليس عن الرسالة التي هي الشريعة والدين وإنما على المعجزة أن هذا المخلوق لا تمسوه بسوء. المقصود بالرسالة هو التحذير من قتل الناقة هذه هي الرسالة (أحذّركم من أن تقتلوا الناقة) هم قتلوها فإذن وقع عليهم العذاب. إذن هي ليست الرسالة السماوية.

ملاحظة / وردت كلمة (رِسَالَاتِ) إضافة إلى مواضع الأعراف الثلاثة في موضعين أخرين في (الأحزاب والجن آخر السورة) وقد سبقها أيضًا التبليغ:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٣٩ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨ ﴾ الجن.

في الأحزاب بعدها اسم الجلال (الله) وتكررت ثلاث مرات في نفس الآية فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٩٨٦ / أين وردت (أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٨٦ / وردت (أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف موضعان):-

١- ﴿ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٩٦ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الأعراف وأول يوسف بالواو (وَأَعۡلَمُ) بينما الموضع الثاني من يوسف جاء قبلها (إِنِّيٓ).

٢- موضع الأعراف المتكلم هو موسى عليه السلان، بينما موضعي يوسف المتكلم هو يعقوب عليه السلام.

سؤال رقم ١٩٨٧ / اضبط مواضع (لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ) (لِيُنذِرَكُمْ وَاذكُرُواْ) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٦٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩ ﴾ الأعراف.

الضبط /

ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: (لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ) في سياق قصة نوح عليه السلام: ويجب أن تعلم أن نوح عليه السلام هو أول رسول بعثه الله إلى الأرض بعد آدم عليه السلام لذا لم يُذكر أحد قبله، بينما (لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ) فهي في سياق قصة هود عليه السلام وهو بعد نبي الله نوح عليه السلام في الترتيب لذا ذكَّر قومه بأن الله جعلهم خلفاء في الأرض من بعد قوم نوح.

ملاحظة / (إِن جَاءكُمْ) وردت بهمزة مكسورة في سورة الحجرات الآية (٦):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾.

سؤال رقم ١٩٨٨ / اضبط مواضع (فَنَجَّيْنَاهُ – وَنَجَّيْنَاهُ – فَأَنجَيْنَاهُ – نَجَّيْنَاهُم – نَجَّيْنَا – أَنجَيْنَا – أَنجَيْتَنَا – فَنَجَّيْنَاكَ – فَأَنجَيْنَاهُمْ – وَنَجَّيْنَاهُمَا)

الجواب رقم ١٩٨٨ / ضبط مواضع (وَنَجَّيْنَاهُ – فَنَجَّيْنَاهُ – نَجَّيْنَاهُ):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ۝٧٣ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ۝٧١ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ۝٧٤ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٧٦ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٨ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ۝١٦٨ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ۝١٦٩ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ۝١٧٠ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ۝١٧١ ﴾ الشعراء: ١٦٨ – ١٧١.

٧- ﴿ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ۝٧٥ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٧٦ ﴾ الصافات: ٧٥ – ٧٦.

٨- ﴿ وَإِنَّ لُوطٗا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٣٣ إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ۝١٣٤ ﴾ الصافات: ١٣٣ – ١٣٤.

الضبط /

١- وردت (فَنَجَّيْنَاهُ) ثلاث مرات في السور (يونس – الأنبياء الموضع الثالث – الشعراء)، في سورتي يونس والأنبياء مع قصة نوح عليه السلام، وفي الشعراء مع قصة لوط عليه السلام، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فنَجَّيْنَاهُ " ثَلَاثَةٌ أَتَتْ يَا قُرَّاءْ
يُوْنُس وَالأَنْبِيَا ثُمَّ الْشُّعَرَاءْ
لَدَى نُوْحٍ فِي يُوْنُسَ وَالأَنْبِيَاءْ
واذْكُرْهَا لَدَى لُوْطٍ فِي الْشُّعَرَاءْ

٢- وردت (وَنَجَّيْنَاهُ) أربع مرات، جميع مواضع الأنبياء وهي ثلاثة عدا موضع قصة نوح عليه السلام، ومرة واحدة في الموضع الأول من سورة الصافات في قصة نوح عليه السلام، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَنَجَّيْنَاهُ " أَرْبَعَةٌ احْفَظْهَا بِثَبَاتْ
ثَلَاثَةٌ فِي الأنْبِيَا وَأُخْرَى فِي الْصَّافَّاتْ
فِي الأَنْبِيَا عَدَا قِصَّةُ نُوْحْ
وَفِي الْصَّافَّاتِ أَتَتْ لَدَى نُوْحْ

٣- وردت كلمة (نَجَّيْنَاهُ) بلا واو ولا فاء مرة واحدة في الموضع الثاني من سورة الصافات مع قصة لوط عليه السلام.

ضبط مواضع (فَأَنجَيْنَاهُ):-

لدى قصة نوح ثلاثة مواضع:-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف: ٦٤.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء: ١١٩.

٣- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ العنكبوت: ١٥.

لدى قصة لوط موضعان:-

٤- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأعراف: ٨٣.

٥- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ النمل: ٥٧

لدى قصة هود موضع وحيد في الأعراف:-

٦- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف: ٧٢.

الضبط /

١- وردت (فَأَنْجَيْنَاهُ) ست مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف ثلاث مواضع – الشعراء – النمل – العنكبوت).

٢- جميع مواضع الأعراف أتت (فَأَنْجَيْنَاهُ) لدى قصص كل الأنبياء عدا قصة النبي شعيب عليه السلام، وفي الشعراء والعنكبوت أتت في قصة نوح عليه السلام، وفي النمل لدى قصة لوط عليه السلام واربط بين لام النمل ولام اسم النبي لوط عليه السلام.

فائدة /

(فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ) الأعراف، (فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ) يونس: أنجى تدل على سرعة التنجية (وَٱلَّذِينَ) اسم موصول خاص العقلاء، نجّى تتدخل على التكثير في المنجّى وكلمة (وَمَن) اسم موصول مشترك للعاقل وغيره في الأولى ذكر بالتنجية العقلاء والثانية اشترك معهم غيرهم .

ضبط مواضع (نَجَّيْنَاهُم):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

وردت (نَجَّيْنَاهُم) مرتين فقط في القرآن الكريم في السور (هود – القمر)،

وجاءت بزيادة الواو في سورة هود وتضبط على قاعدة الزيادة للسورة الأطول حيث أن سورة هود أطول من سورة القمر، وأيضا نربط الواو من (وَنَجَّيْنَٰهُم) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" نَجَّيْنَاهُم " اثْنَتَانِ فَارْعِهَا النَّظَرْ
إِحْدَاهَا فِي هُوْدٍ وَأُخْرَى فِي الْقَمَرْ

ضبط مواضع (فَأَنجَيْنَاهُمْ – وَنَجَّيْنَاهُمَا):-

١- ﴿ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾ الصافات: ١١٤ – ١١٥.

الضبط /

١- (فَأَنجَيْنَاهُمْ) وحيدة في القرآن في بداية الأنبياء.

٢- (وَنَجَّيْنَاهُمَا) وحيدة في القرآن في سورة الصافات في قصة موسى وهارون عليهما السلام.

ضبط مواضع (نَجَّيْنَا – وَنَجَّيْنَا – أَنجَيْنَا – وَأَنجَيْنَا – أَنجَيْتَنَا):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ١٨ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ٣٠ ﴾ الدخان.

٦- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ١٦٥ ﴾ الأعراف.

٧- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ١١٦ ﴾ هود.

٨- ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ٦٥ ﴾ الشعراء.

٩- ﴿ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٣ ﴾ النمل.

١٠- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ ﴾ يونس.

الضبط /

١- وردت (نَجَّيْنَا) خمس مرات في القرآن الكريم في السور (هود ثلاثة مواضع – فصلت – الدخان).

٢- كل الذي ورد في سورة هود (نَجَّيْنَا) وكلها في قصة الأنبياء وهي ثلاثة مواضع إلا موضع واحد أتت (أَنْجَيْنَا) بالهمزة ليست في قصة الانبياء لدى (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ....).

٣- أتت (وَنَجَّيْنَا) بالواو مرة واحدة في سورة فصلت وهي بداية آية، لأنه كل المواضع الأخرى أتت في سياق الآيات.

٤- أخر موضع لـ (نَجَّيْنا) في سورة الدخان لدى (وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ).

ونضبطها على قاعدة الضبط الشعر:-

" نَجَّيْنَا " خَمْسُ مَرَّاتٍ أَتَتْ

ثَلَاثَةٌ لِـ هُوْدٍ وَدُخَانُ فُصِّلَتْ

٥- (أَنجَيْنَا) وردت أربع مرات في السور (الأعراف – هود – الشعراء – النمل) موضعي الشعراء والنمل بالواو (وَأَنجَيْنَا) جاءت في بداية الآيات، بينما في الأعراف وهود بلا واو وقد جاءت في سياق الآيات.

ونضبطها على قاعدة الضبط الشعر:-

" أَنجَيْنَا " أَرْبَعَةٌ قَرَأَهَا مَحْمُوْدْ

عَرَفَ الْشُّعَرَاءُ نَمْلَ هُوْدْ

وفِي يُوْنُس" أَنجَيْتَنَا " وَحِيْدَة أَتَتْكُمْ

لَدَى " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ "

٦- إنتبه إلى موضعي النمل وفصلت، حيث أنها جاءتا متطابقتان إلا أنه في النمل بزيادة الهمزة (وَأَنجَيْنَا) وفي فصلت بلا همزة (وَنَجَّيْنَا)، ونضبطها أنه في اسم سورة النمل همزة فجاءت فيها الهمزة، وفي فصلت بلا همزة.

ملاحظة: لم يرد في القرآن الكريم بالفاء (فنجينا) لذا اقتضى التنويه..

٧- كلمة (أَنجَيْتَنَا) وردت فقط في سورة يونس، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وفي سورة طه وردت فقط (فَنَجَّيْنَاكَ):-

قَالَ تعَالَى:﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ۝٤٠ ﴾ طه: ٤٠، وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وهذه الأبيات مجموعة كلها هنا:–

" فَنَجَّيْنَاهُ " ثَلَاثَةٌ أَتَتْ يَا قُرَّاءْ ***** يُونُسَ وَالأَنْبِيَا ثُمَّ الْشُّعَرَاءْ
لَدَى نُوْحٍ فِي يُوْنُسَ وَالأَنْبِيَاءْ ****** واذْكُرْهَا لَدَى لُوْطٍ فِي الْشُّعَرَاءْ

–––––––

" وَنَجَّيْنَاهُ " أَرْبَعَةٌ احفَظْهَا بِثَبَاتْ *** ثَلَاثَةٌ فِي الأنْبِيَا وَأُخْرَى فِي الْصَّافَّاتْ
فِي الأنْبِيَا عَدَا قِصَّةُ نُوْحْ ****** وَفِي الْصَّافَّاتِ أَتَتْ لَدَى نُوْحْ

–––––––

" فَأَنجَيْنَاهُ " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنْ ****** ثَلَاثَةٌ فِي الأَعْرَافِ احْفَظْهَا بِإتْقَانْ
وَفِي الْشُّعَرَا الْعَنْكَبُوْتِ لَدَى *********** قِصَّةُ نُوْحٍ أَتَيْنَ يَا فَتَى
وَأَخِراً فِي الْنَّمْلِ احْفَظْهَا لَدَى ********* قِصَّةُ لُوْطٍ فَلَا تَنْسَهَا

–––––––

" نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ " بِلَا هَمْزَه **** جَاءَتْ أَوَّلًا فِي الْبَقَرَةِ فَلَا تَنْسَه[٧]
بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً " فَأَنْجَيْنَاكُمْ " بِهمزةٍ و فَاءْ **** مَوْضِعٌ وَحِيدٌ فِي الْكِتَابِ يَا قُرَّاءْ[٨]
" أَنْجَيْنَاكُم " بِالْهَمْزَةِ اثْنَتَيْنِ وَانْتَهَى **** فِي أعْرَافِ طَهَ يَا أولِي الْنُّهَى[٩]
بَعْدَهَا فِي الأَعْرَافِ "مِنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ" **** وَقُلْ بَعْدَهَا فِي طَهَ " مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ"

---

(٧) كلمة (نَجَّيْنَاكُم) جاءت من غير همزة في الموضع الأول في البقرة (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ).

(٨) (فَأَنجَيْنَاكُمْ) في البقرة جاءت بعد الآية التي فيها (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) مباشرة وهي بزيادة الفاء والهمزة.

(٩) وردت (أَنجَيْنَاكُم) مرتين بالهمزة في سورتي (الأعراف – طه).

وَفِي إِبْرَاهِيمَ " أَنجَاكُم " بِلَا نُوْنٍ وَ يَا **** وَحِيدَةٌ فِي الْقُرْآنِ فَلَا تَعْيَا[١٠]

" نَجَّيْنَاهُم " اثْنَتَانِ فَارْعِهَا الْنَّظَرْ ***** إِحْدَاهَا فِي هُوْدٍ وَأُخْرَى فِي الْقَمَرْ

" نَجَّيْنَا " خَمْسُ مَرَّاتٍ أَتَتْ **** ثَلَاثَةٌ لِـ هُوْدٍ وَدُخَانُ فُصِّلَتْ

" أَنجَيْنَا " أَرْبَعَةٌ قَرَأَهَا مَحْمُوْدْ ***** عَرَفَ الْشُّعَرَاءُ نَمْلَ هُوْدْ

وفِي يُوْنُس" أَنجَيْتَنَا " وَحِيْدَة أَتَتْكُمْ **** لَدَى " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ "

فائدة /

الفرق في القرآن الكريم بين لفظة (نجّينا) و(أنجينا)؟.

إن الأولى (نجّينا) نجاة تأتي من الله من دون طلب العبد وكان التدخل الإلهي في كشف الكربة هو محض فضل منه.

وأما (أنجينا):فهي ان النجاة جاءت بناءً على طلب ودعاء من العبد فالحرف لا يغير في معنى الكلمة – نعم لكن وجود الحرف احيانا وعدم وجوده احيانا اخرى يجعل المعنى في كلا الحالتين في صورة متكاملة وبيان في منتهى الدقة في التعبير قد يقول قائل :قال الله عن يونس –سورة الأنبياء (فنادى في الظلمات .....الى قوله تعالى .... فاستجبنا له ونجيناه من الغم) هكذا من دون الهمزة والجواب ان يونس ما كان يتوب من اجل الحصول على النجاة وانما كان كل أمله ان يتوب الله عليه ، بعدما أبصر خطيئته فقوله تعالى(فاستجبنا له) أي – تُبنا عليه وكان هذا هو مطلبه (ونجيناه) أي – وهذه من عندنا زيادة فوق الطلب.

---

(١٠) كلمة (أَنجَاكُم) جاءت وحيدة في القران بغير ياء في سورة ابراهيم .

سؤال رقم ١٩٨٩ / ضبط مواضع (الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ - وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

قصة نوح عليه السلام: في الموضع الأول (إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ)، وفي قصة هود عليه السلام الموضع الثاني (وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ): الهمزة من (إِنَّهُمْ) قبل الواو من (وَمَا كَانُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٩٠ / اضبط المواضع التي جاء فيها وصف من آمن مع (نوح عليه السلام) عليه السلام:-

الجواب رقم ١٩٩٠ / إليكم المواضع:-

السورة	الآية
الأعراف	فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ { ٦٤ }
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ { ٧٣ }
هود	حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ {٤٠} ..... قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ

	مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {هود/٤٨}
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ {٢٧} فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٢٨}
الشعراء	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {الشعراء/١١٨} فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {١١٩}
العنكبوت	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ {١٥}
الصافات	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}

١- في سورة الأعراف: (وَالَّذِينَ مَعَهُ) واشتهرت سورة الاعراف بقلة التركيب اللفظي.

٢- في سورة يونس: (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ)

٣- في سورة هود: (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ)

٤- في سورة الأنبياء: (وَأَهْلَهُ)

٥- في سورة المؤمنون: (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ) (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ)

٦- في سورة الشعراء: (وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)

٧- في سورة العنكبوت: (وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)

٨- في سورة الصافات: (وَأَهْلَهُ)

الضبط الفـوائـد /

١- نلاحـظ مجـيء المعيـة في أكثـر الآيات الـتي وصـف فيهـا نـوح عليـه السـلام (وَالَّـذِينَ مَعَـهُ) (وَمَـن مَّعَـهُ فِي الْفُلْـكِ) (وَعَلَـى أُمَـمٍ مِّمَّـن مَّعَـكَ) (فَـإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنـتَ وَمَـن مَّعَـكَ) (وَمَـن مَّعِـي مِـنَ الْمُـؤْمِنِينَ)، ولم يتشـابه أي موضع مع الثاني عدا آيتي يونس والشعراء (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ) ونلاحظ مجيء كلمة (فَنَجَّيْنَاهُ) بدون همزة في يونس وكلمة (فَأَنْجَيْنَاهُ) في الشعراء بالهمزة ونربط همزة (فَأَنْجَيْنَاهُ) مع همزة الشعراء، اما في يونس فلا يوجد فيها همزة وكذا (فَنَجَّيْنَاهُ)، وفي الشعراء جاءت بعد الآية (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ) كلمة (الْمَشْـحُونِ) نـربط شـين (الْمَشْـحُونِ) مع شـين الشـعراء، أمـا في يـونس فجـاءت (وَجَعَلْنَـاهُمْ خَلاَئِـفَ) فنـربط واو يـونس مـع واو (وَجَعَلْنَاهُمْ).

٢- في سورة هـود (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ) وفي سورة المؤمنون (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ) (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ)، (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَـنَ) في هـود (وَأَهْلَـكَ إِلَّا مَـن سَبَقَ عَلَيْـهِ الْقَـوْلُ مِـنْهُمْ وَلَا تُخَـاطِبْنِي) المؤمنون فالسياق يضبط الآيات أو جملة: ومن مِنْهُمْ المؤمنون؟ وزيادة مِنْهُمْ في المؤمنون ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. أما (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ) في هود و (أَنتَ وَمَن مَّعَكَ) وهنا نلاحظ دوران حرف الميم في الآية في سورة هود وبها نعلم أن (مِّمَّن مَّعَكَ) جاءت في سورة هود.

٣- تشـابه الوصـف في سـورتي الأنبيـاء والصـافات (وَأَهْلَهُ)، (وَنُوحًـا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {الأنبياء/٧٦})، (وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {الصافات/٧٦})، في الأنبياء (فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) بالفـاء بينمـا في الصـافات بالـواو (وَنَجَّيْنَـاهُ وَأَهْلَـهُ) وتضـبط على

قاعدة الفاء قبل الواو . (فَنَجَّيْنَاهُ) الأنبياء قبل (وَنَجَّيْنَاهُ) الصافات.

٤- أما الآيات (وَالَّذِينَ مَعَهُ) الأعراف (وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الشعراء و (وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) العنكبوت فهذه جاءت وحيدة بصيغتها.

سؤال رقم ١٩٩١ / كم مرة وردت (فِي الْفُلْكِ)؟.

الجواب رقم ١٩٩١ / وردت (فِي الْفُلْكِ) ست مرات في السور (الأعراف – يونس موضعان – الشعراء – العنكبوت – يس):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِي ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف ويونس الموضع الثاني.

٢- (فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ) في الشعراء ويس.

٣- في العنكبوت قبلها (فَإِذَا رَكِبُوا۟) نربط الكاف والباء من (رَكِبُوا۟) مع الكاف والباء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٩٢ / ضبط مواضع (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ - إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٦٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ۝٥٠ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (أَفَلَا) وبعدها في هود (إِنْ أَنتُمْ) الفاء من (أَفَلَا) قبل النون من (إِنْ أَنتُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي. طبعا بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

٢- أيضاً نربط الفاء من (أَفَلَا) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط الأخر.

سؤال رقم ١٩٩٣ / أين وردت (أَفَلاَ تَتَّقُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٩٣ / وردت (أَفَلاَ تَتَّقُونَ) خمس مرات في السور (الأعراف – يونس – المؤمنون ثلاث مواضع) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس ثلاثاً من المؤمنين):-

١- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٦٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٣١ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٦ – ٨٧.

الضبط /

١- في الأعراف والموضع الأول والثاني من المؤمنون جاء قبلها (ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ..) فاجعلها علامة لك..

سؤال رقم ١٩٩٤ / أين وردت (قَالَ – وَقَالَ - فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ) (وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا)؟.

الجواب رقم ١٩٩٤ / أولا مواضع (قَالَ – وَقَالَ - فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ):-

١- ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ) في القرآن الكريم، تكررت أربع مرات في السور (الأعراف موضعان – هود – المؤمنون الموضع الأول).

٢- أول الأعراف قبلها (قَالَ) وقبلها في الثاني (وَقَالَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في الموضع الأول (إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ) وبعدها في الثاني (لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ): الهمزة من (إِنَّا) قبل اللام من (لَئِنِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في هود والمؤمنون ورد قبلها بالفاء (فَقَالَ) واشترك حرف الواو في اسم السورتين، بعدها في هود (مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا) وبعدها في المؤمنون (مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ): النون من (مَا نَرَىٰكَ) قبل الهاء من (مَا هَٰذَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد (مَا) من الموضعين.

أما (وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) فوردت مرة واحدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة في الموضع الثاني من سورة المؤمنون الآية (٣٣):﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٩٥ / اضبط مواضع (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ) (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

(فِي سَفَاهَةٍ) أتت مع قصة هود عليه السلام مع قومه: نربط الهاء من كلمة (سَفَاهَةٍ) مع هاء هود، وبضبطه تعلم أن (فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ) أتت مع قصة نوح عليه السلام مع قومه.

وهذا الضبط ينطبق على الذي جاء بعدها : (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ) مع

قصة نوح عليه السلام مع قومه، و (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ) مع قصة هود عليه السلام مع قومه

ملاحظة / وردت (مِنَ الْكَاذِبِينَ) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف ٦٦ – يوسف ٢٦ – النور ٧،٨ – الشعراء ١٨٦ – النمل ٢٧ – القصص ٣٨) ولا داعي لحصرها، ولكني فقط أشير إلى أنه وردت باللام (لَمِنَ) مرتين فقط في النور الآية ٨ والشعراء.

سؤال رقم ١٩٩٦ / اضبط مواضع (فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وبعدها في الثاني (وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ): اللام من (لَعَلَّكُمْ) قبل الواو من (وَلَا تَعْثَوْا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في سياق قصة صالح عليه السلام مع قومه (قوم ثمود) أتت (وَلَا تَعْثَوْا۟) نربط الثاء منها مع ثاء ثمود، رغم أن النبي صالح إلا أن القوم مفسدين (مُفْسِدِينَ).

ملاحظة مهمة / الموضع الأول (مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ) بثبوت كلمة (قَوْمِ) وفي

الموضع الثاني (مِنۢ بَعۡدِ عَادٍ) بحذف قوله (قَوۡمِ): لأن (قَوۡمِ) تأتي مع الأشخاص الذين يُنسب القوم إليهم فأتت، بينما عاد هم القوم (قوم هود) فلم يأت معها (قَوۡمِ).

سؤال رقم ١٩٩٧ / اضبط مواضع (قَالُواْ أَجِئْتَنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٩٧ / وردت (قَالُواْ أَجِئْتَنَا) أربع مرات في السور (الأعراف – يونس – الأنبياء - الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس أحقاف الأنبياء):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ٧٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ٥٥ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٢ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ) نربط العين من كلمة (لِنَعۡبُدَ) مع عين الأعراف، وبعدها في يونس (لِتَلۡفِتَنَا) نربط النون منها مع نون يونس، وبعدها في الأنبياء (بِٱلۡحَقِّ) نربط الباء منها مع باء الأنبياء، وبعدها في الأحقاف (لِتَأۡفِكَنَا) نربط الهمزة والفاء منها مع همزة وفاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- ختمت آيتي الأعراف والأحقاف (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين، ووردت (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) في سورة هود أيضاً الآية (٣٢):﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٣٢ ﴾

وعليه تكون (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) تكررت ثلاث مرات في (الأعراف – هود – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (أعراف هود في الأحقاف)، في الأعراف والأحقاف (في قصة هود عليهما السلام) بينما في سورة هود في قصة نوح عليه السلام.

ملاحظة ١ / أتت كلمة (الْمُرْسَلِينَ) في سياق قصة النبي صالح من سورة الأعراف الآية (٧٧) الموضع الثاني: (وَقَالُواْ يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

ملاحظة ٢ / في سورة طه الآية (٥٧) أتت (قَالَ أَجِئْتَنَا):﴿ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝٥٧ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ١٩٩٨ / اضبط مواضع (مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَآؤُنَا – آبَاؤُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٩٨ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٧٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ۝١٠ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٤٣ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في الأعراف (مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا) واشتهرت الأعراف بقلة التركيب اللفظي.

٢- في إبراهيم (عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا) وقبلها (تَصُدُّونَا) فاربطها معها.

٣- في سبأ (عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ) وقبلها (يَصُدَّكُمۡ) فاربطها معها.

سؤال رقم ١٩٩٩ / اضبط مواضع (أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٩٩٩ / وردت (أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف – النجم):-

١- ﴿ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ٧١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣ ﴾ النجم.

الضبط /

١- في الأعراف بحذف الهمزة من (مَّا نَزَّلَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في يوسف والنجم (مَّآ أَنزَلَ) بثبوت الهمزة.

٢- بعدها في الأعراف (فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ) نربط الفاء والراء من كلمة (فَٱنتَظِرُوٓاْ) مع الفاء والراء من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في يوسف (إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ) وبعدها في النجم (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ): الهمزة من (ٱلۡحُكۡمُ) قبل الياء من (يَتَّبِعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (إِنِ) من الموضعين.

فائدة /

(ما نزّل الله بها من سلطان) وحيدة في القرآن (ما أنزل الله بها من سلطان)

اثنتان في القرآن من دلالة (نزّل) بالتضعيف هو التوكيد، وهنا هود عليه السلام يؤكد وهذا في الأعراف في يوسف والنجم (أنزل) وهذا في سياق دعوة، كما هو واضح من دعوة يوسف عليه السلام في السجن.

ملاحظة ١ / وردت (مَّا نَزَّلَ اللّهُ) بحذف الهمزة في موضعين أخرين في القرآن الكريم في السور (مُحَمَّد – الملك):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ محمد.

٢- ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾ الملك.

بعدها في سورة مُحَمَّد (سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ) وبعدها في الملك (مِن شَىْءٍ):

السين من (سَنُطِيعُكُمْ) قبل الميم من (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ٢ / أما (مِّن سُلْطَانٍ) فوردت في أربعة مواضع أخرى إضافة لما ذكر في السور (يونس – إبراهيم – سبأ – الصافات) ويكون مجموع ما ذكرت سبع مرات مع (الأعراف – يوسف – النجم):-

١- ﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٢٠٠٠ / اضبط مواضع (بِرَحْمَةٍ مِّنَّا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٠ / وردت (بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا) أربع مرات في السور (الأعراف – هود ثلاث مواضع):-

١- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود.

الضبط /

قبلها في الأعراف (وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ) وقبلها في مواضع هود الثلاثة (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ) أتت بزيادة (ءَامَنُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / (وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ) الوحيدة في القرآن في آية الأعراف ليس في القرآن غيرها.

سؤال رقم ٢٠٠١ / اضبط مواضع (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ – هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) وبعدها في هود (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ): القاف من (قَدْ) قبل الهاء من (هُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في سورة هود جاء بعدها (هُوَ) ولها نفس رسم هود فانتبه لها واربطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة النمل الآية (٤٥) وردت (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ): ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب، وردت في بداية أخر صفحة من الجزء (١٩).

سؤال رقم ٢٠٠٢ / اضبط مواضع (قَدْ جَاءتْكُم)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٢ / وردت (قَدْ جَاءتْكُم) ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعان – يونس):-

١- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ

فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ يونس.

الضبط /

١- موضعي الأعراف (قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ) بعدها في الأول (هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ) وسياق الآية في قصة صالح عليه السلام مع قومه والناقة وهذه مشهورة، وبعدها في الموضع الثاني (فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ) وسياق الاية في قصة شعيب عليه السلام مع قومه ومقضية الإيفاء بالكيل وهذه أيضا معلومة ومشهورة.

٢- في يونس (مَّوۡعِظَةٞ) نربط الواو منها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واعلم أنها الوحيدة في القرآن (مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ).

سؤال رقم ٢٠٠٣ / اضبط مواضع (هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٣ / وردت (هَـذِهِ نَاقَـةُ اللّهِ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (عَذَابٌ أَلِيمٌ) وبعدها في هود (عَذَابٌ قَرِيبٌ): الهمزة من (أَلِيمٌ) قبل القاف من (قَرِيبٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- (أَلِيمٌ) فيها حرفي الهمزة واللام نربطهما مع الهمزة واللام من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في هود كلمة (قَرِيبٌ) نقف على الباء بالقلقلة وهود دال نقف عليها بالقلقلة فنربطها بحسب القاعدة التجويدية.

ملاحظة ١ / وردت (لَكُمْ آيَةٌ) في سورة آل عمران الآية (١٣): ﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣ ﴾ ولكن تشكيل التاء المربوطة مختلف (تنوين ضم) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (نَاقَة) في موضعين آخرين في السور (الشعراء – الشمس):-

١- ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٞ لَّهَا شِرۡبٞ وَلَكُمۡ شِرۡبُ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ١٥٥ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ ﴾ الشمس.

بعدها في الشعراء (لَّهَا شِرْبٌ) نربط الشين والراء من (شِرْبٌ) مع الشين والراء من الشعراء، وبعدها في سورة الشمس (وَسُقْيَاهَا) نربط السين منها مع سين الشمس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٣ / وردت في سورة الشعراء الآية (١٥٦): (وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) نربط العين من كلمة (عَظِيمٍ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ونضبط المواضع الثلاثة بهذه

الجملة الإنشائية: (ألم القرب له يومٌ عظيم): ومعنى (ألم) أي (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الأعـراف، ومعـنى (القـرب) أي (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ قَرِيبٌ) هـود، ومعـنى (يومٌ عظيم) أي (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ) الشعراء، وانتبه إلى زيادة كلمة (يَوۡمٍ) في الشعراء وهي الموضع المتأخر في الترتيب بين السور الثلاثة لذا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

(فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ قَرِيبٌ) (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ): القصة واحدة في الأعراف صالح عليه السلام لما بالغ بوعظهم وزجرهم هددهم بعذاب أليم، أما في هود قال (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) فهددهم بعذاب قريب، وفي الشعراء خبر الناقة عظيم!، فهددهم بعذاب عظيم.

سؤال رقم ٢٠٠٤ / اضبط مواضع (وَاذكُرُواْ إِذْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٤ / وردت (وَاذكُرُواْ إِذْ) أربع مرات في السور (الأعراف ثلاث مواضع – الأنفال):-

١- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨٦ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ

ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء بعدها في الموضع الأول والثاني من الأعراف (جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ) وبعدها في الأول (قَوْمِ نُوحٍ) وبعدها في الثاني (عَادٍ): نربط الواو من (قَوْمِ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط ألف المد من (عَادٍ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

٢- في الموضع الثالث جاء بعدها (كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ) نربط الثاء من (فَكَثَّرَكُمْ) مع ثاء ثالث.

١- بعدها في الأنفال (أَنتُمْ قَلِيلٌ) نربط الهمزة والنون من (أَنتُمْ) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولها نفس الرسم (أنـ).

ملاحظة /

وردت في سورة النمل (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء) في الاية (٦٢): ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٢٠٠٥ / كم مرة وردت كلمة (تَتَّخِذُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٥ / وردت (تَتَّخِذُونَ) أربع مرات في السور (الأعراف – النحل موضعان – الشعراء):-

١- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- في كل المواضع جاءت في سياق الآيات عدا الشعراء أتت صدر آية وبالواو (وَتَتَّخِذُونَ) فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الأعراف (مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا) نربط الراء من كلمة (قُصُورٗا) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًا) بعدها في أول النحل، (أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ) بعدها في ثان النحل: ونضبطها بالتأمل للمعنى: الآية الأولى: ثمرات النخيل والأعناب أكيد فيها سكرا ورزقا حسنا، والآية الثانية تتكلم عن نقض الآيمان فناسبها (تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ).

٤- بعدها في الشعراء (مَصَانِعَ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٠٦ / أين وردت كلمة (قُصُورٗا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٦ / وردت (قُصُورٗا) مرتان في السور (الأعراف – الفرقان)

اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّـٰتٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٢٠٠٧ / اضبط مواضع (الجِبَالَ بُيُوتًا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٧ / وردت (الجِبَالَ بُيُوتًا) أربع مرات في السور (الأعراف – الحجر – النحل – الشعراء):-

١- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِى ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- (وَتَنۡحِتُونَ) جاء قبلها في الأعراف والشعراء (اشترك حرفي العين والراء في اسم السورتين) فاجعلها علامة لك، بينما في الحجر أتت بالياء (يَنۡحِتُونَ).

٢- (ءَامِنِينَ) بعدها في الحجر، و(فَٰرِهِينَ) بعدها في الشعراء: الهمزة من (ءَامِنِينَ) قبل الفاء من (فَٰرِهِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولم يأت بعدها في الأعراف لأنه سبقتها (تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا).

٣- في النحل: فهذه سهلة مشهورة والمقصود به النحل أيضا كاسم السورة التي تتخذ من الجبال بيوتا.

٤- على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٠٨ / اضبط مواضع (وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٨ / وردت (وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) خمس مرات في السور (البقرة – الأعراف – هود – الشعراء – العنكبوت):-

١- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (بقرة الأعراف لـ هود والعنكبوت للشعراء).

٢- تطابق الذي جاء قبلها في هود والشعراء (وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ).

٣- في البقرة لما استسقى موسى لقومه، وفي الأعراف في سياق قصة النبي صالح مع قوم ثمود.

٤- أما في السور (هود والشعراء والعنكبوت) في سياق قصة النبي شعيب مع قوم مدين فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٢٠٠٩ / اضبط مواضع (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ) (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٩ / وردت (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

الموضع الأول في قصة النبي صالح عليه السلام وجاء بعدها: (لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟) والموضع الثاني في قصة النبي شعيب عليه السلام (وردت في بداية الجزء التاسع) جاء بعدها: (لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ): اللام من (لِلَّذِينَ) قبل النون من (لَنُخْرِجَنَّكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف الموضع الثاني – سبأ – غافر):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة / جاء بعدها في موضع سبأ (لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟) نفس موضع الأعراف الأول فانتبه له، ولايوجد غيرهما في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٠١٠ / أين وردت الكلمات (أَتَعْلَمُونَ – أَتُعَلِّمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٠ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

سؤال رقم ٢٠١١ / اضبط مواضع (قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ) (قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝٧٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝٢٤ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- (أُرْسِلَ) في الأعراف و (أُرْسِلْتُم) في الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأعراف (مُؤْمِنُونَ) وفي الزخرف (كَٰفِرُونَ): نربط الهمزة من (مُؤْمِنُونَ) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط ألف المد من (كَٰفِرُونَ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، طبعا بعد الحرف الأول من الكلمتين (مُؤْمِنُونَ - كَٰفِرُونَ) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ٢٠١٢ / اضبط مواضع (بِهِ مُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٢ / وردت (بِهِ مُؤْمِنُونَ) ثلاث مرات في السور (المائدة - الأعراف – الممتحنة):-

١- ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝٨٨ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝٧٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

تطابق الذي جاء قبلها في المائدة والممتحنة (وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم) واشترك حرف الميم في اسم السورتين، وبه تعلم أن الذي جاء قبلها في الأعراف مختلف.

سؤال رقم ٢٠١٣ / اضبط مواضع (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٣ / وردت (أَفِيضُوا۟) ثلاث مرات في السور (الأعراف – سبأ – فصلت – الزخرف موضعان في نفس الصفحة) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(أعراف سبأ فُصلت وفي الزخرف مرتان أتت):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ ۞ قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

في سبأ وفصلت وأول الزخرف (إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم) إلا أنه في فصلت بالفاء (فَإِنَّا) ولاحظ رسم الكلمة الفاء في بداية الكلمة وكذا الفاء من فصلت في بداية الكلمة فاربط بينهما.

سؤال رقم ٢٠١٤ / اضبط مواضع (وَعَتَوْا۟ – فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- بالواو (وَعَتَوۡاْ) في الأعراف وبالفاء (فَعَتَوۡاْ) في الذاريات ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعدها في الأعراف (وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا) نربط الهمزة من كلمة (ٱئۡتِنَا) مع همزة الأعراف، وبعدها في الذاريات (فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ) نربط الذال من (فَأَخَذَتۡهُمُ) مع ذال الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠١٥ / اضبط مواضع (قَالُواْ يَا صَالِحُ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٥ / وردت (قَالُواْ يَا صَالِحُ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- زيادة الواو (وَقَالُواْ) في الأعراف وهي السورة الأطول، وأيضاً العلاقة عكسية: أي السورة التي ليس في اسمها واو أتت (وَقَالُواْ) بالواو، والسورة التي في اسمها واو أتت (قَالُواْ) بلا واو.

٢- بعدها في الأعراف (ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ) وبعدها في هود (قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآ): الهمزة من (ٱئۡتِنَا) قبل القاف من (قَدۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضًا نربط العين من (تَعِدُنَآ) مع عين الأعراف ونربط الدال من (قَدۡ) مع دال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠١٦ / بين المقصود من: (الرجفة مع الدار والصيحة مع الديار)؟.

الجواب رقم ٢٠١٦ / الرجفة إذا وردت في القرآن الكريم يأت معها كلمة دارهم، وأما الصيحة إذا وردت يأت معها ديارهم ونربط الياء من صيحة مع ياء ديارهم وكما موضح في الآيات: **أولا مواضع الرجفة من الدار:-**

١- ﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩١ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٩٢ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٣٧ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ٣٨ ﴾ العنكبوت.

ثانياً: مواضع الصيحة مع الديار:-

١- ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٦٧ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ٦٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩٤ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ٩٥ ﴾ هود.

الضبط /

١- (فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ) وردت ثلاث مرات في (الأعراف

موضعان – العنكبوت) واشترك حرف العين في اسم السورتين، ووردت (ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ) مرتان كلاهما في سورة هود.

٢- الموضع الأول من سورة الأعراف في قصة صالح عليه السلام والثاني في قصة شعيب عليه السلام، وكذافي سورة هود الموضع الأول في قصة صالح عليه السلام والثاني في قصة شعيب عليه السلام.

٣- موضع العنكبوت في قصة شعيب عليه السلام.

٤- بعدها في أول الأعراف (فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ) نربط الواو واللام منها مع الواو واللام من أول، وبعدها في الثاني (ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبًا) نربط الياء والنون من كلمة (ٱلَّذِينَ) مع الياء والنون من ثاني على قاعدة الأول والثاني.

٥- بعدها في العنكبوت (وَعَادًا وَثَمُودَاْ) نربط العين من (وَعَادًا) مع عين العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- قبلها في الموضع الأول من سورة هود (وَأَخَذَ) وقبلها في الثاني (وَأَخَذَتِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٧- بعدها في أول هود (كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ) وبعدها في ثان هود (كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدًا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ): تساوى بعدها (كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ) ثم بعدها في الأول (إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ) وفي الثاني (بُعۡدًا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الباء من (بُعۡدًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم) (فأخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم) تعبير موحد في القرآن مع (الرجفة) يوحد الدار، ومع (الصيحة) يجمع الدار الرجفة حركة، والصيحة صوت، والصوت يبلغ ما لا تبلغه الحركة، إذن: الصيحة تعم والرجفة تخص مكان دون مكان.

سؤال رقم ٢٠١٧ / اضبط مواضع (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ – وَتَوَلَّى عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الأعراف فيها فاء فأتت فيها (فَتَوَلَّىٰ) بالفاء وتكررت مرتين، بينما يوسف بالواو (وَتَوَلَّىٰ) واسم السورة فيه واو.

٢- بعدها في الموضع الأول من الأعراف (رسالة) وفي الثاني (رسالات) طبعا بعد (وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ): ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وبعدها في يوسف (وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ) هذا كلام يعقوب عليه السلام وهو يتأسف على يوسف (يوسف مع يوسف).

سؤال رقم ٢٠١٨ / كم مرة وردت كلمة (النَّاصِحِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٨ / وردت (النَّاصِحِينَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعان – القصص):-

١- ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٢٠١٩ / اضبط مواضع (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٩ / (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) وردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – النمل – العنكبوت):-

١- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٍ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأعراف: ٨٠ – ٨١.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النمل: ٥٤ – ٥٥.

٣- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٍ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٢٨ – ٢٩.

الضبط /

١- جاءت آيتا الأعراف والنمل (وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ) بحذف (إِنَّكُمۡ) قبل (أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ)، أما العنكبوت (إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ) بثبوت (إِنَّكُمۡ).

٢- (مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٍ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ) في الأعراف والعنكبوت فاربط بحرف العين في اسماء السورتين ومع عين كلمة (ٱلۡعَٰلَمِينَ)، بينما في النمل (وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ) فاربطها مع (مُبۡصِرَةً) في بداية سورة النمل ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾ النمل: ١٣.

٣- لضبط (إِنَّكُمْ - أَإِنَّكُمْ) نتبع ما يلي: أول موضع لها في الأعراف أتت بدون زيادة الهمزة (إِنَّكُمْ) واشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي فأتت بدون زيادة، وفي الموضع الثاني في سورة النمل بزيادة الهمزة (أَإِنَّكُمْ) وفي العنكبوت الأول بلا زيادة (إِنَّكُمْ) والثاني بالزيادة (أَإِنَّكُمْ)، فهي مرتبة على التوالي (إِنَّكُمْ - أَإِنَّكُمْ - إِنَّكُمْ - أَإِنَّكُمْ).

فائـــدة / (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ) (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ): آية الأعراف (إِنَّكُمْ) خبر، وهذا بداية الدعوة، أما آية النمل (أَئِنَّكُمْ) فيها زجر وتقريع وعتاب لهذا العمل، وهذا بعد دعوتهم ونهيهم مرة تلو المرة.

٤- (لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ) في الأعراف والنمل بينما في العنكبوت (لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ) جاءت قبلها (لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ) باللام فاربطها مع لام (لَتَأْتُونَ).

٥- (مُّسْرِفُونَ) في الأعراف و (تَجْهَلُونَ) في النمل: نربط الراء والفاء من (مُّسْرِفُونَ) مع الراء والفاء من الأعراف، ونربط اللام من (تَجْهَلُونَ) مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) أي متجاوزون حدود الفطرة البشرية، (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) أشد ما يذم به الإنسان أن يوصف بالجهل، وهذا في سياق اللوم والتوبيخ والعتاب (بل أنتم قوم تفتنون) تفتنون أي عندكم وساوس نفسية وهذا متلائم مع قوله (اطّيرنا بك وبمن معك...).

ملاحظة / وردت في الشعراء (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) في سياق قصة لوط عليه السلام مع قومه: ونربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- (وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ) في العنكبوت: نربط الواو والتاء من كلمة (وَتَقْطَعُونَ)

والباء من كلمة (ٱلسَّبِيلَ) مع الواو والتاء والباء من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٢٠ / اضبط مواضع (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٠ / وردت (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يس):-

١- ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس.

سؤال رقم ٢٠٢١ / اضبط مواضع (وَمَا – فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالفاء (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ) تكررت

ثـلاث مـرات في (النمـل – العنكبـوت موضـعان)، بينمـا في الأعـراف الوحيدة أتت بالواو (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- كل المواضع أتت في سياق قصة النبي لوط عليه السلام مع قومه، عدا أول العنكبوت جاء في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه.

٣- في الأعـراف جـاء الإخـراج بالإضـمار (أَخۡرِجُوهُم) بينمـا في النمـل بالإظهـار (أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ)، وكمـا نوهــت أن الأعــراف اشـتهرت بقلـة التركيـب اللفظي.

٤- آية العنكبوت الثانية (ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) فورد في هذه الآية وقبلها الإتيان فناسب سياق الآية أن تأت كلمة (ٱئۡتِنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية /

نلاحظ نفس الجواب إلا أنه في سورة الأعراف استعمل حرف الواو وفي النمل حرف الفاء فما اللمسة البيانية في هذا الاختلاف؟ (د. فاضل السامرائي):-

الفاء تدل على الترتيب والتعقيب (فما) معناه أنه رأساً جاوبه ، الفاء تدل على الترتيب والتعقيب والواو ليست بالضرورة وإنما تدل على مطلق الجمع قد يكون للتراخي.

نقرأ الآيتين في السياقين حتى يتضح لماذا الاختيار: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) الأعراف) الثانية (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦) النمل). الرد (فما كان) كان أسرع عندما أكمل (قالوا أخرجوا آل لوط) أما الآية الثانية فليس فيها هذه الدلالة.

أسأل سؤالاً قبل أن نبدأ متى يرد الإنسان على آخر إذا كان أغضبه فيرد عليه أو إذا كان الكلام فيه متسع؟

ننظر في الايات لنرى اي التقريعين أشد والإنكارين أشد. قال في الأعراف (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) وفي النمل (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) أشد تدل على التوبيخ والإنكار. في الأعراف (مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ) وفي النمل (أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) يعني ينظر بعضكم إلى بعض ولا يستحي أحد من أحد؟ هذه أقوى. في الأعراف (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) وفي النمل (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) أيها الأشد أن تقول لواحد أنت مسرف أو أنت جاهل؟ جاهل ، فعندما قال تجهلون فردوا عليه مباشرة (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) هذه الأشياء والإنكار (أئنكم، تبصرون، تجهلون) أصلاً لا يمكن وضعها إحداها مكان الأخرى بلاغياً، زيادة تقريع وإنكار فصار سرعة الرد هذا منطقي.

سؤال رقم ٢٠٢٢ / اضبط المواضع التي ذكرت فيه النجاة لـ لوط عليه السلام وأهله إلا امرأته؟.

الجواب رقم ٢٠٢٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- (كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) في الأعراف والعنكبوت (اشترك حرف العين في اسم السورتين) فاجعله علامة لك، لأنه لم يرد حرف العين في (الحجر والنمل).

٢- (قَدَّرْنَا إِنَّهَا) في الحجر، وفي النمل (قَدَّرْنَاهَا): لاحظ سياق الآيات في سورة الحجر كيف دارت (إِنَّا): (قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ) – (إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ) – (قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) – (إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ) فأتت (قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ) فاربطها مع ما ذكر من كلمات (إِنَّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون (قَدَّرْنَاهَا) في النمل، ولاحظ كلمة (لَمِنَ) فاربطها مع زيادة (إِنَّهَا) التي أتت معها.

ملاحظة ١ / وردت (إِلاَّ امْرَأَتَكَ) بالكاف في موضعين من القرآن الكريم في السور (هود – العنكبوت الموضع الثاني) فانتبه لهما:-

١- ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ۖ وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ العنكبوت.

ملاحظة ٢ / وردت (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ) وردت في الشعراء والصافات، وفي سورة هود وردت (إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ).

لمسة بيانية /

ما الفرق بين قوله تعالى في امرأة لوط في المواضع التي ذُكرت؟.

في قوله تعالى في سورة الحجر الكلام كان على لسان الملائكة (وَنَبِّئْهُمْ عَنْ

ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١)) ضيف إبراهيم الملائكة (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (٥٢)) الجو العام جو وجل وخوف من إبراهيم وتشكك هو ليس شاكاً في الله سبحانه وتعالى ولكن الجو الذي جاء فيه الملائكة كان في وجل ورهبة، قالوا (قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥٣)) قال (قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (٥٤)) إذن عنده نوع من التشكك. إذن مسألة وجل وتشكك. (قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ (٥٥)) لا تيأس من رحمة الله (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (٥٦)) (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٥٨) إِلَّا آَلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) لاحظ التأكيدات هو يحتاج لمؤكدات لأنه وجل وشاك من الملائكة. (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) تأكيد بإنّ وباللام. كلام الملائكة لاحظ كلمة (قدرنا) هم لا يقدرون ولكن لأنهم وسيلة تنفيذ قدر الله سبحانه وتعالى رخصوا لأنفسهم أن يقولوا قدرنا ولكن ما قالوا قدرناها لم يربطوا الضمير بالتقدير، بأنفسهم لذلك أبعدوها مع وجود إنّ المؤكدة. فإذن كلام الملائكة يحتاج إلى تأكيد وإبتعد ضمير المفعول به في الأصل. الأصل هي قدرنا لكن أدخلوا إنّ فأبعدوها عن التقدير.

الآية الثانية هي من كلام الله سبحانه وتعالى المباشر في سورة النمل (فما كان جواب قومه فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (٥٧) النمل) (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) خبر، (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ) ما قال قدرنا إنها ، ما أبعدها وما احتاج إلى تأكيدات لأن الله سبحانه وتعالى يخبرنا بأمر: بأن قوم لوط أجابوا بهذه الإجابة فالله سبحانه وتعالى أنجاه وأهله إلا امرأته قدرها رب العزة من الغابرين. وأُنظر كيف ربط الضمير بالفعل مباشرة ما أبعده (قدرناها) لأن هذا قدره سبحانه وتعالى فما إحتاج إلى إبعاده. الغابرين قالوا بمعنى الباقين الهالكين الذين بقوا في الهلاك. نهاية

الآية تفسر لنا كلمة كانت. لما قال (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (٥٨)) انتهى الكلام على ذكر الأمم، كان آخر شيء في ذكر الأمم يعني لم تكن هناك حكاية ورواية لأمور وإنما رواية لهذه المسألة. النهاية كانت (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩)) لم يذكر أمة أخرى وراءها. هو لا يتحدث حديثاً تاريخياً متواصلاً وإنما إنقطع الكلام هنا.

لما ننظر في الآية الثالثة أيضاً (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) الأعراف). الله سبحانه وتعالى يحكي لنا ما حدث (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣)) هناك قدرناها من الغابرين وانتهى الكلام على الأمم. لكن هنا الكلام كأنه كلام تاريخي والكلام التاريخي يصلح معه (كان) لأن ذكر أشياء رواية فقال (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤)) استعمل (كان) ثم قال (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) الآيات مستمرة في الحديث عن جانب تاريخي وعندما يكون الكلام عن جانب تاريخي يستعمل (كان) لما يكون حديث تاريخي وإنما قدر الله عز وجل يستعمل كلمة قدرنا والله سبحانه وتعالى أعلم. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٢٠٢٣ / اضبط مواضع (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٣ / وردت (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم) أربع مرات في السور (الأعراف – الحجر – الشعراء – النمل):-

١- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ) وردت بهذه الصيغة لتوافق الذي جاء بعدها في نفس الصفحة (وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

٢- (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ) في الشعراء والنمل (وهما سورتان متتاليتان) فاجعلها علامة لك.

٣- في الحجر بعدها (حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ) نربط الجيم من الكلمات (حِجَارَةً - سِجِّيلٍ) مع جيم الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / وردت (فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ) في موضع ثان في سورة النمل الآية (٦٩): (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) ولكن بزيادة الواو من كلمة (فَانظُرُوا) في النمل ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة ٢ / (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا) وردت في سورة هود الآية (٨٢): (فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وجاء بعدها (حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ) تطابقت مع الحجر إلا أنه في هود بزيادة (مَّنضُودٍ) ونضبطها بربط الواو والدال منها مع الواو والدال من هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضاً زيادة كلمة (مَّنضُودٍ) في السورة الأطول: هود أطول من الحجر.

سؤال رقم ٢٠٢٤ / اضبط مواضع (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٤ / وردت (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – العنكبوت):-

١- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ هود: ٨٤ – ٨٥.

٣- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- تطابقت آيتي الأعراف وهود من حيث (وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ) وذكرت في سؤال سابق أنه (قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ) اختصت بها سورة الأعراف فانتبه.

٢- أما ما جاء بعدها في الأعراف (فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ) نربط الفاء من (فَأَوۡفُواْ) مع فاء الأعراف، وبعدها في هود (وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ) نربط الواو من (وَلَا تَنقُصُواْ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (ٱلۡكَيۡلَ) في الأعراف و (ٱلۡمِكۡيَالَ) في هود: الزيادة في هود (ٱلۡمِكۡيَالَ) سبعة أحرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- اختصت سورة هود بورود كلمة (ٱلۡمِكۡيَالَ) فيها فقط ولم ترد في أي موضع أخر من القرآن فاضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، الموضع الأول من السورة (وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ) وفي الثاني بعدها بآية مباشرة (وَيَٰقَوۡمِ

أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ).

٥- (وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ) وردت فقط في الأعراف وهود.

٦- آية العنكبوت أتت مختصرة واستعاض بـ (فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ) بالفاء بينما في الأعراف والعنكبوت (قَالَ يَٰقَوۡمِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / وردت في الإسراء بالواو: (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {الإسراء/٣٥})، وفي الشعراء بدون أي زيادة (أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ {الشعراء/١٨١})، إذن: (فَأَوۡفُواْ) في الأعراف، و (وَأَوْفُوا) في الإسراء، و (أَوْفُوا) في الشعراء، ولا تنسى الموضع الثاني من سورة هود أتت (أَوْفُوا) لكن مع كلمة (ٱلۡمِكۡيَالَ) وليس (ٱلۡكَيۡلَ).

٧- (وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا) في الأعراف فقط نربط الفاء من (وَلَا تُفۡسِدُواْ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وإذا فعلتم ذلك من عدم الإفساد في الأرض فأكيد (ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ) هكذا خُتمت آية الأعراف فلا تنسها. وفي هود أتت (بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ): نربط اللام من (ذَٰلِكُمۡ) مع لام أول، ونربط الياء من (بَقِيَّتُ) مع ياء ثاني على قاعدة الأول والثاني.

٨- لما أتت في الموضع الثاني من سورة هود (وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِ): جاء بعدها (وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ) نربط السين من (بِٱلۡقِسۡطِ) مع سين (وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ) مع سين (مُفۡسِدِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٩- (وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ) وردت في ختام آيتي هود والعنكبوت.

سؤال رقم ٢٠٢٥ / اضبط مواضع (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)

(ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٥ / (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة تم ذكرها في آية الأعراف (٨٥) السؤال السابق، وأما (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) فوردت أربع مرات في السور (التوبة – العنكبوت – الصف – العنكبوت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (انفروا مع إبراهيم وجاهدوا صفا يوم الجمعة) ومعنى (انفروا) أي (ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا) التوبة، ومعنى (مع إبراهيم) أي (وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) العنكبوت، ومعنى (وجاهدوا صفا) أي (وَتُجَٰهِدُونَ) وصفا أي سورة الصف، ومعنى (يوم الجمعة) آية صلاة الجمعة سورة الجمعة:-

١- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٢٠٢٦ / اضبط مواضع (وَانظُرُواْ – فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا فَٱنظُرْ

كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- (وَٱنظُرُواْ) بالواو والجمع في أول الأعراف وهو الوحيد، باقي المواضع (ثان الأعراف والنمل) أتت بالفاء وبالإفراد (فَٱنظُرۡ)، كلمة إفراد فيها فاء فأتت (فَٱنظُرۡ) بالفاء فاجعلها علامة لك.

٢- في موضع (وَٱنظُرُواْ) سبقتها (وَٱذۡكُرُوٓاْ) في نفس الآية فاربط بين الواوات على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي مواضع (فَٱنظُرۡ) سبقها الظلم: (فَظَلَمُواْ بِهَا) الأعراف الموضع الثاني، و (ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗا) في النمل.

سؤال رقم ٢٠٢٧ / كم مرة وردت كلمة (فَاصْبِرُواْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٧ / وردت (فَاصْبِرُواْ) مرتان في السور (الأعراف – الطور):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الطور.

سؤال رقم ٢٠٢٨ / اضبط مواضع (حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ – حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- جاءت في الأعراف بزيادة كلمة (بَيْنَنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- موضع الأعراف أخر آية من الجزء الثامن، وموضع يونس أخر آية من السورة.

ملاحظة / (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) وردت في موضع ثالث في سورة يوسف الآية (٨٠): ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثامن:-

الجزء	الحزب	الربع	الصفحة	الكلمات
الجزء الثامن	ح ١	ب	٢٩	مَلآئِكَةٌ فِي دَارِ السَّلاَمِ وَجَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ قُلْ تَعَالَوْاْ
		هـ	٣٠	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيم قَدْ خَسِرَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْه قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمْ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ
	ح ٢	ب	٣١	الأَعْرَاف يَا بَنِي آدَمَ صُرِفَتْ إِلَى عَاد
		هـ	٣٢	فَرِيقًا هَدَى وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ
	بداية ونهاية الاحزاب			وَلَوْ أَنَّنَا جَعَلناكُمْ خَلاَئِفَ الأَعْرَافِ لأَمَنت طَآئِفَةٌ مِنْكُمْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

السيرة العلمية للشيخ (دريد ابراهيم الموصلي)

اسمي دريد بن متي بطرس ابراهيم .. اعتنقت الاسلام سنة ١٩٩٢ وأنا طالب في كلية التربية قسم علوم الحياة .. وبدأت طريق العلم بداية مع الشيخ سالم المولى - ابو عبد الرحمن -"حيث تعلمت على يديه العقيدة - ومصطلح الحديث - والآجرومية - وأحكام التجويد وتلاوة القران - ثم أكملت الدراسة على يد الشيخ ضياء (أخ الشيخ سالم) وبعدها بدأت التعلم من الأنترنت وأخذت فيه دروس متنوعة في الفقه وأصوله وفقه الدعوة والتزكية.. ثم بدأت بحفظ القران الكريم وأتممت حفظه في سنة وثمانية أشهر. ولي طريقة للحفظ أسميتها (احفظ القران كما تحفظ الفاتحة مع دريد ابراهيم) وقد ضمنتها في كتاب، واشتغلت في ضبط المتشابهات اللفظية ولي صفحة على الفيس اسمها (الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر) ولي كتاب في (ضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع القران الكريم بالجملة الانشائية) وأيضا (ضبط مواضع السجود) وقد أجزت بهذه الكتب ما يقارب ٧٠٠ طالب علم وقرأت القراءات على عدد من مشايخ من الموصل ومنهم (الشيخ سعد والشيخ صديق وأجازني الاخير برواية حفص) ثم اكملت القراءات وأُجزت بقراءة عاصم براوييه وقراءة بن كثير براوييه وقراءة نافع براوييه وقراءة أبي عمرو براوييه (وهذه الاجازات تم تصديقها من قبل لجنة متخصصة من العلماء الافاضل " الأستاذ عمر رشيد مصطفى والشيخ سالم مُحَّد علي (أبو أيمن) والدكتور زياد عبد الله عبد الصمد

والشيخ حمزة عبد الرحمن صوفي (في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اقليم كردستان بعد ان اجتزت الامتحان بامتياز) كما أنني مجاز أيضا في الأربعون القرآنية والجزرية وتحفة الأطفال وفي كتب الشيخ الحصري رحمه الله تعالى ..

المحتويات